حرف الواو

الواوات: (را: فوائد لغوية).

وا: قال الليث: وا: حرف نُدبة، كقول النادبة: وا فلاناه!

وأب: الليث: وَأَب الحافِرُ يَئِب وَأْبَةً: إذا انْضَمَّت سنابكُه، وإنّه لَوَأْبُ الحافِر، وحافرٌ وَأْبٌ: شَدِيد[1]. ابن السِّكِّيت: حافرٌ وَأْبٌ: إذا كان قَذراً، لا واسعاً عَريضاً ولا مَصْوراً. وقِدْرٌ وَئِيبَةٌ، من: الحافر الوَأْبِ. ابن شميل: ركيّة وأبة: قَعِيرة. وقَصْعة وأبة: مُفَلْطحة واسِعة، وقِدْرٌ وَئِيَّةٌ، بياءين، من: الفَرِس الوآءِ. أبو عُبيد: الإِبةُ: العَيْب: وأَنْشَد[2]:

عَصَبْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وعارَا[3]

وقال أبو عمرو الشَّيباني: التُّؤَبَةُ: الاستحياء، وأصلها: وُأبة، مأخوذ من «الإبة»؛ وهو العَيب. قال أبو عمرو: تَغدَّى عندي أعرابيّ فَصِيح من بني أَسَد، فلما رَفع يدَه قُلت له: آزْدَد؛ فقال: والله ما طعامك يأبا عمرو بذي تُؤبة؛ أي: لا يُسْتَحيا مِن أكله؛ وقد أتَّأَب الرَّجُل من الشيء يَتَّئِب، فهو مُتَّئِب، وهو آفتعال، من «الإبة»، و«الوأب». وقد وَأَب يَئِب: إذا أَنِف. وأوأبت الرّجل: إذا فعلت به فعلاً يُسْتَحيا منه؛ وأنشد شَمر[4]:

وإنّي لَكَيْءٌ عن المُوئِباتِ
إذا ما الرَّطِيءُ آنْمأى مَرْتَؤُهْ

وأد: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الوَأْدُ والوَئِيدُ، جميعاً: الصوتُ الشدِيدُ. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿وإذا الموءُودَةُ سُئِلَتْ﴾** [التكوير: ٨]؛ قال المفسّرون: كان الرجلُ مِن أهل الجاهلية: إذا وُلِدَتْ له بِنْتٌ دَفنها حين تضعُها والدتُها حَيةً مَخَافَةَ العَار والحَاجَةِ، فأنزل الله جلّ وعزّ: **﴿ولا تَقْتلُوا أولادَكُم خَشْيَةَ إمْلاقٍ نحنُ نرزُقُهم وإيّاكُم﴾** [الإسراء: ٣١]؛ وقال[5] في موضع آخر: **﴿وإذا بُشِّرَ أحدُهم بالأُنثَى﴾** إلى قوله: **﴿أَيُمْسِكُه على هُونٍ أمْ يَدُسُّه في التراب﴾**[6] [النحل: ٥٨، ٥٩]، ويقال: وأدها الوائد يئدها وَأْداً فهو وَائِدٌ، وهي مَوْءودة وَوَئِيد؛ وقال الفرزدق:

---

(١) في اللسان والتاج: «حفيظ».

(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص٤٧٨).

(٣) صدره، كما في الديوان:
إذا المرئيُّ شبَّ له بَنَاتٌ

(٤) لأبي حِزام العُكْلِيّ، كما في التاج (كيأ).

(٥) تعالى.

(٦) الآيتان: **﴿وإذا بُشِّرَ أحدُهم بالأنثى ظَلَّ وجهُه مُسْوَدًّا وهو كظيم * يتوارى من القوم من سوءِ ما بُشِّر به أَيُمْسِكُهُ على هُوْنٍ أَمْ يَدُسُّه في التراب ألاَ ساءَ ما يحكمون﴾**.

وَعَـمّـي الـذي مَـنَـع الـوائِـدَاتْ
وأحـيـا الـوَئِـيـدَ فـلـم يُـوأَدِ[1]

وقال أبو العباس: مَن خَفَّفَ همزة الموءودة، قال: مَوْدةٌ، كما ترى لِئلّا يجمع بين ساكنين. ويقال: تَوَأَدتْ عليه الأرض وتَكَمَّأَتَ وتَلَمَّعَتْ: إذا غَيَّبَتْهُ، وذهبتْ به. قلت: هما لغتان توَدَّأَتْ عليه وتَوَأَّدتْ على القلب. وقال ابن الأعرابي: الموائد والمآود: للدواهي، وهو أيضاً على القلب. وأما التُّؤَدة بمعنى التأنّي في الأمر فأصلها وُؤَدة فقُلِبَتْ الواو تاء؛ ومنه يقال: اتَّئِدْ يا فتى، وقد اتَّأَدُ يتَّئِدُ اتآداً: إذا تَأَنَّى في الأمر. أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّيدُ: الرِّفق؛ يقال: تَيْدَكَ يا هذا؛ أي: اتَّئِدِ. والتُّؤَدَةُ: التَّأنّي والتَّمَهُّلُ، وأصلها وُؤدة مثل التُّكأة، أصلها وُكَأة. ويقال: اتَّأد يَتَّئِد اتِّئاداً، وثُلاثِيُّه غير مستعمل، لا يقولون: وَأد يَئِدُ بمعنى اتَّأد. وقال الليث: يقال: إيْتَأَدَ وتَوَأد فإيْتَأَدَ، على افتَعَلَ، وتَوَأَّد على تَفَعَّلَ، والأصل فيهما: الوَأْد، إلا أن يكونَ مَقلوباً من الأوْد، وهو الإثقال، فيقال: آدني يَؤُودني؛ أي: أثقلني، والتَّأَوُّد منه. ويقال: تأوَّدت المرأةُ في قيامها: إذا تَثَنَّتْ لتثاقلها، ثم قالوا: تَوَأَّد واتَّأد: إذا تَرَزَّن وتَمَهَّلَ، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة، ونحن ننتهي إلى ما ثَبَتَ لنا عِندهم ولا نُحْدِثُ في كلامهم ما لم ينطقوا به، ولا نَقِيسُ على كلمة نادرةٍ جاءت مقلوبة.

واق[2]: قال الليث: الوَاقَةُ: من طير الماء عند أهل العراق؛ وأنشد:

أبـوكَ نـهـارِيٌّ وأُمُّـك وَاقَـةٌ

قال: ومنهم من يَهمز، فيقول وَأْقة، لأنه ليس في كلام العرب واوٌ بعدَها ألف أصلية في صَدْر البناء إلاّ مهموزة، نحو الوَأْلةِ، فتقول: كان جَدُّهُ وَأْلَة، فَلُيِّنت الهمزة، وبعضهم يقول لهذا الطائر قائى[3].

وأل(*): الليث: المآل والمَوْئِل: المَلْجأ، يُقال من «المَوْئل»: وَأَلْت، مثل «وَعَلْت»، ومن المآل: «أُلْت»، مثل «عُلْت» مآلاً، بوزن «معالاً»؛ وأنشد:

لا يَسْتَطيع مآلاً مِن حَبائِله
طَيرُ السَّماء، ولا عُصْم الذُّرَى الوَدِقِ

وقال الله تعالى: ﴿لن يَجِدوا من دُونه مَوْئِلاً﴾ [الكهف: ٥٨]، قال الفرّاء: المَوْئِل: المَنْجَى، وهو المَلْجأ، والعرب تقول: فلان يُوائِل إلى مَوْضعه. يريد: يذهب إلى موضعه وحِرزه؛ وأنشد:

لا واءَلَتْ نفسُك خَلَّيتها
للعامِرِيِّين، ولم تُكْلَمِ

أبو الهيثم: وأَل يَئِل وَأْلاً ووَأْلَةً، ووَاءَلَ يُوائل مُواءَلَة ووِئالاً. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الوَأْلَة، مثل الوَعْلة: أبعار الغنم والإبل وأبوالها جميعاً؛ يقال: قد أوأل المكان، فهو مُوئِل؛ وهو الوَأْل والوَأْلة. الليث: الوَأْل والوَعْل: المَلْجأ. (را: أول).

وأم: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: الوَأْمة: المُوافَقَة؛ والويمة: التهمة. أبو عبيد، عن أبي زيد: واءَمْتُه وئاماً، ومُواءَمة: وهي المُوافقة، أنْ تَفعل كما يَفعل. قال أبو عبيد: من أمثالهم في

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٥٥):
وَمِـنّـا الـذي مَـنَـعَ الـوَائِـدَا
تِ، وأحْـيَـا الـوَئِـيـدَ فـلـم يُـوأَدِ

(٢) أدرجها اللسان في مادتين، هما: (واق) و(ووق).
(٣) في اللسان (ووق): «قاقة».
(*) راجع (أول) أيضاً، فقد دمج الأزهري بينهما.

المُياسرة: «لولا الوِئام لهلك اللِّئام». قال: والوِئام: المُباهاة. يقول: إن اللِّئام ليسوا يأتون الجميل من الأُمور على أنها أخلاقُهم، وإنما يفعلونها مباهاة وتَشَبُّهاً بأهل الكرم، ولولا ذلك لهلكوا؛ هذا قول أبي عُبيدة. وأما غيره من عُلمائنا فيُفَسّرون «الوئام»: المُوافقة، يقولون: لولا مُوافقة الناس بعضهم بعضاً في الصُّحْبة والعِشرة لكانت الهَلَكة. قال أبو عُبيد: ولا أحسب الأصل كان إلاّ هذا. ابن السِّكِّيت: يُقال لهما: تَوْأمان؛ وهذا تَوأم؛ وهذه توأمة؛ والجميع: تَوائم، وتُؤام. وقد أتأمت المرأة: إذا ولدت اثنين في بَطْن واحد؛ فهي مُتْئِم. الليث: التَّوْأم: ولدان معاً، ولا يُقال: هما توأمان، ولكن يُقال: هذا تَوأم هذه وهذه توأمتُه، فإذا جُمعا، فهما تَوْأم. قلتُ: أخطأ اللّيث فيما قال، والقولُ ما قال ابن السِّكِّيت. وهذا قول الفَرّاء والنَّحويين الذين يُوثق بعِلْمهم. قالوا: يُقال للواحد: توأم؛ وهما توأمان: إذا ولدا في بَطن واحد[1]؛ قال عَنْترة:

بَطَلٌ كأنّ ثِيابَه في سَرْحةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليسَ بتَوْأمِ

قلتُ: وقد ذكرتُ هذا الحرف في كتاب التاء، فأعدت ذِكْره لأعرِّفك أنّ التاء مُبْدلة من الواو[2]؛ فـ«التوأم»: وَوْأم، في الأصل، وكذلك: «التَّوْلج»، في الأصل: وَوْلَج، وهو الكِناس، وأصل ذلك من «الوِئام»، وهو الوِفاق. ويُقال: فلانٌ يُغَنِّي غِنَاءً مُتوائِماً: إذا وافق بعضُه بعضاً ولم تَختلف ألحانُهُ؛ قال ابْنُ أَحْمر:

أَرَى ناقتي حنَّت بِلَيْلٍ وساقَها
غِناءٌ، كمَوْج[3] الأَعْجَم المُتَوائِمِ

(را: تأم). وأخبرني المُنذريّ، عن الطُّوسي، عن الخَرّاز، عن ابن الأعرابيّ: و«يَوْأم»: قبيلة من الحَبش؛ وأنْشد:

وأنتمُ قبيلةٌ مِنْ يَوْأمْ
جاءتْ بِكُم سَفِينةٌ من اليَمْ

قال المُوأَّم: المشوَّه الخَلْق، ووأَمَّه الله؛ أي: شَوّه خَلْقه. وقوله: «من يَوْأم»؛ أي: إنكم سُودان فَخَلْقكم مُشَوَّه. الليث: المُواءمة: المُباراة. قال: ويُقال: فلانة تُوَائِم صَواحباتها: إذا تكلّفت ما يتكلَّفن من الزِّينة؛ قال المَرّار:

يَتواءَمْنَ بِنَوْماتِ الضُّحى
حَسَنات الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرْ

وَأَيَ: الأصمعي وغيره: يُقال: وَأَيتُ أئِي وَأْياً: إذا ضَمِنْتُ ووَعدت؛ وأنْشد أبو عُبيد:

وما خُنْتُ ذا عَهد وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ
ولم أَحْرِمِ المُضطَرَّ، إذْ جاء قانِعَا

الليث، يقال: وَأَيْتُ لك به على نفسي وَأْياً، والأمر: أَهْ، والاثنين: أَيَا[4]، والجميع: أَوْا. تقول: أَهْ، وتسكت؛ ولا تَأْهْ، وتَسْكت، وهو على تقدير: عَهْ، ولا تَعَهْ. وإن مَررتَ قلت: إِ بما وعدتَ، إِيَا بِما وعدتما، كقولك: عِ ما يُقال لك، في المُرور. والوَأى: الفرس السَّريع المُقْتدر[5] الخَلْق، والنَّجيبة من الإبل يقال لها: الوآةُ، بالهاء؛ وأنشد:

ويقول ناعِتُها إذا أَعْرَضْتَها
هذِي الوآةُ كصَخْرةِ الوَعْلِ

(١) أورد اللسان هذه المادة في (تأم)، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.
(٢) راجع: تأم.
(٣) في اللسان (تأم): «كَنَوْح».
(٤) في اللسان: «وأي»: «والاثنين: أياه».
(٥) في اللسان: «المُشَدّد».

وقال القُتيبي: قال الرِّياشي: الوئيّة: الدُّرة، مثل: وَئِيّة القِدر. قلت: ولم يضبط القُتيبي هذا الحرف، والصواب: الوَنِيّة، بالنون: الدُّرة، وكذلك الوَنَاة، وهي الدُّرة المَثْقوبة، وأما «الوئِيّة» فهي القِدر الكبيرة. وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: من القُدور: الوَئِيّة، على «فَعِيلة»، وهي الواسعة، وقال الأصمعي مثله؛ وأنشدنا[1]:

وقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحَانِ وَئِيَّةٍ
أَنَخْتُ لها بَعْدَ الهُدُوِّ الأَثَافِيا

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: قِدْر وَئِيّة، ووَئِيبة. فمن قال «وئيّة»، فهي من الفرس الوَأى، وهو الضَّخم؛ ومن قال: وَئيبة، فهو من الحافِر الوَأْب. والقِدح المُقعَّب يُقال له: وَأْبٌ؛ وأنْشد:

جاء بِقِدْرٍ وَأْبَة التَّضْعِيد

والافتعال من: وَأى يَئِي: اتَّأى يَتَّئِي، فهو مُتَّئٍ، والاستفعال منه: اسْتَوْأى يَسْتَوْئِي، فهو مُسْتَوْئٍ.

وبأ: أبو زيد: يُقال: وَبئت الأرضُ تَوْبأ وَبَأً؛ وهي أرضٌ مَوْبُوءة، وأرض وَبِئة: إذا كثر مَرضُها. وقال القُشيريون: وَبِئت الأرضُ تِيبَأُ وأَوْبأت إيباءً. وهو فصيل مُوبِئ: إذا سَنِقَ لامْتِلائه. وقال اللّحياني: ماء مُوبِىء؛ أي وَبِىء، مَن شَربه مرض. قال شَمر: وقال ابن شُميل: أرض وَبِئة، على فعلة، ومَوْبوءة، وقد وَبِئت: إذا كَثر مرضها، ويقال: وَبِيئة، على «فعيلة»، والباطل وبِيء لا تُحمد عاقبته. أبو عُبيد، عن الكسائي: أرضٌ وبئة، على «فعلة»، ووبيئة: على «فعيلة». ابن بُزُرج: أَوْمأت بالعَينين والحاجبَين، ووبَأْتُ باليَدين والثَّوب والرَّأس. قال: ووبأت المتاع، وعَبَأته، بمعنًى واحد. أبو عبيد، عن الكسائي: وبأت إليه، مثل: أومأت إليه.

وبّ، وبب: الوَبُّ: التهيُّؤ للحملة في الحَرْب. يقال: هَبّ، ووَبَّ: إذا تهيّأ للحَمْلة. قلت: الأصل فيه: أبَّ، فقُلبت الهمزة واواً.

وبخ: أهمل الليثُ ثُلاثيَّهُ، واستُعْمِلَ منه «التَّوْبيخُ»؛ وهو اللَّوْمُ. يقال: وَبَّخْتُ فلاناً بسوءِ فعله تَوْبِيخاً: إذا أَنَبْتُهُ تَأْنِيباً.

وبد: قال الليث: الوَبَد: سُوء الحالِ، يقال: وَبِدَتْ حالُه تَوْبَد وَبَداً؛ وأنشد:

وَلَوْ عَالَجْنَ مِن وَبَدٍ كِبالاَ

وقال اللحياني: الوَبِدُ: الشديدُ العَيْنِ[2] وإنه لَيَتَوَبَّد أموالَ الناس؛ أي: يُصِيبُها بِعَيْنِه فيُسقطها. وأخبرني ابن هَاجَك عن ابن جَبَلة أنه قال: الوَبَد: الفَقْرُ والبُؤْسُ، ورجل وَبِدٌ، وقوم أوْبادٌ، قال: وأنشدني أبو عبيد لعمرو بن العَدَّاء الكلبي:

لأَصْبَحَ الحَيُّ أَوْباداً ولم يَجِدُوا
عند التَّفرُّقِ في الهَيْجَا، جِمَالَيْن[3]

وبر: قال اللَّيث: الوَبَرُ: صُوف الإبل والأَرْنب وما أَشْبَهَها؛ وجمعه: الأوْبار. قلت: وكذلك وَبَرُ السَّمُّور والثَّعالب والفَنَك. وفي حديث الشُّورى: إنّ السِّتَّة لمّا اجتمعوا تكلّموا فقال قائلٌ منهم في خُطبته: لا تُوَبِّروا آثاركم فتُولِتُوا

(١) للرّاعي، كما في الديوان (ص ٢٩١).

(٢) «وإنه لَوَبِدٌ؛ أي: شديد الإصابة بالعين». (اللسان).

(٣) قبله، كما في اللسان:

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً
فكيف لو قد سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْن؟

دِينَكم. هكذا رَواه الرِّياشي بإسناد له في حديث طويل أخبرني به المُنذري، عن الصَّيداوي، عن الرِّياشي، قال: وقال الرِّياشي: التَّوْبِير: التَّعْفِية ومَحْو الأثر. قال: وإنما يُوَبِّر من الدّواب التُّفَهُ، وهو عَناق الأرض، والأرنب. يقال: وَبَّرت الأرْنبُ في عَدْوها: إذا جَمعت بَرَاثنها لتُعَفِّي أثَرها. قلت: وكان شَمِر رَوَى هذا الحرف في حديث الشُّورى: لا تُوَتِّروا آثاركم فتُولتُوا أَنْفُسَكم، ذَهب به إلى الوَتْر والثأر، والصواب ما رَواه الرِّياشيّ. ألا ترى أنه يقال: وَتَرْت فلاناً أَتِره، من الوَتْر، ولا يقال: أَوْتَرْت. ورَوى ابن هانىء، عن أبي زيد، يقال: وَبَّر فلانٌ على فلانٍ الأمْرَ: أي عمّاه عليه؛ وأَنْشد أبو مالك لجَرِير:

فما عَرَفَتْك كِنْدَة عن يَقِينٍ
وما وَبَّرْتُ في شُعَبِي ارْتِعَابَا[1]

يقول ما أَخْفيت أمرك ارتعاباً ولكن اضْطراراً. وروى أبو عُبيد، عن أبي زيد: إنما يُوبِّر من الدوابّ الأرْنب وشيءٌ آخر. قلت: هو التُّفَهُ. قال: والتَّوْبير: أن تَتْبع المكانَ الذي لا يَسْتبين فيه أثرُها، وذلك أنها إذا طُلبت نظرت إلى صَلابة من الأرض فوثبت عليها لئلاّ يَستبين فيه أثرُها لصَلابته. وقال الليث: الوَبْر؛ والأُنثى: وَبْرة: دويْبَّة غَبراء على قَدر السِّنَّور حَسنة العَيْنين شديدة الحَياء تكون بالغَوْر. وأخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، أنّه قال: فلان أَسْمح من مُخَّة الوَبْر، لسهولة مخرج مُخّه. وروى سَلمة، عن الفَرّاء، قال: يقال: فلانٌ آدم من الوِبارة؛ جمع: الوَبْر. والعربُ تقول: قالت الأرنبُ للوَبْر: وَبْر وَبْر، عَجُزٌ وصَدْر، وسائرك حَفْرٌ نَفْر. فقال لها الوَبْر: أرَان أران، عَجُزٌ وكَتِفان، وسائرك أُكْلَتان. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: يُقال للمُزْغبة من الكمأة: بنات أَوْبر؛ واحدتها: ٱبن أَوْبَر؛ وهي الصّغار؛ وأَنشد الأَحْمر:

ولقد بَنَيْتُك[2] أكْمُؤاً وعَساقِلاً
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

وقال الليث: وَبَارِ: أرض كانت من محالّ عادٍ بين اليَمن ورِمال يَبْرِين، فلما هَلكت عاد وأَوْرث الله ديارهم الجِنَّ، فلا يَتقاربها أَحَدٌ من الناس؛ وأنشد:

مِثْل ما كانَ بَدْءُ أهْلِ وَبَارِ

وقال محمّدُ بنُ إسْحاق بن يَسَار: وَبَارِ: بلدة يَسْكنها النَّسْناس، والله أَعْلَم.

وبش: قال الليث: الوَبْشُ والوَبَشُ: النِّمْنِمُ الأبيضُ يكُون على الظُّفُرِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الوَبْشُ والكَدَب والنِّمْنِمُ. قال الليث: ويقال: ما بهذه الأرض إلا أَوْبَاشٌ من شجر أو نبات: إذا كان قليلاً مُتَفَرقاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال: بها أَوْبَاشٌ من الناس وَأَوْشَابٌ من الناس، وهم الضُّروب المتفرّقون. وفي الحديث: «إنّ قُريشاً وَبَّشَتْ لِحَرْبِ رسول الله ﷺ أوباشاً[3]»؛ أي: جمعَتْ له جموعاً من قبائلَ شتى. وقال ابن شُميل: الوَبْشُ: الرَّقْطُ[4] من الجرَب يتفشى في جِلد البعير؛ يقال: جَمَلٌ وَبِشٌ، وبه وَبَشٌ، وقد وَبِشَ جِلدُه وَبَشاً.

وبص: الليث وغيرُه: الوَبِيصُ: البَرِيق، وقد وَبَص الشيءُ يَبِيصُ وَبِيصاً، وإن فلاناً لوَابِصَةُ

---

(١) في الديوان (ص ٦٢) برواية:
فما فارَقْتَ كِنْدَةَ عن تراض
وما وبَّرْتَ في شُعَبي ارتغابا

(٢) في اللسان: «ولقد جَنَيْتُكَ».

(٣) في اللسان: «... أوباشاً لها».

(٤) في التكملة واللسان: «الرَّقَط».

سَمْع: إذا كان يَسْمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنّه ولمَّا يكن على ثقة، يقال: هو وابصةُ سَمعٍ بفلان، ووابصةُ سمع بهذا الأمر. وفي الحديث: رأيتُ وبِيص الطِّيبِ في مَفارِقِ رسول الله ﷺ، وهو مُحْرِمٌ؛ أي بَرِيقَه. وأَوْبَصَت النارُ عند القَدْح: إذا ظَهَرتْ. وأوبصَت الأرضُ: أوّل ما يَظْهر من نَباتها. ورجلٌ وبّاص: بَرّاق اللَّون. وقال الفرّاء: في أسماء الشهور وَبْصان شهر ربيع الآخَر. وقال ابن الأعرابيّ: الوَبِيصة والوابِصةُ: النار؛ عَمْرو عن أبيه: هو القَمَر، والوَبّاص[1].

وبط: أبو عبيد عن أبي زيد: الوابِطُ: الضّعيفُ، وقد وَبَط يَبِطُ وَبْطاً. وقال الليث: وَبَطَ رأيُ فلانٍ في هذا الأمر وُبُوطاً: إذا ضَعُف. (را: أبط).

وبع: أهمله الليث. أبو عبيد عن أبي زيد يقال: كَذَبت عَفَّاقته ومِخْذَفَتُه ووبَّاعته؛ وهي استه. عمرو عن أبيه: أَنْبَق فلان: إذا خرجت ريحهُ ضعيفةً، فإن زاد عليها قيل عَفَق بها، ووبَّع بها. قال: ويقال لرَمَّاعة الصبيّ: الوبّاعة والغَاذِيَة. وقال ابن الفرج: قال مدرك الجعفري: كذَبت وبَّاعته، ووبَّاغته، ونبَّاعته، ونَبَّاغته[2].

وبغ: قال الليث: الوَبَغُ: داءٌ يأخُذُ الإبِلَ فترى فسادهُ في أوبارها. وقال غيره: الوَبَغُ: هِبْرِيَّةُ الرَّأس ونُبَّاغَتُه التي تَتَناثرُ منه. وقال ابن دُريد: الأَوْبَغُ: موْضِعٌ. ووَبَغْتُ الرجل، أي: عِبْتُه وطعَنتُ فيه. قلتُ: لا أعرِفُ وبَغتُ الرجلَ: إذا عِبْتُه.

وبق: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وجعلنا بَيْنَهُم مَوْبِقاً﴾ [الكهف: ٥٢] يقول: جعلْنا تَواصُلهم في الدُّنيا مَوْبِقا، أي: مَهْلَكاً[3] لهم في الآخرة. وقال ابن الأعرابي: جعلنا بينهم مَوْبِقاً، أي حاجزاً؛ قال: وكلُّ حاجزٍ بين شيئين فهو مَوْبِق. وقال أبو عبيدة[4]: المَوْبِق: الموعد في قوله[5]: ﴿وجعلنا بينهم مَوْبِقاً﴾، واحتجّ بقوله[6]:

وجادَ شَرَوْرَى والسِّتَارَ، فلم يَدَعْ
يعاراً له والوَادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ[7]

يعني بمَوْعِد. وقال الفرّاء: يقال: أَوْبَقَتْ فلاناً ذُنوبُه، أي: أهلكته، فَوَبِقَ يَوْبَقُ وَبْقاً ومَوْبِقاً: إذا هَلَك. قال: وحَكى الكسائي: وَبَقَ يَبِق وُبُوقاً. وفي نوادر الأعراب: وَبِقَتِ الإبلُ في الطِّين: إذا وَحِلَتْ[8] فنشِبَتْ فيه. وَوَبِقَ في ذَنْبه[9]: إذا نَشِب فيه فلم يتخلّصْ منه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أو يُوبِقْهنَّ بما كسَبوا﴾ [الشورى: ٣٤]، أي: يَحْبِسهنّ، يعني الفُلْك ورُكبانها، فَيُهْلِكوا غرقاً.

وبل: ابن الأعرابي: الوابِلة: طَرف الكَتِف. وقال في موضع آخر: هي لحمَة الكَتِف. وقال أبو الهيثم: الوابلة: الحَسَنُ، وهي طَرف عَظْم العَضُد الذي يَلِي المَنْكِب، سُمِّي حَسَناً لكثرة لَحمه؛ وأنْشد:

---

(١) المراد، هنا: «الوبّاص: هو القمر».
(٢) عبارة اللسان: «كَذَبَتْ وبَّاعَتُه، أي: اسْتُه، ووبَّاغَتُه ونَبَّاعَتُه ونَبَاغَتُه وعَفَاقَتُه ومِخْذَفَتُه كلُّه أي رَدَمَ».
(٣) في اللسان: «مَهْلِكاً».
(٤) في اللسان: «أبو عبيد».
(٥) تعالى.
(٦) ورد الشاهد في الأصمعيات (ص٢٦) وهو لخفاف ابن ندبة.
(٧) رواية الأصمعيات: (٢٦)
«..... فأصبحت
يَعَارُ له والوادِيان بِمَوْدِقِ»
(٨) في اللسان: «إذا وَحَلَتْ».
(٩) في اللسان: «في دَيْنِه».

كأنه جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارضَها
كَلَبٌ، ووابلَةٌ دَسْماءُ في فِيها

شَمر: هي رأسُ العَضُد في حُقِّ الكَتِف. أبو عُبيد، عن الكسائي: اسْتَوْبلتُ الأرْضَ: اسْتَوْخَمْتُها. أبو زيد: استوبلتُ الأرضَ: إذا لم تَسْتمرِىء بها الطعامَ ولم تُوافقه في مَطْعمه، وإن كان مُحِبًّا لها. قال: والوَبيل: الذي لا يُسْتَمرأ. وماء وَبِيل، ووبيء، ووَخيم: إذا كان غير مَرِيء. وقال الزّجّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿أَخْذاً وَبِيلاً﴾ [المزمل: ١٦]؛ هو الثَّقيل الغليظ جدًّا، ومن هذا قيل للمَطر الشَّديد الضَّخم القَطر، الغليظ العظيم: الوابل. قال: وقال الكسائيّ: أرضٌ مَوبُولة، من «الوابل». والوَبْل، مثل «الوَابل». الليث: سحابٌ وابِلٌ؛ والمطر، هو «الوَبْل»، كما يُقال: وَدْق، ووادِق. قال: وا وَبيل، من المَرْعى: الوَخيم، يقال: رَعَيْنا كلأً وَبِيلاً. وفي الحديث: «أيّما مالٍ أدّيت زَكَاتَه فقد ذَهبت أَبَلَتُه»؛ أي: وَبَلته، فقُلبت الواو همزة، قال شَمر: معناه شرُّه ومَضرّته. والوَبال: الفَساد، واشتقاقه من «الوَبِيل». (را: أبل).

وبن: اللّحياني: ما في الدَّار وابِنٌ؛ أي ما فيها أحد. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَبْنة: الأذَى؛ والوَبْنة: الجَوْعَة.

وبه (را: أبه).

وتّ، وتت: عمرو عن أبيه: الوَتُّ والوُتَّةُ: صِياح الوَرَشَانِ، وأَوْتَى: إذا صاحَ صِياحَ الوَرَشانِ؛ قاله ابنُ الأعرابي.

وتح: قال الليث: الوَتْحُ: القليلُ من كلِّ شيءٍ، يقال: أَعْطَاني عَطاءً وَتْحاً، (وقد وَتَحَ عطاءَه، ووتُح عطاؤه، وَتَاحَةً وَتِحَةً)[١]. أبو عبيد: قليل وَتْحٌ ووَغْرٌ وهي الوُتوحَةُ والوعورَةُ[٢]، وقال اللّحياني: قليلٌ: وَتيحٌ، وقال غيرُه: أَوْتَحَ فلان عطاءَه، أي: أَقَلَّه. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

دَرَادِقاً وهي الشُّيوخُ قُرَّعاً[٣]
قَرْقَمَهُم عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَحَا

أي: يأكلون أَكْلَ الكبار وهم صِغَارٌ قُرَّحاً: أي قد انتهى أسنَانُهم، الدّرادِقُ: الصغار، قَرْقَمهم: أساء غذاءهم. قال: وأوتَحَ: جَهَدَهم، وبلغ منه[٤]، وأوتَخْتَ منّي: بلغتَ منّي، أبدل الخاء من الحاء.

وتخ (را: تاخ).

وتد: يجمع الوَتِدُ أوتاداً، قال الله جلّ وعزّ: ﴿والجبالَ أوتاداً﴾ [النبأ: ٧]، ويقال: تِدِ الوَتِد يا واتِدُ، والوتِدُ مَوْتُودٌ. ويقال: للوَتِد: وَدٌّ كأنهم أرادوا أن يقولوا: وَدِدٌ فقَلبوا إحدى الدّالين تاءً لِقرب مخرجيهما، وفيه لغتان وَتِدٌ ووَتَدٌ. وقال الأصمعي: وَتدُ الأذنِ: هُنَيَّةٌ ناشِزَةٌ في مُقَدَّمِها. ويقال: وَتِدٌ واتِدٌ؛ أي رأسٌ مُنْتَصِبٌ؛ وقال الرّاجز[٥]:

لاقَتْ على الماءِ جُذَيلا واتِدَا[٦]

ويقال: وَتَّد فلان رِجْلَه في الأرض: إذا ثبّتها؛ وقال بشّار:

---

(١) عبارة اللسان، أكثر وضوحاً: «وَوَتَح عطاؤه، وقد وَتَحَ عطاءَه وأوتحه فَوَتُحَ وَتَاحَةً ووُتُوحةً وَوَتْحَةً».

(٢) ما جاء في اللسان ـ هنا ـ أكثر وضوحاً: «وشيءٌ وَتْحٌ وَغرٌ إتباعٌ له، أي: نَزْرٌ قليل. ووَتِحٌ ووَعِرٌ، وهي الوتوحةُ والوعورةُ..».

(٣) في اللسان والتاج: «قُرَّحا».

(٤) عبارة اللسان: «وبلغ منهم».

(٥) هو أبو محمد الفقعسيّ، كما في اللسان.

(٦) بعده، كما في اللسان:

ولم يكن يُخْلِفُها المَوَاعِدا

ولقد قلتُ، حِينَ وَتَّدَ في الأَرْ
ضِ: ثَبِيرٌ أَرْبَى على ثَهْلانِ[1]

وتر، تترى: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤]؛ وقرأ أبو عمرو وابن كثير: تَتْرَى مُنوَّنةً، ووقَفَا بالألف، وقرأ سائر القرّاء تَتْرَى، غير منونة. وقال الفرّاء: أكثرُ العرب على تَرْكِ تنوين تَتْرَى، لأنها بمنزلةِ تَقْوَى، ومنهم مَن نَوَّن فيها، وجعلها ألِفاً كألِف الإعراب. وقال أبو العباس: من قرأ تَتراً فهو مثل شَكَوْتُ شَكْواً، والأصل: وَتَرتُ، قُلبت الواو تاء فقيل: تَتَرْتُ تَتْرا، ومن قرأ تَتْرى فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى، غير منونة، لأنها فَعْلَى، وفَعْلَى لا تُنوَّن، ونحوَ ذلك. قال الزَّجَّاج، قال: ومن قرأ بالتّنوين فمعناه وَتْراً، فأبْدَل التاءَ من الواو، وكما قالوا: تَوْلَجَ من وَلَجَ وأصله وَوْلَجٌ؛ وكما قال العجّاج:

فإنْ يَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِي

أراد: وَيْقُورِي، وهو فَيْعُولٌ من الوَقَار، ومن قرأ تترى، فهي ألف التأنيث، قال: وتَتْرَى من المواترةِ. قال الأصمعي: واتَرْتُ الخَبَر: أَتْبَعْتُ بعضَه بعضاً، وبين الخبرين هُنَيهَةٌ. وقال غيره: المواتَرة: المتابَعةُ، وأصل هذا كلّه من الوِتْرِ، وهو الفَرْد، وهو أنّي جَعَلْتُ كلَّ واحدٍ بعد صاحبه فرداً فرداً. وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد بن سلَّام قال: سألت يونس عن قوله[2]: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ قال: مُتَقَطِّعةً مُتَفَاوِتَةَ الأوقات، وجاءَت الخيل تَتْرَى: إذا جاءتْ مُتَقَطِّعة، وكذلك الأنبياء بين كل نبيين دَهرٌ طويل. وقال أبو هريرة: لا بأس بقضاء رمضانَ تَترَى؛ أي: مُتَقَطعاً. وفي حديث آخر، لأبي هريرة في قضاء رمضان، قال: يواتر. قال أبو الدقيش: يصوم يوماً ويفطر يوماً، أو يصوم يومين ويفطر يومين. قال الأصمعي: لا تكون المواتَرة مُواصلة حتى يكون بينَهما شيء. وقال الأصمعي: المواتِرة، من النوق: هي التي لا ترفع يَداً حتى تَستمكِنَ من الأخرى، وإذا بَركتْ وَضَعتْ إحدى يديها، فإذا اطمأنَّتْ وَضَعَتْ الأخرى، فإذا اطمأنَّتْ وَضَعَتْهما جميعاً، ثم تضع وَرِكَها قليلاً قليلاً، والتي لا تُواتِر تَزُجُّ بنفْسِها زجًّا فَيَشُق على راكبها عند البروك. قال: وكتبَ هِشامُ بنُ عبد الملك، وكان به فَتْق إلى بعض عُمَّاله: أن اخْتَرْ لي ناقةً مُواتِرة؛ أراد هذا المعنى. ويقال: وَاتَر فلان كُتُبَه: إذا أتبعها وبينَ كلّ كِتَابين فَترةٌ قليلة، وتَواترت الإبل والقَطا وغيرُها: إذا جاء بعضُها في إثْر بعضٍ، ولم يجِئْن مُصْطَفَّاتٍ؛ وقال حُمَيد[3]:

قَرِينَةُ سَبْعٍ، إنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
ضُرِبْنَ، وَصَفَّتْ أرؤُسٌ وجُنُوبُ

وفي حديث العبّاس بن عبد المطلب، قال: كان عمر ابن الخطاب لي جاراً، يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ، فلما وَلِيَ، قلت: لَأنظرَنَّ الآن إلى عَمَله، فلم يزلْ على وَتِيرَةٍ واحدة إلى أن مات. قال أبو عبيدة: الوَتِيرَةُ: المداوَمةُ على الشيء، وهو مأخوذ من التَّواتُر والتَّتابُع، قال: والوَتِيرَةُ، في غير هذا: الفَتْرَةُ عَن الشَّيْء والعَمَل؛ وقال زهير يصف بقرة:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٠٩):
ولقد قلتُ إذ أَطَلَّ على القو
مِ ثقيلٌ يُرْبي على ثَهلانِ

(٢) تعالى.

(٣) ابن ثور.

في حُضْرها نَجَأٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ
وَيَذُبّها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ[1]

قال: والوَتيرة، أيضاً: غُرَّةُ الفرس إذا كانت مُستديرة، فإذا طالتْ فهي الشادِخةُ، قلت: شُبِّهتْ غُرَّةُ الفرس إذا كانت مُستديرة بالحَلْقَةِ التي يُتَعَلَّم عليها الطعن، يقال لها الوَتيرةُ؛ وقال الشاعر يصف فرساً:

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الـ
ـوَتِيرةِ لم تكن مَغْدَا

والمَغْدُ: النَّتْفُ؛ يقول: هذه القُرْحَةُ خِلْقةٌ لم تُنْتَف فَتَبْيَضَّ، وقوله[2]:

فَذَاحَتْ بالوَتَائِرِ ثم بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

ذاحَتْ: يَعني: ضَبُعاً نَبَشَتْ عن قَبْرِ قَتيلٍ. وقال أبو عمر: الوتائِر، هاهنا: ما بين أصابع الضَّبُع. وقال الأصمعي: الوَتِيرةُ، من الأرض، ولم يَحُدُّها. قال أبو مالك: الوتيرة: الوردة البيضاء، والوتيرة: الوردة الصغيرة. ابن السِّكِّيت: قال يُونُس: أهل العالية يقولون: الوِتْرُ، في العدد، والوَتْرُ، في الذَّحْل، قال: وتميمٌ تقول: وِتْرٌ، بالكسر في العدد، وفي الذَّحْل سواءٌ. وقال الله جلّ وعزَّ: ﴿**والشَّفْعِ والوَتْرِ**﴾ [الفجر: ٣]؛ قرأ حمزة والكسائي: والوِتر، بالكسر، وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، والوَتْر، بفتح الواو، وهما لُغتان مَعْروفتان: وِتْر وَوَتْرٌ في العَدَد. ورُوِي عن ابن عباس أنه قال: الوِتر: آدمُ، والشَّفْعُ: شُفِعَ بزوجته، وقيل الشفع: يومُ النحر، والوِتْرُ: يومُ عَرَفَةُ، وقيل: الأعدادُ كلها شَفْعٌ وَوِتْر كثرتْ أو قَلَّتْ، وقيل الوِتْر: الله الواحد، والشَّفْع: جميعُ الخلق، خُلِقوا أزواجاً، وهو قول عطاء. ابن السِّكِّيت: كان القوم وِترا فشفعتُهم، وكانوا شفعاً فوترتُهم. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا استجمرتَ فأوْتِرْ»؛ أي: استَنْجِ بثلاثةِ أحجار أو خمسةٍ أو سبْعةٍ، ولا تَسْتَنْجِ بالشَّفْع؛ وكذلك يُوتِر الإنسان صلاةَ الليل فيُصلي مَثْنَى مَثْنَى، ويُسَلِّم بين كل ركعتين، ثم يُصلِّي في آخرها رَكْعةً تُوتر له ما قد صلّى، فأوتروا يا أهل القرآن. وفي حديث النبيّ، عليه السلام: «إن الله وِتر يُحِب الوِتر»، وقد قال: الوِتر: رَكْعةٌ واحدة. وقال، عليه الصلاة والسلام: «من فاتته صلاة العَصْر فكأنّما وُتِر أهلَه ومالَه»، قال أبو عبيدة: قال الكسائي: هو من الوِتر، وهو أن يجني الرجل جناية، يقتل له قتيلاً، أو يذهب بماله وأهله فيقال: وَتَر فلانٌ فلاناً أهلَه ومالَه، وقال أبو عبيد: وقال غيره في قوله: وَتِرَ أهلَه ومالَه؛ أي: نُقِصَ أهلَه ومالَه، وبَقِيَ فَرْداً، وذهب إلى قوله[3]: ﴿**ولن يَتِرَكُمْ أعمالَكم**﴾ [محمد: ٣٥]؛ يقول: لن يُنْقِصَكم، يقال: قد وَتَرَهُ حَقَّه: إذا أَنْقَصه، وأحد القولين قريبٌ من الآخر. وقال الفرّاء: يقال: وَتَرتُ الرجلَ: إذا قتلتَ له قتيلاً، أو أخذتَ له مالاً. وقال الزَّجّاج في قوله[3]: ﴿**ولن يَتِرَكم أعمالَكم**﴾ لن يُنْقِصَكم من ثوابكم شيئاً، ويقال: وَتَرهُ في الذَّحْل يَتِرُهُ وَتْراً وتِرَةً، والفِعْل من الوَتْر الذَّحْل: وَتَر يَتِر، ومن الوِتر الفرد: أَوْتَر يُوتِر، بالألف. ورُوي عن النبيّ، عليه الصلاة

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٦٦):
نَجَاءٌ، مُجِدٌّ، ليس فيه وَتِيرةٌ
وَتَذْبِيبُها عنها، بِأَسْحَمَ، مِذْوَدِ

(٢) القول لِسَاعِدَة بن جؤية الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/٢١٧).

(٣) تعالى.

والسلام، أنه قال: «قَلِّدُوا الخيل، ولا تُقَلِّدوها الأوتار»؛ قال أبو عبيد: بلغني عن النضر بن شميل أنه كان يقول: معناه لا تَطلُبوا عليها الأوتار والذُّحُول التي وُتِرْتُم بها في الجاهلية؛ قال أبو عبيد: وغير هذا الوجه أَشْبَهُ عندي بالصواب، سمعتُ محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار، هاهنا: أَوْتار القِسِيِّ، وكانوا يقلِّدونها أَوْتارَ القِسِيِّ فتختنق، فقال: لا تقلِّدوها بها. ورُوي عن جابر أن النبيّ، عليه السلام، أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل. قال أبو عبيدة: بلغني عن مالك بن أنس أنه قال: كانوا يقلِّدونها أوتار القِسِيِّ، لئلا يصيبها العينُ، فأمرهم بِقَطْعِها، يُعلِّمهم أن الأوتارَ لا تَرُدُّ من أمر الله شيئاً، وهذا أشبه بما كُرِهَ مِن التَّمائِم. وقال الليث: الوَتَرَةُ: جُلَيْدة بين الإبهام والسَّبابة، ويقال: تَوَتَّر عَصَبُ فرسه. والوَتَرَةُ في الأنف: صِلة ما بين المَنْخَرَيْن. وقال الأصمعي: حِتَارُ كلِّ شيء وَتَرُهُ. أبو زيد: الوَتيرة: غُرَيْضِيفٌ في جوف الأُذن يأخذ مِن أَعْلَى الصِّماخ، قبل القَرْعِ[1]، قال: والوَتيرةُ: الحاجز بين المَنْخَرَيْنِ من مُقَدَّم الأنف دون الغُرْضُوفِ، ويقال للحاجز الذي بين المنخرين: غُرْضُوفٌ، والمِنْخَران: خَرْقا الأنف. والخبر المتواتر: أن يُحَدِّثه واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مِثلُ التَّواتُر.

وتش: قرأت في نوادر الأعراب: يقال للحارِضِ من القوم الضَعيفِ: وَتَشَةٌ وأَتْيَشَةٌ وهِنَّمَةٌ وضَوِيكَة، وضُوَيْكَة.

وتغ: قال الليث: الوَتَغُ: الإثمُ، وقلّةُ العقْل في الكلام، يقال: أَوْتَغْتُ القول؛ وأنشد:

يا أُمَّنا[2] لا تَغْضَبي إنْ شِئْتِ
ولا تقولِي وَتْغاً إنْ فِئْتِ

أبو عبيد عن الكسائيّ: وَتِغَ الرَّجل يَوْتَغُ وَتَغاً، وهو: الهلاكُ في الدِّين والدُّنيا، وأَنتَ أَوْتغْتَه. وقال الليث: الوَتَغُ: الوجَعُ، يقال: والله لأَوتِغَنَّكَ، أي: لأُوجِعَنَّكَ. وقال أبو زيد: من النساء الوتِغةُ، وهي المُضيِّعَةُ لنفْسها وفَرْجِها، وقد وَتِغَتْ تَتْغَ وَتَغاً.

وتل: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوُتُلُ، من الرجال: الذين ملأوا بطونَهم مِن الشراب، الواحد أَوْتَلُ، واللُّتَّام[3]: المالِئوها من الطعام.

وتمة: قال: الوَتْمَةُ: السَّيرُ الشَّديدُ.

وتن: قال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لَقَطَعْنَا[4] مِنهُ الوَتِين﴾ [الحاقة: ٤٦]؛ الوَتين: نِياط القلب، وإذا انقطع الوتينُ لم يكن بعده حياة. وقال أبو زيد: الوَتِينُ: عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يجتمعُ إليه البطنُ أجمع، وإليه تَضرِب العُرُوق، وهي الوُتُن، وثَلاثَةُ أَوْتِنة. وقال أبو عمرو: وَتَنَ بالمكان يَتِنُ وُتُوناً[5]. قال: والوَتْنَةُ: مُلازمةُ الغَريم، والوَتْنَةُ، المخالفة. وقال الليث: وَتَن بالمكان وُتُوناً، وأَتِن أُتوناً: إذا أقام به. وقال أبو زيد: الوَاتِنُ، من المياه: الدائم المَعِينُ الذي لا يذهبُ.

وثأ: قال أبو زَيد: وَثَأْتُ يَدَا الرَّجُل وَثْئاً؛ وهي يَدٌ مَوْثُوءَةٌ. قلت: الوَثْء: شِبْه الفَسْخ في المَفْصِل، ويكون في اللّحم كالكَسْر في العَظم. وأخبرني المُنذِرِيّ، عن ثعلب، عن ابن

(١) في اللسان: «.. الفَرْع» بالفاء.
(٢) في اللسان: «يا أُمَّتا» بالتاء.
(٣) في اللسان: «والكُتَّام، بالتاء».
(٤) الآية: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا...﴾.
(٥) أي: «ثبت وأقام به» (اللسان: وتن).

الأعرابي: من دُعائهم اللّهم ثَأْ يَدَهُ. قال: والوَثْء: كَسْر اللَّحم لا كَسْر العَظْم. وقال اللّيث: إذا أصاب العَظْم وَضْمٌ لا يَبلغُ الكَسْر، قيل: أصابه وَثْءٌ ووَثْأَةٌ.

وثب: قال اللَّيْث: يُقال: وَثَب وَثْباً، ووَثَباناً، ووُثُوباً، ووِثَاباً، ووَثِيباً. ووَثَبَ وَثْبَةً واحدة. وفي لُغة حِمْيَر: ثِبْ، معناه: اقْعُد، والوِثَاب: الفِرَاش، بلُغتهم، ويُقالُ: وَثَّبْتُه وِثَاباً؛ أي فَرَشْت له فِرَاشاً. والمُوثَبَانُ، بلغتهم: المَلِك الذي لاَ يَغْزُو. وقَدم عامرُ بن الطُّفيل على النبيّ ﷺ فَوَثَّب له وِسَادَةً؛ أي أَقْعَده عليها وأَلْقاها له. والمِيثب: الأَرْض السَّهْلة؛ ومنه قولُ الشاعر يَصف نَعامةً:

قَرِيرَةُ عَيْنٍ حين فَضَّتْ بِخَطْمِها
خَرَاشِيَّ قَيْضٍ بين قَوْزٍ ومِيثَبِ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: ويُقال: المِيثَب: الجالِسُ؛ والمِيثَب: القافِز. وقال أبو عمرو: والمِيثَب: الجَدْوَل. وفي نوادر الأعراب: المِيثَب: ما ارتفع من الأَرْض.

وثج: الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت؛ عن الأصمَعيّ: استَوْثَجَ فُلانٌ من المال، واستَوثَقَ استِيْثَاجاً، واستِيثاقاً: إذا استَكثرَ منه. والوَثِيجُ: الكثيفُ من كلِّ شيء. واستَوثَجت المرْأةُ: إذا تمَّ خَلْقُها. وقال الليث: الوَثِيجَة: الأرض الكثيرة الشجر المُلتَفّة؛ ويقال: بَقلٌ وَثِيجٌ، وكلأٌ وَثِيجٌ. وقال الليث: فرَسٌ وَثِيجٌ: قَوِيٌّ، وقد وَثُجَ وَثَاجَةً: وهو اكتِنازُه؛ وقال العجّاج يَصِف جيشاً:

بِلَجِبٍ مِثلِ الدَّبا، أَوْ أَوْثَجا[1]

شَمِر، عن ابن الأعرابيّ: مكان وَثِيجٌ: كثير الْكلأ. ويقال: أَوثِجْ لنا من هذا الطَّعام؛ أَيْ: أَكْثِرْ. شَمِر: من الثِّياب الموْثُوج: وهو الرِّخو الغَزْل والنّسج، قاله رَجل من باهِلة.

وثخ: في النوادر: يقال لِمَا اختلط مِنْ أجناس العُشْبِ الْغَضِّ: وَثِيخَةٌ وَوَسِيغَةٌ ـ بالغَيْن والخاء. وقال ابنُ الأعرابيّ، يقال: في الْحَوْضِ بِلَّةٌ وَهِلَّةٌ وَوَثَخَةٌ مِنْ ماءٍ.

وثر: اللّيْث: الوَثير: الفِراش الوَطِيء، وكُلّ شيء جَلست عليه أو نِمت عليه، فوجدتَه وَطِيئاً، فهو وَثِير. وقد وَثُرَ وَثارَةً. ويُقال للمرأة السَّمينة المُوافقة للمُضاجَعة: إنّها لوَثِيرة. فإذا كانت ضَخْمة العَجز، فهي الوَثيرة العَجُز. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَثْرُ: نُقْبَةٌ من أدم تُقَدّ سُيُوراً، عَرْض السير أربع أَصابع أو شِبْر، تلبسها الجارية الصَّغيرة قبل أن تُدرك، وتَلْبسها وهي حائِض؛ وأنشد أبو زياد لبعض الأعراب:

عَلَقْتُها وهي عَلَيها وَثْرْ
حتى إذا ما جُعِلَتْ في الخِدِرْ
وأَتْلَعَتْ بمثلِ جِيدِ الوَبِرْ

قال: وهو الرَّيْط أيضاً. وقال غيره: المِيْثَرة: مِيْثَرة السَّرج والرَّحْل يُوَطَّآن بها، وجَمعها: مَوَاثِر. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: المَسْطُ: أن يُدْخل الرَّجُل اليَدَ في رحم الناقة بعد ضِرَاب الفَحْل إيّاها فيَسْتَخْرج وَثْرَها، وهو ماء الفحل يَجتمع في رَحِمها ثم لا تَلْقح منه؛ يقال منه: وَثرها الفحل يثرها وثْراً: إذا أكثر ضِرَابها ولم تَلْقَح. وقال النّضر: الوَثْر: أن يَضْربها على غير ضَبْعَةٍ. قال: والمَوْثُورة: تُضرب في اليوم الواحد مِرَاراً فلا تَلْقَح. وقال بعضُ العرب:

---

(١) قبله، كما في الديوان (٢/٧٨):
إذا أقبلوا يُزْجُونَ منهم مَنْ زَجَا

أَعْجب الأشياء وَتْر على وِتْر؛ أي نكاحٌ على فِراش وَثِير وَطِيء. ثَعْلب، عن ابن الأعرابي: التّواثِيرُ: الشُّرَطُ، وهم العَتَلَةُ، والفَرَعَةُ، والأَمَلَةُ؛ واحدهم: آمِلٌ، مثل: كافِر وكَفَرة.

وثغ: الحرّاني عن ابن السّكّيت، وأبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قالا: الْوَثيغَةُ: الدُّرْجةُ التي تتخذُ للناقةِ[1] إذا[2] ظُئرتْ على ولد غيرها، وقد وَثَغَهَا الظَّائرُ يَثِغُها. وسمعت العربَ تقول لما الْتفَّ من أجناسِ العشبِ أيام الربيع: وثِيغةٌ ووثِيخَة.

وثق: شمر: أرضٌ وَثيقَةٌ: كثيرة العُشْب، مَوْثوقٌ بها، وهي مِثل الوَثِيخة[3]، وهي دُونها[4]. وقال الليث: الثِّقة: مَصدرُ قولِك وثِقْتُ به، فأنا أَثِقُ به ثِقَةً، وأنا واثقٌ به، وهو موثوقٌ به، وهي مَوْثوقٌ بها، وهمْ مَوْثوقٌ بهم. ويقال: فلانٌ ثقةٌ، وهي ثِقَةٌ وهمْ ثِقة، وقد تُجمَع فيقال: ثِقاتٌ في جَماعة الرجال والنساء. والوَثاقة: مصدَرُ الشيء الوَثيق المُحْكَم، والفِعل اللازم: وَثُق يَوْثق وَثاقةً، فهو وَثيق. ومن الثِّقَة وَثِق به يَثِقُ به ثِقَةً. والوَثاق: اسم الإيثاق؛ تقول: أوثقْتُه إيثاقاً ووَثاقاً. والْحَبْل أو الشيء الذي يُوثَق به: وِثاق، والجميع: الوُثُق، بمنزلة الرِّباط والرُّبُط. وناقه وثيقَة وجمل وَثِيق. والوَثيقة في الأمر: إحكامُه والأخذ بالثقة، والجميع الوَثائق. والمِيثاق: مِن المُواثقة والمُعاهدة، ومنهُ المَوْثِق؛ تقول: واثقْتُه بالله لأفعلنَّ كذا وكذا. وقال الفرّاء: يقال: مَيَاثِقِي ومَواثِق؛ وأنشد في لغة الياء[5]:

حِمًى لا يُحَلُّ الدّهرَ إلاّ بإِذنِنا
ولا نَسألُ[6] الأقوامَ عَقْدَ المَياثِقِ

ويقال: استوثَقْتُ من فلانٍ، وتوثّقْتُ من الأمر: إذا أَخَذتَ فيه بالوَثاقة.

وثل: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَثَلُ: وَسَخُ الأديم الذي يُلْقى منه. وهو، الحَمُّ، والتِّحْلِيء. قال أبو عُبَيد: الوَثَل: اللِّيف نَفسُه. والحَبل من اللِّيف يقال له: الوَثِيل. وقال غيرُه: واثلة، من الأسماء، مأخُوذ من «الوثيل».

وثم: أبو عُبَيد، عن الفرّاء: الوَثْم: الضَّرْب، وأنشد قولَ طَرفة:

فَسَقى بِلادَكَ، غَيْرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَثِمُ

أي تُؤَثِّر في الأرض. وقال ابن السِّكِّيت: قال المُزَنيّ: وَجَدْتُ كَلأً كَثِيفاً وَثِيمةً؛ قال: الوَثِيمة: جماعة من الحَشِيش أو الطَّعَام. يقال: ثِمْ لها؛ أي اجمع لها. وقال اللّيثُ: الوَثِيم: المُكْتَنِز لَحْماً؛ والفِعْل: وَثُم يَوْثُم وَثامَةً. ويُقال: وَثَم الفَرَسُ الحِجارَة بحافره يَثِمُها وَثْماً: إذا كَسَرها. قال: والمُواثمة في العدْو: المُضابرة، كأنّه يَرْمِي بِنَفْسه؛ وأنشد:

وفي الدَّهَاس مِضْبَرٌ مُوَاثِمُ

وثن: (را: أثن).

وجأ، وَجَيَ: في الحديث المرفوع: «من استطاع منكم الباءةَ فَليتَزَوَّج، ومنْ لم يستطِعْ فعليه بالصّوْم فإنه له وِجَاءٌ». وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد: يقال للفحل إذَا رُضَّتْ أُنثيَاه: قد وُجِيءَ وِجاءً، ممدود، فهو مَوجوءٌ، وقد وَجَأتُه، فأراد

(١) (٢) في اللسان: «.. التي تتّخذ للناقة تُدْخَلُ في حيائها إذا...».
(٣) في اللسان: «وهي مثل الوَثِيجَة» بالجيم.
(٤) في اللسان: «وهي دُوَيْنَها».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عِيَاض بن دُرَّة الطائي.
(٦) في اللسان: «ولا نَسَلِ الأقوامَ...» وفي هامش الصحاح عن اللسان: «ولا نَسَلُ الأقوامَ...».

أَنَّه يَقطَعُ النِّكاح، لأنَّ المَوْجوءَ لا يَضْرِب. وقال الليث: الوَجْءُ باليد والسِّكين[١]. يقال: أَجَأته أَجؤُهُ وَجْأً، مقصور. وأما الوَجا؛ فهو شدَّة الحَفا. يقال: وَجِيَتِ الدّابةُ تَوْجَى، وَجاً، مقصور، وإنّهُ لَيَتَوَجَّى في مِشْيته، وهو وَجٍ. وقال ابن السِّكِّيت[٢]: أَنْ يشتكيَ البعيرُ باطنَ خُفِّه، والفرسُ باطن حافرِه. قال، وقال أبو عُبيدة: الوجَا: قبل الحَفا، والحفا: قبل النَّقَب. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَجِئَة[٣]: البَقرة. ابن نَجدة، عن أبي زيد: الوَجِيءُ: الخَصِيّ. سَلَمَةُ عن الفَرّاء: يقال وجَأتَه وَوَجَيْته وِجاءً. قال: والوِجاءُ، في غيرِ هذا: وِعاءٌ يُعمَلُ من جران الإبِل، تَجعلُ فيه المرأةُ غِسْلَتَها، وقُماشَها، وجمعه: أَوجيَة. عمرو عن أبيه: جاءَ فلانٌ مُوجًى؛ أي: مرْدُوداً عن حاجَته وقد أَوْجَيْتُه. وقال الليث: الإيجاءُ: أَنْ تَزْجُرَ الرجلَ عن الأمر، تقول: أَوْجَيْتُه فَرَجع. قال: والإيجاءُ: أن يَسأَلَ فلا يُعْطِي السائِلَ شَيئاً؛ وقال رَبيعةُ بنُ مَقروم:

أَوْجَيْتُهَ عَنِّي فأَبْصَر قَصْدَهُ
وكَوَيْتُهُ فَوقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

وقال:

فإنْ تَكُ لا تَصيدُ اليوم شيئاً
فآب قَميصُها أوجى وخابا

أبو عُبيد، عن الكسائيّ: أَوْجيتُه: أعطيتُه. قال شَمِر: لا أعْرِفه بهذا المعنى، وأَوْجيتُه: رَدَدتُه. وقال غيره: حَفَر فَأَوْجَى: إذا انتَهى إلى صَلابَة ولم يُنْبِط. قال: وأَوْجى الصَّائِدُ: إذا أَخْفَقَ ولم يَصِدْ. وأَوْجأَتِ الكَرِبَّةُ[٤]: وأَوْجَتْ: إذا لم يَكُن فيها مَاء، وكذلك الصَّائد. وأتيناه فَوَجَيْناه؛ أي: وَجَدْناه وَجِيئاً لا خَيرَ عنده. ويقال: أَوْجَتْ نفسه عن كذا؛ أي: أَضْرَبتْ وانتَزَعتْ، فهي مُوجِيَة. وأَوْجَيْتُ عنكم ظُلْمَ فُلان؛ أي: دَفَعتُه؛ وأنشد:

كَأَنَّ أبي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ
إليَّ، وأُوجِي عَنْكُمُ كلَّ ظَالِم

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَوْجَى: إذا صَرَفَ صَدِيقَه بغير قَضاءِ حاجتِه. وأَوْجَى أيضاً: باعَ الأَوْجِيَة واحدها: وِجاء؛ وهي العُكُومُ الصِّغار، واحدها: عِكْم؛ وأنشد:

كَفَّاكَ غَيْثَانِ عَلَيْهِمْ جُودَانْ
تُوجَى الأَكُفُّ وهما يَزيدان

قال: تُوجِي: تَنقطع. ويقال: ماءٌ يُوجِي؛ أي: يَنقطع. ويقال: رَمى الصَّيد فَأَوْجَى، وسَأَلَ حَاجَةً فأَوْجَى: أي: أخْفَق. ابن السِّكِّيت: الوَجِيئَةُ: التَّمرُ يُدَقُّ حتى يَخْرُجَ نَواه، ثم يُبَلُّ بلَبَنٍ أو سَمْن حَتّى يَتَّدِنَ؛ أي يَبْتَلَّ، ويَلزمَ بعضُه بعضاً فيُؤكل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَجِيئَةُ: التَّمْرُ، يُوجَأُ، ثم يؤكلُ باللَّبن.

وجب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَجْبُ والقَرْعُ[٥]: الذي يوضع في النِّضال والرِّهان، فمن سَبَق أخَذه. وقال أبو إسحاق في قول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فإذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْها﴾ [الحج: ٣٦]؛ أي: سَقَطَتْ إلى الأرض جُنوبُها، فَكُلوا منها. قال: ويقال: وَجَبَ الحائط يَجِب وَجْبَةً؛ أي: سَقَط. ووَجَب القَلْب يَجِبْ وَجِيباً: إذا تَحَرَّك من فَزَع. ووَجَبَ البيعُ وُجوباً وَجِبَةً. والمُستقبَلُ في كُلِّه يَجِبُ. وقال الأصمعيّ: وَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً: إذا خَفَق.

---

(١) في اللسان، زيادة لازمة: «ضَرَبَهُ».

(٢) المقصود: «الوجا»: (كذا).

(٣) في التكملة واللسان (وجأ): «الوجيئة» بالياء.

(٤) في اللسان (وجا): «الرَّكِيَّة»، وهو الصواب.

(٥) في اللسان: «والقَرَعُ» بفتح الرّاء، وفي تكملة الصاغاني «والقَرْع» كما في التهذيب.

ووجبت الشمس تَجِبُ وجوبًا: إذ سَقَطت. ويقال للبَعير إذا بَرك وضرب بِنَفْسِهِ الأَرْض: قد وَجَّبَ تَوْجِيباً. وأَوْجَب فلانٌ البيعَ إيجاباً. وفلان يَأكل كل يوم وَجْبَةً؛ أي مرّةً واحِدة، وقد وَجَّبَ لِنَفْسِه تَوْجِيباً. وفي الحديث: «من فَعل كذا وكذا فَقَدْ أَوْجَبَ»؛ أي: وجَبت له الجنَّة أو النار. والمُوجِباتُ: الكبائِرُ من الذنوب الّتي أَوْجَبَ الله بها النار. حدَّثنا السعديُّ قال: حدثنا ابن عفان عن ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم عن أبيه، قال: قال أبو ذَرٍّ: كنتُ مع رسول الله حين وَجَبَت الشمس، فقال: يا أبا ذرّ، هل تدري أين ذَهَبَتْ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربّها تستأذن في الرجوع لها مكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئتِ، فتطلع وذلك مستقر لها. وفي الحديث: أَنَّ أَقْوَاماً أَتَوا النَّبي، صلّى الله عليه[١]، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّ صاحباً لَنَا أَوْجَب[٢]، فقال: مُرُوهُ فَلْيَعْتِقْ[٣] رَقَبَةً؛ قال هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

فقلتُ له لا تَبْكِ عينُك إنّه[٤]
بكَفَّيَّ ما لاقَيْتُ إذ حانَ مَوْجِبِي

أراد بالموجِبِ: موتَه، يقال: وَجَبَ: إذا مات مَوْجِباً. وقال الليث فيما قرأت له في بعض النسخ: المُوَجَّبُ، من الدواب: الذي يفزع من كلّ شيء. قلت: ولا أعرفه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب: أن ابن الأعرابيّ أنشده:

ولستُ بِدُمَّيْجَةٍ في الفِراشِ
ووَجَّابَةٍ يَحْتَمِي أن يُجِيبا
ولا ذي قَلَازِمَ، عند الحِيَاضِ،
إذا ما الشَّرِيبُ أنابَ[٥] الشَّريبا

قال: وَجَّابةٌ: فَرِقٌ، دُمَّيجة: يندمج في الفراش. ابن السِّكِّيت، عن أبي عمرو: الْوَجِيبَةُ: أنْ يُوجِبَ الرجلُ البَيْعَ على أنْ يأخُذَ منه بعضاً في كلِّ يوم، فإذا فَرَغَ قيل: قَد اسْتَوْفَى وَجِيبَتَه. أبو زَيد، يقال: وَجَّبَ فلان عِيَالَه تَوْجِيباً: إذَا جَعَلَ قُوتَهُمْ كُلّ يوم وَجْبَة. قال شَمِر: وأقرأنا ابنُ الأعرابيّ لِرُؤْبَة:

فَجاءَ عَوْدٌ جِنْدِفيٌّ[٦] قَشْعَمُهْ
مُوَجَّبٌ[٧] عَاري الضُّلوعِ جِرْضِمُه[٨]

قال: موَجَّبٌ[٧]؛ أي: لا يَأكل في النهار إلا أُكْلة واحدة، جِرْضِمٌ: عَرِيضٌ ضَخْم. وفي الحديث: أنّ النبيّ، صلّى الله عليه[٩]، جاء يَعودُ عبدَ اللَّهِ بن ثَابت فوَجَدَه قد غُلِبَ، فاسْتَرْجَعَ، وقال: غُلِبْنَا عليك، يا أبا الرَّبيع، فَصاحَ النِّساءُ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنّ، فقال رسول الله ﷺ: دَعْهُنَّ، فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ باكيةٌ، فقالوا: ومَا الوُجُوبُ؟ قال: إذا مَاتَ. وقال بعض الأنصار[١٠]:

---

(١) وسلّم.
(٢) «أي: رَكِبَ خطيئةً استوجبَ بها النار» (عن اللسان).
(٣) في اللسان والتاج: «فليُعْتِق».
(٤) في اللسان والتاج، ورد الشطر الأول كالآتي:
فقلتُ له لا تُبْكِ عَيْنَكَ إنَّه
(٥) الصواب: «أراب» كما في تحقيقات هارون (ص ٢٥).
(٦) في الديوان (ص ١٥٨) ورد المشطور برواية:
فانتابَ عُوْدٌ خِنْدِفيٌّ
وفي التاج: «خِنْدِفِيٌّ» بالخاء.
(٧) في الديوان والتاج: «مُوَجِّبٌ».
(٨) بين المشطورين، كما في الديوان، المشطور الآتي:
عليه من جهدِ الزمانِ هِلْدِمُهْ
(٩) وسلّم.
(١٠) في التاج القول لقيس بن الخطيم (يصف حرباً وقعتْ بين الأوس والخزرج يوم بُعاثٍ).

أطاعَت بَنُو عَوْفٍ أميراً نَهاهُمُ
عن السِّلْمِ حتّى كانَ أوّلَ وَاجِبِ

أي: أوّلَ مَيِّت. وفي نوادر الأعراب: يقال وَجَبتُه عن كَذَا، ووَكَبتُهُ: إذا رَدَدتَهُ عنه، حتّى طال وُجُوبُه ووُكُوبُه عَنه. قال الدينوريّ في باب العسل: ويُوعَى العَسَلُ في الوِجَاب وهي أسقِيَةٌ عِظام، وواحد الوِجَاب: وَجْبٌ.

وجّ، وجج: رُوي عن النبيّ، صلّى الله عليه[١]، أنه قال: «إنّ آخِر وطأةٍ لله بِوَجّ»؛ وَجّ: هو الطائف، وأراد بالوطْأةِ: الغَزَاةَ، هاهنا، وكانت غَزْوَة الطَّائف آخر غزواتِ رسول الله ﷺ، واسمُها وَجّ. وقال الليث: الوَجُّ: عِيدانٌ يُتَدَاوَى بها. قلت: ما أراهُ عربياً مَحْضاً. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الْوَجُّ: السُّرْعة. والوُجُجُ: النعام السريعة العَدْوِ؛ وقال طرفة[٢]:

ورِئْـلٌ في قَيْسَ مَلْقَى نُمْرُقٍ[٣]
وَمَشَتْ بين الحَشَايَا مَشْيَ وَجّ

قيل: لوَجُّ: السرعة، وقيل: الوَجُّ: القَطَا.

وجح: قال شمر: الوَجَحُ: الملجأُ، وكذلك الوَجِيحُ؛ وأنشد:

فلا وَجَحٌ يُنْجِيكَ إنْ رُمْتَ حَرْبَنَا
ولا أنتَ مِنَّا عندَ تِلْكَ بآئِلِ[٤]

وقال حُمَيْدُ بن ثور:

نَضْحَ السُّقَاةِ بصُبَاباتِ الرَّجَا
ساعةَ لا يَنفَعُها منه وَجَحٌ[٥]

قال: ويُروى بيت الهذليّ[٦]: فلا وجْحَ ينْجِيك. قال: وقد وجَحَ يَوْجَحُ وجْحاً: إذا التجأ، كذلك قرأته بخط شَمِر. وروي عن عمر أنه صلّى بقوم، فلمّا سلّم قال: من استطاعَ منكم فلا يُصَلِّ مُوجِحاً. فقلنا: وما المُوجِحُ؟ قال: مِنْ خَلاءٍ أو بَوْلٍ. قال شمر: هكذا رُوِيَ، بكسر الجيم، قال: وقال بعضهم: مُوجَحٌ، وقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُه[٧]. قال: وسمعت أعرابيًّا سألته عنه فقال: هو المُجِحُّ ذهب به إلى الحامل. قال شمر: ويقال ثوب موجَح: كثير الغزل كثيف. قال: وطريق موجِح: مَهْيع؛ وقال ساعدة الهذليّ:

لَقَدْ أَشْهَدُ البيتَ المُحَجَّبَ، زَانَه
فِرَاشٌ، وخِدْرٌ موجَحٌ، ولَطَائِمُ[٨]

قال: الموجَحُ: الغليظُ الكثيفُ، وثوب وَجِيحٌ: متين كثيف. قال شمر: كأنه شَبَّه ما يجد

---

(١) وسلّم.
(٢) لم أعثر على البيت في ديوانه.
(٣) في التكملة «نُمُرُقٍ».
(٤) في اللسان: «بآبِلٍ».
لكن صاحب التكملة أورد الشاهد في (وحج)، فقال: «وقد وَحِجَ، بالكسر، وَحَجًا، بالتحريك: إذا التجأ، قال:
فلا وَحَجٌ يُنْجِيكَ إن رُمْتَ حَرْبَنا
ولا أنتَ مِنّا عندَ تلكَ بآمِلِ
وأَوْحَجْتُه إلى كذا: ألجأته..».
(٥) أورد صاحب التكملة هذا الشاهد في (وَحَج)، بما نصّه، وقال شمر: الوَحَجُ: الملجأ، لغة صحيحة في الوَحَج، قال حُمَيد بن ثور:
نَضْحَ السُّقَاةِ بِصُبَاباتِ الرَّحا
ساعةَ لا يَنْفَعُها منه وَحَجْ
تفادياً من فَلَتَانٍ عابِسِ
قد كُدِح اللِّحْيان منه والوَدَجْ
(٦) إشارة الى الشاهد الأول. ولم أعثر عليه في ديوان الهذليين.
(٧) عبارة التاج: «أوجح البول زيداً: ضيّق عليه».
(٨) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٢١):
فقد أشهدُ البيتَ المُحجَّبَ، زانَه
فِراشٌ، وجُذْرٌ مُوَجَّحٌ ولَطَائِمُ

المحتقِن من الامْتلاء والانتفاخ بذلك قال: وليكون من أَوْجَحَ الشيءُ إذا ظهر. يقال: وجح الطريق والنارُ: إذا وَضُح وبَدَا؛ قاله ابن المظفّر؛ وقال أبو وجزة[١]:

جَوْفَاءُ مَحْشُوَّةٌ في مُوْجَحٍ مَغِصٍ[٢]
أَضْيَافُه جَوَّعٌ منه مَهَازِيلُ

أراد بالموجَح جلداً له أمْلَس. وأضيافُه قِرْدانه. والموجَحُ يُشبه المغَار؛ وقال:

بِكُلِّ أَمْعَزَ منها غيرِ ذي وَجَحِ
وكلِّ دارةِ هَجْلٍ ذاتِ أَوْجَاحِ[٣]

أي: ذات غِيرَانٍ. وأوْجَحَتْ غُرَّةُ الفرس إيجَاحاً، وأوضَحْتْ إيضَاحاً. قال شمر: والمُوجِحُ، أَيْضاً: الذي يوجِحُ الشيءَ يسترُه ويُخْفِيه من الوجَاح، وهو: الستر. وقال الليث: ما عليه وَجَاحٌ؛ أي: ما عليه سِترٌ. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: الوِجَاحُ والأجاح والوَجاح: الستر، الحرّانيُّ عن ابن السّكِّيت، قال الفرّاء: ليس بيني وبينه وِجاح ووجاح وإِجَاحٌ وأَجَاحٌ[٤]؛ أي: ليس بَيْني وبينَه سِتْرٌ. قال شمر: وسمعت أبا معاذٍ النحويَّ يقول: ما بيني وبينه جَاحُ، بمعنى وَجاح[٥]. قال شمر: والموجِحُ، أيضاً: الذي يُوجِحُ الشيء: يُمْسِكُه ويمنعُه من الوَجَحِ، وهو الملْجَأُ. قال وأقرأني إبراهيم بن سعد عن الواقديّ للجُلاَح[٦]:

أَتَتْرُكُ أَمْرَ القَوْمِ فِيه[٧] بِلاَبِلٌ
وتترُكُ غَيْظاً كان في الصَّدْرِ مُوجِحاً؟

وجد: قال الأصمعيّ وغيره: وَجَدْتُ على فلان فأنا أَجِدُ عليه مَوْجِدَةً؛ وذلك في الغَضب. ووجَدْتُ بفلان فأنا أَجِدُ وَجْداً؛ وذلك في الْحُزْن. وإنّه لَيَجِد بفلانة وجْداً شديداً: إذا كان يَهْواها. ووجدتُ في الغِنى واليَسَار وُجْداً ووِجْداناً؛ (ومنه قوله: لَيُّ الواجِد يُحِلّ عِرْضَه وعقوبته)[٨]. قال أبو عبيد: اللَّيُّ: المَطْلُ، والواجِدُ: الذي يَجد ما يقضي به دَيْنَه، ومثله: مَطْلُ الغَنِيّ ظُلْمٌ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ من حَيْثُ سَكَنْتُمْ من وُجْدِكم﴾ [الطلاق: ٦]؛ «وقرِىء من وِجْدِكم». يقال: وجدْتُ في المال وُجداً ووِجْداً ووِجْدَةً؛ أي: صِرْتُ ذا مال. ووجدْت الضَّالَّة وِجداناً. وقد يُسْتَعْملُ الوجدانُ في الوُجد؛ ومنه قول العرب: وِجدانُ الرَّقِين يُغطِّي أَفَنَ الأفِين. وقال أبو سعيد: توجَّدَ فلانٌ أَمْرَ كذا؛ أي: شكاه، وهُمْ لا يتَوَجّدُون سهرَ لَيْلِهِم، ولا يَشْكون ما مَسّهم من مَشقَّتِهِ. ابن السِّكِّيت، عن الأصمعيّ: الحمدُ لله الذي أَوْجَدني بعدما أفقَرَني؛ أي: أَغْنَاني. والواجِدُ: الغَنِيّ؛ وأنشد:

الحمدُ للَّهِ الغَنيِّ الواجِدِ

---

(١) في التاج: «قال أبو خَيْرَة».

(٢) في التكملة: «مَعِضٍ».

(٣) ذكره صاحب التكملة، في وجح، ثم قال: «هكذا ذكره الأزهري في هذا التركيب، واستشهد بالبيت؛ والصواب: الوَجح، بتقديم الحاء على الجيم، والقصيدة جيمية، وقبله:

يا دارَ أسْمَاءَ قد أقْوَتْ بِأَنْشَاجِ
كالوَشْمِ أو كإمامِ الكاتب الهاجِي

(٤) عبارة اللسان: «الفرّاء: ليس بيني وبينه وِجَاحٌ وإِجَاحٌ وأُجَاحٌ وأَجَاحٌ..».

(٥) في اللسان: «وِجاح» بكسر الواو.

(٦) في اللسان والتاج: «وأقرأني إبراهيم بن سعد الواقدي».

(٧) في اللسان: «فيهم».

(٨) في اللسان: «وفي الحديث: (كذا) ثم قال شارحاً: «أي القادر على قضاء دينه».

وجذ: أبو عَمرو: الوَجْذُ: النُّقْرَةُ يَسْتَنقِعُ فيها الماء، وجمعه: وِجَاذ، وكذلك الوَقْطُ، وجمعه: وِقاطٌ.

وجر: قال الليث: الْوَجْرُ: أن تُوجِرَ ماءً أَوْ دَواءً في وَسَطِ حَلق صَبيّ. والْميجَر[1]: شِبْه مُسْعُطٍ يُوجَرُ به الصَّبيَّ الدَّواءُ في الحلق، واسم ذلك الدَّواء: الوَجُور. ابن السِّكِّيت وغيره: اللَّدودُ ما كان في أَحَد شِقَّي الْفَم، والْوَجُورُ في أَيِّ الْفَم كَان، والنَّشُوقُ في الْأنف. وقال الليث: أَوْجَرْتُ فلاناً الرُّمحَ: إذا طَعَنْتَه في صَدْره؛ وأنشد:

أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ شَزْياً[2] ثم قلتُ له:

هَذِي الْمُروءَةُ لا لِعْبُ الزَّحَاليقِ

قال: والْوَجْرُ: الخوفُ، يقال: إنِّي منه لَأَوْجر، وأَوْجل، وَوَجِرٌ وَوَجِلٌ؛ أَيْ: خائِف. ويقال: تَوَجَّرْتُ الدَّواءَ: إذا ابْتَلَعْته شَيئاً بعدَ شيء. أبو خيرة: إذا شَرِب الرَّجل الماء كارِهاً فهو التَّوَجُّر، والتَّكَرُّهُ. وَوَجْرَةُ[3]: مَوْضعٌ مَعروف. وقال أبو عُبيد: الْوَجُورُ: في وَسَطِ الْفَم، وقد وَجرْتُه الوَجُورَ، وأَوْجرتُه، قال: وأَوْجرتُه الرَّمح، لا غير. قال: وقال أبو عبيدة: أَوْجرْتهُ الماءَ، وأَوْجرْتهُ الرُّمح، وأَوْجرتهُ غَيْظاً: أَفْعَلْتُه في هٰذا كُلِّه. قال، وقال أبو زيد: وجَرته الدَّواء أَجِرُه وَجْراً: إذا جَعَلْتَه في فيه. والْوِجارُ: سَرَبُ الضَّبُع ونَحوِه إذا حَفَر فأَمعن، والجميع: أَوْجِرَة. أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال لجُحْرِ الضَّبُع والذئب: وِجَار وَوَجار.

وجز: قال الليث: الوَجْزُ: الوَحَاءُ[4]، تقول: أَوْجَزَ فلانٌ إيجازاً في كلِّ أمر، وقد أَوْجَزَ الكلامَ والعِطيّةَ[5]، ونحوها؛ وأنشد:

مَا وَجْزُ مَعْروفِكَ بالرمِّاقِ
وَأَمْر وَجِيز، وكلامٌ وجِيز[6]؛ قال رُؤْبة:

لَوْلاَ عَطاءٌ[7] من كَريمٍ وَجْزِ

قال أبو عمرو: الوَجْزُ: السَّريعُ العَطاء، وَجَزَ في كلامه وأَوْجَزَ؛ وقال رُؤْبة أيضاً:

عَلَى حَزَابِيٍّ جُلالٍ وَجْزِ

يعني: بَعيراً سَريعاً.

وجس: قال الله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [الذاريات: ٢٨]؛ قال أبو إسحاق، معناه: فأَضْمَرَ منهم خَوْفاً، وقال في موضع آخر: معنى أَوْجَس: وقع في نفسه الخوف، وسُئِل الحسنُ عن الرَّجُلِ يُجامِع المرأة والأخرى تَسمع، فقال: كانوا يَكرهون الوَجْس. قال أبو عُبيد: الوَجْسُ: هو الصَّوْتُ الخَفِيّ. وقال الليث: الوَجْسُ: فَزْعَةُ القَلب، يقال: أَوْجَسَ القَلب فَزَعاً، وتَوَجَّسَت الأُذن: إذا سَمِعتْ فَزَعاً، قال: والوَجْسُ: الفَزَعُ يَقَع في القَلب، أو في السَّمع من صَوْتٍ أو غير ذلك. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، يقال: لا أَفعل ذلك سَجِيسَ الأَوْجَس[8]؛ أي: لا أَفْعله طُولَ الدَّهر. أبو عُبيد، عن الأحمر، مثلُه، قال: وقال الأُمَويّ: ما ذُقت عنده أَوْجَسَ: يعني الطَّعام[9]. وقال شَمِر: لم أَسمعه لغيره، قلت: وهو حرفٌ

(١) زاد اللسان: «والمِيْجَرَة».
(٢) في اللسان: «.. شَذْراً».
(٣) في اللسان: «ووَجْرَةُ: موضع بين مكة والبصرة».
(٤) في اللسان: «الوَحَى».
(٥) في اللسان: «وأوجَزَ القولَ والعطاء: قَلَّلَه».
(٦) «أي خفيف مقتصر» (اللسان).
(٧) في الديوان (ص ٦٥): «لولا رَجَاءٌ..».
(٨) في اللسان: «.. الأَوْجَسِ والأَوْجُسِ..».
(٩) عبارة الصحاح: «أي: شيئاً من الطعام».

صحيح. يقال: تَوَجَّسْتُ الطعامَ والشَّرابَ: إذا تَذَوَّقتَه قليلاً قليلاً؛ وهو مأخوذٌ من الأَوْجَسِ. وتوجَّستُ الصوتَ: إذ سمعتَه وأنت خائف منه؛ ومنه قوله:

فَغَدَا صبيحةَ صَوْتِها مُتَوَجِّسا

وجع: قال الليث: الوَجَع: اسم جامع لكل مرض مؤلم، يقال: رجل وجِع، وقوم وَجَاعى، ونسوة وجاعى، وقوم وَجِعون، وقد وَجِعَ فلانٌ رَأْسَهُ أو بَطْنَه، وفلان يُوْجَعُ رَأْسَه، وفيه لغات، يقال: يَوْجَع، ويَيْجع، وياجَع، ومنهم من يكسر الياء فيقول: يِيجَعُ، وكذلك تقول: أنا أيْجَع، وأنتِ تَيْجع. قال: ولغة قبيحة: منهم من يقول: وَجِعَ يَجِعُ، قال: وتقول: أنا أَوْجَعُ رأسي، ويَوْجَعُني رأسي، وأَوْجَعْتُ فلاناً ضرباً وَجِيعاً، وتوجّعت لفلان ممَّا نزل به: إذا رَثَيت له من مكروه نازل به. وقال غيره: يقال ضربٌ وجيعٌ؛ أي: مُوْجِعٌ، كما يقال: عذابٌ أليمٌ بمعنى مؤلم، وقيل: ضربٌ وَجِيعٌ: ذو وَجَع، وأليمٌ: ذو ألم. وقال الليث وغيره: الوَجْعَاءُ: الدُّبُر، ممدودة؛ وأنشد[1]:

أَنِفْتُ[2] لِلمَرْءِ، إذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُه
وإذْ يُشَدُّ على وَجْعَائِها الثَّفَرُ
أَغْشَى الحُرُوبَ، وَسِرْبَالي مُضَاعَفَةٌ
تَغْشَى البِنَانَ، وسَيْفي صَارِمٌ ذَكَرُ[3]

وروى سلمة عن الفرّاء: يقال للرجل: وَجِعْتَ بَطْنَكَ، مثل سَفِهْتَ رَأْيَكَ ورَشِدْتَ أمرك. قال: وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة، لأن قولك: (بطنك) مُفَسِّر، وكذلك: غَبِنْتَ رأيك، والأصل فيه: وجع رأسُك، وألم بطنُك، وَسَفه رأيُك ونفسُك، فلما حُوّل الفعل خرج قولك: وجعت بطنك، وما أشبهه مفسراً، قال: وجاء هذا نادراً في أحرف معدودة. وقال غيره: إنما نصبوا وجعت بطنك، بنزع الخافض منه، كأنه قال: وَجعت من بطنك، وَكذلك سفهت في رأيك، وهذا قول البصريين، لأن المفسِّرات لا تكون إلا نكرات. وتجمع الوَجْعَاء: الدُّبُر، وَجْعاواتٌ.

وجف: قال الله جلّ وعزّ: **﴿قُلُوبٌ يَومَئِذٍ وَاجِفَة * أبْصَارُها خاشِعَة﴾**؛ [النازعات: ٨، ٩]؛ قال الزّجّاج: واجِفَةٌ: شديدةُ الاضْطِراب. وقال قَتَادة: وَجَفَتْ ممّا عايَنتْ. وقال ابن الكَلْبيّ: وَاجِفَةٌ: خائِفَة، وقول الله جلّ وعزّ: **﴿فمَا أوْجَفْتُمْ عليه مِنْ خَيْلٍ ولا رِكَابٍ﴾** [الحشر: ٦]؛ يعني ما أفاءَ اللَّهُ على رسولِهِ من أمْوال بني النَّضِير، ممّا لم يُوجف المسلمون عليه خَيْلاً ولا ركاباً، والرِّكاب: الإبل، والوَجيف: دُونَ التَّقريب من السَّير. يقال: وَجَفَ الفَرَسُ، وأوْجَفْتُه أنا. وقال اللّيث: الْوَجْفُ: سُرعة السير، يقال: وَجَفَ البعيرُ يَجِفُ وجِيفاً، وأوْجَفَهُ رَاكِبُه. قال: ويقال: رَاكِبُ البَعِير يُوضِع، وراكبُ الفرس يُوجِف. قلت: الوَجِيفُ: يصلُحُ للبعير والفرس. ويقال: اسْتوجَفَ الحُبُّ فُؤادَه: إذا ذَهَب به؛ وأنشد[4]:

ولكِنَّ هٰذَا الْقَلبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَفَا هَفْوَةً فاسْتوْجفَتْهُ[5] المقادِرُ

(١) أَنَس بن مُدْرِكَة الخَثْعَمِيّ، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «غَضِبْتُ».
(٣) بعده، كما في اللسان:

إني وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثم أعْقِلَه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ

(٤) أبو نُخَيْلَة، كما في التكملة.
(٥) ويروى «فاسْتَوْخَفَتْهُ» (التكملة).

وجل: قال الليث: الوَجَلُ: الخوْفُ، وأنا وَجِلٌ من هذا الأمر، وقد وجِلْتَ، فأنت تَوجَل؛ ولُغَةٌ أخرى تَيْجَلُ، ويقال: تأجل. وهو وَجِلٌ وأوْجل؛ وأنشد[١]:

لَعَمْرَكَ ما أَدْرِي وإني لَأَوْجَلُ
عَلَى أيِّنا تَغْدو المَنِيَّةُ أَوَّلُ
وكانَ لها جارَانِ لا يَخْفُرَانِها
أبو جَعْدَةَ العادِي، وعَرفاءُ جَيْأَلُ

أبو جَعْدَة: الذئب، وعَرْفاء: الضبُع، وإذا اجتمع الضبع[٢] في غنم مَنَعَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه. وقال سيبويه في قولهم: اللهُمّ ضَبُعا وذئباً، أي: اجْمَعْهما، وإذا اجتمعا سَلِمَت الغنم.

وجم: قال الليث: الْوُجومُ: السكوتُ على غَيْظ، يقال: رَأَيْتهُ وَاجماً. أبو عُبَيد: إذا اشتَدَّ حُزْنُه حتى يُمْسِكَ عن الكلام، فهو الواجِم، وقد وَجَمَ يجِمُ. قال شَمِر، قال أبو عُبيد[٣]: الْوَجَمُ: جَبَلٌ صغير، مِثل الإرَمَ. وقال ابن شُميل: الْوَجَمُ: حجارةٌ مَرْكُومةٌ بعضها فوق بعض على رءوس القُورِ والإكام، وهي أغلظ وأطولُ في السماء من الأُروم، قال: وحجارتها عِظامٌ كحجارة الصِّيَرةِ والأَمَرَة، لو اجتمع على حجرٍ ألفُ رجل لم يُحَرِّكوه، وهي أيضاً من صَنعةِ عاد، وأصلُ الوَجَمِ مُستَدِيرٌ، وأعلاه مُحدَّد، والجماعة: الوُجوم؛ وقال رُؤبة:

وَهَامَةٌ[٤] كالصَّمْدِ بَيْنَ الأَصْمَادْ
أوْ وَجَمٍ[٥] العَادِيّ بَيْنَ الأجْمَادْ

قال شَمِر، وقال ابنُ الأعرابي: بَيْتٌ وَجْمٌ وَوَجَمٌ، والأوْجامُ: البُيوتُ، وهيَ العِظَامُ منها؛ وقال رُؤبة:

لَوْ كَانَ مِنْ دُونِ رُكَامِ الْمُرتَكَمْ
وأَرْمُلِ الدهْنَا وَصَمّانِ الْوَجَم

قال: الوَجَمُ: الصَّمّانُ نَفسُه، ويُجمع أوجَاماً، قال رؤبة:

كَأَنَّ أَوْجاماً وصَخْراً صَاخِراً[٦]

وجن: قال اللَّيث: الوَجْنَةُ: ما ارتفعَ من الخدَّين، الشِّدْق والمَحْجِر. والأَوْجَنُ من الجِمال، والوَجْنَاءُ من النُّوق: ذات الوَجْنَةِ الضَّخْمَة، وقَلَّما يقال: جَمَلٌ أَوْجَن، ويقال: الوَجْنَةُ: الضخمة، شُبِّهت بالوَجِين من الأرض، وهو مَتْنٌ ذو حِجَارةٍ صغيرة. أَبُو عُبيد، عن الأصمعيّ: الوَجِينُ: العارِضُ من الأرض يَنْقَادُ ويرتفعُ، وهو غَليظ. شَمِر، عن ابن الأعرابي: قال: الأوْجَنُ: الأفْعَلُ من الوَجِين، في قول رُؤبة[٧]:

أَعْيَسَ نَهَّاضٍ كَحَيْدِ الأَوْجَنِ

قال: والأَوْجَن: الجَبَلُ الغَليظ. وقال ابن شُميل: الوَجِينُ: قُبُلُ الجَبَلِ وسَنَدُه، ولا يكون الوَجِينُ إلاَّ لِوَادٍ وَطِيء، يُعَارِضُ فيه الوادِي الداخل في الأرض الذي له أَجْرَافٌ كأَنَّها جُدُرٌ، فتلك الوُجُنُ والأَسْنادُ. قال: والناقةُ الوَجْناء؛

---

(١) لمَعْن بن أوس المُزَني كما في اللسان (وجل).
(٢) في اللسان (وجل): «وإذا وقع الذئب والضبع» وهو الصواب.
(٣) في اللسان: الكلام معزو إلى ابن الأعرابي.
(٤) في الديوان (ص ٤١): «في هامَةٍ..».
(٥) في الديوان (ص ٤١): «أو جُمُدٍ..»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٦) قبله، كما في الديوان (ص ٥٣):
مَارَسْنَ منه عَرِكاً عُذَافِرَا
(٧) في اللسان: «قال ابن بري: اسم هذا الشاعر في نوادر أبي زيد عليّ بن طُفيل السعدي».

تُشَبَّهُ بالوَجِين؛ وهي العظيمة. وقال ابن الأعرابيّ: إنما سُمِّيت الوَجْنَةُ وَجْنَةً لِنُتُوئها وغِلَظِها. ابن السِّكِّيت، عن الفرّاء: حكى الكسائيّ: وُجْنَةٌ وأجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ، قال: وسمعت بعض العرب يقول: وِجْنَة. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: ما أَدْرِي أيُّ مَنْ وَجَّنَ الجِلدَ هو؟ أيْ: أيُّ الناس هو؟وقال اللِّحيانيّ: المِيجَنَةُ: التي يُوجَّن بها الأدِيم؛ أي: يُدَقُّ لِيَلِين عند دِباغِه، وَوَجَنت الدأبِغَةُ أدِيمَها: إذا دَقَّتْه؛ وقال النابغة الجعدي:

ولم أرَ فيمَنْ وَجَّنَ الجِلدَ نِسْوَةً
أَسَبَّ لأضْيافٍ، وأقْبَحَ مَحْجِرا

أبو عُبيد، عن أبي زيد: المِيجَنة: المِدَقَّة، وجمعها: مَوَاجِن، وأنشدنا عن المفَضّل لعامر ابن عُقيل السَّعديّ:

رِقابٌ كالمَوَاجِنِ خَاطِئاتٌ[1]
وأسْتَاهٌ على الأكْوَارِ كُومُ

أبو عُبيد، عن الفرّاء: وَجَّنْتُ به الأرضَ، وعَدَّنْتُ ومَرَّنْتُ: إذا ضَربتَ به الأرض. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: التَّوَجُّن: الذُّلُّ والخُضوع، وامرأة مَوْجُونَة: وهي الخَجِلَةُ من كثْرَةِ الذُّنوب. ابن السِّكِّيت: رَجُلٌ مُوَجَّن: إذا كان عَظِيمَ الوَجَنَات.

وجه: قال الليث: الوَجْهُ: مستقبَلُ كلِّ شيء. والجِهةُ: النَّحو، تقول: كذا على جِهة كذا، وتقول: رجلٌ أحمَر من جِهتِه الحمرة، وأسوَد، من جهته السَّواد. والوِجْهَةُ: القِبلة، وشَبَهتُها في كلِّ وِجْهة؛ أي: في كلِّ وجه استقبلتَه، وأخذت فيه. وتقول: توجَّهوا إليك ووجَّهوا، كلٌّ يقال، غير أنَّ قولك: وجَّهوا إليك، على معنى: وَلَّوْا وُجوهَهم، والتَّوجُّه: الفِعْل اللازم. قال شمر: قال الفرّاء سمعتُ أمرأةً تقول: أخاف أن تَجُوهَني بأكثَر من هذا؛ أي: تستقبلني. قال شمر: أراه مأخوذاً من الوَجْهِ، فإنه مقلوب. قال: والوُجاهُ والتُّجاهُ، لغتان، وهو ما استقبَلَ شيءٌ شَيْئاً، تقول: دارُ فلانٍ تُجاهَ دارِ فلان، والمُواجَهةُ: استقبالُك الرجل بكلام أو وَجْهٍ. وفي حديث أم سَلَمة: أنّها لما وَعَظَتْ عائشةَ حين خرجتْ إلى البَصْرة قالت لها: لو أن رسول الله ﷺ، عارَضَكِ بعضَ[2] الفَلَوَاتِ ناصَّةً قَلُوصاً من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ قد وَجَّهتِ سِدافَتَه وتَرَكْتِ عُهَيْداهُ[3]، في حديث طويل؛ قولُها: وجَّهْتِ سِدَافتَه؛ أي: أخذتِ وَجْهاً هَتكْتِ سِتْرَك فيه، قال القُتَيْبيُّ: ويجوز أن يكون معنى وجّهتِها؛ أي: أزِلتها من المَكَان الذي أُمِرْتِ أن تلزميه وجعلتِها أمامَكِ. قال أبو عبيد: من أمثالهم أَينما أُوجِّهْ أَلْقَ سَعْدا، معناه: أين أتوجّه، قلت: ومثلُها قدَّم وتقدَّم وبيّن وتبيّن، بمعنى واحد. والعَرَبُ تقول: وَجِّهِ الحَجَرَ جهةً ما له وجهةٌ ما له[4]؛ يُضرَب مَثَلاً للأمر إذا لم يَستقِمْ من جهةٍ أن يُوجَّه له تدبيرٌ من جهةٍ أخرى. وأصلُ هذا في الحَجَر يوضَع في البِناء فلا يستقيم فيُقلَب على وجهٍ آخر فيستقيم. وقال أبو عبيد في باب الأمر بحسن التدبير والنَّهْي عن الخُرْقِ فيه: وَجِّه الحَجَر وِجْهةً مّا له[5]، ويقال؛ وِجهةٌ مّا له، بالرفع؛ أي: دَبِّرِ الأمرَ على وَجْهِه الذي ينبغي

(١) في اللسان: «خَاظِيَاتٌ». «قوله خاظيات، بالظاء، من قولهم: خظاً بظاً» (اللسان).
(٢) في اللسان: «ببعضِ».
(٣) في اللسان: «عهيّداه» بتشديد الياء.
(٤) في مجمع الأمثال (الرقم: ٤٣٥٢، ٢/٤٢٦) ورد المثل برواية: «وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً مَّا لَهُ»، ويُروى: «وِجْهَةٌ، وجِهَةٌ، وَوَجْهٌ بالرفع».
(٥) عبارة اللسان: «وَجِّهْ وَجْهَ الحَجَرِ وِجْهَةً مّا له».

أن يُوَجَّهَ عليه. وفي حُسنِ التّدبير يقال: ضَرَبَ وَجْهَ الأمرِ وعينَه. وقال أبو عبيدة: يقال وَجِّهِ الحجرَ جهةً[1] مّا له، يقال في موضع الحَضِّ على الطَّلَب، لأنّ كلَّ حجرٍ يُرْمَى به فله وَجْهٌ، فعلى هذا المعنى رَفْعُه، ومن نصَبه فكأنه قال: وجِّه الحجر جِهَتَه، وما فَضْلٌ، وموضع المثل ضَعْ كلَّ شيء موضعه. وقال ابن الأعرابي: وجْه الحجَر جِهةٌ مّا له، وجهةٌ مّا له، ووِجهةٌ مّا له، ووِجهةٌ مّا له، ووَجْهاً مّا له، ووَجهٌ مّا له. ويقال: وجّهتِ الرِّيحُ الحصَا توجيهاً: إذا ساقَتْه؛ وأنشد:

تُوَجِّهُ أبْساطَ الحُقُوفِ التَّياهِرِ

ويقال: قادَ فلانٌ فلاناً فوجَّه؛ أي: انقاد واتَّبَع. ويقال للرجل إذا كَبِر سنُّه: قد تَوَجَّه. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: يقال: شَمِط، ثم شاخَ، ثم كبِر، ثم توجَّه، ثم دلَف، ثم دَبّ، ثم مَجّ. ثم ثَلَّبَ، ثم الموت. ويقال: أتيتُه بوجْهِ نَهارٍ، وشبابِ نَهارٍ وصَدْرِ نَهارٍ، أي في أوَّله؛ ومنه قوله[2]:

مَنْ كانَ مسروراً بِمَقْتَلِ مالِكِ[3]
فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بِوَجْهِ نَهارِ

وقيل في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿**وَجْهَ النَّهارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ**﴾ [آل عمران: ٧٢]: إنه صلاة الصبح، وقيل: هو أوَّل النَّهار. وقال اللِّحياني: يقال: نظر فلان إليّ بِوُجَيْهِ سَوْءٍ[4]، وبجُوه سَوْءٍ[4]، وبجِيهِ سَوْءٍ[4]. وقال الأصمعيّ: وجَهتُ فلاناً: ضربتُ وجهَه فهو مَوْجُوهٌ. وقال أبو عمرو: يقال: أتَى فلانٌ فلاناً فأوْجَهَه وأوْجأه: إذا رَدَّه. وقال أبو عبيد: قال الخليل في قوافي الشعر: التأسيس، والتوجيه، والقافية، وذلك مثل قول النابغة:

كِلِيني لِهَمٍّ، يا أُمَيْمَةَ، نَاصِبِ[5]

فالباء هي القافية، والألف التي قبل الصاد: تأسيس، والصاد: توجيه بين التأسيس والقافية، وإنما قيل له: توجيه؛ لأن لك أن تغيره بأيِّ حرفٍ شِئت. ويقال: خرج القوم فوجَّهوا للناس الطريقَ توجيهاً: إذا وَطَّئوه وَسَلَكُوه حتى استبان أَثَرُ الطّريق لمن يَسلُكُه. ويقال: أَوْجَهَتْ به أمُّه حين وَلَدَتْه: إذا خَرَجَ يداه أولاً ولم تلِده يَتْنا[6]. قال أبو بكر: قولهم: لفلانٍ جاهٌ فيهم؛ أي: منزلةٌ وقَدْر، فأخّرَت الواوُ من موضع الفاء، وجُعِلَتْ في موضع العين، فصار جَوْهاً، ثم جَعلوا الواوَ ألفاً فقالوا: جاه. وقال ابن السِّكِّيت: فلانٌ أحمَقُ ما يَتَوجَّه؛ أي: ما يُحسِن أن يأتي الغائطَ. وقال ابن شميل: عندي امرأةٌ قد أوْجَهَتْ؛ أي: قَعَدَتْ عن الولادة.

وحّ، وحح، وَحْوَح: قال الليث: الوَحْوَحَةُ: الصوت. وقال ابن دريد: وحْوَحَ الرجل من البَرْد: إذا ردّد نَفَسه في حَلْقه حتى تسمع له صَوْتاً. قال: وضَرْبٌ من الطَّيْرِ يسمى

(١) الصواب، كما في اللسان: «جِهةٌ» بالرفع، وهو ما سيذكره الأزهري بعد أسطر.

(٢) القول لربيع بن زياد، كما في أمالي المرتضى (١/ ٥٩٠)، وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٤٠).

(٣) أي مالك بن زهير العبسي، قتل في بني فزارة، فرثاه الربيع.

(٤) في اللسان: «سُوء» بضم السين.

(٥) صدر الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢٨):

وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ، بَطِيءِ الكَواكِبِ

(٦) عبارة اللسان، هنا، أوضح: «ويقال للولد إذا خرجت يداه من الرحم أولاً: وَجِيْهٌ، وإذا خرجت رجلاه أولاً: يَتْنٌ».

الوَحْوَحَ ؛ وقال الكميت:

ووَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُها
ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقاليتِ مَشْخَبُ

قال اللحيانيّ: وحْ: زجرٌ للبقر، يقال: وحوْتُ بها، ورجل وَحْوَحٌ: شديد القوّة، يَنْجِمُ بنشاطه[1]: إذا عمل عملاً، ورجال وَحَاوِحُ. والأصل في الوَحْوَحَةِ الصوتُ من الحلق، وكلب وَحْوَاحٌ ووَحْوَحٌ، وقال:

يا رُبَّ شيْخٍ من لُكَيْزٍ وَحْوَحِ
عَبْلٍ شَديدٍ، أَسْرُهُ صَمَحْمَحِ

قال: والصمَحْمحُ: الشديد. وتوحْوحَ الظليمُ فوق البَيْضِ: إذا رَئمهَا وأظهر وَلُوعَه بها؛ وقال تميمُ بن مقبل:

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَوَحْوَحَ فَوْقَها
هِجَفَّانِ مِرْيَاعا الضُّحَى وَحَدَانِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوحُّ: الوَتِدُ؛ يقال: هو أفقر من وحٍّ: وهو الوتد، وهذا قول المفضل. وقال غيره: وحٌّ كان رجلاً فقيراً، فَضُرِب به المثلُ في الحاجة.

وحد: قال الليث: الوحَدُ: المنفرِدُ، رجلٌ وَحَدٌ، وثورٌ وَحَدٌ؛ وتفسيرُ الرَّجُلِ الوَحَدِ أنْ لاَ يُعْرَفَ له أَصْلٌ؛ وقال النابغة[2]:

بِذِي الجَلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ[3]

قال: والوَحْدُ، خفيفٌ: حِدَةُ كل شيء، يقال: وَحَدَ الشيءُ فهو يَحِدُ حِدَةً، وكل شيءٍ على حِدَةٍ، بائنٌ من آخَرَ، يقال ذاك على حِدَتِه، وهما عَلَى حِدَتِهما، وهم على حِدَتِهم. والوَحْدَةُ: الانفراد. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: رجل وَحِيدٌ وَوَحَدٌ ووَحِدٌ، وكذلك فريد وفَرَدٌ وفَرِدٌ. وقال الليث: رجلٌ وحيدٌ لا أَحَدَ معه يُؤنِسُه، وقد وَحُدَ يَوْحُدُ وحَادَةً وَوَحْدَةً وَوَحَداً. قال: والتَّوْحيد: الإيمانُ بالله وحْدَهُ لا شريك له، والله الْوَاحِدُ الأحد ذو الوحْدَانيَّة والتَّوَحُّدِ. قال: والوَاحِدُ: أَوَّلُ عَدَدٍ من الحسابِ تقول: واحدٌ واثنان وثلاثةٌ إلى عشرة، فإذا زاد، قلت: أَحَدَ عشرَ يجري أحد في العدد مجرى واحدٍ، وإن شئت قلت في الابتداء: وَاحِدٌ اثنان ثلاثة، ولا يقال في أحد عشر غير أحد، والتأنيثُ وَاحِدَةٌ وإحدى في الابتداءِ يجرى مَجْرَى وَاحِدٍ في قولك: أحد وعشرون، كما يُقالُ: واحِدٌ وعشرون. فأمَّا إحْدى عشرة، فلا يقال غَيْرُها، فإذا حَمَلوا الأَحَدَ على الفَاعِل أُجْرِي مُجْرَى الثّاني والثالثِ، وقالوا: هو حَادِي عَشْرتهم وهذا ثاني عَشَرَتِهِمْ[4] والليلةُ الحادية عشرة واليوم الحادي عَشَرَ. قال وهذا مقلوبٌ كما يقال: جَبَذَ وجَذَبَ. قال: والوُحْدَانُ، جمع الوَاحِدِ، ويقال الأُحْدَانُ في موضع الوُحْدانِ. ويقال: أَحِدْتُ إليه؛ أي: عَهِدْتُ إليه؛ وأنشد الفرّاء:

بانَ الأَحِبَّةُ بالأَحْدِ الذي أَحِدُوا[5]

---

(١) عبارة اللسان (وحح): «.. ينجم عند عمله لنشاطه وشدته..».

(٢) هو النابغة الذبياني، كما في الديوان (ص٤٩).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
كأنَّ رَحْلي، وقد زال النهارُ بنا
يومَ الجليلِ، على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

(٤) عبارة اللسان: «وقالوا: هو حادي عِشْريهم، وهو ثاني عشريهم..»

(٥) الرواية، كما في اللسان:
سار الأَحِبَّةُ بالأَحْدِ الذي أَحَدُوا
وجاء في ديوان الراعي(ص٥٤) قوله:
بانَ الأَحِبَّةُ بالعهد الذي عَهِدُوا
فلا تَمَالُكَ عن أرضٍ لها عمدوا
فالصدر، برواية مختلفة، جدير بالملاحظة.

يريد: بالعهْدِ الذي عهدوا. وتقول: هو أَحَدُهُم، وهي إحْدَاهُنّ، فإن كانت امرأةٌ مع رجال لم يستقم أن تقول هي إحداهُم ولا أَحَدُهم. إلاّ أن يُقَالَ هي كأَحَدِهم، أو هي وَاحِدَةٌ مِنْهُم. قال: وتَقُول: الجلوسُ والقعودُ واحدٌ وأصحابي وأصحابُك واحِدٌ. قال: والمَوْحَدُ كالمَثْنَى والمَثْلَثِ. تقول جَاؤوا مَثْنَى مَثْنَى. ومَوْحَدَ ومَوْحَدَ. وكذلك جاؤوا ثُلاَثَ وثُنَاءَ وأُحَاد. قال: والمِيحَادُ، كالمِعْشَارِ، وهو جُزْءٌ واحدٌ كما أن المِعْشَارَ عُشْرٌ. والمَوَاحِيدُ جَمَاعةُ الميحَادِ. لو رأيتُ أَكَمَاتٍ منفرِدَاتٍ كلُّ واحدةٍ بَائِنَةٌ من الأُخْرى كانت مِيحاداً أو مواحيدَ، وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم، أَنَّه قال في قوله:

لقد بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ
إلا على أحدٍ لا يعرف القَمَرَا

فقال أبو الهيثم: أقام أَحَدَ[1] مُقَام مَا أَوْ شَيْء، وليس أحدٌ من الإنْس ولا من الْجنّ ولا يُتَكَلَّمُ بِأَحَدٍ إلاّ في قولك: ما رأيتُ أَحَداً، قَالَ أو تكلّم بذاك من الجنّ والإنْس والمَلاَئِكَةِ، فإذا كان النَّفْسُ في غيرهم، قلت: ما رأيْتُ شيئاً يَعْدِلُ هذا، وما رأيت مَا يَعْدِل هَذَا، ثم تُدْخِلُ العربُ شيئاً على أَحَدٍ، وأَحَداً على شيءٍ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وإن فاتكُم شَيءٌ من أزواجِكم﴾ [الممتحنة: ١١]، وقرأها ابن مسعود «وإن فاتكم أَحَدٌ من أزواجكم»؛ وقال[2]:

وقالت فلو شَيْءٌ أَتَانَا رَسُولُه[3]
سِوَاكَ، ولكِنْ لم نَجِدْ لك مَدْفَعا
أَقَامَ شَيْئاً مُقَامَ أَحَدٍ؛ أي: ليس أحَدٌ معدولاً بك. وتقول: ذاك أَمْرٌ لَسْتُ فيه بأَوْحَدَ: لست على حِدَةٍ. قال: والأَحَدُ، أصلُها الواو. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه سُئل عن الآحاد: أَهِي جمع الأحد؟ فقال: معاذَ الله ليس للأَحَدِ جمعٌ؛ ولكن إن جعلْتَه جَمْعَ الوَاحِدِ فهو محتَمَلٌ، مثل شاهد وأَشْهَاد، قال: وليس للواحد تثنيةٌ ولا للاثنين واحدٌ من جِنْسِه. ألف أحد مقطوعةٌ، وكذلك إحدى، وتصغير أَحَدٍ: أُحَيْد، وتصغيرُ إحدى: أُحَيْدَى، وثبوت الأَلِفِ في أَحَدٍ وإِحْدَى دليلٌ على أنها مقطوعة. وأَمَّا أَلِفُ اثني واثْنَتَي فَأَلِفُ وَصْلٍ. وتصغيرُ اثْنَي: ثُنَيَّا، وتصغير اثْنَتَيْ: ثُنَيَّتَا. وقال أبو إسحاق النحويّ: الأَحَدُ أصله الوَحَدُ. وقال غيره: الفرقُ بين الوَاحِدِ والأحدِ أَنَّ الأَحَدَ بُنِي لنَفْيِ ما يُذْكَرُ معه من العَدَد، والواحدَ اسمٌ لمُفْتَتَح العَدَدِ، وأَحَدٌ يصلح في الكلام في موضِعِ الجَحْدِ، وواحِدٌ في موضِعِ الإثْبَاتِ. تقول: مَا أتاني منهم أحدٌ، وَجَاءَنِي منهم وَاحدٌ. وَلا يقالُ: جاءَني منْهُمْ أحدٌ، لأنك إذا قلت: ما أتاني منهم أَحَدُ فمعناه: لا وَاحِدَ أتاني وَلا اثْنَانِ، وَإذا قلت: جاءني منهم واحِدٌ فمعناه أنه لم يأتني منهم اثْنَانِ، فهذا أَحَدَ الأَحَدِ ما لم يُضَفْ، فإذا أُضِيفَ قَرُبَ من معنى الوَاحِد، وذلك أنك تقول: قال أَحَدُ الثلاثَةِ كذا وكذا، فأنت تريد وَاحِداً من الثَّلاثة. والواحِدُ بُنِيَ على انقطاعِ النَّظِيرَ وعَوَزِ المثْلِ، والوحِيدُ بني على الوَحْدَةِ والانفرادِ عن الأَصحاب، من طريق بَيْنُونَتِه عَنْهم. وقولهم: لست في هذا الأمر بأوْحَدَ؛ أي: لَسْتُ بعادم لي فيه مِثْلاً وعِدْلاً.

(١) في اللسان: «أقام أحداً..» بالتنوين.

(٢) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص١٠٧).

(٣) صدره، كما في الديوان:
أَجِدَّكَ، لَوْ شَيْءٌ أتانَا رسولُهُ

وتقول: بقيتُ وحيداً فَرِيداً حَرِيداً، بمعنَى وَاحِدٍ، ولا يقال بقيتُ أَوْحَدَ، وأنت تريد فَرْداً. وكلام العرب يُجْرَى على ما بُنِيَ عليه مأخوذاً عنهم لا يُعْدَى به مَوْضِعُه، ولا يَجُوزُ أن يَتَكَلم فيه إلا أهلُ المعرفةِ الثاقِبةِ به الّذين رسخُوا فيه وأَخَذُوه عن العربِ، أو عَمَّن أَخَذَه عَنْهُم من الأَئِمّة المأمونِين وذوي التمييز المبرِّزين. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال فلان إحْدَى الأَحَدِ، كما يقال واحدٌ لا مِثْلَ له. يقال: هو إحدَى الإحَدِ وَأَحَدُ الأَحَدِين ووَاحِدُ الآحادِ، قال: ووَاحِدٌ وَوَحِدٌ وأَحَدٌ بمعنى؛ وقال:

فلمّا الْتَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِي الكَفِّ إنِّي لِلْكُماةِ ضَرُوبُ

وسُئِلَ سُفيانُ بن عيينة فقال: ذاك أَحَدُ الأَحَدِين. قال: وقال أبو الهيثم: هذا أَبْلَغُ المدح. أبو حاتم عن الأصمعيّ، قال: العرب تقول: ما جَاءَني مِنْ أَحَدٍ، ولا يقالُ: قدْ جاءَني من أَحَدٍ، ولا يقال ـ إذا قيلَ لك ما يَقُول ذلك أَحَدٌ: بلى يقول ذَلِك أَحَدٌ. قال: ويقال: ما في الدّارِ عَرِيبٌ، ولا يقال: بَلَى فيها عَرِيبٌ. وروى أَبُو طالب عن سلمةَ عن الفرّاء قال: أَحَدٌ يكون للجَميع ولِلْوَاحِد في النّفي، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فما مِنْكم مِنْ أَحَدٍ عنه حَاجِزين﴾ [الحاقة: ٤٧] جعل أَحَداً في موضِع جَمْع، وكذلك قوله[1]: ﴿لا نُفَرِّق بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِه﴾ [البقرة: ٢٨٥] فهذا جمْعٌ لأنّ «بَيْن» لا يَقَعُ إلاّ على اثْنَيْنِ فما زَاد. وقال: والعرب تقول: أنتم حيٌّ واحد، وحيٌّ واحِدُونَ، قال: وموضِعُ واحدينَ وَاحِدٌ، وقال الكميت:

فَرَدَّ[2] قَوَاصِيَ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
فقد أَضْحَوْا[3] كَحَيٍّ وَاحِدِينا

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، أنه حكى عن بعض الأعراب: معي عشرةٌ فَاحْدُهُنَّ لِيَه؛ أي: صيِّرْهن لي أَحَدَ عَشَرَ، ونحوَ ذلك قال ابنُ السّكِّيت. قلت: جعل قوله فاحْدُهن ليَهْ من الحَادِي لا من أَحَدٍ. وقال أبو زيد: يقال: لا يَقُوم لهذا الأمر إلاّ ابن إحداهما؛ أي: الكريمُ من الرجالِ، وفي النوادر: لا يستطيعها إلا ابنُ إحْدَاتِها؛ يعني: إلا ابنُ وَاحدَةٍ منها. وقال ابن السّكِّيت: يقال: هَذَا الحادِيَ عَشَرَ، وهذا الثّانِي عَشَرَ وكذلك الثالثَ عَشَرَ إلى العشرين، مفتوح كله وفي المؤنث: هذه الحاديةَ عشرةَ والثانيةَ عشرَة إلى العشرين، تُدخِلُ الهاءَ فيها جميعاً. قلتُ: وما ذكرت في هذا البابِ من الألفاظِ النّادرة في الأَحَدِ والوَاحِد وإحْدَى والحَادِي وغيرِها، فإنه يُجْرَى على ما جاءَ عن العرب ولا يُعدى به ما حُكِيَ عنهم لقياس مُتَوَهَّم اطّرادُه؛ فإنّ في كلامِ العربِ النوادرَ لا تنقاس، وإنما يحفَظُها أهلُ المعرفة المعنيّون بها ولا يقيسون عليها. وأمّا اسم الله جلَّ ثناؤه أَحَدٌ فإنه لا يوصف شيء بالأَحَدِيَّة غيرُه، لا يُقَالُ رَجُلٌ أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ، كما يقال رجل وَحَدٌ؛ أي: فَرْدٌ، لأنّ أَحَداً صفةٌ من صفات الله التي استأثر بها، فلا يَشْرَكُه فيها شيءٌ، وليس كقولك: اللَّهُ واحدٌ، وهذا شيء واحدٌ، لأنه لا يقال شيء أَحَدٌ، وإن كان بعضُ اللغويين قال: إن الأصل في الأَحَدِ وَحَدٌ. وقال اللحيانيّ: قال الكسائيُّ: ما أنت إلا من الأَحَدِ؛ أي: من الناس؛ وأنشد:

(١) تعالى.

(٢) (٣) في اللسان والتاج: «فَضَمَّ»، «فقد رَجَعُوا».

وليس يَظْلُبُني في أَمْرِ غانِيَةٍ
إلا كعَمْرٍو وما عمروٌ من الأَحَدِ

قال: ولو قلت: ما هو مِنَ الإنسان، تريد: من النَّاس، أَصَبْتَ. قال: وقوله تعالى: ﴿**يَأَيُّهَا الإنسانُ ما غرّك بربك الكريم**﴾، قيل: إنه بمعنى النَّاس، وأما قولُ اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿**قل هُوَ اللَّهُ أحدٌ * اللَّهُ الصمدُ**﴾ [الإخلاص: ١، ٢] فإنّ أكثَرَ القُرّاءِ على تَنْوين أَحَدٍ. وقد قُرِئَ بترك التنوين، وقُرِئَ بإسكان الدَّال: قُل هُوَ الله أحدْ، وأجودها الرَّفْعُ مع إثبات التنوين في الإدراج، وإنما كُسر التنوينُ لسكونه وسكون اللاّم من الله، وَمَن حذف التنوين فلالْتقاء الساكنين أيضاً. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**هو الله**﴾ فهو كناية عن ذكْرِ الله المعلوم قبل نزول القرآن، والمعنى الذي سألتم تَبْيِينَ نَسبه هو الله، وقوله[1] ﴿**أَحَدٌ**﴾ مرفوع على معنى: هو الله هو أحد. ورُوِي في التفسير أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: انسُب لنا ربك، فأنزل الله[1]: ﴿**قل هو الله أَحَدٌ * اللَّهُ الصمد**﴾، قلت: وليس معناه أنّ لِلَّه نسباً انتسب إليه، ولكن معناه نفي النسب عن الله الواحِدِ لأن الأَنْسَابَ إنما تكون للمخلوقين، والله صفته أنه لم يَلِدْ ولداً يُنْسَب إليه، ولم يلده أحد، فينسبَ إلى وَالِدِهِ، ولم يكن له مِثْل، ولا يكون فيُشبه به تعالى اللَّهُ عن افتراء المفترين وتقدّس عن إلحاد المشركين وسبحانَهُ عمّا يقول الظالمون علوًّا كبيراً. قلت: والواحِدُ في صفة الله معناه أنه لا ثَانِيَ لَهُ، ويجوز أن يُنْعَتَ الشيء بأنه وَاحِدٌ فأمَّا أَحَدٌ فلا يوصَفُ به غيرُ الله لِخُلوصِ هذا الاسم الشريف له جل ثَنَاؤُه. ويقول: أَحَدْتُ الله ووَحَّدْتُهُ: وهو الأَحَدُ الوَاحِدُ، وروي عن النبي ﷺ أَنَّهُ قال لرجل ذكر الله وأومأ بأصبعَيْه، فقال له: أَحِّدْ أَحِّدْ؛ معناه: أَشِرْ بإصبَع وَاحِدٍ. وأما قول الناس توحَّد الله بالأمْرِ وتفرّد، فإنه وإن كان صحيحاً في العربية فإني لا أُحِبُّ أن أَلْفِظَ بلفْظٍ في صفة الله لم يصِفْ به نَفْسه في التنزيل أو في السّنة، ولم أجد المتوحِّد ولا المتفَرِّد في صفاته، وإنما تنْتَهي في صفات الله إلى ما وصف به نفسه، ولا تجاوزه إلى غيره لجوازه في العربية ـ تعالى الله عن التمثيل والتشبيه علوًّا كبيراً. اللحيانيّ يقال: وُجِد فلان يُوحَد؛ أي: بقي وحْدَه، ويقال أوحد الله جانبه؛ أي: بَقي وَحْدَهُ، ويقالُ: أَوْحَدَنِي فلانٌ للأعداء. قال: وَوجِد فلان ووَحُد وفَرُد وفَرِد وفَقِهَ وفَقُه وسَفُه وسَفِهَ وسَقُمَ وسَقِم وفَرُع وفَرِع وحَرُص وحَرِص. وقال اللَّيْثُ: الوَحْدُ في كل شيء، مَنْصُوب لأنه جرى مَجْرى المصدر خارجاً من الوصف، ليس بنعْتٍ فيتبعَ الاسم، ولا بخبر فيقصدَ إليه، فكان النصبُ أولَى به. إلا أن العرب قد أضافَتْ إليه، فقالت: هو نَسِيجُ وَحْدِه، وهما نَسِيجَا وحْدِهما، وهم نُسَجَاء وَحْدِهم، وهي نسيجَة وَحْدِها، وهنّ نسائج وحْدِهِنّ: وهو الرجل المُصيب الرأْي. قال: وكذلك قَرِيعُ وحْدِه، وكذلك صَرْفه وهو الذي لا يُقَارعه في الفَضْلِ أَحَدُ. قال أبو بكر بن الأنباري: وحْدَهُ منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثةِ مواضع: يقال لا إله إلا الله وحْدَه، ومررت بزيد وحْدَه، وبالقوم وحْدَهم. قال: وفي نصب وحْدَه ثلاثةُ أقوال. قال جماعةٌ من البصريين: هو مَنْصُوبٌ على الحال. وقال يونُس «وحْدَهُ» هو بمنزلة عِنْدَهُ. وقال هشام: وحْدَهُ هو منصوب على المصْدَر. وحكى وَحَدَ يَحِد، صَدَّرَ وحْدَه عن هذا الفعل. قال هشام والفرّاء: نَسِيجُ

(١) تعالى.

وخِدِه وعُيَيْر وخِدِه ووَاحِد أُمِّه نكرات. الدليل على هذا، تقول: ربّ نسيج وخِدِه قد رأيتُ، وربّ وَاحِدِ أمّه قد أسرْت؛ وقال حاتم:

أَمَاوِيَّ إنّي رُبَّ واحِدِ أُمِّهِ
أَخَذْتُ ولا قَتْلٌ عليه ولا أَسْرُ

وقال أبو عبيد في قول عائشة ووصفِها عُمَرَ: كان والله أَحْوَزِيًّا نسيجَ وخِدِه، تعني: أنه ليس له شِبْهٌ في رأيه وجميع أَمْرِه؛ وأنشد[1]:

جَاءتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْوَاءُ تَخْدِي[2] بِنَسِيجِ وَخْدِهِ

قال: والعرب تَنْصِبُ وخْدَه في الكلام كلِّه، ولا ترفَعُه ولا تَخْفُضُه، إلاّ في ثلاثة أحرف: نسيج وخْدِه، وعيير وحدِه، وجُحَيْشُ وخْدِه. قال: وقال البصريون: إنّما نصبوا وحدَه على مذهب المصدر، أي: توحَّد وحده، وقال أصحابُنَا: إنّما النصب على مَذْهَبِ الصّفَة. قال أبو عبيد: وقد يدخل فيه الأمران جميعاً. وقال شمر: أمَّا نسيج وحده فمحمودٌ، وأما جُحيش وخْدِه وعُيَيْر وحده فموضوعان مَوْضِعَ الذَّمّ، وهما اللذان لا يشاوران أحداً، ولا يُخَالِطَانِ النَّاس، وهما مَعَ ذلك ذَوَا مَهانَةٍ وضَعْفٍ. وقال غيره: مَعْنَى قَوْلِهم: هو نَسيجُ وخْدِه؛ أي: لاَ ثانِيَ له، وأصْلُه الثوْبُ الّذي لا يُسْدَى على سَدَاه غيرُه من الثياب لدقّته. ويقال في جمع الوَاحِد: أُحْدَانٌ، والأصل: وُحْدان، فقلبت الواو همزة لانضمامها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: نسيج وحدِه وعُيير وحدِه ورجُلُ وخْدِه، ويقال: جلس على وَخْدِه، وجلس وَحْدَهُ، وجلسا على وَحدهما، وقمت من على الوسادة. ابن السّكّيت، تقول: هذا رَجُل لا واحِدَ له، كما تقول هو نسيجُ وخْدِه، والوحِيدَان: ماءان في بلاد قَيْسٍ، مَعْرُوفَانِ. وآلُ الوَحِيدِ: حَيٌّ من بَنِي عامِرٍ. وقال أبو زيد: يقال: اقتضيْتُ كلّ درهم على وَخْدِه وعلى حِدَتِه، وتقول: فعل ذلك من ذات حِدَته، ومن ذات نَفْسِه، ومن ذَاتِ رَأْيه، وعلى ذات حدته ومن ذي حِدَتِه، بمعنى واحد.

وحر: قال الليث: الوَحَرُ: وَغْرٌ في الصدر من الغيْظ والحقد. يقال: وَحِرَ صدْرُه على فلان وَحَراً، وإنّه لوَحِرُ الصدر. قال: وَالْوَحَرُ: وَزَغَةٌ تكون في الصحارَى أصغر من العَظَاية، وهي إِلْفُ سَوَامٌ أَبْرَصَ خِلْقَةً. قال: وسمعت مَن يقول: امرأةٌ وَحِرَةٌ سوداءُ ذميمةٌ. وفي الحديث: «من سرّه أن يذهبَ كثير من وَحَرِ صدْرِه فليصُمْ شهر الصبْر وثلاثة أيّام من كُلِّ شهر». قال أبو عبيد: قال الكسائي والأصمعيّ في قوله وَحَر صَدْرِه: الوَحَرُ غُشْيَته وبلابله. ويقال إن أصل هذا دُوَيْبَة يقال لها الوَحَرَة، وجمعها وَحَرٌ، شبّهت العداوةُ والغِلُّ بها. ويقال: وَغِر صدره وَغَراً وَوَحِر وَحَراً، شبَّهُوا العداوةَ ولُزُوقَها بالصّدْر بالْتِزاق الوَحَرةِ بالأرض. ولحمٌ وَحِرٌ دَبَّ عليه الوَحَر. قلت: وقد رأيت الوَحَرَة في البادية وخِلْقَتُها خِلْقَةُ الوَزَغ إلاّ أنّها أشد بياضاً منها، وهي منقَّطَةٌ بِنُقَط حُمْرٍ، وهي من أقْذَرِ الدواب عند العرب، ولا يأكلها أحد. وقال أبو عمرو: الوَحَرَة إذا دَبَّتْ على اللحم أَوْحَرَتْه، وإيحارُها إيَّاهُ أن يأخُذَ آكلَهَا القيءُ والمَشْيُ، وقال أعرابي: من أكل الوَحَرَةَ فأُمُّه منتحرة بغائطٍ ذي حَجَرة. ويقال: إن الوَحَرَةَ لا تطَأُ طعاماً أو شراباً إلا سمَّته، ولا يأكُلُه أحد إلا دَقِيَ وأخذَه قَيْءٌ، وربّما هَلَك آكِلُه. وقال ابن شميل:

(١) لِدُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِيّ، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «تَزْدي».

الوَحَرُ: أشَدُّ الغضب. يقال إنه لوَحِرٌ عَلَيَّ، وقد وَحِر وحَراً، ووَغِرَ وَغَراً، وقال ابن أحمر:

هل في صدُورِهِمُ من ظُلْمِنَا وَحَرُ[1]

ويقال: الْوَحَرُ: الغيْظُ والحِقْدُ.

وحش: وقال الليث: الوَحْشُ: كلّ شيءٍ من دوابّ البرّ، مِمَّا لا يُستأنس فهو وَحْشِيٌّ، والجميع الوحوش، يقال: هذا حمارُ وحْشٍ وحمارٌ وحْشِيٌّ، وكل شيء يَستوْحِشُ عَنِ الناس فهو وَحْشِيٌّ. قال: وقال بعضهم: إذا أقْبل اللّيلُ استأنس كلُّ وحْشِيٍّ واستوْحَش كلُّ إنْسِيّ. ويقال للجائع الخالي البطنِ: قد توحَّش. أبو عبيد عن أبي زيد: رجل موحِشٌ وَوَحْشٌ، وهو: الجائع من قوم أوْحاشٍ. يقال: بات وَحْشاً وَوَحِشاً؛ أي: جائعاً. ويقال توحّش فلان للدواء: إذا أخْلى مَعِدتَه ليكون أسهلَ لخروج الفضولِ من عُروقه. وفي حديث الحَرورِيّين الذين قاتلوا عَلِياً بالنهروَان أنهم وحَّشوا برماحهم؛ أي: رَمَوْا بها على بُعْدٍ منهم. يقال للرجل إذا كان بيده شيءٌ فَزَجَّه زَجًّا بعيداً: قد وحَّش به، وقال[2]:

إنْ أنْتُمُ لم تَطْلُبوا بِأخِيكُم
فَذَرُوا السِّلاحَ ووَحِّشُوا بالأبْرَقِ

وقال الليث: يقال للمكان الذي ذهبَ عنه الناسُ قد أوْحَشَ، وطَلَلٌ موحِشٌ؛ وأنشد:

لِسَلْمى مُوْحِشاً طَلَلُ
يَلُوحُ كأنَّهُ خِلَلُ[3]

نَصَبَ موحِشاً لأنه نَعْتُ النكرةِ مُقدَّما؛ وأنشد:

مَنازِلُها حِشُوْنَا

على قياس سنون، وفي موضع النصبِ والجرِ حِشِيْنَ مثل سِنين؛ وأنشد:

فأمْسَتْ بَعْدَ سَاكِنِها حِشِينَا

قلت أنا: حِشُون، جمع حِشَةٍ، وهو من الأسماء الناقِصة، وأصلها وَحْشَةٌ، فنقص منها الواوُ كما نقصوها من زِنَةٍ وصِلَةٍ وعِدَةٍ، ثم جَمَعوها على حِشِينَ كما قالوا عِزِين وعِضِينَ من الأسماءِ الناقصة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: وَحَشَ[4] فلانٌ بثوبه ووحَشَ بدرْعه: إذا أرهقه طالبه فخافَ أن يلحقَه فرمى بِدرْعه ليُخَفِّفَ عن دابّته ونحوِ ذلك. قال الليثُ: ورأيت في كتابٍ أنَّ أبا النجم وَحَش بِثيابه وارْتدَّ يُنْشِد؛ أي: رَمَى بثيابه. قال والوَحْشيُّ والإنسيّ شِقَّا كُلِّ شيء، فإنسيّ القَدَمِ من الإنسان مَا أقْبَلَ منها على القَدم الأُخْرَى ووحشيُّها ما خالَفَ إنسيها، عن ابن الأعرابيّ قال: ووحشيُّ القوس الفارسيّة: ظهْرُها، وإنسيُّها: بَطْنُها المقبلُ عليك. قال: ووحْشِيُّ كلِّ دابَّةٍ: شقُّه الأيْمَنُ، وإنسيُّه شقه الأيسر. قلت: جَوَّد ابنُ المظفَّر في تفسير الوحشيِّ والإنسيّ، ووافَقَ قولُه قول أئِمّتنا المتقنين. وروى أحمد بن يحيى عن المفضّل، وروى عن أبي نصرٍ عن الأصمعيّ، وروى عن الأثْرَم عن أبي عبيدة، قالوا كلهم: الوحشيُّ، من جميع الحيوان ـ ليس الإنسانَ ـ هو الجانبُ الذي لا يُرْكَبُ منه ولا يُحْلَبُ، والإنسيّ الجانب الذي يُركبُ منه ويحلب منه الحالبُ. قال أبو

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في جمهرة أشعار العرب (ص ١٦٠):

سائلهم حيث يبدي الله عورتهم
هل في قلوبهم من خوفنا وحر

(٢) القول لأم عمرو بنت وَقْدان، كما في اللسان.

(٣) هذا البيت من شواهد النحو، وقد نسبه سيبويه إلى كثيّر عزّة.
(أوضح المسالك: ٢/ ٣١٠، رقم الشاهد ٢٦٩)، والرواية: «لمية موحشاً طللُ» لكني لم أعثر عليه في ديوان كثيّر.

(٤) زاد اللسان: «وَحَّش».

العباس: واختلف الناس فيهما من الإنسان؛ فبعضهم يُلْحِقُه بالخيلِ والإبلِ، وبعضهم فرّق بينهما، فقال: الوحشيّ ما ولِيَ الكَتِفَ، والإنسيّ ما وَلِيَ الإبِطَ، قال: وهذا هو الاختبار ليكون فَرْقا بين بني آدمَ وسائِر الحيوان. وروى أبو عبيد عن أبي زيد والعَدَبَّس الكناني، في الوحشِيّ والإنسيّ من البهائِم مثلَ ما روى أحمدُ ابن يحيى عن المفضّل والأصمعيّ وأبي عبيدة، وهكذا قال ابن شميل. ورأيت كلام العرب على ما قالوه، وقد روى أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ في الوحْشِيّ والإنسي شيئاً خالفَ فيه روايةَ ثعلبٍ عن أبي نصر عن الأصمعيّ. والصواب ما عليه الجماعةُ، وأما قول أبي كبير الهذليّ:

ولقد غَدَوْتُ[1] وصاحِبِي وَحْشِيَّةٌ
تحتَ الرِّداءِ بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ

فإن الباهليَّ زعم أنه عَنَى بِالوَحْشيَّةِ ريحاً تدخُلُ تحتَ ثِيَابِه، وقوله بصيرةٌ بالمشرف يعني الريح من أَشْرَفَ لها أصابته، والرداءِ: السيف. شمر عن ابن شميل: يقال للواحد من الوحْشِ هذا وَحْشٌ ضَخْمٌ، وهذه شاة وَحْشٌ، والجماعة هي الوَحْشُ والوُحُوشُ والوحيشُ؛ وقال أبو النجم:

أَمْسَى يَبَاباً والنَّعَامُ نَعَمُهْ
قَفْراً وآجَالُ الوَحِيشِ غَنَمُهْ

وهذا مثل ضَائِنٍ وضَئِينٍ. وأرض مَوْحُوشة: كثيرةُ الوحش. والمَوْحَشَةُ: الفَرَقُ من الخَلْوَةِ، أَخَذَتْهُ وَحْشَةٌ. ويقال: أوحَشْتُ المكانَ: إذا صَادَفْتُه وَحْشاً؛ ومنه قوله[2]:

وَأَوْحَشَ منها رَحْرَحانَ فَرَاكِسا[3]

قال أبو عبيد: وأرض موحوشة: كثيرة الوَحْش.

وحص: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ. قال: الوحْصُ: البَثْر يخرج في وجه الجَارِية المَلِيحة. وقال ابن السّكِّيت: أصبَحَتْ وليس بها وَحْصَةٌ ولا وَذْيَةٌ. قال الأزهريُّ: معناه، ليس بها عِلَّة.

وحف: قال الليث: الوَحْفُ: الشعَر الكثيرُ الأسودُ، ومن النبات الرَّيَّان. يقال: وَحُف يَوْحُف وَحَافَةً ووُحوفَةً. شمر: قال ابنُ شميل: قال أبو خَيرة: الوَحْفَةُ: القَارَةُ مثل القُنَّة، غبراءُ وحَمْرَاءُ تضرِبُ إلى السواد. قال: والوِحَافُ جماعةٌ، وقال رؤبة:

وعَهْدِ أَطْلاَلٍ بِوادِي الرَّضْمِ
غَيَّرَها بَيْنَ الوِحَافِ السُّحْمِ

وقال أبو عمرو: الوِحَافُ، ما بين الأَرْضَيْنِ: ما وصل بعضُه بعضاً؛ وأنشد للبيد:

منها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْحَامُها[4]

قال: والوَحْفَاءُ: الحمراءُ من الأرضِ، والمَسْحَاءُ السوداءُ. وقال بعضهم: المَسْحَاءُ: الحمْراءُ، والوحْفَاءُ: السوداءُ. وقال الفرّاء: الوحْفَاءُ: الأرْضُ فيها حِجَارَةٌ سودٌ وليست بِحَرَّةٍ، وجمعها وَحَافَى. أبو عبيدٍ عن أبي زيد: الوحْفَةُ: الصوت، ويقال: وَحَفَ الرجل ووحَّف: إذا ضرب بِنَفْسه الأرضَ، وكذلك

---

(١) في اللسان: «عَدَوْتُ» بالعين. وفي ديوان الهذليين (٢/ ١١٠) مطابق ما جاء في التهذيب.

(٢) هو العباس بن مرداس، كما في الأصمعيات (ص ٢٠٤).

(٣) تمام البيت، كما روي في الأصمعيات (الأصمعية ٧٠، ص ٢٠٤):

لأَسْماءَ رَسْمٌ أصبحَ اليومَ دارساً
وأَقْفَرَ منها رَحْرَحانَ فَرَاكِسَا

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٦٧) وشرح الزوزني (ص ٩٨):

فَصُوَائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فَمَظَنَّةٌ
فيها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْحَامُها

البعيرُ. والمَوْحِفُ: المكان الذي تبْرُك فيه الإبل، وناقة مِيحَافٌ: إذا كانت لا تفارِقُ مَبْرَكَها، وإبل مَوَاحِيفُ. وقال ابن الأعرابيّ: وَحَفَ فلانٌ إلى فلانٍ: إذا قصدَه ونزل به؛ وأنشد في ذلك:

لا يَتَّقِي اللَّهَ في ضَيْفٍ إذا وَحَفَا

قال: وأَوْحَفَ وأَوْجَفَ ووَحَفَ ووَحّف، كله: إذا أَسْرَع.

وحل: الليث: الوَحَلُ: طينٌ يرتطم فيه الدواب. يقال: وحِلَ فيه يَوحَل وحَلاً فهو وحِلٌ: إذا وقع في الوحَل، والجميع الأَوْحَالُ والوُحُول، قد استَوْحَلَ المكان.

وحم: قال الليث: يقال للمرأة الحُبْلَى إذا اشتهت شيئاً: قد وَحِمَتْ، وهي تَحِمُ، فهي وَحْمَى بيِّنَة الوِحَام، قال: والوَحَمُ والوِحَام في الدواب: إذا حملت استعْصَت، فيقال وَحِمَتْ؛ وأنشد[1]:

قد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا[2]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم في الشهوة: «وَحْمَى ولا حَبَلٌ»؛ أي: أنه لا يذكر له شيء إلاَّ تَشَهَّاه كَتَشَهِّي الحُبْلَى. قال: وليس يكون الوِحامُ إلا في شَهْوَةِ الحَبَل خاصَّةً. وقال أبو عبيدة: ومن أمثالهم: «وَحْمَى وأمّا حَبَلٌ فَلاَ»، يقال ذلك لمن يطْلُب ما لا حاجَةَ له فِيه من حِرْصِه، لأنّ الوَحْمَى التي تَرْحَمُ فتشتهي كُلَّ شيء على حَبَلها، فقال هذا يشتهي كما تشتهي الحُبلى وليس به حَبَلٌ. قال: وقيل لحُبْلَى: ما تشتهين: فقالت التَمْرَةَ وبِيَهْ دَوَاهاً، وأَنَا وَحَمَى للدّكَةَ؛ أي: للوَدَك. قلت: الوحَمُ: شدة شهوة الحُبْلَى لشيء تأْكُلُه، ثم يقال لكل مَن أفرط شهوته في شيء قد وَحِمَ يَوْحَمُ وَحَماً؛ ومنه قول الرّاجز:

أَزْمانَ لَيلى عامَ لَيلى وَحْمَى[3]

فجعل شهوته للقاء لَيْلَى وَحَماً، وأصل الوَحَمَ للحَبَالى. وأما قول الليث: الوِحَام في الدّوابّ استعصاؤها إذا حَمَلت، فهو تفسير باطل فأراه غلْطَةً، إنما غَرَّهُ قول لبيد يصف عَيْراً وأُتُنَه فقال:

قد رَابَهُ عِصْيَانُها وَوِحَامُها[4]

فظن أنه لما عطف قوله ووِحَامُها على قوله عِصْيانُها أنهما شيء واحد، والمعنى في قوله وِحَامُها شهوة الأُتُنِ للعَيْرِ أراد أنها تَرْمَحُه مَرَّةً وتستعصي عليه مع شَهْوتِها له، فقد رابه ذلك منها حين ظهر له منها شيئان متضادّان.

وحن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الاعرابيّ أنه قال: التوحُّن: عِظَمُ البَطْنِ. قالوا: والوَحْنَةُ: الطين المزلّق. قال: والتوحّن: الذُّلّ والهلاك.

وحي: قال أبو الهيثم: يقال: وحيْتُ إلى فلان أَحِي إليه وَحْيا وأَوْحَيْتُ إليه أُوحِي إيحاءً: إذا أشرتَ إليه وأومأْتَ، قال: فأمّا اللُّغَةُ الفاشية في القرآن فبالألف، وأما في غيرِ القرآن فوحيْتُ إلى فلان مشهورةٌ؛ قال العجّاج:

وَحَى لها القرارَ فاستقرَّتِ

أي: وَحَى اللَّهُ الأرضَ[5] بأن تَقِرّ قراراً فلا تميدُ

---

(١) للبيد بن ربيعة العامري.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٩):

يعلو بها حُدْبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ

(٣) في اللسان (وحم): «وَحَمِي».

(٤) مرّ ذكره.

(٥) عبارة اللسان (وحي): «وَحَى الله تعالى للأرض..».

بأهلها؛ أي: أشار إليها بذلك. قال: ويكون وَحَى لها القرارَ، أي: كتب لها القَرار؛ ويقال: وَحَيْتُ الكتاب أَحِيه وَحْياً؛ أي: كتبته فهو مَوْحِيّ، وقال لبيد بن ربيعة:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُهَا

قال والوُحِيُّ جمع وَحي؛ وقال رؤبة:

إِنْجِيلُ تَوراة وَحى مُنَمْنِمُه[1]

أي: كتبَه كاتِبُه. أبو عبيد عن الكسائي: وَحَى إليه بالكلام يَحِي به وَحْياً. وأَوْحَى إليه: وهو أن يكلِّمه بكلام يُخفِيه من غيره. وقال أبو إسحاق الزجّاج في قوله[2]: **﴿وإذْ أَوْحَيْتُ إلى الحواريِّين أن آمِنُوا بي﴾** [المائدة: ١١١] قال بعضُهُمْ: معناه أَلْهَمْتُهم كما قال[2]: **﴿وأَوْحَى ربُّكَ إلى النَّحْلِ﴾** [النحل: ٦٨] وقال بعضهم: أوحيتُ إلى الحواريّين أمرْتُهم، ومثله:

وَحَى لها القَرار فاستقرّت

أي: أَمَرها. وقال بعضهم: معنى قوله[2]: **﴿وإذْ أَوْحَيْتُ إلى الحواريّين﴾** أتيتُهم في الوحْي إليك بالبراهين التي استدلُّوا بها على الإيمان فآمنوا بي وبك. وقال الفرّاء في قوله تعالى: **﴿فأَوْحَى إِلَيْهِمْ﴾** [مريم: ١١]: أشار إليهم. قال: والعربُ تقول: أَوْحى وَوَحى، وأَوْمى ووَمَى، بمعنى واحد، وَوَحى يحِي وَوَمى يمِي. وقال جلّ وعزّ: **﴿وأَوْحَيْنَا إلى أُمِّ موسى أن أَرْضِعيه﴾** [القصص: ٧] قيل: إن الوحي ههنا إِلْقَاءُ اللَّهِ في قلبها وما بعد هذا يدلُّ ـ واللَّهُ أعلم ـ على أنه وَحْيٌ من اللَّهِ على جهة الإعلام للضمان لها **﴿إنا رادّوه إليكِ وجاعِلُوه من المرسلين﴾** [القصص: ٧]، وقد قيل إن معنى الوحْي ههنا الإلْهَامُ، وجائز أن يُلْقي اللَّهُ في قلبها أنه مردودٌ إليها وأنه يكون مرسَلاً ولكن الإعلام أبْينَ في معنى الوَحْي؛ ههنا. وقال أبو إسحاق: وأصل الوَحْي، في اللغة كلّها: إعلامٌ في خفاءٍ، ولذلك صار الإلمامُ يُسمَّى وحْياً. قلت: وكذلك الإشارَةُ والإيماءُ يسمى: وَحْياً، والكتابة تسمى: وَحْياً. وقال اللَّهُ جلّ وعزّ: **﴿ما كَانَ لِبَشَرٍ أن يكلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْياً أو مِنْ وراءِ حجابٍ﴾** [الشورى: ٥١] معناه: إلا أنْ يُوحِي اللَّهُ إليه وحياً فيُعلمه بما يعلم البشر أنه أَعْلَمَه إمّا إِلْهَاماً وإما رُؤيَا، وإما أن يُنزل عليه كِتَاباً، كما أَنْزَل على موسى أو قُرآناً يُتْلَى عليه كما أَنْزَل على محمدٍ، وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسبابُ الإعلام فيها. وأفادني المنذريّ عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله[3]: **﴿قُلْ أُوحِيَ إليَّ﴾** [الجن: ١] من أَوْحَيْتُ. قال: وناسٌ من العرب يقولون: وَحَيْتُ إليه، ووحيْتُ له، وأَوْحَيْتُ إليه وله. قال وقرأ جُؤَيَّةُ الأسديّ: «قل: أُحِيَ إليَّ» من وَحَيْتُ، همزَ الواوَ. وذكر الفراءُ عن جؤية نحواً مما ذكَرَ أبو زيد. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَوْحَى الرجلُ: إذا بعثَ برسولٍ ثقةٍ إلى عبد من عبيده ثِقَةٍ، وأوحى، أيضاً: إذا كلّم عبده بلا رَسُولٍ. وأَوْحَى الإنسانُ: إذا صار مَلِكاً بعد فقر. وأَوْحَى الإنسان وَوَحى وأَحَى: إذا ظلم في سلطانه. واستَوْحَيْتَهُ؛ أي: استفهمته. قال: واستوحيْتُ الكلبَ واستوشيْتُه وآسَدْتُه: إذا دَعْوتَه

(١) الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٩):
إنجيلُ أحْبَارٍ وَحَى مُنَمْنِمُهْ
وبعده:
ما خَطَّ فيه بالمِدادِ قَلَمُهْ

(٢) تعالى.

لتُرْسِله. قال: والوَحَى: النار، ويقال: المُلْكُ وَحًى من هذا. وقال بعضُهم: الإيحاءُ: البكاء، يقال فلان يُوحِي أباه؛ أي: يَبْكِيه، والنائحة تُوحِي الميِّتَ: تَنُوح عليه، وقال:

تُوحِي بحالِ أباهَا[1] وهو مُتَّكِىءٌ
على سِنَانٍ كأنْفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ

أي: مُحدَّد. أبو عبيد عن أبي زيد: الوَحَاةُ: الصوتُ، ويقال: سمعت وَحَاه ووَعَاه. والوَحَاءُ، ممدود: السرعة. يُقال: تَوَحَّ في شأنِك؛ أي: أَسْرِع فيه. (وَوَحَّى فلانٌ ذبيحته: إذا ذبحه ذبحاً وَحِيّا)[2]؛ وقال الجَعْدِيُّ:

أسِيرَانِ مَكْبُولانِ عِنْدَ ابنِ جَعْفَرٍ
وآخَرُ قد وحَّيْتُمُوه مُشَاغِبُ

والعرب تقول: الوَحَاءَ الوحاءَ، والوحَا، والوحَا، ممدوداً ومقصوراً، وربما أدخلوا الكاف مع الألف، فقالوا: الوحَاكَ الوحَاكَ. ورَوى سلمةُ عن الفرَّاء، قال: العرب تقول: النَّجَاءَ النَّجَاءَ والنَّجَا النَّجَا، والنجاءَك النجاءَك، والنَّجَاك النَّجَاك. وقال أبو العباس: قلت لابن الأعرابي: ما الوَحَى؟ فقال: المُلْكُ، فقلْت: ولم سُمِّي المُلْكُ وحًى؟ فقال. الوَحَى: النّارُ، فكأنّه مثلُ النار، ينفَعُ ويضرُّ. وقال أبو زَيْدٍ: من أمثالِهم: «وَحْيٌ في حَجَرٍ»، يُضْرَبُ مثَلاً لمن يكتم سِرَّه، يقول: الحَجَرُ لا يُخْبِرُ أحداً بشيءٍ فأنا مثْلُه لا أُخبر أحداً بشيء؛ أكتُمُه. قلت: وقد يُضْرَبُ مَثَلاً للشيء الظاهر البيّن يقال: هو كالوحْي في الحجر إذا نُقِرَ فيه نَقْراً؛ ومنه قول زهير:

كالوَحْي في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ[3]

وقال لبيد:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّي رَسْمُها
خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

عمرو عن أبيه: أوْحَى الرجلُ: إذا ملك بعد مُنَازَعَةٍ. الحرّانيّ عن ابن السّكِّيت، تقول: استوحِ لنا بَنِي فلان ما خبرُهُم؟ أي: استخبِرْهُم. ابن هانىء عن ابن كَيْسَة من أمْثالِهم، «إنّ من لا يعرف الوَحَا[4] أحمق»؛ يقولها الذي يُتَوَاحى دُونَه بالشيء، أو يقال عند تعيير الذي لا يعرف الوَحَا[5]. وفي الحديث: إذا أردْتَ أمراً فتدبّر عاقبته، فإن كانت شراً فانْتَهِ، وإن كانت خيراً فَتَوَحَّهْ؛ أي: أسرع إليه.

وخّ، وخوخ: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْوَخُّ: الأَلَمُ، والوَخُّ: القَصْدُ. قال الليث: الوَخْوَخَةُ: حكايةُ بعضِ أَصْوَات الطَّير. قال: والْوَخْوَاخُ: الكَسِلُ الثَّقِيلُ؛ وأنشد:

لَيْسَ بِوَخْوَاخٍ ولاَ مُسَنْطِلِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْوَخْوَاخُ: الكَسْلاَنُ عن العمل. قال: ويقال للرجل العِنِّينِ: وَخْوَاخٌ، وذَوْذَخٌ.

وخد: (را: خدى).

وخز: قال الليث: الْوَخْزُ: طَعْنٌ غيرُ نَافِذٍ. وَخَزَهُ يَخِزُه وَخْزاً. ويقال: وَخَزَهُ الْقَتِيرُ: إذا شَمِطَ مَوَاضِعَ من لِحْيَتِهِ؛ فهو مَوْخُوزٌ. قال: وإذا دُعِيَ القَوْمُ إلى طعامٍ فجاءُوا أربعةً أربعةً، قالوا:

---

(١) في اللسان (وحي): «بحالِ أبيها».

(٢) عبارة اللسان: «ووحّى فلان ذبيحته: إذا ذبحها ذبحاً سريعاً وَحِيّا..».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص١٩٤) وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٥٩١):

لِمَنِ الديارُ غَشِيتُهَا بالفَدْفَدِ؟

(٤) (٥) في اللسان (وحى): «الوَحَى» بالألف المقصورة.

جاءُوا وَخْزاً وَخْزاً. وإذا جاءُوا عُصَباً.. قيلَ: جَاءُوا أَفَائِجَ[١]؛ أي: فَوْجاً فَوْجاً. قال: والْوَخْزُ: الشيءُ القليلُ؛ وأنشد:

سِوَى أَنَّ وَخْزاً مِنْ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إِلَيْنَا مِنْ بُقَيْعَةِ[٢] جَابِرِ

وقال أبو الْحَسَنِ اللِّحْيَانِيُّ: الْوَخْزُ: الْخَطِيئَةُ بعدَ الْخَطِيئَةِ؛ وأنشد قولَه[٣]:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَّرَةٌ
مِنَ الثَّعَالِي، وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا[٤]

أي: القليلُ من الأرانِبِ. وقال: هذه أَرْضُ بَني تَمِيم، وفيها وَخْزٌ مِنْ بَنِي عامر. قلتُ: ومعنى «الخَطِيئَةِ»: القليلُ بيْنَ ظَهْرَانَيِ الكثيرِ، من غير جِنسِ القليل. وقال أبو عُبَيْدٍ: يقال: وَخَزَهُ القَتِيرُ وَخْزاً، ولَهَزَهُ لَهْزاً، بمعنًى واحد. قلت: «الْوَخْزُ»: الشَّعْرَةُ بَعْدَ الشعرة، تَشِيبُ وسائرُ شَعْرِ الرأس أَسْوَدُ. وقال سُلَيْمَانُ بن المُغِيرَة: قلت للحَسَن: أَرَأَيتَ التَّمرَ والبُسْرَ انْجَمَعَ بينَهُمَا؟ قال: لا، قلتُ: الْبُسْرُ[٥] يَكونُ فيه الوَخْزُ؟ قال: اقطَعْ ذلك! قال شَمِرٌ: الوَخْزُ: القَليلُ، فشَبَّهَ مَا أَرْطَبَ من البُسْرِ - في قِلَّتِهِ - بالوخز. يقال: بها وَخْزٌ مِن بَني فلان، قال: وقال أبو عَدْنَانَ: الْوَخْزُ: التَّبْزِيغُ. وقال خالدُ بنُ جنْبَةَ: يقال: وَخَزَ في سَنَامِها بِمِبْضَعِه. قال: والوخْزُ: كالنَّخْسِ، ويَكونُ من الطَّعْن الخفيف الضَّعيف.

وخش: قال الليث: الْوَخْشُ من الناس: رُذَالَتُهُم، وصِغَارُهمْ. اسمٌ يقعُ على الواحد والجميع والإناث. رجل وَخْشٌ، وامرأةٌ وَخْشٌ، وقومٌ وَخْشٌ، وربَّما جُمِعَ أَوْخَاشاً.. ورُبَّما أُدْخِلَ فيه النون؛ وأنشد[٦]:

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنِّ[٧]

النونُ صِلَة لِلرَّوِيِّ. وأنشد أبو عُبَيْدٍ[٨] في «الْإِيخَاشِ»[٩]:

وأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَمَا صَارَ لِي في القَسْمِ إلاَّ نَمِينُها

قال: «أَوْخَشُوا»: خلطوا؛ وقال النَّابغة:

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا لِلرِّماحِ وَوَخَّشَتْ
شَغَارٍ، وَأَعْطَوْا مُنْيَةً كُلَّ ذِي دَخْلِ[١٠]

قال شَمِرٌ في قوله: «وَخَّشَتْ»: أَلْقَتْ بِأَيْدِيها، وأطاعتْ.

وخض: قال الليث: الْوَخْضُ: طَعْنٌ غيرُ جَائِفٍ. قلتُ: هذا خطأٌ. رَوَى أبو عُبيد عن الأصمعي: إذا خالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولم تنفُذْ، فذلك الوَخْضُ والوَخْطُ، وقد وَخَضَهُ وَخْضاً. قال: وقال أبو زيد: البَجُّ مِثْلُ الوَخْضِ؛ وأنشد[١١]:

---

(١) عبارة التكملة، عن الليث: «.. وإذا جاءوا عصبةً، قالوا: جاءوا أفاويجَ..».

(٢) في اللسان: «نَقيعة» بالنون، وهو موضع.

(٣) القول لأبي كاهل اليشكريّ، كما في التكملة (رنب)، واللسان (وخز)، وفيه يصف عُقاباً شبّه راحلته بها.

(٤) قبله، كما في اللسان (تمر):
كأنَّ رَحْلِي على شَغْوَاءَ حَادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ، قد بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيها

(٥) زاد اللسان: «الذي».

(٦) لِدَهْلَب بن سالم القُرَيْعِيّ، كما في التكملة، وفي الصحاح واللسان: هو دهلب بن قريع.

(٧) بعده، كما في الصحاح والتكملة:
كأنَّ مجرى دَمْعِها المُسْتَنَّ
قُطْنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنِّ

(٨) في الصحاح: «وأنشد أبو الجرّاح..».

(٩) ليزيد بن الطَّثَرِيّة، كما في الصحاح واللسان.

(١٠) لم أعثر على البيت في ديوان النابغة، وقد ورد في التكملة واللسان منسوباً إليه.

(١١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨١).

نَقْخاً[١] عَلَى الْهَامِ وَبَجّا وَخْضاً[٢]

وقال أبو عَمْرٍو: يقال: وَخَضَهُ بالرُّمْحِ ووَخطَهُ.

وخط: قال الليثُ: يقال: وَخَطَهُ بالسَّيْفِ؛ أَيْ: تَنَاوَلَهُ من بَعِيدٍ. وقد وُخِطَ فلانٌ يُوخَطُ وَخْطاً. وتقول: وَخَطَنِي الشَّيْبُ، ووُخِطَ فُلاَنٌ: إذا شاب رأسُه، فهوَ مَوْخُوطٌ. ويقالُ: وَخَطَ في السَّيْرِ يَخِطُ: إذا أَسْرَعَ، وكذلكَ وَخَطَ الظَّلِيمُ ونحْوُهُ. أبو عبيدٍ، عن الأصمعيِّ: إذا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ ولم تَنْفُذ، فَذَلِكَ الْوَخْصُ وَالْوَخْطُ. ووَخَطَهُ بالرُّمْحِ وَوَخَضَهُ؛ وأنشد:

وَخْطاً بِمَاضٍ فِي الْكُلَى وَخَّاطِ

قلتُ: ولم أَسْمَعْ لغير اللَّيْث في تَفْسِيرِ «الْوَخْطِ»، أَنَّهُ: الضَّرْبُ بالسَّيْفِ. وأُرَاهُ أراد أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السَّيْفِ طَعْناً، لا ضَرْباً. وأَمَّا «الْوَخْطُ» في السَّيْرِ، بِمَعْنَى السُّرْعَةِ، فقد ذَكَرَهُ أبو عبيدٍ عن أَصْحَابِهِ وهو صَحِيحٌ. وكذلك «وَخْطُ الشَّيْبِ»: مِثْلُ «الْوَخْزِ» سَوَاءٌ. وقال أبو عمرٍو: «وَخَطَهُ» بالرُّمْحِ وَوَخَضَهُ. قال: والْمِيخَطُ: الدَّاخِلُ، وَوَخَطَ، أَيْ: دَخَلَ. وقال أَبُو تُرَابٍ: سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يقولُ: وَخَطَهُ الشَّيْبُ، ووَخَضَهُ، بمعنًى واحدٍ.

وخف: قال اللَّيْثُ: الْوَخْفُ: ضَرْبُكَ الْخَطْمِيَّ في الطَّسْتِ، تُوخِفُهُ ليختلط. تقول: أَمَا عندَك وَخِيفٌ أَغسِلُ به رَأْسِي؟ وقال شَمِرٌ: أَوْخَفْتُ الْخِطْمِيَّ: إذا ضربتَه بيدك ليصير غَسُولاً. وكذلك يُفْعَلُ بالْخِطْمِيِّ. وقال ابن الأعرابيِّ في قول الْقُلاَخِ:

وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلاَ[٣]

أراد خَطَرَانَ اليَدِ بالْفَخَارِ والكلامِ، كأَنَّه يضرِبُ غِسْلاً. ويقال: أتاه بلَبَنٍ مثلِ «وِخَافٍ» الرأس و«وَخِيفٍ» الرأس؛ وهو ما يُغْسَلُ به الرأس. والْوَخِيفَةُ، من طعام الأعراب: أَقِطٌ مَطْحُونٌ يُذَرُّ على ماء، ثم يُصَبُّ عليه السمْنُ، ويضربُ بعضُه ببعض، ثم يُؤكلُ.

وخم: قال الليث: الوَخِيمُ: الأرضُ التي لا يَنْجَعُ كَلَؤُها، وكذلك الوَبِيلُ. قال: وطعامٌ وَخِيمٌ: غيرُ مَوَافِقٍ، وقد وَخُمَ وَخَامَةً: إذا لم يُسْتَمْرَأْ. قال: واسْتَوْخَمْتُهُ، وتَوَخَّمْتُهُ؛ وأنشد[٤]:

إِلَى كَلإٍ، مُسْتَوْبَلٍ، مُتَوَخَّمِ[٥]

قال: ومنه اشْتُقَّتِ التُّخَمَةُ. يقال: تَخِمَ يَتْخِمُ، وتَخَمَ يَتْخَمُ، واتَّخَمَ يَتَّخِمُ. قال: وأصل التُّخَمَةِ: وُخَمَةٌ، فَحُوِّلَتِ الواوُ «تَاءً». كما قالوا: «تُقَاةٌ»، وأَصْلُها: «وُقَاةٌ»، وتَوْلَجٌ، وأصلُه: «وَوْلَجٌ». قال: والْوَخَمُ: داءٌ ـ كالبَاسُورِ ـ يخرُج بِحَيَاءِ الناقة ـ عند الولادة ـ حتَّى يُقْطَعَ منه. والناقة وَخِمَةٌ: إذا كان بها ذلك. قال: ويُسَمَّى ذلك الْبَاسُورُ: الوَذَمَ.

وخن: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: التَّوَخُّنُ: الْقَصْدُ إلى خَيرٍ أَو شَرٍّ. قال: والْوَخْنَة: الفسادُ.

وَخَيَ: سمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب الفُصَحاء يقول للرجل إذا هداه لصَوْبِ بلدٍ يأْتمُّه: أَلاَ . .

---

(١) في الديوان: «قفخاً».

(٢) قبله:

والنَّبْلُ تَهْوَى خَطّاً وَحَبْضَا

(٣) قبله، كما في الأمالي (٢/١٥٦):

إِنِّي إذا مَا الأَمْرُ كَانَ مَغْلاَ

ومَعْلا: اختلاساً.

(٤) لزهير، كما في الديوان (ص ٣١).

(٥) صدر البيت، كما في الديوان:

فَقَضَّوا منايا بينهم، ثم أَصْدَرُوا

وخُذْ على سَمْتِ هذا الوَخِيِّ؛ أي: على هذا القَصْدِ والصَّوْبِ. وقال أبو عمرو: وَخَى فلانٌ يَخِي وَخْياً: إذا تَوَجَّهَ لِوَجْهٍ؛ وأنشد الأصمعيُّ:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ

أي: لم تَتَحَرَّ فيه الصوابَ. قلتُ: التَّوَخِّي للحقِّ، بمعنى: التَّحَرِّي، مأخوذٌ من هذا[1]. يقول الرجل لصاحبه: تَوَخَّيْتُ فيما أتَيْتُه محبَّتَك؛ أي: تَحَرَّيْتُ. وربَّما قلَبُوا الواوَ ألِفاً، فقالوا: تَأَخَّيْتُ. وقال الليث: تَوَخَّيْتُ أمْرَ كذا، أي: تَيَمَّمتَهُ. وإذا قلتَ: وخَّيْتُ فلاناً لأمر كذا، عَدَّيْتَ فيه الفِعْلَ إلى غيره. ويقال: عَرَفْتُ وَخْيَ القوم، وَخِيَّتَهُمْ وأَمَّهُمْ وإمَّتَهُمْ؛ أي: قَصْدَهم.

ودأ: قال أبو زيد: وَدَّأْتُ عليه الأرض تَوْديئاً: إذا سَوَّيتَها عليه. أبو عُبيد عن أبي عمرو: الأرضُ المُوَدَّأة: المُهْلِكَةُ، وهي في لفظ المفعول به؛ وأنشد شمر للراعي:

كائِن قَطَعْنَا[2] إليْكُمْ مِنْ مُوَدَّأةٍ
كأنَّ أعْلامَها في آلِها القَزَعُ

قال: وقال ابن الأعرابيّ: المُوَدَّأةُ: حُفْرَةُ الميت، والتَّوْدِئَةُ: الدَّفْنُ، وأنشد:

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مُوَدَّأً لِرَهِينَةٍ
زَلْجِ الجَوانِبِ راكِدِ الأَحْجَارِ

وقال ابن شميل: يقال: تودَّأْتُ على فلان الأرضُ: وهو ذهاب الرجل في أباعِد الأرض حتى لا يُدْرَى ما صَنَع، وقد تَوَدَّأْتُ عليه: إذا ماتَ، أيضاً، وإن مَاتَ في أهله؛ وأنشد:

فما أنَا إلاَّ مِثْلُ مَنْ قد تَوَدَّأتْ
عليهِ البلادُ غيرَ أنْ لَمْ أُمُتْ بَعْدُ

ويقال: تَوَدأتْ عليه الأرضُ؛ أي: اسْتَوَتْ عليه مثل ما تستوي على الميت، وتودأتْ عليه الأخبار؛ أي: انْقَطَعَتْ دونه؛ وأنشد[3]:

ولِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأتْ
عليه فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وقال الكميت:

إذا وَدَّأَتْنَا الأرضُ إنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُها

وَدَّأَتْنَا الأَرْض: غَيَّبَتْنَا. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم يقال: تَوَدَّأتْ عليه الأرض فهي مُوَدَّأةٌ، قال وهذا كما قيل: أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، وأَسْهَبَ فَهُو مُسْهَبٌ، وأَلْفَج فهو مُلْفَجٌ، وليس في الكلام مثلها. وقال أبو مالك: تَوَدَّأْتُ على مالي؛ أي: أَخَذْتُه وأَحْرَزْتُه.

ودج: قال الليث: الوَدَجُ: عِرْقٌ متصلٌ من الرَّأس إلى السَّحْر، والجميع: الأوداج؛ وهي عروقٌ تكْتَنِفُ الْحُلْقُوم، فإذا فُصِدَ قيل: وُدِّجَ. وقال أبو الهيثم: الْوَدَجَان: عِرْقانِ غليظانِ عريضانِ عن يَمِينِ ثُغْرَةِ النَّحْر ويسارها، والوريدَانِ بجنْبِ الْوَدَجَيْن، فالوَدَجان: من الْجَداول التي تجري فيها الدِّماء، والوريدان: للنَّبْضِ والنَّفَس. وقال غيره: يقال فلانٌ ودَجِي إليك؛ أي: وسيلَتي وسَبَبي، والتَّوْدِيجُ في الدّوابّ: كالفَصْدِ في الناس. أبو عُبَيد: ودَجْتُ بيْنَ القَوْمَ أَدِجُ، وَدْجاً: إذا أَصْلَحْتَ. أبو مالك: يقال للأَخوين: هُما وَدَجَان؛ وقال زيد الخيل:

فقُبِّحْتُمَا[4] من وافِدَيْنِ اصْطُفِيتُمَا
ومن وَدَجَيْ حَرْبٍ، تَلَقَّحُ، حائلِ

(١) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «والتَّوَخِّي بمعنى التحرّي للحق مأخوذ من هذا..».

(٢) في الديوان (ص ١٥٦): «وكم قطعتُ».

(٣) لِهُدْبَة بن خَشْرَم، كما في التكملة.

(٤) في اللسان: «فَقُبِّحْتُمْ..».

أراد بوَدَجَيْ حَرْبٍ: أخَوَا حرْب[١]. ابن شُميل: المَوَادَجَةُ: المسَالَمَةُ[٢] والمُلاَيَنَةُ، وحُسْنُ الخُلق، ولينُ الجانب.

ودح: قال ابن السّكّيت: أَوْدَحَ الرجلُ: إذا أقرَّ بالباطل. وقال أبو زيد: الإيداحُ: الإقرارُ بالذُّلِّ، والانقيادُ لمن يقودُه؛ وأنشد:

وأَكْوِي على قَرْنَيْهِ بعد خِصَائِه
بِنارِي وقد يكوى[٣] العَتُودُ فَيُودِحُ

وقال أبو عبيد قال الكسائيّ: إذا حسَنَتْ حَالُ الإبل السِّمَن، قيل: أوْدَحَتْ. عمرو عن أبيه: يقال: ما أغنى عني وَدَحَةً ولا وَتَحةً ولا وَدْحة ولا وشَمة ولا رَشَمة، أي: ما أغنى عني شيئاً.

ودّ، ودد: قال الليث: الوُد، مَصدر للمودة، وكذلك الوِداد. قال: والوَدَادة، مصدر وَدِدْتُ أَوَدُّ: وهو من الأُمْنِيَّة، وفلانٌ وِدُّكَ وَوَدِيدُك، كما تقول حِبُّك وَحَبِيبُك. وقال الفرّاء: يقال: ودِدْتُ أَوَد، هذا أفضل الكلام. وقال بعضهم: وَدَدْتُ، ويَفْعَلُ منه: يَوَدُّ، لا غيرُ، والمصدر: الوَد، والوِد، والوِداد، والوَدادة، ذكر هذا في قولهم: ﴿**يَوَدُّ أحدُهم لو يُعَمَّر**﴾ [البقرة: ٩٦]؛ أي: يتمنّى. قال الفرّاء: ويقال في الحُب: الوُد والوَد والمَوَدَّة والمَوْدِدَةُ؛ وأنشد[٤]:

إنَّ بَنِيَّ لَبِئَامٌ زَهَدَه
ما لِيَ في صدورهم مِنْ مَوْدِدَهْ[٥]

وأنشد في التمّني:

وَدِدتُ وَدادةً لو أنَّ حَظِّي
مِنَ الْخُلاَّنِ، ألاّ يَصْرِمُونِي

قال: وأختارُ في مَعْنَى التمنّي: وَدِدْتُ، وسمعت وَدِدتُ، بالفتح[٦]، وهي قليلة، قال: وسواء قلت: وَدِدْتُ أو وَدَدْتُ المستقبَل منهما أَوَدُّ يَوَدُّ وَنَوَدُ[٧]، لا غيرُ. قلت: وأنكر البصريون وَدَدتُ، وهو لحن عندهم. وقال الزَّجّاج: قد علمنا أن الكسائيّ لم يَحْكِ وَدَدتُ إلا وقد سمعه، ولكنه سمعه ممّن لا يكون قوله حجّة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَوَدَّةُ: الكِتاب، قال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿**تُلْقُونَ إليهم بالمَوَدَّةِ**﴾ [الممتحنة: ١]؛ أي: بالكُتُب. الليث: الوَدُّ؛ بلغة تميم: الوَتِد، فإذا زادوا الياء، قالوا: وَتِيدٌ، قال: والوَدُّ: صَنَم كان لقوم نوح، وكان لِقريشٍ صنم يَدعونَهُ وُدًّا، ومنهم من يهمز، فيقول: أُدٌّ، ومنه سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍّ، ومنه سُمّي أُدُّ بن طابخة، وأُدَدُ جَدُّ مَعْدّ بن عدنان. قال الفرّاء: قرأ أهلُ المدينة ﴿**لا تَذَرُنَّ وُدًّا**﴾[٨] [نوح: ٢٣]، برفع الواو، وقرأ عاصم: وَدًّا، بفتح الواو. قلت: أكثر القرّاء قرءوا: وَدًّا؛ منهم: أبو عَمرو وابن كثير، وابن عامر، وحمزة والكسائي، وعاصم، ويعقوب الحضرمي، وقرأ نافع: وُدًّا، بضم الواو. وقال الفراء في قوله[٩]: ﴿**سَيَجْعَلُ لهمُ الرَّحمنُ وُدًّا**﴾

---

(١) الصواب: «أخَوَيْ حرب».
(٢) في اللسان: «المُسَاهَلَة».
(٣) في اللسان: «يُخْصى».
(٤) في التكملة (ودد): «عن الفرّاء: قال العجّاج»، ولم أعثر على الشاهد في ديوانه.
(٥) الرواية، كما في التكملة:
لا يجدون لصديقٍ مَوْدَدَهْ
(٦) أي: «وَدَدْتُ».
(٧) في اللسان (ودد): «.. ويَوَدُّ وَنَوَدُّ..».
(٨) الآية ﴿**ولا تَذَرُنَّ وَدًّا**﴾.
(٩) تعالى.

[مريم: ٩٦]، في صُدور ٱلمؤمنين، قاله بعض المفسّرين. وقال ابن الأنباري: الوَدُودُ، من أسماء الله تعالى جلّ وعزّ: المحبّ لعباده، من قولك: وَدِدتُ الرجل أَوَدُّه وِدًّا، ووِدَاداً. قال: والوَدّ، بالفتح: الصَّنم؛ وأنشد:

بِوَدِّكِ، ما قَوْمي على ما تَرَكْتِهِمْ
سُلَيْمَى! إذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها

ويُروى بِوُدّكِ، لَمَنْ[1] رَوَاه بِوَدِّكِ أَرَادَ بحقِ صَنَمِكِ عَلَيْكِ، ومن ضَمَّ أَرَادَ بِالْمَوَدَّة بيني وبينِكِ؛ ومعنى البيت: أيّ شيءٍ وجَدْت من قَوْمِي يا سَلْمَى[2] على تَرْكِكِ إِيَّاهُمْ. إِنِّي[3] قَدْ رَضيتُ بقوْلكِ وإنْ كُنْتِ تارِكةً لَهُمْ فاصْدُقِي وقُولي الحقَّ؛ قال النابغة:

إِنِّي كَأَنِّي، أَرَى النُّعْمَانَ[4] خَبَّرَهُ
بَعْضُ الأَوَدِّ[5] حديثاً، غيرَ مَكْذُوبِ

قال: الأَوَدُّ، بفتح الواو: يُريدُ الذي هو أَشَدُّ وُدًّا، وأرادَ الأَوَدِّين: الجماعة.

ودر: ابن شميل تقول: ورَّدتُ[6] رسولي قِبَلَ بَلْخٍ إذا بَعَثْتَه؛ وسمعتُ غير واحد من العرب، يقول للرجل إذا تجهَّم له ورَدّه رَدًّا قبيحاً. وَدِّرْ وجْهَك عني، أي: نَحِّه وبَعِّدْه. وقال شمر قال ابن الأعرابي: يقال: تَهَوَّل في الأمر وتَوَرَّط وتَوَدَّرَ، بمعنى مال. وقال أبو زيد: وَدَّرْتُ فلاناً تَوْدِيراً: إذا أَغْويتَه حتى يَتَكَلّف ما يقع منه في هَلَكَةٍ، وقد يكون التودُّر في الصدق والكذب، وقيل: إنما هو إيرادك صاحبَك الهَلَكَةُ.

ودس: قال الليث: الوادِس، من النَّبات: ما قد غَطَّى وَجْهَ الأرض ولمَّا يتشَعّب شُعَبُه بعد، إلاّ أنّه في ذلك كثير ملتفّ، وقد أودَستِ الأرضُ، ومكان مُودِس. ثعلب عن ابن الأعرابي: أودَستِ الأرضُ وألْدَسَتْ: إذا كثرُ نَبَاتُها. وقال الليث: التَّوديس: رَعْيُ الوَادِس من النّبات. أبو عُبيد عن أبي عمرو: تَوَدَّسَتِ الأرضُ وأَوْدَسَتْ، وما أحسنَ وَدَسَها: إذا خَرجَ نَبَاتُها. ابن السِّكِّيت: ما أَدري أين وَدَس من بلاد الله؛ أي أين ذهَبَ.

ودش: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: وَدَشَ: إذا أَفْسَدَ، والْوَدْشُ: الْفَساد.

ودع: في الحديث عن النبي ﷺ: «إذ لم يُنكر الناس المنكر فقد تُوُدّع منهم». وقوله فقد تُوُدِّع منهم، أي: أُهمِلوا وتُركوا وما يرتكبون من المعاصي ولم يُهدَوا لرشدهم، حتى يستوجبوا العقوبة، فيعاقبَهم الله، وأصله من التوديع، وهو: الترك. ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]، أي: لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبغضك، وذلك أنه استأخر الوحيُ عنه ﷺ، أيّاماً، فقال ناس من الناس: إن محمداً ودَّعَه ربه وقلاه. فأنزل الله جلّ وعزّ: ﴿ما ودّعك ربك وما قلى﴾ المعنى: وما قلاك. وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف: (ما وَدَعك ربك) بالتخفيف، وسائر القرّاء قرءوه: ودَّعك، بالتشديد، والمعنى فيهما واحد، أي: ما تركك. وأخبرني المنذري عن أبي أحمد الجمادي عن ابن أخي الأصمعي: أن

(١) الصواب: «فَمَنْ».
(٢) «يا سُلَيْمَى» كما في الشاهد.
(٣) في اللسان: «أي..».
(٤) (٥) في الديوان (ص ٣٦): «لدى النعمانِ»، «بعض الأوْدّ».
(٦) الصواب: «وَدَرْتُ».

عمّه أنشده لأَنَس بن زُنَيم الليثي[١]:

ليتَ شِعْرِي عن أَمِيرِي ما الذي
غاله في الحبِّ[٢] حتى ودّعَهْ[٣]؟
لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً
إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: ويقال: ذَرْ ذا، وَدَع ذا. ولا يقال: وَدَعته ولكن تركته. وقال الليث: العرب لا تقول: وَدَعْتُهُ فأنا وادِعٌ في معنى تركته فأنا تارك، ولكن يقولون في الغابر: يَدَعُ، وفي الأمر: دَعْه، وفي النهي: لا تدَعْه؛ وأنشد:

وكانَ ما قَدَّمُوا لأَنْفُسِهِم
أكثَرَ نَفْعاً مِنَ الذي وَدَعُوا

يعني: تركوا. أنشد ابن السّكّيت قول مالك بن نُويرة[٤]، وذكر ناقته:

قاظَتْ أُثَال إلى المَلاَ وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عَازِبةً تُسَنُّ وتُوْدَعُ

قال: وُدَعُ؛ أي: تُوَدَّعُ. وتسنّ؛ أي: تُصْقَلُ بالرّعي، يقال: سنَّ إبلَه: إذا أَحْسَنَ القيامَ عليها وصقَلَها، وكذلك إذا صقل فرسه: إذا أراد أن يبلغ من ضُمره ما يبلغ الصَّيْقَلُ من السيف، وهذا مثل. وقال الليث: الوَدْعُ: جمع وَدْعة، وهي: مَنَاقِفُ[٥] صِغَارٌ تخرج من البحر تزيّن بها العَنَاكِيلُ، وهي بِيضٌ في بطنها مَشَقٌ كَشَقِّ النواة، وهي جُوف في جوفها دُوَيْبّة كالحَلَمة[٦]. قال: والوَدِيع: الرجل الهادىء الساكن ذو التُّدَعة. ويقال: ذو وَدَاعة. قال: والدَّعَة: الخَفْض في العيش والراحة، ورجل متَّدِع: صاحب دَعَة. ويقال: نال فلان المكارم وادِعاً؛ أي: من غير أن تكلف[٧] فيها مشقّة. ويقال: ودُع يَوْدُع دَعة، واتَّدع تُدْعة وتُدَعة فهو متَّدِع. والتوديع: أن تُوَدِّعَ ثوباً في صِوَانٍ لا يصل إليه غبارٌ ولا ريح. والمِيدع: ثوب يجعل وقاية لغيره، ويُنْعت به الثوب المبتذَل، فيقال: ثوبٌ مِيدع، ويضاف فيقال: ثوبُ ميدعٍ. والوَدَاع: توديع الناس بعضِهم بعضاً في المسير. وقال ابن بزرج: فرسٌ وديع ومُوَدَّعٌ[٨] ومَوْدُوعٌ؛ وقال ذو

---

(١) في «عيون الأخبار» (٣/١٥٦) الإنشاد منسوب إلى أبي الأسود الدؤلي. وجاء في الهامش أن القول منسوب إلى أنس ابن أبي أنس الليثي، كما في حماسة البحتري (ص٣٧٣ طبعة أوروبا)، وفي هذه الطبعة وردت الأبيات مروية كالآتي:

سَلْ أميري ما الذي غَيَّرَ لي
ودّه والنفع حتى ودَّعَهْ
ما الذي أنكر مني فأنثني
وهو يُبدي لي أموراً شنعه
لا تُهِنّني بعدَ إكرامِكَ لي
وشديدٌ عادةٌ مُنْتَزَعَهْ
واذكر العهد الذي عاهدتني
وحديثاً قلته في المجمعهْ
ليت من يَسْعَى بسوءٍ بيننا
جنّه الليل بأرض مَسْبَعَهْ

(٢) في (عيون الأخبار: ٣/١٥٦)، ورد: «في الودّ».

(٣) بعده، ورد البيتان الآتيان: (عيون الأخبار: ٣/ ١٥٦):

لا تُهِنّني بعد إذْ أكرمتني
وشديدٌ عادةٌ مُنْتَزَعَهْ
اذْكُرِ البلوى التي أَبْلَيْتَنِي
وكلاماً قُلْتَهُ في المَجْمَعَهْ

(٤) هو متمم بن نويرة، لا مالك. والتصويب من التكملة (ودع).

(٥) في اللسان: «مناقيف».

(٦) عبارة اللسان: «وهي خَرَزٌ بيضٌ جُوْفٌ في بطونها شَقٌّ كشقّ النواة، تتفاوت في الصغر والكبر، وقيل: هي جوفٌ...».

(٧) في اللسان: «يتكلّف» وهو الصواب.

(٨) في اللسان: «ومُوْدَعٌ».

الإصبَع العَدْوانيّ:

أُقْصِرُ مِنْ قَيْدِهِ وأُودِعُه
حتى إذا السِّرْبُ رِيْعَ أو فَزِعَا

قال: وقالوا: ودُع الرجلُ، من الوديع. قال: ووَدَعْتُ الثوبَ بالثوب، وأنا أدَعُه، مخفّف. وقال أبو زيد: المِيْدَعُ: كلُّ ثوب جعلته مِيدَعاً لثوب جديدٍ تُوَدِّعُه به؛ أي: تَصُونه به. ويقال: مِيداعةٌ، وجمع المِيدَع مَوَادِعُ. وقال اللحياني: ميدع المرأة مِيدَعتها: آلتي تودّع به ثيابها، وقول عَدِيّ[1]:

كَلاّ يَمِيناً بذاتِ الوَدْعِ لو حلفت[2]
فيكم، وقابَلَ قبرُ الماجِدِ الزّارا

قال ابن الكلبي: يريد بذات الوَدْع: سفينة نوح يَحْلِفُ بها. وقال أبو نصر: ذات الوَدْع: مكّة؛ لأنه كان يعلّق عليها في سِتْرها الوَدْع. قال: ويقال: أراد بذات الوَدْع: الأوثان. وتوديعُ المسافرِ أهلَه إذا أراد سفراً: تخليفُه إيّاهم خافِضينَ وَادِعينَ، وهم يُوَدِّعُونه إذا سافر تفاؤلاً بالدَّعةِ التي يصير إليها إذا قَفَل. ويقال: وَدَعْتُه، بالتخفيف فَوَدَعَ؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

وسِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدعةً[3]
تُضَحِّي رُويداً وتُمْسِي زُرَيفا[4]

وهو من قولهم: فرسٌ وَدِيعٌ ومَوْدُعٌ ومُوَدَّع. وقال الأصمعيّ: المِيدَع: الثوب الذي تبتذله، وتودِّع به ثياب الحقوق ليوم الحَفْل، قال: وإنما يُتّخذ المِيدعُ ليودَعَ به المَصُون. ويقال للثوب الذي يُبتذل: مِبذَل ومِيدع، ومِعْوز، ومِفْضَل؛

(١) هو عَدِيّ بن زيد العبّادِي، كما في اللسان.
(٢) في اللسان والتكملة: «.. لو حَدَثَتْ».
(٣) في اللسان: «مَوْدُوْعَةً».
(٤) عجزه، كما في اللسان (زرف):

تُضَحِّي رُويداً وتمشي زَرِيفاً

وقال الشاعر[5]:

أُقَدِّمُه قُدَّامَ وجهي[6] وأَتَّقي
به الشرَّ[7] إنَّ الصُّوفَ للخَزِّ مِيدَعُ

وقال شَمِر: التوديع يكون للحيّ وللميت؛ وأنشد بيت لَبيد:

فودِّعْ بالسَّلامِ أبا حُرَيْزٍ
وقَلَّ وداعُ أَرْبَدَ بالسَّلامِ

قلت أنا: والتوديع، وإن كان الأصل فيه تخليفَ المسافر أهله وذويه وادعين، فإن العرب تضعه موضع التحية والسلام، لأنه إذا خلَّف أهله دعا لهم بالسلامة والبقاء، ودعَوا له بمثل ذلك؛ ألا ترى لبيداً قال في أخيه وقد مات:

فودع بالسلام أبا حُريز

أراد الدعاء له بالسلام بعد موته، وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودّعه توديع الحيّ إذا سافر. وجائز أن يكون التوديع تركه إياه في الخَفْض والدعة. وفي حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لَيَنْتهيَنّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجُمُعَاتِ أو ليُخْتَمَنَّ على قلوبهم ثم ليكتبنّ من الغافلين». قال شمر: معنى وَدْعهم الجمعات: تركهم إيَّاها، من وَدَعته وَدْعاً: إذا تركته قال: وزعمت النحويةُ أن العرب أماتُوا مصدر يَدَعُ ويذر، واعتمدوا على الترك. قال شمر: والنبي أفصح العرب، وقد رُويت عنه هذه الكلمة. ورَوَى شمر عن محارب: ودّعت فلاناً، من وَداع السلام؛ وقول القطاميّ:

(٥) نسبه اللسان إلى الضبيّ.
(٦) في اللسان: «نفسي».
(٧) في اللسان: «.. به الموت».

قِفي قبلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعَا
ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنكِ الوَداعا

أراد: ولا يكفي[1] منكِ موقف الوداع، ولكن ليكن موقفَ غبطة وإقامة؛ لأن موقف الوداع يكون للفراق، ويكون منغّصاً بما يتلوه من تباريح الشوق. وودَّعت فلاناً؛ أي: هجرته. قال: والدعة: من خفض العيش، والدَعَة: من وقار الرجُل الوديع، ودُع يَوْدُع دَعَة ووداعة؛ وأنشد شمر قول عُبَيد الراعي:

ثَنَاءٌ تُشْرِقُ الأحسابُ منه
به نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا

أي: نَقِيه ونَصُونه. وقوله: به نتودّع الحسب المصونا، أي: نقرّه على صونه وادعاً. عمرو عن أبيه: الوَدِيع: المقبرة. ويقال: وَدَع الرجلُ يَدَع: إذا صار إلى الدعة والسكون؛ ومنه قول سُوَيد بن كُراع[2]:

أَرَّقَ لعينَ خيَالٌ لم يَدَعْ
لِسُلَيْمَى فؤادي مُنْتَزَعْ

أي: لم يَبْقَ ولم يَقِرَّ. وأخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنه أنشده قول الفرزدق:

وَعَضّ زمان يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ
من المالِ إلا مُسْحَتٌ[3] أو مُجَلَّفُ

وقال في قوله: لم يدَع: لم يتقارّ، ولم يَتَّدِعْ. وقال الزَّجّاج: معنى لم يدع من المال؛ أي: لم يستقر، وأنشده سلمة عن الفرّاء: لم يدع من المال إلاّ مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ؛ أي: لم يترك من المال إلا شيئاً مُسْتأصلاً هالكاً أو مجلّف كذلك، ونحو ذلك رواه الكسائي وفسّره، فقال: وهو كقولك: ضربت زيداً وعمرٌو، تريد وعمرٌو مضروب كذلك، فلمّا لم يظهر الفعل رفع. وقال شَمِر: أنشدني أبو عدنان:

في الكَفِّ منّي مَجَلاتٌ أَرْبَعُ
مُبْتَذَلاتٌ، ما لَهُنَّ مِيْدَعُ

قال: «ما لهن ميدع» أي: ما لهن من يكفيهن العمل، فيدعُهُنّ؛ أي: يصونُهنّ عن العمل. وقال اللحياني: كلام مِيدع: إذا كان يحزن، وذلك إذا كان الكلام يحتشم منه ولا يُستحسن. أبو عبيد عن الكسائي: أودعت فلاناً مالاً: إذا دفعته إليه يكون وديعة عنده. وأودعته: قبلت وديعته جاء به في باب الأضداد. وقال أبو حاتم: لا أعرف أَودَعْتُه؛ قَبِلتُ وديعَته، وأنكره شمر، إلا أنه حكى عن بعضهم: استودعَني فلانٌ بعيراً فأبيتُ أن أُودِعَهُ أي: أقبلَه. قلت: قال ابن شميل في كتاب المنطقِ: والكسائيّ لا يحكي عن العرب شيئاً إلاّ وقد ضبطه وحفظه. ويقال: أَوْدَعْتُ الرجل مالاً واستودعتُه مالاً؛ وأنشد:

يا ابنَ أَبي ويا بُنَيَّ أُمِّيَهْ
أودعتُكَ اللَّهَ الذي هُو حَسْبِيَهْ

وأنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا ضربَ القُسُوسُ عَصَاهُمُ
ودنا مِنَ المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ
أَوْدَعْتَنَا أشياءَ واستَوْدَعْتَنا
أشياءَ ليس يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضاً:

إنْ سَرَّكَ الرَّيُّ قُبَيلَ النَّاسِ
فَوَدِّعِ الغَرْبَ بِوَهْمِ شَاسِ

ودّع الغرب؛ أي: اجعله وديعةً لهذا الجمل؛

(١) في اللسان: «ولا يكن»، وهو أدق.

(٢) نسبه اللسان إلى سويد بن أبي كاهل اليشكري.

(٣) في الديوان (ص٣٨٦): «إلا مسحتاً».

أي: أَلزِمْهُ الغَرْبَ. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]، فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا (فمستقِر) بكسر القاف، وقرأ الكوفيّون ونافع وابن عامر بالفتح، وكلهم قرءوا (مستودع) بفتح الدّال، وقال الفرّاء: معناه: فمستقر في الرحم، ومستودع في صُلْب الأب، ورُوي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحّاك. وقال الزّجّاج: من قرأ (فمستقر) فمعناه: فلكم في الأرحام مستقر، ولكم في الأصلاب مستودع. ومن قرأ (فمستقر) بالكسر فمعناه: فمنكم مستقِرٌّ في الأحياء، ومنكم مستودَعٌ في الثَرَى. وقال ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿ويعلم مستقرها ومستودعها﴾ [هود: ٦] أي: مستقرها في الأرحام، ومستودعها في الأرض. ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: إذا كان أجل الرجل بأرض أُتِّيت له إليها الحاجة، فإذا بلغ أقصى أثره قُبض، فتقول الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعتني، وقال قتادة في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَدَعْ أَذَاهُم وَتَوَكَّل على الله﴾ [الأحزاب: ٤٨]، يقول: اصبر على أذاهم، وقال مجاهد: ودَع أذاهم؛ أي: أعرِض عنهم. وقال الليث: وَدْعان: موضع؛ وأنشد[1]:

بِبَيْضِ وَدْعانَ بِسَاطٌ سِيُّ[2]

قال: وإذا أمرت رجلاً بالسكينة والوقار، قلت: تودَّعْ واتَّدِعْ، وعليك بالمودوع، من غير أن يجعل له فعلاً ولا فاعلاً؛ مثل المعسور والميسور. وقال غيره: تودَّع فلان فلاناً: إذا ابتذله في حاجته، وتودَّع ثياب صَوْنِه: إذا ابتذلها، وناقة مودَّعة: لا تُركب ولا تحلب.

الليث: الأودع: من أسماء اليربوع، ويقال: توادع الفريقان: إذا أعطى كلّ واحد منهما الآخرين عهداً ألا يغزوهم، واسم ذلك العهد: الوَدِيع؛ ومنه الحديث الذي جاء: «لكم يا بني نَهْدٍ ودائعُ الشِّرْكِ ووضائعُ المال»[3]. ويقال: وادعت العدوَّ: إذا هادنته، مُوادعة؛ وهي الهُدْنة والمُوادعة؛ وقيل في قول ابن مُفَرِّغ:

دَعِيني من اللَّوْمِ بعضَ الدَّعَهْ

أي: اترُكِيني بعضَ الترك. وقال ابن هانىء: من أمثالهم في المَزْرِية على الذي يتصنّع في الأمر ولا يُعْتمد منه على ثقة: «دعني من هِنْدَ فلا جَدِيدَها وَدَعَتْ، ولا خَلَقها رَقَعَتْ».

ودف: أبو عبيد عن الفرّاء: وَدَفَ الشّحمُ، ونحوه، يَدِفُ: إذا سالَ، وقد استَوْدَفْتُ الشّحْمة: إذا استقطرتها. ويقال للأرض كلّها: وَدَفَةٌ واحدة خِصْباً. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للروضة: وَدَفَةٌ وَوَدِيفة، قال: والأُدافُ والأُذاف، بالدّال والذّال: فَرْج الرجل؛ وأنشد غيره:

أَوْلَجَ في كَعْثَبِها الأُدافا

قلت: قيل له أُدافٌ، لما يَدِف منه؛ أي: يَقْطُر من المَنِيِّ والمَذْيِ والبَوْل، وكان في الأصل وُدَافاً، فَقُلِبَتِ الواو همزةً لانضمامها، كما قال الله تعالى: ﴿وإذا الرسل أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]؛ وهو في الأصل وُقِّتَتْ. وقال ابن الأعرابي: يقال لِبُظارة المرأة: الوَدَفَة والوَذَفَة والوَزَرَةُ.

ودق: قال الليث: الوَدْقُ: المَطَر كلُّه، شديدهُ

(١) لذي الرّمّة، كما في الديوان (١/٥٠٨).

(٢) الرواية، كما في الديوان:

في بَيْضِ وَدْعانَ بِساطٌ سِيُّ

وقبله:

حيث انثَنَى ذو اللِّمَّةِ المَحْنِيُّ

(٣) في اللسان: «الملك».

وهيّنُه. ويقال للحَرْب الشديدة: ذات وَدْقَيْنِ، تُشَبَّهُ لسحابةٍ[١] ذات مَطْرتين شديدتين. ويقولون: سحابةٌ وداقة[٢]، وقلّما يقولون: ودَقَتْ تَدِق. وقال غيره: يقال للداهية: ذاتُ وَدَقَيْن[٣]؛ قال الكميت:

إذا ذاتُ وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقا
ةُ أن يَمْسَحوها وأنْ يَتْفُلُوا

وقيل: ذات وَدْقَيْن مِن صِفة الحيّات. ويقال: ذات وَدْقَيْن مِن صفة الطّعنة. وقال الليث: الوَدِيقة: حَرُّ نصف النهار. والمَوْدِق: مُعْتَرك الشرّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الوَدِيقة: شِدَّة الحر. وقال شمر: سُمِّيتْ وَدِيقةً لأنّها وَدَقَتْ إلى كلِّ شيء، أي: وَصَلَتْ. وقال ابن الأعرابي: يقال: فلانٌ يَحْمِي الحقيقة وَيَنسِل[٤] الوَديقة؛ يقال ذلك للرجل القويِّ المُشمِّر، أي: يَنْسِل[٤] نَسَلاناً في شدة[٥] الحر لا يُباليها. وقال أبو عبيدٍ في باب استخذاء الرجل وَخضوعِه واستكانته بعد الإباء، يقال: وَدَقَ العَيْرُ إلى الماء، يقال ذلك للمستخذِي الذي يَطلب السِّلْمَ بعدَ الإباء. وقال: وَدَقَ، أي: أَحَبَّ وأرادَ واشتَهَى. أبو عبيد: يقال لكلِّ ذاتِ حافرٍ إذا اشتهت الفَحْلَ: قد استَوْدَقَتْ، ووَدَقَتْ تَدِق وَدْقاً ووُدُوقاً. وَقال ابن لسّكِّيت: قال أبو صاعدٍ الكلابيُّ: يقال وَدِيقة من بَقْل ومِن عُشْب، وَحَلُّوا في وَدِيقةٍ منكَرة. وقال الليث: يقال أتانٌ وَدِيقٌ وبَغلةٌ وَدِيق، وقد وَدَقَتْ تَدِق وِداقاً، إذا حَرَصَتْ على الفَحْل. ووَدَقَ الصَّيدُ يَدِقُ وَدْقاً: إذا دنا منك؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كانَتْ إذا وَدَقَتْ أمثالُهُنَّ لَهُ
فَبَعْضُهُنَّ عن الأَلأَف مُشْتَعِبُ

ويقال: مارَسْنا بني فلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشيء، أي ما بَذَلوا، ومعناه: ما قَرَّبوا لنا شيئاً مِن مأكول أو مشروب، يَدِقُون وَدْقاً. الأصمعيّ: يقال: في عَيْنه وَدْقة[٦] خفيفة، إذا كانت فيها بَثْرةٌ أو نُقْطة شَرِقةٌ بالدم. وقد وَدَقَتْ[٧] عينُه تِيدَقُ وَدَقاً؛ وقال رؤبة:

لا يَشْتَكِي عينيه[٨] مِن داءِ الوَدَقْ

ويقال: وَدَقتْ سُرّتُه تَدِق وَدْقاً: إذا سالت واسترخت. ورجل وادِقُ السُرَّة: شاخِصُها.

ودك: سَلمةُ، عن الفرّاء: لَقِيتُ منه بَنَاتِ أَوْدَكَ، وَبَناتِ بَرْح وبناتِ بِئْسَ؛ يَعني: الدّوَاهِيَ. وقال اللّيثُ: الوَدَكُ: معروفٌ[٩]، والفِعْلُ: وَدَّكْتُه تَوْدِيكًا: وذلك إذا جَعَلْتَهُ في شيءٍ، وهو من الشَّحْم أو حُلاَبَةِ اللَّحْم[١٠]، وشيءٌ وَدِكٌ، ووَدِيكٌ، ودَجاجةٌ وَدِيكةٌ: ذاتُ وَدَكٍ، ووَدِيكٌ: جائزٌ. والدِّكَةُ: اسمٌ من الوَدَكِ. وقالت امرأةٌ من العربِ: كنتُ وَحْمَى للدِّكَةِ، أي: كنتُ مُشْتَهِيَةً لِلْوَدَكِ.

ودن: سمعت العرب تقول: وَدَنْتُ الجِلد: إذا دفَنْته تحتَ الثَّرى لَيْلَيْن، فهو مَوْدون، وكلّ شيءَ بَلَلْتَه فقد وَدَنْتَه. أبو عبيد عن أبي زيد: ودَنْتُ الثوبَ أَدِنهُ وَدْناً: إذا بَلَلْتَه؛ وأنشد للكميت:

---

(١) الصواب: «بسحابة» بالباء، (اللسان).
(٢) في اللسان: «وَادِقَة».
(٣) «وَدْقين» بتسكين الدال (اللسان).
(٤) في اللسان: «يَنْسُلُ».
(٥) في اللسان: «في وقت».
(٦) في اللسان: «وَدَقَة» بفتح الدّال.
(٧) في اللسان: «وَدِقَتْ» بكسر الدّال.
(٨) في الديوان (ص١٠٧) واللسان: «صُدْغَيْه».
(٩) هو دسم اللحم. (اللسان).
(١٠) في اللسان: «أو حِلاَبَةُ السَّمْنِ».

كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِينا[١]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أخذوا في وِدان العَرُوسِ: إذا عَلَّلُوها بالسَّويق والتُّرَفِ، لِتَسْمنَ. وقال الليث: الوَدْنُ: حُسن القيام على العَرُوس، يقال: وَدَنُوه، وأَخَذُوا في وِدَانِه؛ وأنشد فقال:

بِئْسَ الوِدَانُ لِلفَتَى العَرُوسِ
ضَرْبُكَ بالمِنقارِ والفُؤُوسِ!

وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ: إنهُ لَمُودَنُ اليَدِ[٢]. قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره: المُوْدَنُ اليَدِ: القَصِيرُ اليَد، يقال: أَوْدَنْتُ الشيءَ: قَصَّرتُه. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: ودَنْتُه فهو مَوْدون؛ وقال حسَّان[٣]:

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ
كأنَّ أَنَامِلَها الحُنْظُبُ

وقال آخر في بيت له:

لقد[٤] طُلِقَتْ ليلةً كلَّها
فَجَاءَتْ به مُودَناً خَنْفَقِيقا

أي لئيماً. وقال الليث: المُودَنُ، من الناس: القَصيرُ العُنقُ، الضيّقُ المَنْكِبَيْنِ، مع قِصر الألواح واليدين، قال: وودَنْتُ الشَّيءَ؛ أي: دَقَقْتُه فهو مَوْدُون؛ أي: مَدْقُوق. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أن رجلاً من الأعراب دخل أبياتَ قوم فأخذوه وَوَدَنوهُ بالعَصَا؛ كأنَّ معناه: دَقُّوه بالعَصَا. وقال ابن الأعرابي: التَّوَدُّنُ: لِينُ الجلد إذا دُبغ، قال: والوَدْنَةُ: العَرْكَةُ بِكلام أو ضَرْبٍ. وقال الليث: المودُونَة: دُخَلَّةٌ مِن الدَّخَاخِيل، قصيرةُ العُنُق، دَخْنَاء وَرْقَاء[٥].

وده: أبو عبيد عن الفرّاء: استودَهَتِ الإبلُ و استَيْدَهَتْ، بالواو والياء: إذا اجتمعت، وانساقت، ومنه استيداهُ الخصم: إذا غُلِب فانقاد، ويقال: اسْتَودَهَ الخصمُ؛ وأنشد الأصمعيّ لأبي نُخَيلة:

حتى اتَّلَأَبُّوا بعدمَا تَبَدُّدِ
واسْتَيْدَهُوا للقَرَبِ العَطَوَّدِ

أي: انقادوا وذَلّوا، وهذا مَثل. وقال ابن السِّكِّيت: اسْتَوْدَهَ الخصمُ واسْتَيْده: إذا غُلِب ومُلك عليه أمرُه. وقال غيره: استيده الأمرُ، واستنده وايْتَدَه، وانْتَدَه: إذا اتلأبَّ. وفي النوادر: الوَدْهاءُ: الحَسَنَةُ اللونِ في بياضٍ.

وَدَيَ: أبو عبيد عن الأصمعي: وَدَى الفرسُ وَدْياً: إذا أدْلَى، قال: وقال الكسائيّ: وَدَأ يَدَأُ، بوزن وَدعَ يَدَعُ: إذا أَدْلَى. وأخبرني الإياديّ عن أبي الهيثم، أنه قال: هذا وَهْمٌ، ليس في وَدى[٦] الفرس: إذا أدلى، همز. قال وقال شمر: وَدَى الفرسُ: إذا أَخرج جُرْدانَه. ويقال: وَدَى يَدِي: إذا انْتَشَرَ. وروى أبو عبيد عن اليزيدي: وَدَى الفرسُ ليبولَ، وأَدْلَى ليَضْرِب. قال: وقال الأموي: هو المَذِيُّ والمَنِيُّ والوَدِيُّ، مشدودات، قال: وغيره يخفّف، قال: وقال أبو عبيد: المَنِيُّ وحده، مُشَدّد، والآخران مُخَفَّفَان، ولا أَعْلَمُني سَمِعْتُ التخفيف في المَنِيّ. قال أبو عبيد، وسمعت الأصمعي يقول: هو الوَديُّ لِصغار النَّخْلِ، واحدتها وَدِيَّة. وقال غيره:

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:
وراجٍ لِيْنَ تَغْلِبَ عن شِظَافٍ
كمتَّدِنِ الصفا حتى يلينا

(٢) أي «ناقص اليد، صغيرها». (اللسان).

(٣) زاد اللسان: «يذمّ رجلاً».

(٤) في اللسان: «وقد».

(٥) في اللسان: «دقيقة الجثّة» بدل «دخناء ورقاء».

(٦) في اللسان: «ليس في ودأ..».

تجمع الوَدِيَّة وَدايَا. قال شَمِر: قال ابن شميل: سمعت أعرابياً يقول: إني أخاف أن يَدِي، قال: يُرِيد أن يَنْتَشِرَ مَا عِنْدك، قال: يريد به ذَكَرَه. (قال: سمعتُ من أحمد بن الحريش)[1]. قال شمر: وَدَى؛ أي: سال؛ قال: ومنه الوَديُ، فيما أَرَى، لخروجه وسَيَلانِه؛ ومنه الوَادِي. وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء، قال: أَمْنَى الرجل وأَوْدى وأَمْذَى ومَذَى وأدلَى الحمار، وقال: وَدَى يَدِي مِن الوَديِّ وَدْياً، ويقال: أوْدى الحمارُ في معنى أدْلَى، وقال: وَدَى أكثر من أوْدى: ورأيتُ لِبَعضهم استوْدى فلان بحَقِيٍّ؛ أي: أَقَرَّ به وعَرَفَه، وقال أبو خَيْرَة:

ومُمَدَّحٍ بالمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُهُ
فاهْتَزَّ، واسْتَوْدَى بها فَحَباني

ولا أَعْرِفُه إلا أن يَكونَ مِن الدِّيةَ، كأنه جَعَل جِبَاءَه له على مَدْحِه دِيَةً لها. وقال الليث: وَدَى الحِمار فهو وَادٍ: إذا أَنْعَظ، قال: ويقال: وَدَى بمعنى: قَطَرَ منه الماءُ عند الإنعاظ؛ وقال الأغلب:

كأنَّ عِرْقَ أَيْرِه، إذا وَدَى
حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْع قُوَى

قال: والوَدْيُ: الماءُ الذي يخرج أبيضَ رَقيقاً على أثر البول من الإنسان. وقال: وَدَى فلاناً[2]: إذا أدَّى ديتَه إلى وَلِيِّه. وأصل الدِّية وِدْيَة، فحذفتْ الواوُ، كما قالوا شِيَةٌ من الوَشْي. أبو عبيد عن الأصمعي: أوْدى الرجلُ: إذا هَلَكَ. وقال الليث: أَوْدى به المَنُونُ؛ أي: أَهْلكَه، قال: واسم الهلاك من ذلك: الوَدَى، قال: وقلما يستعمل؛ والمصدر الحقيقي: الإيدَاءُ. والتَّوادي: الخشبات التي تُصَرُّ بها أَطْبَاءُ الناقة لئلّا يَرْضَعَها الفَصِيلُ، وقد وَدَيْتُ الناقَة بِتَوْدِيتَيْنِ؛ أي: صَرَرْتُ أخلافَها بهما. والوَادِي: كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْن جِبال وآكام، وتِلال يكون مَسْلَكا للسَّيْل أو مَنْفَذاً، والجميعُ الأَوْدية، ومِثْلُه نادٍ وأندية للمجلس. ثعلب عن ابن الأعرابي: الوادي تجمع أوداء، على أفعال، مثل صاحب وأصحاب.

وذأ: في حَديث عُثْمان، رَحمه الله: أنّه بينما هو يَخْطُب ذاتَ يَوْم فقام رَجُلٌ فنالَ منه، فَوَذَأه ابْنُ سَلاَم فاتَّذَأ. فقالَ له رَجُلٌ: لا يَمْنَعنك مكانُ ابن سَلاَم أنْ تَسُبّه فإنّه مِنْ شِيعَته. قال أبو عُبَيد: قال الأمَويّ: يُقال: وَذَأْتُ الرَّجُلَ: إذا زَجَرْتَه، فاتَّذَأ؛ أي انزجر. وقال أبو زَيد: وَذَأت الرجل أَذَؤُه وَذْءاً؛ إذا أَنْت حَقَرْته. وقال أبو مالك: ما به وَذْأةٌ ولا ظَبْظَابٌ؛ أي لا عِلّة به، بالهَمْز. (را: وذي).

وذح: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الوَذَح: ما يتعلق بالأصواف من أَبْعَار الغنم فتجفُّ عليه؛ وقال الأعشى:

فترى الأَعْدَاءَ حَوْلِي شُزَّراً
خَاضِعِي الأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الوَذَحْ

وقال النضر: الوَذَح: احتراقٌ وانْسِحاجٌ يكون في باطن الفخذين. قال: ويقال له المَذَحُ. غيره: عَبْدٌ أَوْذَحُ: إذا كان لئيماً. وقال بعض الرُّجَّاز يهجو أبا وَجْزَة:

مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ هَجِينٌ أَوْذَحَا
يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَنَاباً كُحكُحَا

كحكحا: أراد هَرِمَة. قلت: كأنه مأخوذ من الوَذَح. عمرو عن أبيه: ما أغنى عني وتَحةً ولا

(١) مقحمة بين القولين، بلا ربط.

(٢) الصواب، كما في اللسان: «ودى فلانٌ فلاناً..».

وذَحةً؛ أي: ما أغنى عني شيئاً.

وذّ، وذذ: عَمرو، عن أبيه، قال: وَذْوَذُ المَرْأَة: بُظارَتُها إذا طالَتْ؛ وقال الشاعرُ:

مِن اللّائي ٱسْتَفاد بَنُو قُصَيٍّ
فجاء بها وَوَذْوَذُها يَنُوس

وذر: في حَدِيث عُثمان رَحمه الله أنّه رُفع إليه رَجُلٌ قال لآخَر: يابْن شامّة الوَذْرِ، فحَدَّه. قال أبو عُبَيد: هي كلمةٌ مَعْناها القَذْف. قال: والوَذْرَة: القِطْعَةُ من اللَّحم، مثل الفِدْرة. وإنّما أَراد: يابن شامّة المَذَاكير، فكَنّى عنه، وكانت العربُ تُسَابّ بها. وكذلك إذا قال له: يابن ذات الرَّاية، ويابن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبَان. وقال أبو زَيد: في قولهم: يابن شامّة الوَذْر؛ أَرادوا بها القُلَف. قال: والوَذْرُ: بَضْع اللَّحْم. وقد وَذَرْتُ الوَذْرَةَ أَذِرها وَذْراً: إذا بَضَعتها بَضْعاً. أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: الوَذَفة والوَذَرة: بُظارة المَرْأَة. وأَخبرني المُنذريّ، عن الحَرّاني، عن ٱبن السِّكِّيت: قال: يُقال: ذَرْ ذَا، ودَعْ ذا، ولا يُقال: وذَرْتُه، ولا وَدَعْتَه. وأمّا في الحاضر فيُقال: يَذَرُه ويَدَعُه، ولا يُقال: وَاذِرٌ، ولا وَادِعٌ، ولكن يُقال: تَرَكْتُه فأنا تَارِكٌ. وقال اللَّيْثُ: العربُ قد أماتت المَصْدر من «يَذر» والفِعْل الماضي، وٱسْتَعْملته في الحاضر والأمْر، فإذا أَرَادُوا المَصْدر قالوا: ذَرْه تَرْكاً. وثَرِيدة كثيرة الوَذْرِ؛ أي كَثيرة قِطع اللَّحم. وقوله[1]: ﴿ذَرْنِي وَمَن خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ [المدثر: ١١]، أي كِلْه إليّ فإنّي أُجَازِيه وأَكفيك أَمْره. وفي حَدِيث أُمِّ زَرْع: إنّي أخاف أنْ لا أَذَره؛ قال أبو بكر: قال ٱبن السِّكِّيت: معناه: إنّي أخاف أن لا أَذَر صِفَته ولا أَقْطعها من طُولها، قال أحمد بن عُبَيد: مَعْنَاه: أَخاف ألاّ أَقْدر على فِراقه لأنَّ أَوْلادي منه والأسْباب التي بَيْني وبَيْنه.

وذع: قال ابن السِّكِّيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صحّ له: وذع الماءُ يذع، وهمى يهمي: إذا سال. قال: والواذع: المَعِين. قال: وكل ماء جرى على صفاة، فهو: واذع. قلت: وهذا حرف منكر وما رأيته إلاّ في هذا الكتاب. وينبغي أن يفتَّش عنه.

وذف: ثَعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: الوَذَفَةُ، والوَذَرَةُ: بُظَارَةُ المَرْأة. ورُوي أَن الحجّاج قام يَتَوَذَّف بمكّة في سِبْتَيْن له بعد قَتْله ٱبْنَ الزُّبَيْر حتى دَخل على أَسْماء؛ قال أبو عُبَيدة: قال أبو عَمْرو: التَّوَذُّف: التَّبَخْتُر. وكان أبو عُبَيدة يقول: التّوذُّف: الإسراع؛ وقال بِشْرُ بنُ أبي خازم:

يُعْطِي النَّجائِبَ بالرِّحالِ كأنّها
بَقَرُ الصَّرائِم والجِيَادَ تَوَذّفُ

أراد: يُعْطِي الجِيَادَ.

وذل: أبو الهَيْثَم: قال ٱبن بُزُرْجَ: الوَذَلَة: الخَفِيفَةُ مِن النَّاس والإبل وغَيْرها؛ يُقال: خادِمٌ وَذَلَةٌ. قال أبو زَيْد: الوَذَلَةُ، من النِّسَاء: النَّشِيطةُ الرَّشِيقة. أبو عُبَيْد: الوَذِيلة: قِطْعةٌ من الفِضَّة، وجَمْعُها: وَذيل. ثَعْلَب، عن ٱبن الأعْرابيّ: الوَذِيلة: قِطْعَةٌ مِن شحم السَّنَام والأَلْية، وأنشد:

هَلْ في دَجُوب الحُرّة المَخِيطِ
وَذِيلةٌ تَشْفِي مِن الأَطِيطِ

قال: والوَذِيلة: السَّبِيكة مِن الفِضّةِ، عن أَبي عَمْرو، والدجُوب: الجُوالِق. وفي حَديث عَمْرو: فما زِلْت أَرُمّ أَمْرَك بِوَذَائِله، وأَصلِه بوَصَائِله. يَعْني بالوَذَائل: سَبائك الفِضّة. وقال أبو زَيد: يُقال لِلمرْآة: الوَذِيلَةُ، في لُغة طَيِّىء.

(١) تعالى.

وذم: أبو عُبَيْد، عن الأصْمعيّ: يُقال للسُّيُور التي بَين آذان الدِّلاَء، والعَرَاقِيّ: وَذَمَ. قال: وقال الكِسَائِيّ: وَذَمْتُ الدَّلْوَ: إذا شَدَدْتَ وَذَمَها. ٱبن بُزُرْجَ: دَلْوٌ مَوْذُومَةٌ: ذاتُ وَذَم. وسَمِعْتُ العَرب تقول للدَّلْو إذا ٱنْقَطَع سُيور آذانها: قد وَذِمت الدَّلْو تَوْذَم؛ فإذا شَدُّوها إليها، قالوا: أَوْذَمْتُها. وفي حَديث عليّ عليه السَّلام: لئن وَلِيت بني أُمَيَّة لأنفُضَنَّهم نَفْضَ القَصّاب الوِذَامَ التَّرِبَة؛ قال: والوِذَام، واحدتها وَذَمَة، وهي الحُزَّة من الكَرِش أو الكَبِد، قال: ومن هذا قِيل لسُيور الدِّلاء: وَذَم؛ لِأنها مُقَدَّدة طِوَالٌ؛ قال: والتَّرِبَة: التي سَقَطت في التُّراب فتَتَرَبَّت، فالقَصّاب يَنْفُضها. قال: وقال أبو عُبَيدة نحو ذلك، قال: واحدة الوِذَام: وَذَمة، وهي الكَرِش، لأنها مُعَلَّقة. ويُقال: هي غَيْرُ الكَرِش أيضاً مِن البُطون. وقال الأصْمَعِيّ: المؤَذَّمَةُ، من النُّوق: التي يَخرج في حَيائها لَحْمٌ مِثْل الثآلِيل فَيُقطع ذاك منها، فيقال: وَذَّمْتُها. قُلت: وسَمِعْتُ العَرب تقول لأشيَاء مِثل الثآلِيل تَخْرُج في حَياء النَّاقة فلا تَلْقَح مَعَها إذا ضَربها الفَحْل: الوَذَم، فَيَعْمد رَجُلٌ رفيقٌ ويأخذ مِبْضَعاً لَطِيفاً ويُدْخِل يَدَه في حَيَائها فيقْطع الوَذَم، فيقال: قد وَذَّمها، والذي يفعل ذلك مُوَذِّم، ثم يَضربها الفَحْل بعد التَّوْذِيم فتَلْقَح. وقال شَمِر: يُقال للدَّلْو: قد وَذِمَتْ، إذا ٱنقطع وَذَمُها؛ وأَنْشد:

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ ما لَها
أَمْ غالَها في بِئْرها ما غالَها؟

قال: وٱمْرأةٌ وَذْمَاء، وفَرَسٌ وَذْماء؛ وهي العاقِر. وقال أبو زَيْد، وأبو عُبَيدة: الوَذَمَةُ: قُرْنة الكَرِش، وهي زاويةُ الكَرِش شِبْه الخَريطة. قال: وقُرْنَةُ الرِّحِم: المَكان الذي يَنْتهي إليه الماءُ في الرَّحِم. قال: ويُقال في قَوله «نَفْض القَصّاب التُّراب»: إنَّ أَصْل التُّراب ذِراع الشاة؛ وأراد بالقَصّاب السَّبُع. والسَّبُع إذا أخذ شاة قَبض على ذلك المكان فَنَفَض الشاة. قال: والوَذَمَة في حَيَاء الناقة: زيادةٌ في اللَّحم تَنْبُت في أَعْلَى الْحَيَاء عند قَرْء الناقة، فلا تَلْقح إذا ضَرَبَها الفَحْل. ويقال للمَصِير أيضاً: وَذَم. قال: وقال أبو سَعيد: الكُروش كُلُّها تُسَمَّى تَربة. لأنها يَحْصُلُ فيها التُّراب مِن المَرْتع. والوَذَمة: التي أُخمل باطنُها، والكُرُوش وَذَمةٌ لأنها مُخْمَلة. ويُقال لِخَمْلِها: الوَذَم. فيقول لَئن ولِيتُهم لأُطهِّرَنَّهم من الدَّنَس ولأُطَيِّبَنَّهم بعد الْخَبث. ثَعلب، عن ٱبن الأَعْرابيّ: أَوْذَمْتُ يَمِيناً، أو أَبْدَعْتُها؛ أي أَوْجَبْتُها؛ وقال الرَّاجزُ:

لاهُمَّ إنْ عامِرَ بنَ جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجّاً في ثِيابٍ دُسْمِ

يَعْنِي أنه أحرم بالحجّ وهو مُدَنَّسٌ بالذُّنوب. عمرٌو، عن أبيهِ: الوَذيمة: الهَدْي؛ وجَمْعُها: وَذائِم. وقد أَوْذَم الهَدْيَ: إذا عَلَّق عليه سَيْراً أو شيئاً يُعْلِمه به فيُعْلَم أنّه هَدْيٌ فلا يُعْرَض له. ورُوِي عن أبي هُرَيرة أنّه سُئل عن صَيْد الكَلْب فقال: إذا وَذَّمْتَه أَرْسَلْتَه وذَكَرْتَ ٱسْم الله عليه فكُلْ ما أَمْسك عليك. وتَوْذِيم الكَلْب: أن يُشَدَّ في عُنُقه سَيْرٌ يُعْلَم به أنّه معلّم مُؤدَّب، وقيل: أراد بتَوْذيمه أنْ لا يَطْلب الصَّيْدَ بغير إرسال ولا تَسْمِية، وهو مَأْخوذ من الوَذَم، وهي السُّيُور التي تُقَدُّ طُولاً. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: وَذَّمْتُ على الخَمسين، وأَوْذَمت عليها: إذا زِدْتَ عليها.

وَذَيَ: رَوَى أَبُو عُبَيد، عن الأصْمَعِيّ: ما به وَذْيَةٌ. ورَوى أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: ما به وَذْيَة، وهو مثل حَزّة. وقيل: ما به وَذْيَةٌ؛ أي ما به عِلّةٌ. وقال: الوُذِيُّ: هي الْخُدُوش. ابن السِّكِّيت: قالت العامِرِيّة: ما به وَذْيَةٌ؛ أي ليس به جِرَاح. وقال الكِلابيّ: يُقال للرَّجُل إذا برأ

مِن مَرضه: ما به وَذْيَةٌ، وما به عِلّة. وفي الحديث: أوحى الله إلى موسى: أمِن أجل دُنيا دَنيّة وشهوة وَذِيّة؟ قوله: وَذِيّة، أي حَقِيرة. (را: وذأ).

ورب: قال اللَّيث: الوِرْبُ: العُضو؛ يُقال: عُضْوٌ مُؤَرَّب؛ أي مُوَقّر. قلت: المَعروف في كلامهم: الإرْب «العُضو»، ولا أنكر أن يكون «الوِرْب» لغة، كما يقولون في «الميراث»: وَرِث، وأَرث. قال اللّيث: والمُواربة: المُداهاة والمُخَاتلة. وقال بعضُ الحكماء: مُواربة الأريب جَهل وعَناء؛ لأن الأريب لا يُخْدع عن عَقْله. قلت: المُواربة، مأخوذة من «الإرْب»، وهو الدَّهاء، فحوِّلَت الهمزة واواً. والوَرْبُ: الفَساد. وقال أبو عُبيد: يقال: إنه لذُو عِرْق وَرِب؛ أي فَاسد؛ وقال أبو ذَرّة الهُذليّ:

إن يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ
أهلِ خَزُوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ

ويقال: سَحَابٌ وَرِب: واهٍ مُسْترخٍ؛ وقال أبو وَجْزة:

صابَتْ به دَفَعَاتُ[1] اللَّامِعِ الوَرِبِ[2]

صابت تَصُوب: وقَعَتْ. قال: والتّوريب: أن تُورِّيَ عن الشيء بالمُعارضات المُباحات.

ورث: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الوِرْث، والوَرْث، والإرْث، والإراث، والوِرَاث، والتّراث: واحد. قال أبو زيد: وَرِث فلانٌ أَباه، فهو يَرِثه وِرَاثةً ومِيرَاثاً. وأَوْرَث الرَّجُلُ وَلده مالاً إيرَاثاً حَسَناً. وَورَّث الرَّجل بَني فلان مالَه تَوْرِيثاً: وذلك إذا أَدْخل على وَلده ووَرَثته في ماله ومَن ليس منهم يَجْعل له نصيباً. والوارث: صفة مِن صفات الله عزّ وجلّ، وهو الباقِي الدّائِم. ويقال: وَرِثْت فلاناً مالاً، أَرِثه وِرْثاً ووَرْثاً: إذا مات مُوَرِّثك فصار ميراثُه لك؛ قال الله تعالى إخباراً عن زكريّا ودعائه إيّاه: ﴿**هَبْ لِي مِنْ لَدُنْك وليًّا * يَرِثُني ويَرِث مِن آل يَعْقُوب وَاجْعَلْه رَبِّ رَضِيًّا**﴾ [مريم: ٥، ٦]؛ أي يَبْقَى بَعدي فيَصير له ميراثي. والله عزّ وجلّ يَرث الأرض ومَن عليها، وهو خير الوارثين؛ أي يَبقى ويَفْنَى مَن سواه فيرجع ما كان مَلك العباد إليه وَحْده لا شريك له. ويُقال: وَرَّثت فلاناً من فلان؛ أي جَعلت ميراثه له. وأَوْرَث المَيّتُ وارِثَه مالَه؛ أي تَركه له. وفي دعاء النبيّ ﷺ، أنه قال: «اللهم أَمْتِعْنِي بسَمْعي وبَصري وأَجْعلهما الوارثَ منّي»؛ قال ابن شُمَيل؛ أي أَبْقهما معي حتى أَمُوت. وقال غيرُه: أراد بالسَّمع وَعْي ما يَسْمع والعَمَل به؛ وبالبَصر: الاعْتبار بما يرى ونُور القلب الذي يُخْرج به[3] من الحَيْرة والظُّلْمة إلى الهُدَى.

ورخ: أبو عبيد عن أبي زيد: أَوْرَخْتُ العَجِينَ: إذا أكثرتَ ماءَه حتى يَسْتَرْخِي، وقد وَرِخَ يَوْرَخُ. واسم ذلك العجين: الْوَرِيخَةُ.

ورد: قال الليث: الوَرْدُ: اسم نَوْر، يقال له: وَرَّدَت الشجرَةُ: إذا خرَجَ نَوْرُها. قال: والوَرْدُ، من أَلْوان الدَّواب: لَونٌ يَضْرِبُ إلى الصُّفرة الحَسَنة، والأنثى: وَرْدَة، وقد وَرُد وُرْدة[4]، وقيل أيضاً: ايرَادَّ يَوْرَادُّ، على قياس ادْهَامَّ،

(١) في التكملة: «دُفَعاتُ».
(٢) صدره، كما في التكملة:
وقد تَذَكّرَ عِلْمَ الدهرِ من شَبِمٍ
(٣) زائدة.
(٤) في اللسان: «وقد وَرُدَ الفَرَسُ يَوْرُدُ وُرُودةً، أي صار وَرْداً»، وفي المحكم: «وقد وَرُدَ وُرْدةً واوْرادّ..».

وقال الزَّجَّاج في قوله[1]: ﴿كانتْ وَرْدَةً كالدِّهان﴾ [الرحمٰن: ٣٧]؛ أي: صارتْ كلون الوَرْد؛ وقيل: فكانت وَرْدة كلون فَرَسٍ وَرْدةٍ، وَالكُميت، الوَرد[2] يَتلوّن في الشتاء فيكون في الشتاء لَوْنُه خِلافَ لَونِهِ في الصيف، وأراد أنها تتلون من الفَزَع الأكبر، كما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المختلفةُ. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿ونَسوقُ المجْرِمِين إلى جهنم وِرْداً﴾ [مريم: ٨٦]؛ يعني مُشاةً عِطاشاً. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السكِّيت قال: الوِرْدُ: وِرْدُ القوم الماءَ، والوِرْدُ: الماءُ الذي يُورَد، والوِرد: الإبلُ الواردةُ؛ قال رؤبة:

لَوْ دَقَّ وِرْدِي حوضَهُ لم يَنْدَهِ

وقال الآخر:

يـ عَمْرُو عَمْرَ الماءِ وِرْدٌ يَذْهَمُهْ

وأنشد قول جرير:

لا وِرْدَ للقومِ إنْ لم يَعْرِفُوا بَرَدَى
إذا تَكَشَّفَ عن أعناقِها السَّدَفُ[3]

بَرَدَى: نهرُ دِمَشق. أبو عبيد عن الأصمعي: الوِردُ: يومُ الحمَّى، وقد وردتْهُ الحمَّى فهو مَوْرودٌ، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وإن مِنكم إلا وَارِدُها﴾ [مريم: ٧١]؛ قال الزَّجَّاج هذه آيةٌ كَثُر اختلاف المفسّرين فيها؛ فقال جماعة إن الخلقَ جميعاً يَرِدُون النارَ فينجو المتّقِي، ويُتْرَكُ الظالم، وكلّهم يدخلُها، وقال بعضهم: قد عَلِمنا الوُرُودَ ولم نعلم الصُّدُورَ، ودليل من قال هذا قوله[1]: ﴿ثم نُنجِّي الذين اتَّقَوْا ونَذَرُ الظَّالمينَ فيها جثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]؛ وقال قوم، إن الخلق يَرِدونها فتكون على المؤمن بَرْداً وسلاماً، وقال ابن مسعود والحسن وقتادَةُ. إنّ ورُودَها ليس دخولها، وحُجَّتهُم في ذلك قويَّة جداً، لأن العرب تقول: وَرَدْنَا ماءَ كذا ولم يدخلوه، قال الله تعالى: ﴿ولَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَن﴾ [القصص: ٢٣]؛ ويقال إذا بلغتَ إلى البلد ولم تدخله: قد وردتَ بَلَدَ كذا وكذا، قال أبو إسحاق: والحجّةُ عندي في هذا ما قال الله جلّ وعزّ: ﴿إن الَّذينَ سَبَقَتْ لَهم منّا الحُسْنى أولئك عنها مُبْعَدُونَ * لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها﴾ [الأنبياء: ١٠١، ١٠٢]، فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار، وفي اللغة: وَرَدْتُ بَلَدَ كذا وماءَ كذا: إذا أشرفَ عليه دخله، أو لم يدخله؛ قال زهير:

فلمَّا وَرَدْنَ الماءَ، زُرْقاً جِمامُهُ
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِر، المُتَخَيِّم

المعنى لما بلغن الماء أَقَمْنَ عليه، فالوُرُودُ بإجماع ليس بدخولٍ، فهذه الروايات في هذه الآية، والله أعلم. وقوله جلَّ وعَزَّ: ﴿ونحن أقربُ إليه مِن حَبْلِ الوَرِيد﴾ [قَ: ١٦]، قال أهل اللغة: (الوَرِيدُ) عِرْقٌ تحت اللسان، وهو في العَضُد فَلِيقٌ، وفي الذراع الأَكْحَلُ، وهما فِيما تَفَرَّق من ظَهْر الكَفِّ الأَشَاجِعُ، وفي بطن الذراع الرَّواهِشُ؛ ويقال: إنها أربعةُ عُروق في الرأس، فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدّام الأُذنين. ومنها الوريدان في العُنق. قال أبو الهيثم: الوَرِيدانِ بِجَنْبِ[4] الوَدَجَيْن، والوَدَجان: عِرْقان غَلِيظان عن يمينِ ثُغْرةِ النَّحر ويَسارِها، قال: والوريدان يَنْبِضَان أبداً من الإنسان، وكل عِرْق يَنْبِض فهو

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «والورد» بالواو.
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٨٨):

لا وِرْدَ للقومِ إنْ لم يَعْزِفُوا بَرَدَى
إذا تَجَوَّبَ عن أعناقِها السَّدَفُ

(٤) في اللسان: «تحت».

من الأوْرِدة التي فيها مَجْرى الحياةِ. والوَرِيدُ، من العروق: ما جرى فيه النَفَسُ ولم يَجرِ فيه الدّمُ، والجداوِلُ التي فيها الدّماءُ كالأَكْحَلِ والأبْجل والصَّافِن، وهي العروق التي تُفْصَدُ. وقال الليث: الوِرْدُ: من أسماء الحُمَّى، والوِرْدُ: وَقْتُ يَوْمِ الوِرْدِ بَيْنَ الظِّمْأَيْنِ، والمصدرُ الوُرُودُ. والوِرْدُ: اسمٌ مِنْ وَرْدَ[1] يَوْمِ الوِرْدِ. وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل وما كان، فهو وِرْدٌ، تقول وَرَدَتِ الإبلُ والطير هذا الماءَ وِرْداً، وَوَرَدَتْه أَوْرَاداً؛ وأنشد:

كأَوْرَادِ[2] القَطَا سَهْلَ البِطاحِ

وإنما سُمِّيَ النصيبُ من قراءة القرآن وِرْداً من هذا. ويقال: أَرْنَبَةٌ وَارِدةٌ: إذا كانت مُقْبِلةً على السَّبَلَة، وقال غيره: فلان وارِدُ الأَرْنَبَةِ: إذا كان طويلَ الأنْفِ، وكُلُّ طويلٍ وَارِدٌ، وشَعَرٌ وارِدٌ: طَوِيل؛ والأصل في ذلك: أنّ الأنفَ إذا طال يصل إلى الماء إذا شَرِب بفيه لِطوله، والشَّعَرُ من المرأة يَرِدُ كَفَلها، وشجرة واردةُ الأغصان: إذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها، وقال الرّاعي يصف نخلاً أو كَرْماً فقال:

تُلْقَى[3] نَواطِيرَهُ في كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عن وارِدِ الأَفْنانِ مُنْهَصِرِ

أي: يرمون الطيرَ عنه، ويقال: وَرَّدَتِ المرأةُ خَدَّها: إذا عالجتْه بِصِبْغ القُطْنَةِ المصبُوغَةِ، وقال أبو سعيد يقال: ما لك تَوَرَّدُنِي؛ أي: تَقَدَّمُ عليّ، وفي قول طرفة:

كَسِيدِ الغَضَى، نَبَّهْتَهُ، المُتَوَرِّدِ[4]

هو المُتَقَدِّم على قِرْنه الذي لا يَدْفَعه شيء. وعَشِيَّة وَرْدَةٌ: إذا احمر أُفُقُها عِند غروب الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجَدْب. أبو زيد: في العُنق الوَرِيدان، وهما عِرْقان بين الأوداج وبين اللَّبَّتَيْنِ، وهما من البعير الوَدَجَان؛ وفيه الأَوْدَاجُ وهو ما أحاطَ بالحُلْقُوم من العُروق. قلت: والقول في الوريدين ما قال الهيثم، والمَوَارِد: المناهل، واحدُها مَوْرِدٌ، والمَوْرِد: الطريقُ إلى الماء. وَالورد: مصدر وردْتُ مَوْرِداً وَوَرْداً.

ورّ، ورر: سلمة، عن الفرّاء: الوَرْوَرِيّ: الضَّعيف البَصَر، وكذلك قال ابْن الأعْرابيّ. قال: والوَرّ: الوَرِك. وقال في موضع آخر: الوَرّة، بالهاء: الوَرِك.

ورس: قال الليث: الوَرْسُ: صِبغٌ؛ والتَّوْرِيسُ فعلُه. والورْسُ: أصفر كأنّه لطْخٌ يَخرج على الرِّمث بين آخر القَيْظ وأوّلِ الشتاء إذا أصاب الثوب لوَّنَه. وقد أورس الرِّمثُ فهو مُورِسٌ. وقال شمر: يقال: أَحنَطَ الرِّمْثُ فهو حانِط ومحنِط: إذا ابيضّ وأَدْرَك، فإذا جاوَزَ ذلك قيل أَوْرَس فهو وارس، ولا يقال مورس، وإنه لَحَسَن الحانِط والوارس. وقال الليث: الوَرْسِيُّ، من القداح[5] النُّضار، من أجودها.

ورش: قال الليث: الوَرْشُ: تناولُ شيء من الطعام، تقول: وَرَشْتُ أَرِشُ وَرْشاً: إذا تناولتَ منه شيئاً، ويقال للذي يدخل على قوم يَطْعَمون[6] ليُصيب من طعامهم: وَارِشٌ. وللذي

---

(١) في اللسان: «وِرْدِ» بكسر الواو.
(٢) في اللسان: «فأَوْرَادَ».
(٣) في الديوان (ص ١٢٥): «تَلْقَى».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢):
وكَرِّي إذا نادى المُضافُ مُحَنَّباً
(٥) في التكملة: «من أقداح..».
(٦) زاد الصحاح واللسان: «.. ولَمْ يُدْعَ..».

يدخل عليهم وهم شَرْب: واغل. أبو عُبيد، عن أبي زَيْد: وَرَشتُ شيئاً من الطعام أَرِشُ وَرْشاً: إذا تناولت قليلاً من الطعام. والوَرَشَانُ: طائر، وجمعه: وِرْشَانٌ، والأنثى: وَرَشانة. أبو عَمْرو: الوَرِيشُ: النشيط، وقد وَرِش وَرَشا؛ وأنشد:

يَـتْـبَـعْـنَ زَيّـافـاً إذا زِفْـنَ نَـجَـا
بـاتَ يُـبَـارِي وَرِشَـاتٍ كـالْـقَـطَـا
إذا اشـتَـكَـيْـنَ بُـعْـدَ مَـمْـشـاهُ اجْـتَـزَى
مـنـهُـنّ، فـاسـتـوفَـى بـرَحْـبٍ وعـدا[1]

أي: زاد. اجتزى منهنّ، من الجزاء. قال: ورجلٌ وَرِشٌ[2]: نشيطٌ، أبو زَيْدٌ: يقال: لا تَرِشْ عليّ يا فلان؛ أي: لا تَعْرِضْ لي في كلامي فتقطَعه عَلَيَّ.

ورص: سَلَمة عن الفرّاء: وَرَّصَ الشَّيخُ وأَوْرَصَ: إذا استرخَى حِتارُ خَوْرانِه فَأَبْدَى. وامرأةٌ مِيراصٌ: تُحدِث إذا أُتِيَتْ.

ورض: قال اللّيثُ: وَرَضَت الدَّجاجةُ: إذا كانت مُرْخِمةً على البَيْض، ثم قامت فوضَعَت[3] بمَرَّةٍ واحدة. قال: وكذلك التَّوْريضُ في كلّ شيءٍ. قلتُ: هذا عندي تصحيف، والصوابُ وَرَّصَتْ «بالصاد». أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سَلَمَة عن الفرّاء قال: وَرَّص الشيخ «بالصّاد[4]»: إذا استَرخَى حِتَارُ خَوْرانِه فأَبْدَى. وقال أبو العبّاس قال ابن الأعرابيّ: أَوْرَصَ ووَرَّصَ[5]: إذا رَمَى بغائطِه. وأما التَّوريضُ: «بالضّاد» فله معنًى غيرُ ما ذكره اللّيثُ. وقال أبو العبّاس: قال ابن الأعرابي: المُوَرِّضُ: الذي يَرْتاد الأرضَ ويَطلُب الكلأ؛ وأنشد قولَ ابنِ الرِّقَاع[6]:

حَـسِـبَ الـرائِـدُ الـمُـوَرِّضُ أن قَـدْ
ذَرَّ[7] مـنـهـا بِـكـلِّ نَـبْءٍ صِـوارُ

ذَرَّ[7]: أي تَفرَّق. النَّبْءُ: مَا نَبَا من الأرض. وقال: يقال: نَوَيْتُ الصومَ وأَرَضْتُه، ووَرَّضْتُه، ورَمَّضْتُه، وبَيَّتُّه، وخَمَّرْتُه، وبَنَّنْتُه[8]، ودَسَّسْتُه، بمعنًى واحد. وفي الحديث: لا صِيامَ لمن لم يُوَرِّضْ مِنَ اللّيل[9]. قلت: وأحسبُ الأصلَ فيه مهموزاً، ثم قُلِبت الهمزة واواً.

ورط: أخبرني المنذري عن المفضل بن سَلَمة أنه قال: في قول العرب: وقع فلان في وَرْطةٍ؛ قال أبو عمرو: هي الهَلَكَةُ؛ وأنشد:

إنْ تـأْتِ يَـومـاً مِـثْـلَ هـذِي الـخُـطَّـهْ
تُـلاقِ مـن ضَـرْبٍ نُـمَـيْـرٍ وَرْطَـهْ

قال: وقال غيره: الوَرْطةُ: الوَحَلُ والرَّدَغَةُ تَقَعُ فيها الغَنَمُ فلا تَقْدِرُ على التّخلُّص منها؛ يقال: تَورَّطتِ الغنم: إذا وقعتْ في ورْطة، ثم صارت مَثَلاً لِكلِّ شدَّة وقع فيها الإنسان. وقال الأصمعي: الوَرْطةُ: أَهْوِيَةٌ مُتصَوِّبَةٌ تكون في الجبل تَشُقُّ على من وقع فيها؛ وقال طُفَيل يصف الإبل:

تـهـابُ طـريـقَ الـسَّـهْـلِ تَـحْـسَـبُ أنّـه
وُعـورُ وِراطٍ، وهـو بَـيْـداء بَـلْـقَـعُ

وقال شمر: يقال: تَوَرَّط فلانٌ في الأمر، واستَوْرَطَ فيه: إذا ارتبك فيه فلم يَسْهُلْ له

---

(١) في اللسان: «أو عَدَا».
(٢) في اللسان: «وارِش».
(٣) في اللسان: «فَذَرَقَتْ».
(٤) في التكملة والتاج مطابق ما في التهذيب. وفي اللسان بالضاد.
(٥) في الصحاح واللسان: «ورَّضَ» بالضاد.
(٦) هو عدي بن الرقاع.
(٧) في اللسان: «دَرَّ» بالدال المهملة.
(٨) لم يذكرها اللسان.
(٩) أي لم يَنْوِ. (اللسان).

المَخْرَجُ منه. وفي حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبي ﷺ له: «لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ»؛ قال أبو عُبيد: الوِرَاطُ: الخَديعةُ والغِشُّ، قال: ويقال: إن معناه كقوله: لا يُجمَع بين مُتفرِّق ولا يُفرَّق بين مُجتمِع[1]. وقال شمر: الوِراط: أن يُورِط إِبلَه في إبلٍ أخرى، أو في مكانٍ لا تُرى بِعَيْنها فيه، قال، وقال ابن هانىء: الوِرَاطُ: مأخوذٌ من إيراطِ الجَرِير في عُنُقِ البعير إذا جَعَلْتَ طَرَفه في حَلْقَتِه، ثم جَذَبْتَه حتى تَخْنُقَ البَعيرَ، وأنشد لبعض العرب:

حتى تراها في الجَريرِ المُورَطِ
سُرْحَ[2] القِيادِ، سَمْحَةَ التَّهبُّط

قال شمر، وقال ابن الأعرابي: الوِرَاطُ: أن يَخْبَأها ويُفَرِّقها. يقال: قد وَرَطَها وأَوْرَطَها؛ أي: سَتَرها. قال ابن الأعرابي: الوِرَاطُ: أن يُغَيِّب مالَه ويَجْحَد مكانَها[3].

ورع: قال أبو حاتم: قال الأصمعيّ: الرِّعَةُ: الهَدْي، وحسن الهيئة، أو سوء الهيئة. يقال: قوم حَسَنةٌ رِعَتهم؛ أي: شأنُهم وأمرهم وأدبُهم، وأصله من الوَرَع، وهو الكفّ عن القبيح. أبو عبيد عن الكسائيّ: قال: الوَرَع: الجبان، وقد وَرُع يَوْرُع. ومن التحرج: وَرِع يَرِع رِعَة. وسُمّي الجبان وَرَعاً لإحجامه ونكوصه، ومنه يقال وَرَّعْتُ الإبل عن الحوض: إذا رددتها فارتدَّت. وفي حديث عمر أنه قال: وَرِّع اللص ولا تراعِه. قال أبو عبيد يقول: إذا رأيته في منزلك فادفعه وأكفُفْه بما استطعتَ، ولا تنتظر فيه شيئاً، وكلُّ شيء كففته فقد ورّعتَه؛ قال أبو زُبَيد:

وَوَرَّعتُ ما يَكْبِي[4] الوجوهَ رِعَايةً
لَيَحْضُرَ خَيْرٌ، أو لِيَقْصُرَ مُنْكَرُ

يقول: وَرّعتُ عنكم ما يَكْبي[4] وجوهكم، يمتَنّ[5] بذلك عليهم. وقوله: ولا تراعِه، يقول: لا تنتظره، وكل شيء تنتظره فأنت تراعيه وترعاه. ومنه يقال: هو يرعى الشمس؛ أي: ينتظر وجوبها، والساهر يرعى النجوم. الحرانيّ عن ابن السّكّيت: رجل وَرِع: إذا كان متحرّجاً. وقد وَرِع يرِع وَرَعاً. قال: والوَرَع: الصغير الضعيف. يقال: إنما مال فلان أوراع؛ أي: صغار. وقال أبو يوسف[6]: وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان، وليس كذلك. ويقال: ما كان وَرَعاً، ولقد وَرُع يَوْرُع وُرْعاً ووُروعاً ووَرَاعة، وما كان وَرِعاً، ولقد وَرِع يَرِع وَرَعاً ووَرَاعة. أبو عبيد عن أبي عمرو: والمُوَارَعة: المُنَاطَقَة[7]؛ وقال حسّان:

نَشَدْتُ بَنِي النّجّارِ أَفْعَالَ وَالِدِي
إذا العانِ[8] لم يُوْجَد له مَنْ يُوَارِعُهْ

وقال ابن الأعرابيّ مثل ذلك فيما رَوَى عنه ثعلب. ويقال: أورعت بين الرجلين وورّعت؛ أي: حجزت. وقال شمر: قال الفراء: أورعت بين الرجلين وورّعت؛ أي: حجزت. وقال: التوريع: الكفّ والمنع؛ وقال أبو دُوَاد:

---

(١) «خشية الصدقة». (اللسان).
(٢) في اللسان: «سَرْح».
(٣) الضمير في (مكانها) راجع إلى الغنم أو الإبل.
(٤) في اللسان: «ما يَكْبي».
(٥) في اللسان: «تَمَنَّنَ».
(٦) أي ابن السّكّيت.
(٧) زاد اللسان: «.. والمكالمة».
(٨) العاني: الأسير. وفي ديوان حسان (ص١٥٣) جاء عجز الشاهد برواية:
«إذا لم يَجِدْ عانٍ له مَنْ يُوَازِعُه»،
يوازعه: يكفه ويمنعه. وهو على هذه الرواية لا شاهد فيه.

فبتنا[١] نُوَرِّعُهُ باللِّجَامْ
نُرِيدُ به قَنَصاً أو غِوَارا

أي: نَكُفُّه. ومنه الوَرَعُ في التحرُّج[٢]. يقال: وَرِعٌ بَيِّنُ الوَرَع، وقد وَرِعَ يَرِعُ؛ وأنشد المازنيّ في الوريعة:

ورَدَّ خَلِيلَنا بِعَطَاءِ صِدْقٍ
وأَعْقَبَهُ الوَرِيعَةَ من نِصَابِ

الوريعة: اسم فرس، ونِصاب: اسم فرس كان لمالك بن نويرة، إنما يريد أعقبه الوريعة من نسل نِصَاب. والوريعة: واد معروف فيه شجر كثير؛ وقال الرّاعي يذكر الهوادج:

تُخبّرنَ[٣] مِنْ أَثْلِ الوَرِيعَةِ وانتحَى
لها القَيْنُ يَعْقُوبٌ بفأْسٍ ومِبْرَدِ

ورف: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: أَوْرَف الظِّل، ووَرَف، ووَرَّف: إذا طال وامْتَدّ. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: الظلّ وارِف؛ أي واسع؛ وأنشد غيره يَصف زمامَ النّاقة:

وأَحْوَى كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تحت فَيْنَانٍ، من الظِّلِّ، وارِفِ

وقال اللّيث: ورَف الشجر يَرِف وَرِيفاً ووُرُوفا: إذا رأيت لخُضرته بَهجة من رِيّه ونَعْمته. وَوَرَف يَرِف: إذا اتَّسع. قلت: هما لُغَتان: رَفّ يَرِفّ، ووَرَف يَرِف، وهو الرَّفيف، والوَرِيف.

ورق: قال الليث: الوَرَق: وَرَق الشجر والشوك. ورَّقت الشجرةُ توريقاً، وأورقتْ إيراقاً: إذا أخرجتْ ورقَهَا. وشجرةٌ وَرِيقة: كثيرة الوَرَق. أبو عبيد: شجرة وارقة: وهي الخضراء الورق، الحسنَتُهُ. قال: وأمَّا الوَرَاق فخضرة الأرض من الحشيش، وليسَ الوَرَق[٤]؛ وقال أوس بن زُهير[٥]:

كأنَّ جِيادَهُنْ، بِرَغْنِ زُمٍّ[٦]،
جَرَادٌ قد أَطَاعَ له الوَرَاقُ

وأنشد غيره[٧]:

قل لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نابَ[٨] جعفرٍ
إذا شَكِرَتْ عند الوَرَاقِ جِلامُها

الجِلام: الجِداء. وقال الليث: الوَرَق: الدَمُ الذي يَسقُط من الجِراح عَلَقا قِطَعاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الوَرْقة: العَيْبُ في الغُصْن، فإذا زادت فهي الأُبنة، فإذا زادت فهي السَّحْتنة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كان في القوس مَخرَجُ غُصْن، فهو أُبْنة، فإذا كان أخفى من ذلك، فهو وَرْقة. وقال ابن الأعرابيّ: الوَرقة: الخَسيسُ من الرجال، والوَرَقة: الكريم من الرجال، والوَرَقة: مقدار الدِّرهم مِن الدَم. والوَرَق: المال الناطق كلُّه، والوَرَق: الأحداث من الغِلْمان. ابن السّكّيت: الورَق من القوم: أحداثهم؛ وأنشد[٩]:

---

(١) في اللسان: «فَبَيْنَا».
(٢) في اللسان: «ومنه الورع التحرّج».
(٣) في اللسان: «يُخَيَّلْنَ»، وفي الديوان (ص٨١) مطابق ما في التهذيب.
(٤) في اللسان: «وليس من الوَرَق».
(٥) القول لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص٧٩) واللسان.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص٧٩): «كأنَّ جيادَنا في رَغْنِ زُمٍّ»، واللسان: «جيادَهُنَّ».
(٧) سبق ذكر الشاهد، في اللسان، قول ابن سيده: «وعندي أن الوَرَاق من الوَرَقِ؛ وأنشد الأزهري: كذا».
(٨) في اللسان: «نارَ».
(٩) في اللسان، الشاهد منسوب إلى هدبة بن الخَشْرم.

إذا وَرَقُ الفِتْيَانِ صاروا كأنَّهُمْ
دراهِمُ، منها جَائِزَاتٌ وزُيَّفُ

والوَرَقُ: المال من الإبل والغنم. والوَرَق من الدم: ما استدار. وقال أبو سعيد: فتًى وَرَق، أي: ظريف، وفتيانٌ وَرَق، وأنشد البيت؛ قال عمرو بن الأهتم في ناقته وكان قَدِمَ المدينة:

طَالَ الثَّواءُ عليها بالمدينة، لا
ترعى، ويِيْعَ لها البيضاءُ والوَرَقُ

أراد بالبيضاء: الحَلِيَّ، وبالوَرَق: الخَبَط. وبِيْعَ: أي: اشترى. وقال الليث: الوَرَقُ: أَدَمٌ رِقاقٌ، منها وَرَقُ المُصحَف، الواحدة وَرَقة. قال: والوَرِق: اسمٌ للدَّراهم وكذلك الرِّقَة[1]؛ يقال: أعطاه ألفَ دِرْهَم رِقَةً لا يخالطها شيءٌ من المال غيرها. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «وفي الرِّقَة رُبْع العُشْر». وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال: الوَرِقُ والرِّقَةُ: الدّراهم خالصةً[2]. والوَرَّاق: الرجل الكثير الوَرِق. قال الوَرَقُ: المالُ كلُّه؛ وأنشد[3]:

اِغفِرْ خَطايايَ، وثَمِّرْ وَرِقِي[4]

أي: مالي. قال شمر: قال أبو عبيدة: الوَرِق: الفضّة كانت مضروبةً دَراهمَ[5] أوْ لا. وأخبَرَني أبو الحسين المُزَني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنّه قال: تُجمَع الرِّقَة رِقِينَ؛ ومنه قولهم: «وجْدانُ الرِّقِينَ، يُغَطِّي أَفْنَ الأَفِنِ»[6]. وقال أبو سعيد: يقال رأيتهُ وَرَقاً، أي: حيًّا، وكلُّ حَيٍّ وَرَقٌ؛ لأنّهم يقولون: يموتُ كما يَموت الوَرَقُ، أي يَيْبَسُ كما[7] يَيْبَس الوَرَقُ؛ وقال الطائيّ:

وهزَّتْ رأسَها عَجَباً وقالتْ
أنا العَبْرَى أإيَّانا تُريدُ
ومَا يدْرِي الوَدُودُ لعلَّ قلبي
- ولو خُبِّرْتَهُ وَرَقاً - جَلِيدُ

أي: ولو خُبِّرْتَه حيًّا فإنَّه جَلِيدُ. عمرو عن أبيه: الوَرِيقة: الشجرة الحَسَنة الوَرَق. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لِلنَّصِيّ والصِّلِّيان إذا نَبَتَا رِقَّةٌ، خفيفةٌ، ما داما رَطْبَين. والرِّقَة أيضاً: رِقَةُ الكلإ إذا خرجَ له وَرَق. قال: والأوْرَق مِن كلِّ شيء: ما كان لونُه لونَ الرماد؛ وأنشد[8]:

ولا تَكُوني[9]، يا ابْنَةَ الأشَمِّ،
وَرْقَاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّي

قال: والذِّئابُ إذا رأت ذئباً قد عُقِر وظَهَر دَمُه أكبَبْتَ عليه فقطَعْتَه، وأُنثاه معها[10]، فيقول هذا الرجل لامرأته: لا تكوني إذا رأيتِ الناسَ قد ظَلموني، معهم عليّ فتكوني كَذِئبة السَّوء. قال والأورَق من الناس: الأسمر. ومنه قول النبيّ ﷺ، في ولد المُلاعَنة: «إنْ جاءت به أُمَّه أَورَق»، أي: أسمر. قال: والسُّمْرَة: الوَرْقة[11]. والسَّمْرَة[12]: الأُحْدُوثة باللَّيل.

(١) «الهاء عوض من الواو» (اللسان).
(٢) في اللسان: «خاصةً».
(٣) للعجّاج، كما في الديوان (٢/١٧٨).
(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان واللسان:
إيّاكَ أدعو، فتَقَبَّلْ مَلَقِي!
فاغفِرْ خطايايَ، وثَمِّرْ وَرَقِي
(٥) في اللسان: «كدراهم...».
(٦) في اللسان: «وفي المَثَل: إنّ الرِّقِين تُعَفِّي على أَفْنِ الأَفِين. وقال ثعلب: وِجْدَانُ الرِّقين يغطي أَفْنَ الأَفِين؛ قيل: معناه أن المال يغطي العيوب...».
(٧) في التكملة: «ويَيْبَس كما...».
(٨) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٤٢).
(٩) في الديوان: «فلا تكوني».
(١٠) زاد اللسان موضحاً: «وقيل: الذئب إذا دمي أكلته أنثاه، فيقول...».
(١١) في اللسان: «الوُرْقَة».
(١٢) في اللسان: «والسَّمَرَة».

وقال أبو عبيد: الأوْرَق: الذي لونُه بين السَّواد والغُبْرة، ومنه قيل للرَّماد أورَق، وللحمامَة وَرْقاءَ، وإنَّما وصَفَه بالأُدْمة. أبو عبيد: من أمثالهم: «إنّه لَأَشْأَمُ من وَرْقاء»، وهي مشؤومة، يعني الناقة، ربَّما[1] نفرتْ فذهبتْ في الأرض. ويقال للحمامة: ورقاء، للونها. وقال الأصمعيّ: «جاء فلانٌ بالرُّبَيْق على أُرَيْق»: إذا جاء بالداهية الكبيرة. قال الأزهريّ: أُرَيْقٌ: تصغر[2] أورَق، على الترخيم، كما صغّروا أسودَ سُوَيد[3]، وأُرَيق في الأصل وُرَيق، فقلبت الواو ألفاً للضمَّة، كما قال[4]: ﴿**وإذا الرُّسلُ أُقِّتَتْ**﴾ [المرسلات: ١١]، والأصل وُقِّتَتْ. ويقال رعَينا رِقَة الطَّريفة، وهي الصِّلّيانُ والنَّصِيّ مرّة. والرِّقَةُ: أول خروج نباتها رطبا[5]. رواه المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ. وقال غيره: تَوَرَّقَت الناقة: إذا رَعَت الرِّقَة. ويقال: رِقْ لي هذه الشجرةَ وَرْقاً، أي: خُذْ وَرَقَها، وقد وَرَّقْتُها أرِقُها وَرْقاً، فهي مَوْروقة. ويقال أَورَقَ الحابِل يُورِق إيراقاً فهو مُورِق: إذا لم يَقَعْ في حِبالته صَيْد، وكذلك الغازي إذا لم يَغنَم، فهو مُورِق ومُخْفِق. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده[6]:

فلا تَلْحَيَا الدُّنيا إليَّ، فإنني
أرى ورق الدُّنيا يَسُلّ[7] السَّخائِما

ويا رُبَّ مُلْتَاثٍ يَجُرُّ نساءَه
نفَى عنه وِجدانُ الرِّقين العَزائِما[8]

يقول: ينفي عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أنه أحمق مجنون. قال الأزهريّ: لا تَلْحَيَا: لا تذمَّا. والمُلْتَاث: الأحمق. وقال النضر: يقال: إيراقَ العِنَب[9] يَوْراقُّ ايريقاقاً: إذا لوَّنَ فهو مُورَاقٌّ. وقال اللحيانيّ: إنْ تَنْجُرْ فإنّه مَوْرَقَةٌ لمالِك، أي: مَكثَرة[10]. وزمانٌ أورَق، أي: جَدْب؛ وقال جندلٌ:

إنْ كان عَمِّي لَكَرِيمَ المَصْدَقِ،
عَفًّا هَضُوماً في الزَّمانِ الأَوْرَقِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كان البعير أسودَ يخالط سوادَهُ بياضٌ كدُخان الرِّمْث، فتلك الوُرْقة؛ فإن اشتدَّت وُرْقته حتّى يذهب البياض الذي فيه فهو أدهم. وقال ابن الأعرابيّ: «قال أبو نصر النَّعاميّ: هَجِّرْ بحمراءَ، وأَسْرِ بورْقاء، وصَبِّح القومَ على صَهْباء»؛ قيل له: ولِمَ ذلك؟ قال: «لأنَّ الحمراءَ أصبَرُ على الهَواجِر، والوَرْقاءَ أصبَرُ على طول السُّرَى، والصَّهْباء أشهر وأحسَن حينَ يُنْظَرُ إليها». شمر عن ابن سِمْعان وغيره: الرِّقة: الأرض التي يُصِيبها المَطَر في الصَّفَريّة أو في القَيْظ، فتنبت فتكون خضراء؛ فيقال: هي رِقَةٌ خضراء. والرِّقَة: رِقَةُ النَّصِيّ والصِّلِّيان إذا اخضرَّ في الربيع. وقال شمر: الرِّقة: العَيْن؛ ويقال: هي

---

(١) «وربّما» (اللسان).
(٢) الصواب: «تصغير».
(٣) الصواب: «سُوَيْداً».
(٤) تعالى.
(٥) عبارة اللسان: «والرِّقَةُ: أول خروج الصِّلِّيان والنَّصِيّ والطَّريفة رطباً...».
(٦) في اللسان (لوث) الشاهد منسوب إلى ثمامة بن المخبر السدوسي.
(٧) في اللسان: «تَسُلُّ».
(٨) في اللسان (لوث) ورد البيت هكذا:
ألا رُبَّ مُلتَاثٍ يَجُرُّ كِساءَه
نفى عنه وُجْدَانَ الرِّقينَ العرائما
(٩) في اللسان: «اوْرَاقَّ العنبُ» والذي في التهذيب له وجه، على اعتبار (إيراق) أول الكلام، حيث يكون إبدال الواو ياءً للابتداء، وأما اللسان، فاعتبرها في سياق الكلام، فالواو ـ إذ ذاك ـ تبقى كما هي.
(١٠) «مُكَثِّرة» (اللسان).

من الفضَّة خاصَّة. قلت: الرِّقَة أصلُها وِرْقة، مثل العِدَة والصِّلَة والزِّنَة. والوَرقاء: شجرة معروفة تسمو قدر قامةِ رجل، لها ورق مدوَّر واسع رقيق ناعم.

ورك: قال الليث: الوَرِكَانِ: هما فَوْقَ الفَخْذَيْنِ، كالكتِفيْنِ فَوْقَ العَضُدَيْنِ. والتَوْرِيكُ: تَوْرِيكُ الرَّجُلِ ذَنْبَه غيرَ[1] كأَنَّهُ يُلْزِمُه إيَّاه. وفلانٌ ورَّكَ[2] على دابَّتِهِ وتَوَرَكَ عليها: إذا وضع وَرْكهُ[3] فنزَلَ، بجَزْم[4] الرَّاءِ. الأصمعي: يقال منه: وَرَكْتُ أَرِكُ، وهذه نَعْلٌ مَوْرِكَةٌ، ومَوْرِكٌ: إذا كانت من الوَرِك. ووَرَّكْتُ الجَبَلَ تَوْرِيكاً: إذا جاوَزْتَه. وفي حديث عُمَرَ أَنَّه كان يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ في وِرَاكٍ صَلِيبٌ، رواهُ شَمِر بإسْنَادٍ له، قال شَمِرٌ: قال أبو عبيدة: الوِرَاكُ: رَقْمٌ يُعْلَى المَوْرِكَةَ، ولها ذُؤَابةُ عُهُونٍ، وقال: المَوْرِكَةُ: حَيْثُ يَتَوَرَّكُ الرَّاكِبُ على تِيكَ التي كأَنَّهَا رِفَادَةٌ من أَدَمٍ، يقال لها: مَوْرِكَةٌ ومَوْرِك. وجمع الوِرَاكِ: وُرُكٌ؛ وأنشد:

إلاَّ القُتُودَ على الأَكْوَارِ[5] والوُرُكِ

قال، وقال أبو عمرو: الوِرَاكُ: ثَوبٌ يُحَفُّ به الرَّحْلُ. قال: و المِيْرَكَةُ: تَكُونُ بين يَدَي الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّجُلُ رِجْلَه عليها إذا أَعْيَا، وهي المَوْرِكَةُ، وجَمْعُها: المَوَارِك؛ وأنشد[6]:

إذا حَرَّدَ الأَكْتَافَ مَوْرُ المَوَارِكِ[7]

قال أبو زيد: الوِرَاكُ: الذي يُلْبَسُ المَوْرِكَ.

ويقال: هي خِرْقَةٌ مُزَيَّنَةٌ صغيرة تُغَطِّي المَوْرِكَةَ، ويقال: وَرَكَ الرَّجُلُ على المَوْرِكَةِ. وقال شَمِر: قال ابن الأعرابي: ما أَحْسَنَ رِكَتَهُ ووُرْكَهُ من التَّورُّكِ. ويقال: وَرَكْتُ على السَّرْجِ والرَّحْلِ وَرْكاً ووَرَّكْتُ تَوْرِيكاً. وثَنَى وَرْكَهُ فنَزَلَ، بِجَزْمِ الرَّاءِ. وقال غيرُه: وَرَّكَ فلانٌ ذَنْبَهُ على غيره توريكاً: إذا أضافَهُ إليه. وقال إبراهيمُ النَّخَعِيُّ في الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ قال: إنْ كان مظلوماً فَوَرَّكَ إلى شيءٍ جَزَى عنه التَّوْرِيكُ، وإن كان ظالماً لم يَجْزِ عنه التَّوْرِيكُ، وكأَنَّ التَّوْرِيكَ، في اليَمِينِ: نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالِفُ غيرَ ما نَوَهَا[8] مُسْتَحْلِفُه. ورُوِيَ عن مجاهد أنَّه كان لا يرَى بأْساً أن يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ على رِجْلِه اليُمْنَى في الأرضِ المُسْتَحيلةِ[9] في الصلاة. وقال أبو عبيد: التَّوَرُّكُ على اليُمنَى: وَضْعُ الوَرِكِ عليها. وقال في حديث إبراهيمَ: «أنَّه كان يكْرَهُ التَّوَرُّكَ في الصَّلاةِ»؛ أي: وضعَ الأَلْيَتَيْنِ أو إحداهُمَا على الأرضِ. قلت أنا: التَّوَرُّكُ، في الصَّلاَةِ: ضربانِ، أحدُهُمَا سُنَّةٌ، والآخَرُ مكْرُوهٌ، فأما السُّنَّةُ فأَنْ يُنَحِّي المُصَلِّي رِجْليهِ في التشَهُّدِ الأخير، ويلزقَ مقْعَدَتَه بالأرْض كما جاء في الخَبَرِ. وأما التَّوَرُّكُ المكْرُوهُ فأنْ يضعَ المصلِّي يدَيْهِ على وَرِكَيْهِ في الصلاة قائماً أو قاعداً. وقال أبو حاتم، يقال: ثَنَى وَرِكهُ فنَزَلَ، ولا يجوزُ وَرْكهُ في ذا المعْنَى، إنما هو مصدرُ وَرَكَ وَرْكاً، ويسمَّى ذلكَ الموضعُ من الرَّحلِ

(١) «غَيْرَه» (اللسان).
(٢) في اللسان: «وَرَك» بالتخفيف.
(٣) «إذا وضع عليها وركه» (اللسان).
(٤) أي: بتسكين الرّاء. وفي الورك ثلاث لغات: الوَرِك، الوَرْك، الوِرْك.
(٥) في اللسان: «.. على الأوراك..».
(٦) (٧) الديوان لذي الرّمّة (ص٥٨٢) روي الشّاهد كالآتي:

يكادُ المِراحُ الغَرْبُ يَمْسِي غُرُوضَها
وقد جَرَّدَ الأكتافَ مُوْرَ المَوَارِكِ

(٨) «غير ما نواه..» (التكملة).
(٩) أي: غير المستوية.

المَوْرِكةَ، لأنَّ الرَّاكبَ يَثْنِي عليه رِجْلَه ثَنْياً كأنّه يَتَرَبّعُ ويضعُ رجلاً على رجْلٍ، وأما الوَرِكُ نَفسها فلا تُثْنَى، وفي الوَرِكِ: لُغاتٌ، وَرِكٌ ووَرْكٌ ووِرْكٌ.

ورل: قال اللَّيث: الوَرَلُ: شيءٌ على خِلْقة الضَّبّ إلا أنّه أعظم منه، يكون في الرِّمَال والصَّحَارى؛ والجمع: الوِرْلاَن؛ والعدد: أَوْرَال. قلت: الوَرَل، سَبِط الخَلْق طَويل الذَّنَب، كأنّ ذَنَبه ذَنَبُ حَيَّة. ورُبّ وَرَلٍ يُرْبِي طُولُه على ذراعَيْن. وأمّا ذَنب الضَّبّ فهو ذو عُقَد، وأطول ما يكون قَدْر شِبْر. والعَرَبُ تَسْتَخْبث الوَرَل وتَسْتَقْذره فلا تأكله. وأما الضبّ فإنهم يَحْرِصون على صَيْده وأكْله. والضَّبّ أَخرش الذَّنب خَشنه مُفَقّره، ولونه إلى الضُّحْمة، وهي غُبرة مُشْرَبة سواداً، وإذا سَمِن اصْفر صَدْرُه، ولا يأكل إلا الجنادب والدُّبّاء والعُشْب، ولا يَأْكل الهَوامَّ. وأما الوَرَل فإنه يأكل العَقارب والحيَّات والحَرَابِي والخَنَافس؛ ولحمه دِرْيَاقٌ. والنِّساء يَتَسَمَّن بلَحْمه.

ورم: قال اللّيث: الوَرَم، معروف، وقد وَرِمَ يَرِمَ وَرَماً؛ فهو وارِم. وفي حديث أبي بكر: ولَّيْتُ أمورَكم خَيْرَكم في نفسي فكلّكم وَرِمَ أَنْفُه على أن يكون الأمرُ له دونه[1]؛ يقول: امتلأ من ذلك غضباً، وخَصّ الأنفَ بالذِّكر من سائر الأعضاء لأنه موضعُ الأَنَفَةِ والكِبْرِ، كما يقال: شَمَخَ بأنفِه؛ وقال:

ولا يُـهـاج إذا مـا أَنْـفُـه وَرِمَـا

أي لا يُكَلَّم عند الغَضب؛ وقال عامر بن سَدوس الخناعيّ[2]:

وحَـيٍّ حِـلاَلٍ أُولـي بَـهْـجـة[3]
شَـهِـدْتُ وشَـغْـبُـهُـمُ مُـفْـرَمُ
بِـشَـهْـبـاءَ تَـغْـلِـبُ مَـن ذَادهـا[4]
لـدى مَـتْـنِ وازِعِـهـا الأَوْرَمِ

الأَوْرَم: الكثير من الناس. ووازعها: كثرتُها؛ يَزَع بعضُهم بعضاً.

ورن: قال ابن الأنباريّ: أخبرني أبي عن بعض شُيوخه قال: كانت العَرب تُسمِّي جمادى الآخرة: رُنَّى، وذا القَعْدة: وَرَنَة؛ وذا الْحِجة: بُرَك. ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّورُّن: كَثرة التَّدَهُّن والنِّعِيم. قلتُ: التَّودُّن، بالدال، أشبه بهذا المَعْنى.

وره: الوَرَهُ: الحُمْقُ في كلّ عمل. امرأةٌ وَرْهاء: خَرْقاء بالعمل؛ وأنشد:

تَـرنُّـمَ وَرْهَـاءِ الـيَـدَيْـنِ تـحـامَـلَـتْ
عـلـى الـبَـعْـلِ يـومـاً وهْـيَ مـقّـاءُ نَـاشِـزُ

قال: المَقّاء: الكثيرة الماء. وتورَّه فلانٌ في عمل هذا الشيء: إذا لم يكن له فيه حَذاقة. عمرو عن أبيه قال: الوَرْهَرَهَةُ: المرأة الحَمْقاء، والْهَوَرْوَرَةُ: الهالكة. وقال ابن بزرج: الوَرِهَةُ: الكثيرة الشَّحم. وَرِهَتْ فهي تَرِهُ، مثل وَرِمَتْ تَرِم. وقال غيره: سحابٌ وَرِهٌ وسحابةٌ وَرِهَةٌ: إذا كَثُر مطرها؛ وقال الهُذليّ[5]:

جُـوْفُ رَبـابٍ وَرِهٍ مُـثْـقَـلِ[6]

---

(١) في اللسان (روم): «مِنْ دونه».

(٢) القول للبُرَيق الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٥).

(٣) في ديوان الهذليين، برواية:
وحَـيٍّ حُـلـولٍ لـهـم سـامِـرٌ

(٤) في اللسان، برواية
بِـأَلْـبٍ أَلُـوبٍ وخَـرَّابَـةٍ
وفي ديوان الهذليين مطابق رواية التهذيب.

(٥) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦).

(٦) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
أَنـشـأَ فـي الـعَـيْـقَـةِ يَـرْمِـي لـه

ودارٌ وارِهة: واسعة.

وريَ(*): رُوي عن النّبيّ ﷺ، أنه قال: «لأَنْ يَمْتلىء جَوْفُ أحدكم قَيْحاً حتى يَرِيَهُ خَيْرٌ له من أن يَمتلىء شِعْراً». قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: قوله: «حتى يَرِيه» هو من «الوَرْي» على مثال «الرَّمْي»؛ يقال منه: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، غير مَهْموز، وهو أَنْ يَدْوَى جَوْفُه؛ وأَنْشد:

قالت له وَرْياً إذا تَنَحْنَحا[1]

تَدعو عليه بالوَرْي. وأنشد الأصمعي للعجّاج يصف الجِراحات:

عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَن سَبَرْ[2]

يقول: إنْ سَبَرها إنسانٌ أصابه منها الوَرْيُ من شِدّتها. قال: وقال أبو عُبيدة في «الوَرْي» مِثْله، إلا أنه قال: هو أن يأكُل القَيْحُ جَوْفَه. قال: وقال عَبد بني الحَسْحاس يَذكر النِّساء:

وراهُنَّ رَبِّي مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَنِي
وأَحْمَى على أكبادِهِنَّ المَكاوِيَا

وقال ٱبن جَبلة: وسمعتُ ابن الأعرابي يقول في قوله «تُورِّي من سَبر» قال: مَعنى «تُوَرِّي»: تَدْفَع؛ يقول: لا يرى فيه علاجاً مِن هولها فيمنعه ذلك من دوائها؛ ومنه قولُ الفرزدق:

فلو كُنْتُ صُلْبَ العُودِ أو ذا حَفِيظَةٍ
لَوَرَّيْتَ عن مَوْلاكَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ[3]

يقول: نَصَرته ودَفعت عنه. قال الفَرّاء: الوَرَى: الخَلْق، تكتب بالياء. قال: والوَرَى: داءٌ يُصيب الرَّجُل والبعير في أجوافِهما، مقصور، يُكتب بالياء. يُقال: به الوَرَى، وحُمَّى خَيْبَرَى، وشَرٌّ ما يَرى، فإنّه خَيْسَرى. وقال الأصمعيّ، وأبو عمرو: لا يُعرف «الوَرَى» من «الداء»، بفتح الرّاء، إنما هو «الوَرْي» بإسكان الرّاء، فُصِرَف إلى «الوَرَى». وقال أبو العبّاس: الوَرْي، المصدر، والوَرَى، بفتح الراء، الاسم. وفي الحديث: إنّ النبيّ ﷺ، كان إذا أراد سَفَراً وَرَّى بغَيْره. قال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: التَّوْرية: السَّتْر؛ يُقال منه: وَرَّيت الخَبْر أُوَرِّيه تَوْرية: إذا سَتَرْتَه وأَظْهرتَ غيره. قال أبو عُبيد: ولا أراه مأخوذاً إلا من: وراء الإنسان، لأنه إذا قال: ورَّيته، فكأنه إنّما جعله وَراءَه حيث لا يَظهر. قال: وحدّثنا ابن عُلية، عن داوود، عن الشَّعبي في قوله تعالى: ﴿**ومِنْ وَرَاءِ إسحَاقَ يَعْقُوب**﴾ [هود: ٧١]؛ قال: الوراء: وَلَد الولد. وقال أبو حاتم: وراء، يكون بمعنى: خَلْف، وقُدّام، وقاله أبو عُبيد. قال الله تعالى: ﴿**وكان وَرَاءَهم مَلِكٌ يأخُذ كُلَّ سَفِينة غَصْباً**﴾ [الكهف: ٧٩]؛ قال ابن عبّاس: كان أمامهم مَلِك؛ قال لَبِيد:

أَلَيْسَ ورائي، إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي
لُزُومُ العَصا تُنْمَى[4] عليها الأصابِعُ

وقال الزجّاج في قول الله تعالى: ﴿**ومن وَرائه عذابٌ غَلِيظ**﴾ [إبراهيم: ١٧]؛ أي: من بعد

(*) ما سيأتي مندرجاً في (وري) جاء في اللسان وغيره موزّعاً بين: (أرى)، (وري)، (وأر)، (ورى)، (أرأ)، وقد أشرنا إلى ذلك في مكانه.

(١) في الصحاح: «.. إذا تَنَحْنَحْ».

(٢) قبله، كما في الديوان (١/ ٦٥):
في الهامِ دُحْلاناً يُفَرِّسْنَ النُّعَرْ
بَين الطِرَاقَيْنِ ويَفْلِيْنَ الشَّعَرْ

وبعده، كما في الديوان (١/ ٦٧):
منها قُعورٌ عن قُعورٍ لم تَذَرْ

(٣) في الديوان (ص ٥٤٧) برواية:
لو كنتَ صُلْبَ العُوْدِ أو كَأَبْنِ مَعْمَرِ
لَخُضْتَ حياضَ الموتِ والليلُ مُظْلِمُ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٤) في الديوان (ص ٨٩): «تُحْنَى».

ذلك؛ وقال في قول النابغة:

ولـيـس وراءَ الـلَّـهِ لـلـمـرءِ مَـذْهَـبُ[1]

أي ليس بعد الله للمرء مَذْهب، يعني في تأكيده التَّنَصُّل مما قُرِف به فيذهب إليه. وأخبرني المُنذريّ، عن الحَرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: الوَراء: الخَلف. قال: ووراء، وأمام، وقُدام، يُؤنَّثن ويُذَكَّرن. ويُصغّر «أمام» فيُقال: أُمَيِّم ذلك، وأُميِّمة ذلك. وهو وُرَيِّء الحائط، ووُرَيِّئة الحائط، وقال أبو الهيثم: الوراء، ممدود: الخَلْف، ويكون «الأمام». وقال الفرّاء: لا يجوز أن يُقال للرجل: وراءك؛ وهو بين يديك، ولا لرَجُل هو بين يَديك: هو وراءك، إنما يجوز ذلك في المواقيت والأيّام واللّيالي والدَّهر. تقول: وراءك بَرْد شديد، وبين يَديك برد شديد، لأنك أنتَ وراءه، فجاز لأنه شيء يأتي، فكأنّه إذا لَحِقك صار من ورائك، وكأنّك إذا بلغته كان بين يديك، فلذلك جاز الوجهان، من ذلك قول الله تعالى: ﴿**وكان وَرَاءهم مَلِكٌ**﴾ [الكهف: ٧٩]؛ أي: أمامهم. وهو كقوله تعالى: ﴿**من وَرَائه جَهَنّم**﴾ [إبراهيم: ١٦]؛ أي: إنها بين يَديه. أبو العباس، عن ابن الأعرابي في قول الله تعالى: ﴿**بِمَا وراءَه وهو الحقّ**﴾ [البقرة: ٩١]؛ أي: بما سواه. قال: والوراء: الخَلْف. والوَرَاء: القُدَّام. والوراء: ٱبن الابن. قال: وقوله تعالى: ﴿**فمن ٱبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ**﴾ [المؤمنون: ٧]؛ أي: سِوى ذلك. والوَرَى، مقصور: الخَلْق؛ يقال: ما أدري أيّ الوَرَى هو؟ وقال الليث: الرِّية، محذوفة من «وَرَى». والواريةُ: داء يأخذ في الرّئة، يأخذ منه السُّعال فيقتل صاحِبَه؛ يُقال: وُرِي الرَّجل، فهو مَوْرُوٌّ. وبعضهم يقول: مَوْرِيٌّ. قال: والثَّوْر يَرِي الكَلْب: إذا طَعَنه في رئته. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: إذا أخرج الزَّنْدُ النار، قيل: وَرِي الزَّنْد يَرِي[2]، وأنا أوريته إيراءً. وقال أبو الهيثم: الرِّية، من قولك: وَرت النار تَرِي وَرْياً وريَةً. مثل: وعت تَعِي وَعْياً وعِيَةً، ووريْته أَرِيه وَرْياً وريةً. قال: وأَوريت النار أُوريها إيراء، فَوَرَت تَرِي، ووَرِيت تَرِي. ويقال: وَرِيت تَوْرَى؛ وقال الطِّرِمَّاح يصفُ أرضاً جدبة لا نَباتَ فيها:

كَـظَـهْـرِ الـلَّأَى، لـو تَـبْـتَـغـي رِيـةً بـهـا
لَـعَـيَّـتْ وشَـقَّـت في بُطون الشَّواجِنِ[3]

أي هذه الصحراء كظَهر بقرة وحشيّة ليس فيها أَكمة ولا وَهْدة. وقال ابن بُزُرْج: الرِّية: ما تُثقب به النار. قلت: جعلها ثقوباً من خَشَب، أو رَوْث، أو ضَرَمَة، أو حَشيشة يابسة. أبو عُبَيدة، عن أبي زيد: أَرّيت النار تَأْرية[4]، ونَمَّيتها تَنمية، وذَكّيتها تَذْكية: إذا رَفَعْتها. واسم الشيء الذي تُلقيه عليها من بَعر أو حَطَب: الذُّكْيَة. قلت: أحسَب أبا زَيد جعل: أرّيت النار من «وريتها» فَقَلب الواو همزة، كما قالوا: أكدت اليمين، ووكّدتها، وأَرَّثت النار، ووَرَّثتها.

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٣):

حَـلَـفْـتُ، فـلـم أَتْـرُكْ لـنـفـسِـكَ رِيـبَـةً

(٢) عبارة الصحاح: «ووَرَى الزَّنْدُ بالفتح يَرِي وَرْياً: إذا خرجتْ نارُه. وفيه لغة أخرى: وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، بالكسر فيهما».

(٣) في الديوان (ص ٤٨٩) برواية:

كَـظَـهْـرِ الـلَّأَى، لـو تُـبْـتَـغَـى رِيَّـةٌ بـهـا
نـهـاراً لَأَعْـيَـتْ فـي بُـطُـونِ الـشَّـوَاجِـنِ

وقبله:

إذا اجـتـابـهـا الـخِـرِّيـتُ قـال لـنـفـسـه:
أتـاكَ بِـرِجْـلَـيْ حَـائِـنٍ كُـلُّ حَـائِـنِ

(٤) أدرجها اللسان في (أري).

أخبرني المُنذري، عن الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: يقال: إنّه لوارِي الزِّناد، ووَارِي الزَّند، ووريُّ الزَّند: إذا رام أمراً أنْجح فيه وأدرك ما طلب. قال: ويُقال: وَرِي الزَّند يَرِي، ووَرِي الزَّندُ يَوْرَى. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: أوريت الزَّند، فَوَرَتْ تَرِي وَرْياً ورِيةً. وقد يُقال: وَرِيت تَوْرَى وَرْياً ورِيةً، وزَنْدٌ وارٍ؛ وأنشد:

أُمِّ الـهُـنَـيْـنَـيْـن مِـن زَنْـدٍ لـهـا وارِي

وأما قول لَبِيد:

تَـسْـلُـبُ الـكـانِـسَ لـم يُـورَ بـهـا
شُـعْـبَـةُ الـسـاقِ[1] إذا الـظِّـلُّ عَـقَـلْ

رُوي: لم يُورَ بها، ولم يُورَأْ بها، ولم يُوأَرْ بها؛ فمن رواه «لم يُورَ بها»، فمعناه: لم يَشعر بها، وكذلك: لم يُورأْ بها، يُقال: وَرَيتُه، وأَوْرأْتُه: إذا أعْلَمته؛ وأصله من «وَرَى الزّند»: إذا ظهرت نارُها؛ كأنَّ ناقته لم تُضيء للظِّبْي الكانِس، ولم تَبِنْ له فَيَشعر بها لسُرعتها، حتى انتهت إلى كناسه فندَّ منها جافلاً؛ وأنشدني بعضُهم:

دَعـانـي فـلـم أُوْرَأ بـه فـأَجَـبْـتُـه
فـمـدَّ بِـثَـدْيٍ بَـيـنـنـا غَـيـر أَقْـطَـعـا

ومن رواه: لم يُوأَرْ بها، فهي من: أُوارِ الشمس، وهو شدّة حرّها، فقلبَه، وهو من التَّنْفِير. يقال: أوأرته فاستوأر: إذا نَفَّرته. وقال الفَرّاء في كتابه في المصادر: التَّوراة من الفِعل: التَّفْعِلة؛ كأنها أُخذت من: أوريت الزِّناد، وورّيتها؛ فتكون تَفْعلة في لُغة طيّىء، لأنهم يقولون في «التَّوصية»: تَوْصاة، وللجارية: جاراة، وللناصية: ناصاة. وقال أبو إسحاق في «التوراة»: قال البصريون: «توراة» أصلها «فَوْعَلة»، و«فَوعلة» كثيرة في الكلام، مثل: الحَوْصَلة، والدَّوْخَلة. وكُل ما قلت فيه «فوعلت» فمصدره: فوعلة. فالأَصل عندهم: «وَوْراة»، ولكن الواو الأولى قُلبت تاء، كما قُلبت في «تَوْلج» وإنما هو «فَوْعل» من: وَلجت؛ ومثله كثير. وقال غيره: واستوريت فلاناً رأياً؛ أي طلبت إليه أن ينظر في أمري فيستخرج رأياً أمْضي عليه. والوَرِيّ: الضَّيْف؛ وقال الأَعشى:

وتَـشُـدّ عَـقْـد وَرِيِّـنـا
عَـقْـدَ الـحِـبَـجْـرِ عـلـى الـغِـفـارَه

قال: وسُمِّي وريًّا، لأنّ بَيْته يُواريه. يقال: واريته، ووارّيته، بمعنى واحد. قال الله عزّ وجلّ: ﴿ما وُورِيَ عَنْهما﴾ [الأعراف: ٢٠]؛ أي سُتِر، على «فُوعِل»؛ وقرىء: «وُرِّيَ عنهما»، بمعناه. والوَارِي: السَّمِين من كُلِّ شيء. وأنشد شمِرٌ لبعض الشُّعراء يَصف قِدْراً:

ودَهْـمَـاءَ، فـي عُـرْضِ الـرُّواقِ مُـنَـاخَـةٍ
كَـثِـيـرةِ وَذْرِ الـلَّـحْـمِ وارِيـةِ الـقَـلْـبِ

يُقال: قَلْبٌ وارٍ: إذا تَغَشَّى بالشَّحم والسِّمَن. (الكسائي: أرضٌ وَئِرة: وهي الشَّديدة الأُوار، وهو الحَرّ. قال: وهي مَقلوبة. وقال الليث: يُقال: من «الإرَة»، وأَرْت إرَةً، وهي إرَةٌ مَوْءُورَة؛ قال: وهي مُستوقد النار تحت الحمّام وتحت أتُّون الْجِرَار والجَصَّاصة، إذا حَفَرْتَ حُفْرةً لإيقاد النار، يقال: وَأَرْتُها أَئِرُها وَأْراً وإرَةً، والجميع: الإرَات، والإرُون)[2]. وقال[3] في قول لَبِيد:

---

(١) في الديوان (ص ١٣٩) برواية:
تَـسْـلُـبُ الـكـانِـسَ لـم يُـوأرْ بـهـا
شُعْبَةَ السَّاقِ...

(٢) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (وأر).

(٣) مكانه في اللسان (أري) و(وأر).

تَسلُب الكانِسَ لم يُؤأرْ بها[1]

من ذلك. قال: ويُرْوَى بيت لَبيد «لم يُؤْرَ بها» بوزن «لم يُعْرَ» من الأَرْي؛ أي لم يَلصق بصَدره الفَرَع. وقد قيل: إنّ في صدرك عليَّ لَأَرْيًا؛ أي لَطْخاً من حِقْد. وقد أَرَى عليّ صَدْرُه. قال: وأَرْي القِدر: ما ٱلتصق بجوانبها من الحَرق. وأَرْي العَسل: ما التصق بجوانب العَسّالة؛ وأنشد قول الطِّرِمّاح في صفة دَبْر العَسل:

إذا ما تَأَرّت بالخَلِيّ نَبَتْ به[2]

شَرِيجَيْنِ ممّا تَأْتَري وتُتِيعُ

أي تَقِيء العَسل. قال: وٱلتزاق الأَرْي بالعسّالة: ٱئتِرارُه. أبو عُبيد، عن الأصمعي: أَرت القِدْر تَأْرِي أَرْياً: إذا ٱحترقت ولَصِق بها الشيء. وقال أبو زيد والكِسائي مِثْلَه. وقال ٱبن بُزُرْج: يقال للّبن إذا لَصِق وَضَرُه بالإناء: قد أَرِي. وهو الأَرْي، مِثل الرَّمْي. وقال: أرِي الصَّدْرُ أَرْياً؛ وهو ما يَثْبت في الصَّدر من الضِّغن. وأَرِيت القِدر أُرِي أَرْياً: وهو ما يَلْصَق بها من الطَّعام؛ وقد أَرِيت تَأْرِي، أيضاً. وقالوا في «الأَرْي»؛ وهو العسَل: أَرت النحل تَأْري أَرْياً. وقالوا من «الإرَة»، وهي الحُفرة التي تُوقد فيها النار: إرَة بَيِّنة الإرْوة، وقد أَرَوْتُها آرُوها. ومن «آريّ» الدابّة: أَرَيت تَأْرِية. والآرِيّ: ما حُفر له وأُدخل في الأرض، وهي الأُرْبة، بالباء، والرَّكاسة. أخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: قُرارة القِدْر، وكُدَادتُها، وأَرْيُها. قال: وأَرْي السّماء: ما أَرَتْه الرِّيحُ تأْريه أَرْياً؛ أي تَصُبّه شيئاً شيئاً. وأَرْي النَّحل: العَسَلُ تأْرِي به من أفواهها؛ وقال اللّيث: قال زُهير:

يَشِمْنَ بُروقَها[3]، وَيُرشّ أَرْي الـ

ـجَنُوبِ، عَلَى حواجِبها، العَمَاءُ

أي ما وَقع من النّدى على الشَّجر والعُشْب فلم يزل يَلْزق بعضُه ببعض ويكثُر. قلت: وَأَرْي الجَنوب: ما ٱسْتَدَرَّته الجَنوب من الغَمام إذا مَطرت. وقال ٱبن السِّكِّيت: في قولهم لـ «المعْلف»: آريّ؛ قال: هذا ممّا يَضعه الناس في غير مَوْضعه، وإنَّما «الآري» مَحْبس الدابَّة. وهي الأواريّ، والآواخِيّ؛ واحدتها: آخية. و«آرِيّ» إنما هو من «الفعل»: فاعُول. تأَرَّى بالمكان: إذا تَحَبَّس، ومنه: أَرَت القِدْرُ: إذا لَصِق بأسفلها شيءٌ من الٱحتراق؛ وأنْشد:

لا يَتَأَرَّوْنَ في المَضِيقِ، وإنْ

نادَى مُنَادٍ كَي يَنْزِلُوا، نَزَلُوا

وقال العَجّاج:

وٱعْتادَ أَرْباضاً لها آرِيُّ[4]

قال: ٱعتادها: أتاها ورَجع إليها، والأَرباض: جمع «رَبَض»، وهو المَأْوى، وقوله «لها آريّ»؛ أي لها آخية مِن مكانس البَقر لا تَزول ولها أصل ثابت، وأنشد ٱبن السِّكِّيت[5]، أيضاً:

دَاوَيْتُه بالمَحْض، حتى شَتَا

يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَدِ

أي: مع المِرْود. يصف فرساً؛ وأراد بآرِيِّه: الرَّكاسة المَدْفونة تحت الأرض المُثَبَّتة فيها، تُشَدّ

---

(١) مرّ الشاهد سابقاً، وقد أدرجه اللسان في (ورى) (أري) (وأر).

(٢) في الديوان (ص ٢٩٧) برواية:

إذا ما تَأَوَّتْ بالخَلِيِّ نَبَتْ به

وفي اللسان (خلا):

إذا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ ابتَنَتْ به

(٣) في الديوان (ص ٥٣): «يَشِمْنَ بُرُوقَهُ».

(٤) بعده، كما في الديوان (١/ ٥١١):

مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ عُذْمُلِيُّ

(٥) للمثقِّب العبديّ، كما في اللسان (أري).

الدابّةُ من عُروقها[١] البارزة، فلا تَقْلَعُها لثَباتها في الأرض. فأمّا الليث فإنّه زَعم أن «الآري»: المَعْلف، والصواب ما قال ٱبن السِّكِّيت، وهو قول الأصمعي. ثعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: الإرةُ: النار: والإرة: الحُفْرة للنار؛ والإرة: ٱسْتِعار النار وشدّتها. والإرَة: (الخَلْعَ)[٢] وهو أن يُغْلى اللَّحْم والخلّ[٣] إغلاءً ثم يُحْمل في الأَسْفار. والإرة: القَدِيدُ، ومنه خَبر بِلالَ: قال لنا رسولُ الله ﷺ: «أَمعكم شيءٌ من الإرَة»؟ أي: القَديد. وقال أبو عمرو: هو الإرة، والقَدِيد، والمُشَنَّق، والمُشَرَّق، والمُتَمَّر، والموهر، والمقرند، والوَشيق. شَمِر: الإرة: النار؛ يقال: ٱئْتنا بإرَة؛ أي بنار. والإرة: الحُفرة، وهي البُؤْرة؛ والإرة: العداوة أيضاً؛ وأَنشد:

لِـمُـعـالـجِ الـشَّـحْـنـاء ذي إرَةٍ

وقال أبو عبيد: الإرة: الموضع الذي تكون فيه الخُبْزة؛ قال: وهي المَلّة، قال: والخُبزة: هي المَلِيل. أبو عُبيد[٤]، عن الأصمعي: ٱستوأرت الإبل: إذا تتابعت على نِفَارٍ واحِد. وقال أبو زَيد: ذاك إذا نفرت فَصَعَّدت الجبل، فإذا كان نفارها في السَّهل قيل: ٱسْتَأْورت. قال: وهذا كلام بني عقيل. وقال أبو عمرو الشيباني: المُستأور: الفَارّ. واستأور البعير: إذا تهيّأ للوُثوب وهو بارك. وقال غيره: يقال للحُفْرة التي يَجتمع فيها الماء: أُورة، وأُوقة؛ قال الفَرزدق:

تَـرَبَّـعَ بـيـن الأورتـيـن[٥] أَمِـيـرُهـا[٦]

وقال الليث: المُسْتَأْور: الفَزِع؛ وأنشد:

كـأنّـه بـزوانٍ نـامَ عـن غَـنَـمِ
مُـسـتـأوِرٌ فـي سَـوَادِ الـلَّـيـلِ مَـدْءُوبُ

وقال[٧] ابن الأعرابي: الوائِر: الفَزِع. والأُوار: شدّة حَرّ الشمس، ولَفح النّار ووَهجها. ويومٌ ذو أُوار؛ أي ذو سَـمُـوم وحَـرّ شـديـد. الـوِئـارُ المُمَدَّدة: وهي مَخاض الطِّين الذي يُلاط به الحِياض؛ قال:

بِـذِي وَدَعٍ يَـحُـلُّ بِـكُـلِّ وَهْـدٍ
رَوايـا الـمـاء يَـظَّـلِـمُ الـوِئـارَا

وأخبرني[٨] المُنذري، عن أبي العيال، عن ٱبن الأعرابي أنه أَنشده:

هُـلُـمَّ إلـى أُمَـيـمـة، إنَّ فـيـهـا
شِـفـاء الـوارياتِ مِـن الـغَـلِـيـل

قـالـوا: الـوارياتـ: الأَدْواء. قـال: ويُـقـال: الوَرَى: شَرق يقع في قَصبة الرّئتَيْن فَيَقْتُل البَعِيرَ. وبَعِيرٌ مَوْرِيّ؛ وبه ريّة، بغير همز، قالها الباهليّ. وقال أبو سَعِيد في قوله تعالى: ﴿فالمُورِيات قَدْحاً﴾ [العاديات: ٢]؛ يعني الخيل في المَكَرّ، أي تَقدح النار بحوافرها إذا رَكضت على الحِجارة. وفي حديث عُمَر: أنه جاءته ٱمرأةٌ جليلةٌ فَحَسرت عن ذراعَيْها فإذا كُدُوحٌ، وقالت: هذا من ٱحتراش الضِّبَاب[٩]. فقال لها: لو أَخذت الضَّبّ فَورَّيْتِه ثم دعوت بِمِكْتَفَةٍ فَشَمَلْتِه كان أَشْبَعَ؛ أي رَدغته في

(١) في اللسان (أري): «من عُرْوَتها».
(٢) لم ترد في اللسان، وهي غير واضحة.
(٣) في اللسان: «بالخَلّ».
(٤) مكانه في اللسان (وأر).
(٥) في الديوان (ص ٢١٦): «بين الأَرْوَتَيْنِ».
(٦) صدره، كما في الديوان:

ألا رُبَّـمـا إنْ حـالَ لُـقْـمَـانُ دُوْنَـهـا

(٧) مكانه في اللسان (وأر).
(٨) مكانه في اللسان (وري).
(٩) عبارة اللسان (وري): «.. أنّ امرأةً شكَتْ إليه كُدُوحاً في ذراعيها من احتراشِ الضِّباب..».

الدَّسم[١]، وقولهم[٢]: لَحْمٌ وارٍ؛ أي سَمِينٌ، وجَزُور وارٍ، أي سَمِين. وقوله: فشملته؛ أي أَصْلحته. وفي[٣] الحديث: «إنّ رجلاً شَكا إلى النبيّ ﷺ، امرأتَه، فقال: اللّهم أَرَّ بَيْنَهما». قال أبو عُبيد: أي أَثْبت الوُدّ بينهما؛ وأَنْشد[٤]:

لا يَتأرَّى لِما في القِدْرِ يَرْقُبُهُ[٥]

أي لا يتلبّث ولا يَتَحَبَّس[٦]. قال: ورَوى بَعضُهم هذا الحديثَ عن النبيّ ﷺ، أنه دعا بهذا الدعاء لعليّ وفاطمة، عليهما السلام. والتَّأرِّي: جَمْع الرَّجُل الطّعَام لِبَيْته.

وزأ: أبو زيد: وزأْتُ[٧] الوِعاءَ تَوْزِيئاً: إذا شَدَدْتَ كَنْزَه. أبو عُبيد عن أبي عمرو: وزأْتُ اللَّحمَ: إذا شويتَه فأَيْبَسْتَه. ووزَّأَتِ الفَرَسُ والناقةُ براكبها: إذا صَرَعَتْه.

وزر: قال أبو إسحاقَ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كلاّ لا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١]؛ الوَزَرُ، في كلام العرب: الجَبَلُ الذي يُلتجأ إليه، هذا أصلُه، وكلُّ ما التحأتَ إليه وتحصّنْتَ به فهو وَزَرٌ. وقال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿واجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي﴾ [طه: ٢٩]؛ قال: الوزير، في اللغة: اشتقاقُه من الوَزَرِ، والوَزَرُ: الجَبَلُ الذي يُعتَصم به لِيُنْجِي من الهلكة، وكذلك وَزِيرُ الخليفة، معناه الذي يَعتمِد على رأيه في أموره، ويلتَجىء إليه. وقوله: ﴿كلاّ لا وَزَرَ﴾؛ معناه: لا شيءَ يُعتَصم به[٨] من أمرِ الله. وقال غيرُه: قيل لوَزِير السُّلطان: وَزِيرٌ، لأنّه يَزِرُ عن السّلطان أَعْبَاءَ تدبير المملكة[٩]؛ أي: يَحْمل ذلك. وقد وَزَرْتُ الشيءَ أَزِره وَزْراً؛ أي: حملتَه؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]؛ أي لا تَحمِل نفسٌ آثِمةٌ وِزْرَ نَفْسٍ أخرى، ولكن كلٌّ يُجزَى بما كَسَب[١٠]؛ والآثامُ تسمَّى أوزاراً، لأنّها أحمالٌ مُثقِلة، واحدُها وِزْرٌ. وقال اللّيث: رجلٌ مَوْزُورٌ: غيرُ مأجور، وقد وُزِر يُوْزَرُ. وقال: مَأْزُور: غيرُ مأجور؛ لمّا قابَلوا المَوْزور بالمأجور قَلبوا الواوَ همزةً ليأتلفَ اللّفظان ويزدَوِجَا، وقال غيرُه: كأنَّ مأزُور في الأصل مَوْزُوراً[١١]، فبَنَوْه على لفظ مَأْجور. وفي الحديث: «ارْجِعْنَ مَأْزُورات غيرَ مأجورات»[١٢]. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]؛ قال: يريدُ آثامَها وشِرْكَها حتى لا يَبقَى إلاّ مُسلِم أو مُسَالم. قال: والهاء في «أوزارها» للحرب، وأتت بمعنى أوزار أهلها. وقال غيرُه: الأَوْزارُ، ههنا: السّلاح وآلةُ الحَرْب؛ وقال الأعشى:

وأَعْدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا
رِمَاحاً طِوَالاً وخَيْلاً ذُكُورا

---

(١) في اللسان: «أي روَّغته في الدُهن».
(٢) في اللسان: «من قولهم».
(٣) مكانه في اللسان (أري).
(٤) لأعشى باهلة، كما في الصحاح (أرا).
(٥) عجزه، كما في الصحاح (أرا):
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَفَرُ
(٦) عبارة الصحاح: «أي لا يتحبّس على إدراكِ القدر ليأكل».
(٧) في اللسان: «وزَّأْتُ» بتشديد الزاي.
(٨) في اللسان: «فيه».
(٩) في اللسان: «أثقال ما أُسند إليه من تدبير المملكة».
(١٠) في اللسان: «مَجْزِيٌّ بعمله».
(١١) الصواب: «كأنَّ مأزوراً في الأصل موزورٌ»، أو «كان مأزورٌ (...)».
(١٢) أصله: «مَوْزُورات»، ولكنه أتبع «مأجورات»، وقيل: هو على بدل الهمزة من الواو في أُزِرَ، وليس بقياس، لأن العلّة التي من أجلها همزت الواو في وُزِرَ ليست في مأزورات. (اللسان).

قاله أبو عبيد: (را: أزر). قال ابن بُزرج: يقول الرجل مِنا لصاحبه في الشَّركة بينهما: إنّك لا تَوَزَّرُ حُظُوظَةَ القوم. وقد أَوزَرَ الشيءَ ذهبَ به واَغْتَبَاه[1]، ويقال: قد اَستَوْزَره. قال: وأما الاِزْزارُ فهو من الوِزْر؛ يقال: اَتَّزَرْتُ وما اتَّجَرْتُ، ووَزَرْتُ أيضاً. قال: ويقال: وأزرني[2] فلان على الأمر وآزرني، والألف أفصح. وقال: أَوْزَرْتُ الرجل فهو مُوْزَرٌ؛ جَعلتُ له وَزَراً يأوِي إليه. وأَوْزَرْت الرجلَ من الوِزْر، وآزرتُ من المُوَازَرة، وفَعَلْتُ منها أَزَرْتُ أَزْراً. وتأَزَّرْتُ. (ر: أزر).

وزز، وزوز: قال الليث: رجلٌ وَزْوَازٌ: طَيّاشٌ خفيف. النَضْر عن الجَعْديّ: قال: الوَزوَزُ: خَشَبةٌ عَرِيضةٌ يُجَحّر[3] بها تُرابُ الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة، وهو بالفارسية: زوزم.

وزع: قال الليث: الوَزْع: كفُّ النفس عن هواها، يقال: وزعته أزَعه وَزْعاً؛ وفي الحديث: «لا بدّ للناس من وَزَعة»؛ أي: من سلطان يَزَع بعضهم من بعض. والوازع، في الحرب: الموكلُ بالصفوف يزع من تقدّم منهم بغير أمره. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَهُم يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧، ٨٣]، أي: يُكفّون. وجاء في التفسير: يُحبس أوّلهم على آخِرهم. وأما قوله: ﴿قال رَبِّ أَوزِعني أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَك﴾ [الأحقاف: ١٥]، فمعنى أوزعني: ألهمني، وتأويله في اللغة: كُفّني عن الأشياء إلاّ عن شكر نعمتك، وكُفّني عمّا يباعدني عنك، هكذا قال أبو إسحاق الزَّجّاج. المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت، قال: يقال: قد أوزعته بالشيء إيزاعاً: إذا أغريته، وإنه لموزَع بكذا وكذا؛ أي: مُغْرًى به، والاسم: الوَزُوع. وقد أوزعه الله: إذا ألهمه، ونحو ذلك قال الفرّاء، قال: معنى أوزعني ألهمني. وَقال الليث: التوزيع: القسمة، يقال: وزّعنا الجَزُور فيما بيننا. قلت: ومن هذا أُخِذ الأوزاع، وهم: الفِرَق من الناس، يقال: أتيتهم وهم أوزاع؛ أي: متفرقون. وفي حديث عمر: أنه خرج ليلة في رمضان والناسُ أَوْزاعٌ؛ أي: يصلون متفرقين غير مجتمعين، على إمام واحد. وقال الأصمعي: يقال: بها أوزاع من الناس وأوباش، وهم الضُّروبُ المتفرقون، ولا واحد للأوزاع؛ وقال الشاعر يمدح رجلاً:

أَحْلَلْتَ بيتكَ بالجَميعِ وبعضُهم
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بالأَوْزَاعِ

الأوزاع، ههنا: بيوت مُنْتَبِذةٌ عن مجتمع الناس. وفي الحديث: «مَن يزع السلطان أكثر ممن يزع الفرقان»، معناه: أن من يكفّه السلطان عن المعاصي أكثر ممن يكفّه الفرقان بالأمر والنهي والإنذار. ويقال: «لا بدّ للناس من وَزَعة»؛ أي: ممن يكفّهم عن الشرّ والفساد. وقول حُصَيب الهَذليّ[4] يذكر قُرْبَهُ من عدوٍّ له:

لما رأيتُ[5] بَنِي عَمْرٍو وَيَازِعَهُمْ
أيقنتُ أني لهم في هذه قَوَدُ

قال: يازِعُهم لغتهم، يريدون: وازِعَهم في هذه الواقعة[6]؛ أي: سَيسْتَقِيدُونَ منا. أبو عبيد يقال: أُوزِعتُ بالشيء، مثل أُلهمته وأُولعت به.

(١) في اللسان (وزر): «واغْتَبَأه».
(٢) في اللسان: «وازرني».
(٣) في اللسان: «يُجَرُّ».
(٤) في اللسان: «خصيب الضَّمْرِيّ».
(٥) في اللسان: «لمّا عرفتُ».
(٦) في اللسان: «الوقعة».

قال: ووزّعت الشيء بين القوم: قسمته.

وزغ: قال الليث: الوَزَغُ: سَوَامُّ أَبْرَصَ؛ الواحدةُ: وَزَغَةٌ. وقال أبو عبيدة: إذا تبين صورةُ المهرِ في بطن أمه فقد وُزِّغَ تَوْزِيغاً. وقال أبو العباس، قال ابن الأعرابيّ: أَوْزَغَتِ النَّاقَةُ ببولها إيزاغاً: إذا أَزْغَلَتْ به إزْغَالاً وقَطَّعَتْهُ؛ وأنشد أبو عبيد هذا البيت[1]:

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ
وَطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها

ويقال لجمع الوَزَغ وِزْغانٌ ووُزْغَان. ويقال: بفلانٍ وزَغٌ، أي: رِعْشةٌ. وفي الحديث: «أن الحكم بن العاص حاكى رسول الله ﷺ، من خَلْفِه، فَعلِمَ بذلك، فقال له: كذا فَلْتَكُن، فكان به وَزَغٌ».

وزف: قال: وَزَفْتُه وَزْفاً: إذا استعجَلْتَه. وقال الليث: قرىء ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾ [الصافات: ٩٤]؛ بتخفيف الفاء، من وَزَفَ يَزِف: إذا أسرع، مثل زَفّ يَزِفُّ. قال الفرّاء: لا أعرف وَزَف في كلام العرب، وقد قرىء به. وزعم الكسائيُّ أنه لا يعرفها. وقال الزَّجّاج: عرف غيرُ الفرّاء «يَزِفُون» بالتخفيف بمعنى يُسْرِعون، وقال: هي صحيحة. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي يقال: وَزَفَ وأَوْزَفَ وَوَزَّفَ: إذا أسرع. وقال غيره: التَّوازُف: المُنَاهَدَة في النَّفقات، يقال: تَوازَفوا بينهم؛ وأنشد[2]:

عِظَامُ الجِفانِ بالعَشِيّة والضُّحا
مَشابِيطُ للأَبْدَانِ، عندَ التَّوازُفِ[3]

وزك: أهمله الليث. وقال ابن السّكّيت: قال الفرّاء: رَأَيتُها مُوزِكَةً، وقد أَوْزَكَت، وهو: مَشْيٌ قبيحٌ من مَشْيِ القصيرةِ.

وزم: قال الليث: الوَزْمُ والوَزِيْمُ: دَسْتَجَةٌ من بَقْل، وبعضُهم يقول: وَزِيمَة، ويقال البَزِيم، أيضاً. وقال ابن دريد: وَزَمَهُ بِفِيه: إذا عَضَّه عَضّةً خفيفة. قال: والوَزْمَةُ: الأَكْلَةُ في اليوم إلى مِثْلِها من الغد، وكذلك البَزمة. أبو عُبيد عن الكسائيّ: فلانٌ يأكل وَجْبة ووَزْمَةً، قال: وقال الفرّاء: وكذلك البَزْمة. ابن الأعرابي: الوَزِيم: لَحمُ العَضَل، يقال: رجلٌ ذُو وَزِيم: إذا تَعضّل لحمُه وٱشتدّ؛ وقال الرّاجز[4]:

إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ[5] أخا تَمِيمِ
فاعَجَلْ بعَبْدَيْنِ[6] ذَوَيْ وَزِيمِ
بِفارِسِيٍّ وأخٍ لِلرُّوْمِ[7]

يقول: إذا ٱختَلَفَ لِساناهُما لم يَفهَم أحدُهما كلامَ صاحبِه، فلم يَشْتَغِلا عن عَملهما. ثعلب عن ٱبن الأعرابي قال: الجَرَاد إذا جُفِّف وهو مطبوخٌ فهو الوَزِيمة. وقال ابن السِّكِّيت: الوَزِيمة من الضِّباب: أن يُطبخَ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدَقّ

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى مالك بن زُغْبَة.
(٢) للمرقّش الأكبر، كما في التكملة.
(٣) عجزه، كما في التكملة:
مَشَابِيطُ للأبدانِ غيرَ التَّوازُفِ
وتمامه، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٢٠٦):
عِظَامُ الجِفَانِ بالعَشِيَّاتِ والضُّحَى
مَشَابِيطُ للأبدانِ، غيرُ التَّوَارِفِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٤) الرّجز لأبي محمد الفقعسيّ، كما في اللسان.
(٥) في الصحاح: «إنْ كنتَ ساقِيَّ..».
(٦) في الصحاح: «فجِيء بِعِلْجَيْنِ»، وفي اللسان: «فاعْجَل بِعِلْجَيْن».
(٧) بعده، كما في اللسان:
كلاهما كالجَمَلِ المَخْزُومِ
ويُرْوَى: «المحجوم».

فيؤكل، وهو من الجَراد وَزِيمةٌ، أيضاً. أبو العبّاس عن ٱبن الأعرابيّ قال: الوَزِيم: اللحمُ المقطَّع. والوَزِيم: الباقةُ من البَقْل. والوَزِيمة: الخُوصة. وقال ٱبن دُريد: الوَزْم: جمْعُك الشيءَ القليلَ إلى مِثْلِه. والوَزِيمُ: ما يَبقَى من المَرَق ونحوِه في القِدْر. والوَزِيمُ: ما تَجمَعُه العُقاب في وَكْرها من اللحم. قال الليث: ورجُلٌ متوزِّم: شديدُ الوَطءِ.

وزن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**فلا نُقِيمُ لهمْ يومَ القيامةِ وَزْناً**﴾ [الكهف: ١٠٥]؛ قال أبو العبّاس، قال ابن الأعرابي: العَرَب تقول: ما لِفلان عندنا وَزْن؛ أي: قَدْرٌ لِخسَّتِه. وقال غيرُه: معناه خِفّة موازِينهم من الحَسنات. ويقال: وَزَنَ فلانٌ الدراهمَ وَزْناً بالمِيزان، وإذا كالَ فقد وَزنه أيضاً. ويقال: وزنَ الشيءَ: إذا قَدَّره، ووَزَن ثمرَ النّخل: إذا خَرَصه. وأخبَرَني ابن منيع عن عليّ بن الجعد عن شُعبَة عن عمرو بن مرّة عن أبي البَخْتَريّ قال: سألت ابنَ عبّاس عن السَلَفِ في النَّخْل، فقال: نَهَى رسولُ الله ﷺ، عن بَيْعِ النّخلِ حتى يُؤكل منه وحتّى يُوزَنَ. قُلتُ: وما يُوزَنُ؟ فقال رجلٌ عندَه: حتّى يَحْزَر[1]. قلتُ: جَعَل الحَزْرَ وَزْناً، لأنّه خَرْصٌ وتقدير. وقال الليث: الوَزْن: ثَقْلُ شيءٍ بشيءٍ مِثله، كأوزان الدّراهم، ومِثْلُه الرَّزْن. قلتُ: ورأيتُ العَرَب يسمُّون الأوزانَ الّتي يُوزَن بها التّمر وغيره الّتي سُوّيتْ من الحجارة كالأمْناء[2] وما أشبَهَها: الموازين، واحدها ميزان، وهو المَثاقيل، واحدها مِثْقال، ويقال للآلة الّتي يُوزَن بها الأشياء: مِيزان، أيضاً، وجمعُه الموازين. وجائزٌ أن يقال للميزان الواحد بأوزانِه وجميع آلتِهِ: المَوازين؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ونَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾ [الأنبياء: ٤٧]؛ يريد نَضَعَ الميزانَ ذا القِسْطِ. وقال جلّ وعزّ: ﴿**والْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحون**﴾ [الأعراف: ٨]؛ أراد، والله أعلم؛ فمن ثَقلتْ أعمالُه الّتي هي حَسناتُه. وقال الزَّجّاج: ٱختَلفت[3] الناسُ في ذكر الميزان يومَ القيامة، فجاء في بعض التّفسير: أنّه ميزانٌ له كِفَّتانِ، وأنّ الميزانَ أُنزِل في الدّنيا ليتَعامَل الناس بالعَدْلِ وتُوْزَنَ به الأعمال. وقال بعضُهم: المِيزان: العدلُ، وذهب إلى قولهم، هذا في وزن هذا، وإن لم يكن مما يُوْزَن[4]، وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره؛ كما يقوم الوَزْنُ في مرآة العين. قال[5] بعضهم: الميزان: الكتابُ الّذي فيه أعمالُ الخَلْق. هذا[6] كلُّه في باب اللغة، والاحتجاج سائغٌ، إلاّ أن الأَوْلى من هذا أن يُتَّبعَ ما جاء بالأسانيد الصِّحاح، فإن جاء في الخَبَر أنَّه مِيزانٌ له كِفَّتان، من حيث يَنْقُل أهلُ الثّقة، فينبغي أن يُقبَل ذلك. وقد رُوِي عن جُوَيْبِر عن الضَّحاك أنّ الميزان العَدْلُ، والله أعلم، بحقيقة ذلك. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: امرأةٌ مَوْزُونة: قصيرةٌ عاقلةٌ. قال: والوَزْنة: المرأةُ

(١) في اللسان: «حتى يُحْزَرَ».
(٢) في اللسان: «.. المُسَوَّاة من الحجارة والحديد..».
(٣) في اللسان: «اختلف».
(٤) في اللسان: «روى جُوَيْبِر عن الضّحّاك: أن المِيزان العَدْلُ، قال: وذهب إلى قوله هذا وزنُ هذا، وإن لم يكن ما يُوزنُ..».
(٥) في اللسان: «وقال».
(٦) في اللسان: «قال ابن سيده: وهذا...».

القصيرة. وقال الليث: جارية مَوْزونة: فيها قِصَر. قال: والوَزِين: الحَنظَل المطحون، وكانت العَرَب تتَّخذ طعاماً من هِبِيد الحَنظَل يَبُلُّونه باللبن فيأكلونه، يسمُّونه الوَزِين؛ وأنشَد:

إذا قَلَّ العُثَانُ وصارَ، يوماً،
خَبِيئةَ بيتِ ذي الشَّرَفِ الوَزِيْنُ

أي صار الوَزِينُ يوماً خبيئة ببيت ذي الشرف. ورجل وَزِينُ الرأي، وقد وَزُنَ وَزانةً: إذا كان متثبِّتاً. وقال أبو سَعيد: أَوْزَنَ فلانٌ نفسَه على الأمر وأَوْزَمَها: إذا وطَّن نفسَه عليه. وقال أبو زيد: أكلَ فلانٌ وَزْمة وَوَزْنَةً؛ أي: وَجْبةً؛ وقاله أبو عمرو. ويقال: وَزَنْتُ فلاناً شيئاً، ووَزَنْتُ له شيئاً، بمعنًى واحد، قال الله[1]: ﴿**وإذَا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُون**﴾ [المطففين: ٣]؛ المعنى: إذا كالُوا لهم، أو وَزَنُوا لهم.

وزي: قال الليث: الوَزَى: من أسماء الحمارِ المِصكّ الشّديد. وقال غيره: الوَزَى: الرجلُ القصير المُلزَّزُ الخَلْق المقتَدِر؛ وقال الأغلب[2]:

ساحَ لها بعدَكَ خِنْزَابٌ وَزَى[3]

والمُسْتَوزِي: المُنتصِب، يقال: ما لي أراكَ مُسْتَوْزِياً؛ أي: منتَصِباً، وقال ابن مقبل يصفُ فرساً له:

ذَعَرْتُ بها العَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتِنْ

وفي النّوادر: اسْتَوْزَى في الجبل، واستولَى؛ أي: أَسْنَد فيه. والوَزَى: الطُّيورُ. قلتُ كأنّه جمعُ وَزٍّ، وهو طَيرُ الماء.

وسب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَسَبُ: الوَسَخ، وقد وَسِبَ وَسباً، ووَكِبَ وَكَباً، وحَشِنَ حَشَناً، بمعنى واحد.

وسج: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الوَسْجُ والعَسْجُ: ضربان من سَيْرِ الإبل، وقد وَسَجَ البعيرُ يَسِج وسْجاً ووَسِيجاً. وقال النَّضْر: أَوّلُ السَّيْرِ الدَّبِيبُ، ثم العَنَقُ، ثم التّزَيُّد، ثم الذَّمِيلُ، ثم العَسْجُ والوَسْجُ، ثم الرَّنْك، ونحو ذلك. قال الأصمعيّ، وقال الليث: وسَجَتِ النَّاقَةُ تَسِجُ وَسِيجاً، وهيَ وَسُوجٌ: وهو مَشْيٌ سَريعٌ.

وسخ: قال الليث: الْوَسْخُ: ما عَلاَ الْجِلْدَ والثَّوْبَ من الدَّرَنِ، لقِلَّةِ التَّعَهُّدِ بالماء. يقال: وَسِخَ الْجِلْدُ يَوْسَخُ وَسَخاً، وتَوَسَّخَ واتَّسَخَ واسْتَوْسَخَ، وكذلك الثَّوْبُ. وقد أَوْسَخْتُهُ، ووَسَّخْتُهُ أنا.

وسد: حدّثنا الحُسينُ عن سُوَيد عن ابن المبارك عن يونسَ عن الزُّهري قال: أخبَرَني السائب بنُ يزيدَ: أنّ شُرَيح بن الحَضْرَميّ ذُكِرَ عند رسولِ الله ﷺ، فقال: «ذاك رجلٌ لا يتوَسّد القرآن»، قال أبو العبّاس: قال ابن الأعرابيّ: لقوله «لا يتوسَّد القرآن» وجهان: أحدُهما مَدْح، والآخَرُ ذَمّ، فالذي هو مَدْح أنّه لا يَنام عن القرآن، ولكن يتهجّد به، والّذِي هو ذمّ أنه لا يقرأ القرآن ولا يَحفَظه، فإذا نامَ لم يكن معه من القرآن شيء، فإن كان حَمِدَه فالمعنى هو الأوْل، وإن كان ذمَّه فالمعنَى هو الآخَر. قلت أنا: والأقرب أنّه أَثنَى عليه وحَمِدَه. وقال الليث: يقال: وَسَّدَ فلانٌ فلاناً إسَادةً، وتَوَسَّدَ وِسادَةً: إذا وَضَعَ رأسَه عليها، وجمعُ الوِسادة: وَسائِد. والوِساد: كلُّ

---

(١) تعالى.

(٢) العجليّ.

(٣) قبله، كما في اللسان:

قد أبصَرَتْ سَجَاحِ من بَعْدِ العَمَى

وبعده:

مُلَوَّحٌ في العينِ مَجْلُوزُ القَرَا

ما يُوضَع تحتَ الرّأس وإن كان من تراب أو حِجارة؛ وقال عبدُ بني الحَسْحاس:

فبِتْنَا وِسادَانا إلى عَلَجانَةٍ
وحِقْفٍ، تَهادَاهُ الرِّياحُ تَهادِيا

ويقال للوِسادة: إسادة، كما يقال وِشاح: وإشاح.

وسط: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ قال أبو إسحاق في قوله: ﴿**أُمَّةً وَسَطًا**﴾ قولان: قال بعضهم: وَسَطاً: عَدْلاً، وقال بعضهم: خياراً، واللفظان مختلفان، والمعنى واحد، لأن العَدْل خيْر: والخيْر عدل. وقيل في صفة النبيّ ﷺ: أنه كان من أوْسَط قومه؛ أي: من خِيارهم. والعَرَب تَصِف الفاضلَ النَّسَبِ بأنه من أوْسط قومه، وهذا يَعرِف حقيقتَه أهلُ اللغة، لأن العرَب تَستعمل التَّمثيل كثيراً، فتُمثِّل القبيلةَ بالوادي، والقاع، وما أشبهَه، فخيْرُ الوادي: وَسَطُه، فيقال: هذا من وَسط قومِه، ومن وَسط الوادي، وسرَر الوادي، وسَرارَتِه، وسِرّه، ومعناه كلُّه من خيرِ مكان فيه، فكذلك النبيّ ﷺ، من خير مكانٍ في نَسَب العرب، وكذلك جُعِلتْ أُمّتُه أمّةً وَسَطاً، أي خياراً. وقال أحمد بن يحيى: الفَرْق بين الوَسْط والوَسَط: أن ما كان يَبِينُ جُزء من جزء فهو وَسْط، مِثل الحَلْقة من الناس، والسُّبْحةَ والعِقْد، قال: وما كان مُصْمَتاً لا يَبين جزءٌ من جزء فهو وَسَط، مثل وَسَط الدار والراحةِ والبُقعة، وقد جاء في «وَسْط» التسكين. وقال الليث: الوَسْط ـ مخفّفاً ـ يكون موضعاً للشيء، كقولك: زيدٌ وَسْط الدار. وإذا نصبتَ السينَ صار اسماً لما بين طَرَفَيْ كلِّ شيء. وقال المبرِّد: تقول: وَسْطَ رأسِك دُهْنٌ يا فَتَى، لأنك أخبرتَ أنه استقرّ في ذلك الموضع، فأسْكَنْت السين، ونصبْت لأنه ظرف، وتقول: وَسَطُ رأسِك صُلْب، لأنه اسمٌ غيرُ ظرْف. وتقول: ضربتُ وَسَطَه لأنه المفعول به بعينه، وتقول: حَفَرْتُ وسَطَ الدار بئراً: إذا جعلتَ الوَسَط كلَّه بئراً، كقولك: خرّبت[1] وَسَطَ الدار؛ وكلُّ ما كان معه حرْفُ خَفْض فقد خرج عن[2] معنى الظرف وصار اسماً، كقولك: سِرْتُ من وَسَطِ الدار، لأن الضمير لِـ «منْ»، وتقول: قمتُ في وَسَط الدار، كما تقول في حاجةِ زَيد، فتحرِّك السين من وسَط، لأنه هاهنا ليس بظرف. سَلَمة عن الفرّاء: أوسَطْتُ القومَ وَوَسَطْتُهم، وتوَسّطْتُهم، بمعنى واحد: إذا دخلت وَسْطَهم. قال الله تعالى: ﴿**فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا**﴾ [العاديات: ٥]، وقال الليث: يقال وَسَطَ فلانٌ جماعةً من الناس وهو يَسِطُهم: إذا صار وَسْطَهم؛ قال: وإنما سُمِّي واسِطُ الرَّحْلِ واسِطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرَة والقادِمة، وكذلك واسِطَةُ القِلادة، وهي الجوهرة التي تكون في وَسَطِ الكِرْسِ المنظوم. قلتُ: أخطأ الليث في تفسير واسِطِ الرَّحْل ولم يُثْبته[3]، وإنما يَعرف هذا مَن شاهدَ العرَب ومارَسَ شَدَّ الرِّحال على الرَّواحل[4]، فأما من يفسِّر كلامَ العرَب على قِياساتِ خواطرِ الوهْم[5] فإنّ خطأَه يكثُر. قلتُ: وللرَّحْل شَرْخانِ: وهما طَرَفاه مِثل قَرَبوس[6] السَّرْج، فالطَّرَف الذي يلي ذَنَب البعيرِ آخِرَةُ الرَّحْل ومُؤخِرَتُه، والطرفُ الذي يلي رأس البعيرِ واسِطُ الرَّحْل، بلا هاء، ولم

(١) في اللسان: «حَرَثْت».
(٢) في اللسان: «مِنْ».
(٣) في اللسان: «ولم يَتَثَبَّتْهُ».
(٤) في اللسان: «على الإبل».
(٥) في اللسان: «على قياساتِ الأوهام».
(٦) في اللسان: «قَرْبُوسَي».

يُسمَّ واسطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرة والقادمة، كما قال الليث، ولا قادمةَ للرَّحْل بَتَّةً، إنما القادِمةُ الواحدةُ من قَوادِم الرِّيش، وَلِضرع الناقة قادِمان وآخِران، بغير هاء، وكلامُ العرَب يُدَوَّن في الصُّحف من حيث يصحّ، إما أن يؤخَذَ عن إمامٍ ثِقةٍ عرَفَ كلام العرب وشاهَدهم، أو يُتلقَّى عن مُؤَدٍّ[١] ثقة يَروِي عن الثّقات المقبولين، فأما عباراتُ مَنْ لا معرفة له ولا مُشاهَدة[٢] فإنه يفسِد الكلامَ ويُزيله عن صيغته. وقال ابن شميل[٣] في باب الرِّحال: وفي الرَّحْلِ واسِطُه وآخِرَتُه ومَوْرِكُه، فواسِطُه: مقدَّمُه الطويل الذي يلي صدرَ الراكب، وأما آخِرَته فمُؤخِرتُه وهي خشبتُه العريضة الطويلة الّتي تُحاذي برأسِ[٤] الراكب، قال: والآخِرة والوَاسطُ: الشَّرْخان؛ يقال: رَكِب بين شَرْخَيْ رَحْلِه. قلتُ: فهذا الّذي وصَفَه النَّضْر صحيحٌ كلُّه، لا شك فيه، وأما واسِطةُ القِلادة: فهي الجوهرة الفاخرة الّتي تُجعَل في وَسَطها[٥]. وقال اللّيث: فلانٌ وَسِيطُ الدّار والحَسَب في قومِه، وقد وَسُطَ وَساطَةً وَسِطَةً ووسَّطه توسيطاً؛ وأنشد[٦]:

وسَطْتُ مِنْ حَنْظَلةَ الأُصْطُمّا[٧]

وسع: الواسع، من صفات الله تعالى: الذي وَسِعَ رِزْقُه جميع خَلْقِه، وَوَسِعَتْ رحمتُه كلّ شيء، ويقال: إنه ليسعني ما وسعك، ورجل مُوسِع؛ وهو: المليء، والوُسْع: الجِدّة وقدرة ذات اليد. وأوسع الرجل: إذا كثر ماله. قال الله عزَّ وجلّ: ﴿**على المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ**﴾ [البقرة: ٢٣٦]، ويقال: إنه لفي سعة من عيشه. ووسّعت البيت وغيره فاتّسع واستوسع. وفرس وَسَاعٌ: إذا كان جواداً ذا سعة في خَطْوه وذَرْعه، وقد وسُع وَسَاعة. ووَسِع[٨]: ماءٌ لبني سعد[٩]. ويقال: ما أَسَعُ ذاك[١٠]؛ أي: ما أُطِيقُه، ولا يَسَعُني هذا الأمر مثله. ويروى عن عمر أنه كان يقول: اللهم لو أستطيع أن أسع الناس لوسعتهم. اللهم إني لا أحلّ لَهم أشعارهم ولا أبشارهم، من ظلمه أميره فلا إمرة عليه دوني. معنى قوله: أن أسع الناس؛ أي: أطيقهم، يقال: هذا الكيل يَسَعُ ثلاثةَ أمْنَاء، وهذا الوِعاءُ يَسَعُ عشرين كيلاً، وهذا الوعاء يسعه عشرون كَيْلاً، على مثال قولك: أنا أسعُ هذا الأمرَ، وهذا الأمرُ يَسَعُني. والأصل في هذا أن تدخل فيه في وعلى واللام؛ لأن قولك: هذا الوعاء يَسَعُ عشرين كيلاً معناه: يسع لعشرين كيلاً؛ أي: يتّسع لذلك، ومثله: هذا الخُفُّ يَسَعُ رجلي؛ أي: يَسَعُ لرجلي، ويسع على رجلي؛ أي: يتّسع لها وعليها، وتقول هذا الوعاء يَسَعه عشرون كيلاً، معناه: يسع فيه عشرون كيلاً، أي: يتَّسِعُ فيه عشرون كيلاً، والأصل في هذه المسألة أن يكون بِصفة، غير أنهم يَنْزِعُون الصفات من أشياءَ كثيرة حتى يتّصل الفعل

(١) في اللسان: «أو يُقبل من مؤدٍّ ثقة».
(٢) في اللسان: «ولا أمانة».
(٣) في اللسان: «وقرأت في كتاب ابن شميل».
(٤) في اللسان: «رأسَ».
(٥) في اللسان: «وَسْطها».
(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٣).
(٧) المشطور، كما في الديوان برواية:
وَصَلْتُ من حَنْظَلةَ الأُسْطُمّا
وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٨) (٩) في معجم البلدان لياقوت: «وَسِيع» بالياء «ماء لبني سعد باليمامة».
(١٠) في اللسان: «ما أَسَعُ ذلك».

إلى ما يليه ويُفْضِيَ إليه كأنه مفعول به، كقولك: كِلْتُكَ واستحيتك[١] ومكَّنتك؛ أي: كِلتُ لك واستحيتُ[٢] لك ومكَّنتُ لك. ويقال: وَسِعَتْ رحمة الله كلّ شيء ولكل شيء. وقال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السمٰواتِ والأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، أي: اتّسعَ لها. وعن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنكم لا تَسَعون الناس بأموالكم فَلْيَسَعْهُم منكم بَسَطُ[٣] الوجه». قال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجه الله إن الله وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]، يقول: أينما تولوا فاقصدوا وجه الله بتيممكم القبلة، إن الله واسع عليم، يدلّ على أنه تَوْسِعَةٌ على الناس في شيء رَخَّصَ لهم. ويقال: هل تسع هذا؛ أي: هل تطيقه، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿والسماءَ بنيناها بأييدٍ وإنا لَمُوسِعُون﴾ [الذاريات: ٤٧]، قال أبو إسحاق يقول: جعلنا بينها وبين الأرض سَعَةً؛ جعل أوسع بمعنى: وسّع. والسَّعة، أصلها وِسْعة، فحذفت الواو. ويقال: ليسعك بيتك؛ معناه: القرار فيه، وفي النوادر: اللهم سَعْ عليه؛ أي: وسِّع عليه. قال ابن الأنباري: الواسع، من أسماء الله: الكَثير العطايا الذي يسع لما يُسأل، وهذا قول أبي عبيدة. ويقال: الواسع: المحيط بكل شيء من قوله: ﴿وَسِعَ كُلَّ شيءٍ عِلماً﴾ [طه: ٩٨]؛ أي: أحاط؛ وقال[٤]:

أُعْطِيهِمُ الجَهْدَ مني، بَلْهَ ما أَسَعُ[٥]

معناه[٦]: فَدَعْ ما أُحيطُ به وأَقْدِرُ عليه، والمعنى[٧]: أعطيهم ما لا أجده إلا بجهد فَدَعْ ما أُحيطُ به.

وسف: قال الليث: الوَسَفُ: تَشَقُّقٌ في اليد، وفي فخذِ البَعير وَعَجِزه أوّلَ ما يبدأ عند السِّمَن والاكتناز، ثم يَعُمّ جسدَه فيتَوسف جِلْدُه؛ أي: يتقشر، وربّما توسف الجلد من داءٍ أو قُوباء. أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا سَقَطَ الوَبر أو الشَّعَر من الجلد وتَغيَّر قيل: تَوَسف. وقال اللّحياني: تَحسفَتْ أوبارُ الإبل وتوسَّفَت؛ أي: طارَتْ عنها. سلمة عن الفرّاء: وسَّفته ولَتّحْتُه: إذا قَشَرْتَه، وتمرةٌ مُوسفَةٌ: مقشورة.

وسق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ * والليلِ وما وَسَق * والقمر إذا اتَّسَق﴾، [الانشقاق: ١٦، ١٧، ١٨]، قال الفرّاء في قوله: ﴿وما وَسَق﴾، أي: وما جَمَع وضَمّ؛ وأنشد:

مُسْتَوْسِقاتٍ لو يَجِدْنَ[٨] سائقاً[٩]

قال أبو عبيدة في قوله[١٠]: ﴿وما وَسَق﴾، أي: وما جمع من الجبال والبحار والأشجار، كأنه جمعها بأنْ طلعَ عليها كلّها. عمرو عن أبيه: هو القمر والوبَّاص والطَّوْس، والمُتَّسِق، والجَلَمُ، والزِّبرْقان، والسِّنِمَّار. وقوله[١٠]: ﴿والقمرِ إذا اتَّسَق﴾، اتِّسَاقُه: امتلاؤُه واجتماعُه واستواؤُه،

(١) في اللسان: «واسْتَجَبْتُكَ».
(٢) في اللسان: «واسْتَجَبْتُ».
(٣) «بَسْطُ» كما في اللسان.
(٤) القول لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (بله).
(٥) صدر الشاهد، كما في اللسان (بله):
حَمَّال أثقالِ أَهْلِ الوُدِّ آونةً
(٦) المعنى هنا خاص بـ(بَلْهَ).
(٧) المعنى، هنا، يتناول عجز البيت بكامله.
(٨) في اللسان: «لو تَجِدْنَ..».
(٩) صدر الشاهد، كما جاء في اللسان:
إنّ لنا لإبلاً نَقَانِقَا
(١٠) تعالى.

ليلةَ ثلاث عشرة وأربع عشرة، وَقال الفرّاء: إلى ستَّ عشرة، فيهنّ امتلاؤه واتِّساقه. وقال الأصمعيّ: فَرَسٌ مِعْتاق الوَسيقة: وهو الذي إذا طُرِد عليه طريدةٌ أنجاها، وسبق بها الطلب؛ وأنشد[١]:

أَلَمْ أَظْلِفْ على الشّعراء[٢] عِرْضِي،
كما ظُلِفَ الوَسِيْقَةُ بالكُراعِ؟

سمّيت الطريدةُ من الإبل: وسيقة، لأنَّ طاردها إذا طردها وسقَها، أي: جَمَعها وقبضها ولم يَدَعْها تنشر عليه، فيتعذّر عليه طردُها. ويقال: وَاسقْتُ فلاناً مُوَاسَقةً: إذا عارضْتَه فكنتَ مِثلَه ولم تكن دُونَه؛ وقال جندل:

فَلَسْتَ، إنْ جارَيْتَنِي مُوَاسِقِي
وَلستَ، إنْ فَرَرْتَ مِنِّي، سَابِقِي

والوِساقُ والمُوَاسَقة: المُناهَدة؛ وَقال عديّ بن زيد:

وَنَدَ مَى لا يَبْخَلُون بما نا
لُوا، ولا يُعْسِرون عندَ الوِساقِ

ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ليس فيما دُون خمسةِ أوْسُقٍ من التَّمر صَدَقة». والوَسْق: مكيلةٌ معلومة، وهي سِتُّون صاعاً بصاعِ النبيّ ﷺ، وهو خمسةُ أرطال وَثُلُث. والوَسْقُ على هذا الحساب: مائة وستُّون مَنًّا. (وقال الزجّاج: خمسة أوْسُق هي خمسة عشر قَفِيزاً بالملجَّم، وهو قفيزنا الذي يسمَّى المعدَّل، وكلُّ وَسقٍ بالمُلَجَّم ثلاثةُ أقفزة)[٣]. قال: وستون صاعاً: أربعة وعشرون مَكُّوكاً[٤]، وذلك ثلاثة أقفِزَة، ووَسَقْتُ الشيءَ أَسِقُه وَسْقاً: إذا حَمَلْتَه؛ ومنه قول الشاعر[٥]:

كقابِضِ ماءٍ لم تَسِقْهُ أَنَامِلُه[٦]

أي لم تحمله. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: تقول العرب: إنَّ الليل لطويلٌ ولا يَسِقْ[٧] لي بالَهُ، مِن وَسَق يسِق، قال اللّحياني، أي: لا يجتمع لي أمرُه. قلت: (ولا يسقْ)[٧] جُزِم على الدعاء، ومثله: إنّ الليل لطويل ولا يَطُلْ إلاَّ بخير، أي: لا طال إلا بخير. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للطَّير[٨] الذي يُصَفِّقُ بجناحَيْه إذا طارَ: هو المُسْاق[٩]، وجمعهُ مآسيق؛ قلت: هكذا رُوي لنا بالهمز. وقال الليث: الوَسِيقَةُ من الإبل: كالرُّفْقَة مِن الناس، وَوَسيقة الحمار: عانَتُه. قلت: الوسيقة: القطعَة[١٠] من الإبل يطرُدُها السَّلاَّل[١١]، سميتْ[١٢] وَسيقةً لأنَّ طارِدَها يقْبضها ويجمعها ولا يَدَعُها تنتشر عليه (فلا تنْساقُ ويلحقُها الطلب)[١٣]، وهذا كما يقال للسائق قابضٌ؛ لأنَّ السلال[١٤] إذا ساقَ

(١) في إصلاح المنطق (ص٦٣)، الشاهد منسوب إلى العوف بن الأحوص.
(٢) في إصلاح المنطق واللسان: «عن الشعراء».
(٣) في اللسان، روي قول الزجّاج كالآتي: «قال الزّجّاج: خمسة أوسق هي خمسة عشر قفيزاً، قال: وهو قفيزنا الذي يسمى المعدّل، وكلّ وَسْقٍ بالمُلَجَّم ثلاثة أقفزة».
(٤) في اللسان: «.. مَكوكاً بالمُلَجَّم..».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ضابىء بن الحرث البُرْجُمِيّ.
(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان: «فإني، وإيّاكم وشوقاً إليكم».
(٧) في اللسان: «ولا تَسِقْ».
(٨) في اللسان: «للطائر».
(٩) في اللسان: «هو المِيْسَاق».
(١٠) في اللسان: «القطيع».
(١١) في اللسان: «الشّلاّل» بالشين.
(١٢) في اللسان: «وسُمّيتْ».
(١٣) في اللسان: «فيلحقها الطلبُ فيردها».
(١٤) في اللسان: «لأن السائق..».

قطيعاً مِن الإبل قبضها[١] ثم طرَدَها مجتمعةً لئلاَّ يتعذر عليه سَوْقُها؛ لأنها إذا انتشرتْ عليه لم تتتابع ولم تَطَّرِدْ على صَوْبٍ واحد. والعرب تقول: فلانٌ يسوق الوَسِيقة، وينسُل الوَدِيعةَ[٢]، ويحمي الحقيقة. وقال شمر: قال عطاء في قوله: «خمسة أَوْسُقٍ»، هي: ثلاثمائة صاع، وكذلك قال الحسن وابن المسيب. قال شمر: وأهل العربية يُسَمّون الوسق: الوِقْر، وهي الوُسُوق والأوساق. قال: وكلُّ شيءٍ حملته فقد وسقته. ومن أمثالهم: «لا أفعل كذا وكذا ما وَسَقَتْ عيني الماءُ»[٣]. وَوَسَقَت الأتان: إذا حملتْ وَلداً في بطنها. ويقال: وَسَقَت النخلة: إذا حملتْ، فإذا كثر حملها، قيل: أَوْسَقَتْ، أي: حملتْ وَسْقاً؛ وقال لبيدٌ يصف نخيلاً مُوقَرَةً:

مُوسِقَاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكَارُ[٤]

واستوسق لك الأمرُ: إذا أمكنك، وجَعل رُؤبة الوسق من كلِّ شيء فقال:

كأنّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وتُرْبِ
عَلَيَّ، من تَنْحِيبِ ذاك النَّحْبِ

وسل: قال الليث: وَسَّلَ فلانٌ إلى رَبِّه وَسِيلةً: إذا عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّب به إليه؛ وقال لَبيد:

بَلَى: كُلُّ ذي رَأْيٍ[٥] إلى الله واسِلُ[٦]

والوَسِيلة: الوُصْلَةُ والقُرْبَى، وجمعُها: الوَسائل، قال الله[٧]: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء: ٥٧]. ويقال: توسَّل فلانٌ إلى فلان بوَسيلة؛ أي: تَسَبَّبَ إليه بسَبَب، وتقرَّبَ إليه بِحُرْمَةِ آصِرةٍ تَعطِفه[٨] عليه.

وسم: قال الليث: الوَسْم والوَسْمةُ: شجرةٌ وَرَقُها خِضاب. قلتُ: كلامُ العرب: الوَسِمة، بكسر السين، قاله النَّحويون[٩]. وقال اللَّيث: الوَسْمُ، أيضاً: أَثَر كَيَّةٍ؛ تقول: بعيرٌ مَوْسُوم؛ أي: قد وُسِم بِسِمَةٍ يُعرَف بها، إمّا كيّةٌ أو قَطْعٌ في أُذُنه، أو قَرْمَةٌ تكونُ علامةً له. والميسَم: المِكْواة أو الشيءُ الّذي يُوسَم به الدَّواب، والجميع المَواسِم، وقال الله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦]، فإنّ فلاناً لموسومٌ بالخير وبالشرِّ؛ أي: عليه علامةُ الخير أو الشرّ، وإنّ فلانة لَذات مِيسَم، ومِيسَمُهَا: أَثَر الجمَال والعِتْق، وإنها لوَسِيمة قَسِيمة. وقال أبو عبيد: الوَسَامة والمِيسَم: الحُسْن؛ وقال ابن كلثوم[١٠]:

خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً وَدِيناً[١١]

وقال الليث: إنما سُمِّيَ الوَسْمِيُّ من المطر وَسْمِيّا لأنَّه يَسِم الأرض بالنبات، فيُصَيِّر فيها أثراً في أوّل السّنَة؛ وأرضٌ مَوْسومة: أصابَها الوَسْمِيّ، وهو مطرٌ يكون بعد الخَرَفِيّ في البَرْد،

---

(١) أي جمعها (اللسان).
(٢) في اللسان: «الوديقة».
(٣) عبارة اللسان: «.. ما وسَقَت عيني الماءَ، أي ما حملته».
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٧٦) واللسان (وسق):
يومَ أرزاقُ مَنْ يُفَضِّلُ عُمٌّ
(٥) في الديوان (ص ١٣٢): «كلُّ ذي لُبٍّ».
(٦) صدره، كما في الديوان:
أرى الناسَ لا يدرُونَ ما قَدْرُ أمرِهِمْ
(٧) تعالى.
(٨) في اللسان: «تُعْطِفه».
(٩) في نسخة (ط): «قاله الفرّاء وغيره من النحويين».
(١٠) هو عمرو بن كلثوم.
(١١) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ١٣٣):
ظَعَائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمِ بنِ بَكْرٍ

ثم يَتْبَعُه الوَليُّ في صميم الشِّتاء، ثم يَتبَعه الرِّبْعي. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أوّل ما يَبدأ المطرُ في إقبَالِ الشتاءِ فاسمُه الخَرِيف، وهو الّذي يأتي عند صِرامِ النَّخل، ثم الّذي يلِيه الوَسْمِيّ، وهو أوّل الربيع، وهذا عند دُخول الشِّتاء، ثم يليه الرَّبيع في الصَّيف، ثم الحَميم. وأخبَرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: نُجُومُ الوَسْميِّ أوّلها فُرُوعُ الدَّلْو المؤخَّر، ثم الحُوتُ، ثم الشَّرَطان، ثم البُطَيْن، ثم النَّجْم؛ وهو آخِرُ نجوم الوَسْمِيّ، ثم بعد ذلك نُجومُ الرَّبيع، وهو مَطَر الشتاء، أول أنجمه الهَقِعَة وآخِرُها الصَّرْفَة تَسقُط في آخِر الشّتاء. قال ابن الأعرابي: والوَسِيمُ: الثابتُ الحُسْن: كأنّه قد وُسِم. قال شمر: دِرْعٌ مَوْسُومَةٌ: وهي المُزيّنة بالشَّبْه في أسفلها. وقال اللّيث: مَوْسِم الحَج سُمِّي مَوْسِماً لأنّه مَعْلَمٌ يُجتَمَع إليه، وكذلك كانت مواسمُ أسواقِ العَرَب في الجاهليّة. ويقال: تَوسّمتُ في فلان خيراً؛ أي: رأيتُ فيه أَثَراً منه، وتوسَّمْت فيه الخير؛ أي: تفرَّستُ. يعقوب: كل مجمع من الناس كثيرٌ فهو مَوْسِم؛ ومنه موسم مِنًى. ويقال: وَسَمْنا مَوْسِمنا؛ أي شهدناه، وكذلك عَرَفنا؛ أي شهدنا عرفة. وعيَّد القومُ: شهدوا عيدَهم. وقوله جَلّ وعزّ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحِجْر: ٧٥]؛ أي للمتفرِّسين.

وسن: قال اللَّيْثُ: الوسَن: ثقل النّوْم، ووَسِنَ فلانٌ: إذا أخذته سِنَةُ النُّعاس، ورجُلٌ وَسِن ووَسْنانُ، وامرأةٌ وَسْنى: إذا كانت فاتِرَة الطَّرْف، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لا تأْخُذُه سِنَةٌ ولا نَومٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ أي: لا يأخذه نعاسٌ ولا نوم، وتأويله: أنه لا يَغْفُل عن تدبير أمر الخلق، قال ابن الرِّقاع:

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ
فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ، وليس بنائِمِ

فَفَرَّقَ بين السِّنَةِ والنوم، كما ترى. قلت: إذا قالت العرب امرأةٌ وَسْنَى: فالمَعْنى أنها كَسلى من النَّعمة. وقال ابن الأعرابي: امرأة مَوْسُونةٌ: وهي الكسلَى. وقال أبو زيد: رَكِيّةٌ مُوسِنَةٌ يَوْسَنُ فيها الإنسانُ وَسَناً: وهو غَشْيٌ يأخذه، وبعضهم يَهمِز، فيقول: أَسِن. قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول: ترجّل فلان في البئر فأصابه اليَسَنُ فطاح منها، بمعنى الأسن. وقد يسن ييسن، لغات معروفة عند العرب كلّها. ويقال: توسَّنْتُ فلاناً تَوَسُّناً: إذا أتيتَه عند النَّوم، قال الطِّرِمّاح:

أَذَاكَ أَمْ نَاشِطٌ تَوسَّنَهُ
جَارِي رَذاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ؟

وتَوَسَّنَ الفَحلُ الناقةَ: إذا أتاها باركةً فضَرَبها، قال أبو دُواد:

وَغَيْثٍ تَوَسَّنَ منه الرِّيا
حُ، جُوناً عِشاراً، وعُوناً ثِقالاَ

جعل الرِّياح تُلْقِحُ السحاب، فضَرب الجُونَ والعُوْن لها مَثَلا، والجُون: جمع الجُونة، والعُونُ: جمعُ العَوَان.

وسوس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاس﴾ [الناس: ٤]؛ قال أبو إسحاق: الوَسْواسِ: ذو الوَسْواس، وهو الشّيطان ﴿الّذي يُوَسْوِسُ في صُدُور النَّاسِ﴾ [الناس: ٥]؛ وقيل في التفسير: إنَّ له رأساً كرَأْس الحيّة يَجثِم على القَلْب، فإذا ذَكَرَ اللَّهَ العبدُ خَنَس؛ فإذا تَرَك ذِكْرَ الله رَجَعَ إلى القلب يُوَسْوِس. وقال الفرّاء: الوِسْواس، بالكسر: المَصدَر، والوَسْواس: الشيطانُ؛ وكلُّ ما حَدَّثك أو وَسْوَس إليك؛ فهو اسمٌ. وقال اللّيث: الوَسوسَة: النَّفس. والهَمْس: الصوت الخَفِيّ مِنْ

رِيح تَهُزّ قَصَباً أو سِبًّا، وبه سُمِّي صوتُ الحُلي وَسْواساً؛ قال ذو الرُّمَّة:

تَذأُبُ[1] الرِّيح والوَسْواسُ والهِضَبُ[2]

يعني بالوَسواس هَمْسَ الصّيّاد وكلامَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ موَسْوِس، ولا يقال: مُوسوَس. وإنما قيل: مُوسْوسٌ، لأنّه يحدِّث نفسَه بما في ضميره؛ قال تعالى: ﴿**ونَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ به نفسُه**﴾ [قَ: ١٦]، وقال رؤبة يصف الصيّاد:

وَسْوَسَ يَدْعو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ[3]

يقول: لمّا أَحَسّ بالصيّد وأراد رَمْيَه وَسْوَس في نفسه بالدعاء حَذَر الخيبةَ والإبراق. وقال خليفة الخفاجي: الوَسْوَسة: الكلام الخفيّ في اختلاط.

وَسَىٰ: (وسّى إذا حَسُن قال[4]: الوَسْيُ: الاستواء، وسوّى، في معنى غير. قال: والوَسْيُ: الحَلْقُ، يقال: وَسَىٰ رأسَه وأَوْسَاه: إذا حَلَقه). قال أبو عمر: سأل مَبْرُمان أبا العباس عن موسى وصرفه فقال: إن جعلته فُعْلى لم تصرفه، وإن جعلته مُفْعَلًا من أَوْسَيْته صرفته.

وشح: قال الليث، يقال: وَشَجَتِ العُرُوقُ والأَغْصَانُ[5]. وكلُّ شيءٍ يَشْتَبك؛ فهو وَاشِجٌ، وقد وَشَجَ يَشِجُ وَشِيجاً[6]. والوَشِيج، من القَنَا والقَصَبِ: ما ثَبَتَ منه مُعْتَرِضاً مُلْتفًّا، دخل بعضُه في بعض؛ وهو من القَنا أَصْلَبُه؛ وأنشَدَ اللّيث:

والقَرابَاتُ بَيْنَنا واشِجاتٌ
مُحْكَمَاتُ القُوى بِعَقْدٍ شَدِيدِ

قال: والوشِيجةُ: لِيفٌ يُفْتَل، ثم يُشَدُّ بين خَشَبَتَيْن يُنْقَلُ به البُرُّ المحصودُ وما أشبهه من شُبَيْكةٍ بين خشبتيْن، فهي وَشِيجةٌ، مثل: الكَسِيح ونحوه. والمُوَشَّجُ: الأمْرُ الْمُداخَلُ بعضه في بعض؛ وأنشَد:

حالاً بحالٍ يَضرِفُ الْمُوَشَّجا

ولقد وَشَجَتْ في قلبه أمورٌ وَهُموم. أبو عُبيد: الوَاشِجَة: الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلة. وقال الكسائيّ: هم وَشِيجةٌ، في قَوْلهم[7]، وَوَلِيجَة؛ أي: حَشْوٌ. وقال النَّضر: وَشَجَ فلانٌ مَحْمِلَهُ وَشْجا: إذا شَبَّكَه بِقِدٍّ أو شَرِيطٍ لئلا يسقُط منه شيء.

وشح: وقال الليث: جمع الوِشاح وُشُحٌ، وهو حَلْيُ النساء، كِرْسَانِ من لُؤْلُؤٍ وجَوْهَرٍ منْظُومَان مُخَالَفٌ بينهما معطوفٌ أَحَدُهما على الآخَرِ، تتوشَّحُ المرأةُ به، ومنه اشْتُقّ: تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه. قلت: والتوشُّحُ بالرِّداء، مثل التَّأَبُّط والاضْطِبَاع وهو أن يُدْخل الرجُل الثوبَ من تحتِ يدِه اليُمْنى فيلقيَهُ على عاتِقِه الأَيْسرِ كما يفعله المُحْرِمُ، وكذلك الرجُلُ يَتَوَشَّحُ بحمائِل سيفه فتقع الحمائِل على عاتِقِه اليُسرى وتكون اليُمْنى مكشوفة؛ ومنه قول لبيد في توشّحه بلجام فرسه:

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي
فُرُطٌ وِشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجامُها

أخبر أنه خرج رَبِيئَةً؛ أي: طَلِيعةً لقومه على

---

(١) في الديوان (ص ٤٣): «تَذَاؤُبَ».
(٢) صدره، كما في الديوان:
فبات يُشْزِهُ تَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
(٣) بعده، كما في الديوان (ص ١٠٨):
سِرًّا وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ
(٤) أدرج الأزهري هذه المادة في سيّ - سوى.
(٥) في اللسان: أي «اشتَبَكت».
(٦) في اللسان: أي: «تداخل وتشابك والتفّ».
(٧) في اللسان: «لهم وَشِيجَةٌ في قومهم..».

رَاحِلته، وقد اجْتنب إليها فَرَسه يقوده بِمِقْوَدِهِ وتوشَّح بلجام فَرَسه، فإن أحسّ بالعدوّ أَلْجَمَها أو رَابَهُ منه رَيْبٌ نزل عن راحلته وأَلْجمَ فرسه وركبه تحرُّزاً من العدُوّ وغَاوَلهم إلى الحيّ مُنْذِراً. أبو عبيد عن أبي زيد: الوشحاء، من المِعزى: الموشَّحة ببياض؛ وأمَّا قولُ الراجز[١] يخاطب ابناً له:

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحُنّ[٢]

فإنّه زاد نوناً في الوُشْح، كما زادها في قوله ومَوْضِعَ الإزَارِ والقَفَنَّ، أَراد القفا، فزاد نوناً، هكذا أنشدهما أبو عبيد. وقال الليث: ديك مُوشَّحٌ: إذا كان له خُطَّتان كالوِشاح، وقال الطِّرِمَّاح:

ونَبِّهْ ذا العِفَاءِ المُوَشَّحِ[٣]

وقال أبو عبيد: الموشَّحَةُ، من الظباء: التي لها طُرَّتَانِ من جانِبَيْها، ويقال: وِشاح وإشاح، كما يقال وِكاف وأِكافٌ.

وشر، أشر: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنّه لعن الواشِرة والمُؤْتَشِرة[٤]. قال أبو عُبَيد: الوَاشِرَةُ: المرأةُ التي تَشِرُ أسنانَها؛ وذلك أنها تفلِّجُها وتُحَدِّدها حتى يكون لها أُشُر؛ والأُشُرُ: تحدُّدٌ ورِقَّةٌ في أطراف الأسنان، ومنه قيل: «ثَغْرٌ مُؤَشَّرٌ»، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث، تفعله المرأةُ الكبيرةُ، تتشبّه بأولئك، ومنه المثلُ السائر: «أَعْيَيْتَنِي بِأُشُرٍ، فكيفَ أرجوكِ بِدُرْدُرٍ؟»؛ وذلك أنّ رجلاً كان له ابن من امرأةٍ كَبِرَتْ، فأخذ ابنه يوماً منها يُرَقِّصُه، ويقول: يا حبَّذا دُرْدُرك[٥]! فعمِدت أمّه الحمقاء[٦] إلى حَجَرٍ فهتَمتْ أسنَانها، ثم تعرَّضت لزوجها، فقال لها حينئذ: «أَعْيَيْتَنِي بأُشُر فكيفَ بِدَرْدُر»! وقال ابن السِّكِّيت: يقال للمنشار الذي يُقطع به الخشب: مِيْشَار، وجمعه: مَوَاشِيرُ، من وَشَرْت أَشِر[٧]، ومِنْشَارٌ، وجمعه: مآشِيرُ، من أَشَرْتُ آشِرُ، وأنشد[٨]:

أَنَاشِرَا! لا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ[٩]

قالوا: أرادت: لا زالت يمينك مأشورة، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]؛ أي: مدفوق. والأَشَرُ: المَرَحُ والبَطَرُ، ورجلٌ أَشِرٌ وأَشْرَانُ، وقوم أَشَارى وأُشَارَى، وامرأة مِئْشير، بغير هاء، مثل الرجل. وحَرَّةُ شَوْرانِ: معروفة في بلاد العرب.

وشز: قال الليث: الْوَشْزُ من الشِّدَّة[١٠]، يقال:

---

(١) هو دَهْلَب بن قريع (اللسان).

(٢) عجزه، كما في اللسان:

ومَوضِعَ اللَّبَّةِ والقُرْطُنّ

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٨):

فيا صُبْحُ كَمِّشْ غُبَّرَ الليلِ مُضْعِداً
بَبَمٍّ، ونَبِّهْ ذا العِفَاءِ المُوَشَّحِ

(٤) في الصحاح (وشر): «وفي الحديث: «لعنَ اللّهُ الواشِرَة والمؤتشرة».

(٥) في اللسان (أشر): «دَرادِرُك».

(٦) عبارة اللسان: «فعَمَدت المرأة».

(٧) في الصحاح (وشر): «وشَرْتُ الخشبة بالمِيشَار، غير مهموزة: لغة في أَشَرْتُ».

(٨) في اللسان (أشر): «قال ابن بري: هذا البيت لنائِحةِ همّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شيبان، وكان قتله ناشرة، وهو الذي ربّاه، قتله غدراً، وكان همّام قد أَبْلَى في بني تغلِب في حرب البسوس، وقاتل قتالاً شديداً، ثم إنه عطش فجاء إلى رحله يستسقي، وناشرة عند رحله، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله، وهرب إلى بني تغلب».

(٩) قبله، كما في الصحاح واللسان (أشر):

لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنَةَ ناشِرَه

(١٠) في اللسان: «الوَشَزُ (بفتح الشين): الشدّة في العيش».

أصابَهم أَوْشَازُ الأمور؛ أي: شَدائِدُها. وقال غيره: لَجأْت إلى وَشَزٍ؛ أي: تَحَصَّنْتُ به. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: قال: الْوَشَزُ والنَّشَزُ، كلُّه: ما ارْتفع من الأرض؛ وأنشد غيره:

يَا مُرَّ[1] قَاتِلْ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزْ
إِنَّكَ مِنِّي مُلْجَأٌ[2] إلى وَشَزْ[3]

قلت: وقد جعله رؤبة وَشْزاً، مُخَفَّفة[4]، وقال:

وإنْ حَبَتْ أَوْشازُ كلِّ وَشْزِ[5]

حَبَتْ؛ أي: سالت بعدد كثير. وقال ابن الأعرابيّ، يقال: إنَّ أمامك أَوْشازاً فاحْذَرها؛ أي: أموراً شِداداً مَخُوفَةً. والأَوْشَازُ، من الأمور: غَلْظُها.

وشظ: قال الليث: الْوَشْظُ[6]، من الناس: لفيفٌ ليس أصلهم واحداً، وجمعه: الْوَشائِظُ. قال: والْوَشِيظَةُ: قطعةُ عَظْمٍ تكون زيادة في العظم الصميم. قلت: هذا غَلَط. والوَشيظة: قطعةُ خشبةٍ يُشَعَّبُ[7] بها الْقَدَحُ. وقيل للرجل إذا كان دخيلاً في القوم ولم يكن من صميمهم: إنه لَوَشِيظَةٌ فيهم، تشبيهاً بالْوَشيظَة التي يُرْأَبُ بها القَدَحُ. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الْوَشيظُ: الْخَسِيسُ من الناس.

وشع: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن سَلَمة عن الفرّاء: يقال: توشَّعَ فلان في الجبل: إذا صعَّد فيه؛ وأنشد:

وَيْلُمِّها! لِقْحَةَ شَيْخٍ قد نَحَلْ
حَوْسَاءُ في السَّهلِ وَشُوعٌ في الجَبَلْ

قال: وأخبرنا عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، يقال: وَشَع في الجبل يَشَعُ وُشُوعاً، مثله. أبو عبيد عن الفرّاء: وَشَعَ فلان الجبل يَشَعُ وَشْعاً: إذا علاه. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الوشيع: عَلَم للثوب. والوشيع: كُبَّة الْغزَل. والوشيع: خشبة الحائك التي يسميها الناس الحَفَّ، وهو[8] عند العرب: الحِلْوُ؛ إذا كانت صغيرة، والوشيع: إذا كانت كبيرة. قال: والوشيع الخُصُّ. والوشيع: سقف البيت. والوشيع: عريش يبنى للرئيس في المعسكر يُشرف منه على عسكره. أبو عبيد: الوَشِيع[9]: القصبة التي يجعل النسَّاج فيها لُحْمة الثوب للنسج. وقال الليث: الوَشِيعة، وجمعها: وشائع؛ وهي: خشبة يُلْوى عليها الغزل من ألوان شتى من الوَشْي، وغير ألوان الوشي. وكلُّ لَفِيفة منها وشيعة. ومن هناك سُمّيت قصبة الحائك وشيعة؛ لأن فيها يُوَشَّع الغزل؛ وأنشد قوله[10]:

نَذْفَ القِياسِ القُطْنَ[11] المُوَشَّعَا[12]

قال: وتوشيعه: أن يُلفّ بعد النذْفِ. أبو سعيد:

---

(١) في اللسان: «يا مُرُّ».
(٢) في اللسان: «لاجِئٌ».
(٣) وبعده، كما في اللسان:
إلى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ
(٤) الصواب: «فخفّفه».
(٥) بعده، كما في الديوان (ص ٦٤):
بِعَدَدٍ ذِي عُدَّةٍ وَرِكْزِ
(٦) الصواب، كما في الصحاح واللسان: «الوَشِيظ».
(٧) في التكملة واللسان: «يُشْعَبُ».
(٨) في اللسان: «وهي».
(٩) في اللسان: «الوشيعة».
(١٠) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٠).
(١١) في الديوان: «القُطُنَ» بضم الطاء.
(١٢) قبله، كما في الديوان (ص٩٠)
فانْصَاعَ يكسُوها الغبارَ الأَضْيَعا
بأَرْبَعٍ في وُظْفِ غيرِ أَكْوَعَا

الوشِيع: خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقي؛ وقال الطِّرِمّاح يصف صائداً:

فأزَلَّ السَّهْمَ عنها، كما
زَلَّ بالسَّاقي وَشِيعُ المُقَامْ[1]

قال: وَوَشَّعَ كَرْمَهُ: إذا بنى جداره بقَصَب أو سعف يُشَبِّكُ الجدار به، وهو التوشيع. ووشَّعتِ المرأةُ قطنها: إذا فَرَّصَتْه[2] وهيّأته للنّدفِ بعد الحَلْج، وهو مثل التزبيد والتسبيخ. وتوشّع الشيبُ رَأْسَهُ: إذا علاه. وقال ابن شميل: توزّع بنو فلان ضيوفهم وتوشّعوهم، سواءٌ؛ أي: ذهبوا بهم إلى بيوتهم، كلّ رجل منهم بطائفة. قال: ويقال: وَشَع فيه القَتِيرُ، ووشَّع وأتلَع فيه القتيرُ، وسبّل فيه الشيب، ونصل، بمعنى واحد، ويقال لِمَا كسا الغازِلُ المِغْزَلَ: وَشِيعةٌ ووَلِيعةٌ وسَلِيخةٌ[3] ونصْلَه. ويقال: وَشْعٌ من خبر[4]، ووَشْم ووُشُوم، وشَمْعٌ وشموعٌ وكذلك أثر وآثار. الليث: الوَشْعُ: شجر البان، والجميع: الوُشُوع. قال: والوَشْع: من زهر البقول، ما اجتمع على أطرافها؛ فهو: وَشْعٌ ووُشوع، قال: ووَشَّعَتْ البقلةُ: إذا انفرجت زَهَرتها، قال: والشُّوع، أيضاً: شجرة البان، الواحدة: شُوعَة؛ وأنشد قول الطِّرِمَّاح:

فما[5] جَلْسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وَشُوعُ

قال: ويروى: وُشُوع، بضم الواو، فمن رواه بفتح الواو: وَشُوع، فالواو واو النسق، ومن رواه: وُشُوعُ، فهو جمع وَشْعٍ، وهو: زَهْر البقول.

وشغ: قال الليث: الوَشْغُ: الوَتْحُ[6]، يقال: أوْشَغَ وأوتَحَ؛ وأنشد[7]:

لَيْسَ كإيْشَاغِ القَلِيلِ المُوْشَغِ

ويقال: تَوَشَّغَ فلانٌ بالسّوء: إذا تلطَّخَ به؛ وقال القُلاخُ:

إنِّي امرُؤٌ لم أتوَشَّغْ بالكَذِبْ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: أَوْشَغَتِ النّاقةُ ببَولها، وأَوْزَعَتْ وأَزْغَلَتْ: إذا قَطَّعَتْهُ فرَمَتْ به زُغْلةً زُغلةً. ابن شميل: استَوْشغَ فلانٌ: إذا اسْتَقى بِدَلْوٍ وَاهِيَةٍ، وهو الاسْتِيشاغُ[8].

وشق: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنّه أُتِيَ بوشيقة يابسة من لحم صَيْد فقال: «إنّي حَرامٌ»[9]. قال أبو عبيد: الوَشِيْقَةُ: اللّحمُ يؤخذ فيُغْلى إغلاءةً ويحمل في الأسفار ولا يُنضَج فيتهرّأ. وزعم بعضهم أنه بمنزلة القَديد لا تَمَسُّه النار، يقال منه: قد وشَقْتُ اللحمَ أَشِقُه وَشْقاً، واتّشَقَتْ اتِّشاقاً؛ وأنشد[10]:

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ، منها، واتَّشِقْ، وتَجَبْجَبِ

عمرو عن أبيه: الوَشيق: القَدِيد، وكذلك المُشَنَّق. وقال الليث: الوَشِيق: لحمٌ يُقَدَّد حتّى يَقِبَّ وتَذهب نُدُوَّتُه، ولذلك سُمِّي الكلب

(١) في الديوان (ص٤٢٧): «وشيعُ المَقَامْ» بفتح الميم.
(٢) في اللسان: «قرضته»، وما في التهذيب صواب. (را: فرص).
(٣) لعله أراد: «وسبيخة»، وهو المراد، هنا.
(٤) في اللسان: «من خير» بالياء.
(٥) في الديوان (ص٢٩٥): «وما».
(٦) في اللسان: «الوَشْغُ: القليل كالوَتْح» وفي موضع آخر: «الوَشْغُ: الكثير من كل شيء...»، فهو (ضدٌ).
(٧) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٧) واللسان.
(٨) في اللسان: «وهو الاسْتِنْشَاغُ».
(٩) أي محرم (اللسان).
(١٠) في اللسان (مادة: جبب) الشاهد منسوب إلى حمام بن زَيْد مَنَاة اليَرْبُوعي.

وَاشِقاً، اسمٌ له خاصّة. وفي حديث حذيفة: أنَّ المسلمين أخطأوا بأبيه اليَمَانِ فتَواشَقُوه بأسيافهم، أي: قطّعوه كما يُقَطَّع اللحمُ إذا قُدّد.

وشك: قال الليث: أَوْشَكَ فلان خُروجاً، وتقولُ: لَوَشْكَانَ ذا خُرُوجاً، وَلَسُرْعان ذَا خُروجاً[1]؛ وأنشد:

أَتَقْتُلُهُمْ طَوْراً وتَنْكِحُ فِيهِمُ؟
لَوَشْكَانَ[2] هذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ

وقال ابن السِّكِّيت: تقول: يُوشِك أَنْ يَكون كذا؛ وكذا، ولا تَقُلْ: يُوشَكُ. ومن أمثالِهم: «لَوَشْكَانَ ذَا إِهَالَةً»؛ يُضربُ مثلاً للشيءِ يأتي قَبلَ حينِهِ، وَوَشْكَانَ: مَصدَرٌ في هذا الموضع، والوَشِيكُ: السريع، ووَشْكُ البَيْنِ: سُرْعةُ الفِراق. أبو عبيد، عن الكسائي يقال: وَشْكَانَ ما يَكُونُ، ووِشْكَانَ، ووُشْكَانَ، والنُّونُ مفتوحةٌ في كلِّ وَجهٍ. وكذلك: سَرْعانَ ما يكونُ ذاك، وسُرْعانَ، وسِرْعانَ. أبو عبيدة: فرسٌ مُوَاشِكٌ، والأُنثى: مُوَاشِكَةٌ، والمُوَاشَكةُ: سُرْعةُ النّجَاءِ والخِفَّة. وقال عبد الله بن عَنَمَةَ يَرثِي بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ:

حَقِيبَةُ سَرْجِه بَدَنٌ ودِرْعٌ،
وتَحمِلُه مُوَاشِكَةٌ دَؤُولُ

وشل: قال الليث: الوَشَلُ: الماءُ القليلُ يُتَحَلّب[3]. وجَبَلٌ واشِلٌ: يقطُر منه الماء، وماءٌ وَاشِلٌ: يَشِلُ منه وَشْلاً. وقال ابن السِّكِّيت: سمعتُ أبا عَمْرٍو يقول: الْوُشُول: قلّةُ الغَنَاءِ والضَّعفِ والنُّقصان، وأنشد:

إذا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مَأْزِقٌ
وَشَلْتُمْ وُشُولَ يَدِ الأَجْذَمِ

وناقةٌ وَشُولٌ: يَشِلُ لبنُها من كثرته؛ أي: يسيل ويقطُر من الوَشَلان، ويقال: وَشلَ فلان إلى فلان: إذا ضَرَع إليه، فهو وَاشِلٌ إليه. ورأيٌ وَاشِلٌ، ورجلٌ واشِلُ الرَّأْي؛ أي: ضعيفه. وفلانٌ واشلُ الْحَظِّ: لا جَدّ له، وأَوْشَلْتُ حَظَّ فلانٍ؛ أي: أقللتَه. أبو عُبيد: الوَشَلُ: ما قَطَر من الماء، وقد وشَل ويَشِل، ورأيت في البادية جَبَلاً يقطُر في لِحَفٍ منه من سَقفِه ماء، فيجتمع في أسفله، ويقال له الوَشَل. ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن الدُّبَيْرِيّة: يُسَمَّى الماء الذي يقطُر من الجبل: المَذَع، والفَزِيزُ، والوَشَل.

وشم: رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه لَعَن الواشِمة والمُسْتَوْشِمَة، وبعضهم يرويه: «المُؤتَشِمة»[4]. قال أبو عُبَيد: الوَشْمُ، في اليد: ذلك أنّ المرأة كانت تَغْرِزُ ظهرَ كفِّها ومِعْصَمَها بإبرةٍ أو بمِسلّة حتى تُؤثر فيه، ثم تحشوه بالكُحل[5]، أو بالنَّؤُورِ فيخضرّ، تفعل ذلك بدَاراتٍ ونقوش. يقال: وَشَمَتْ تَشِمُ وشْماً، فهي واشِمَةٌ، والأخرى موشومة ومُسْتَوشِمة؛ وأنشد:

كما وُشِمَ الرَّوَاهِشُ بالنَّؤُورِ

والنَّؤُور: دُخَان الشّحم. ابن شُمَيل: يقال: فلان أعظم في نَفْسه من المتَّشِمة، وهذا مَثَل، والمتّشمةُ: امرأةٌ وشَمَتْ اسْتَها، ليكون أحسنَ لها. وقال الباهليّ: من أمثالهم: لَهُوَ أَخْيَلُ في نفسِه من الواشِمة. قلت: والمُتَّشِمةُ، في الأصلِ، مُوتَشِمة، وهو مثلُ المُتَّصل، أصله

(١) في اللسان، عن التهذيب: «لَوُشْكان ما كان ذلك، أي: لَسُرْعَان؛ وأنشد...
(٢) ذكر اللسان الوجه الثاني: «لَوُشْكَان».
(٣) عبارة اللسان: «يَتحلّب من جبل أو صخرة يقطُر منه قليلاً قليلاً، لا يتّصِل قطره..».
(٤) في اللسان: «الموتشمة».
(٥) زاد اللسان: «أو النِّيل».

(مُوْتَصِل)، فأدغمت الواو أو الهمزة في التاء وشدّدت. أبو عُبيد عن الأصمعي: أوْشَمَت السماءُ: إذا بَدَا منها بَرْقٌ؛ وأنشدنا:

حَتَّى إذا ما أَوْشَمَ الرَّوَاعِدُ

ومنه قيل: أوشَم النَّبْتُ: إذا أبصَرْتَ أولَه. وقال الليث: أَوْشَمَتِ الأرضُ: إذا ظهر شيءٌ من نَبَاتِها. أبو عُبيد، عن الفرّاء: ما عَصَيْتُكَ وَشْمَةً؛ أي: طرفَة عَيْن. وقال غيره: أوشم فلانٌ في ذلك الأمرِ إيشاماً: إذا نظر فيه، وأوشمت الأعناب: إذا لانتْ وطابَتْ. وقال ابن شُميل: الوُشُوم: والوُسُوم: العلاماتُ.

وشن: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: التَّوشُّن: قِلّة الماء.

وشوش[1]: قال الليث: الوشوَاشُ: الخفيفُ من النعام، وناقةٌ وَشْوَاشَةٌ. وناقَةٌ شَوْشَاءُ، ممدود، وقال حُمَيد:

من لعيش[2] شَوْشاءٌ مِزَاقٌ، تَرَى بها
نُدُوباً من الأنشاعِ[3] فَذًّا وتَوْأَما

وقال بعضهم: هي فَعْلاء، وقيل: هي فَعْلال، وسماعي من العرب: ناقةٌ شَوْشَاه، بالهاء وقصر الألف. أبو عُبيد: الشَّوْشَاةُ: الناقَةُ السريعة. قال: وقال الأُمَويّ: الوشوَاش، من الرجال: الخفيف. وقال الليث: الوَشْوَشَةُ: كلامٌ في اختلاط، وكذلك التشويش. قلت: هذا خطأ، أمّا الوشوشة فهي الخِفَّة، وأما التشويش فإن اللّغويين أجمعوا على أنه لا أصل له في العربية، وأنه مِنْ كلام المَولّدين. وأصله التهويش، وهو التخليط. عَمْرو عن أبيه: في فلان من أبيه وَشْوَاشَةٌ، أي: شَبَهٌ. وقال أبو عُبيدة: رجلٌ وَشْواشُ الذِّراعِ ونَشْنَشِيُّ الذراع[4]؛ لم يَتَلَبَّثْ ولم يَهْمُمْ[5].

وشى: قال الله عزّ وجلّ: ﴿لاشِيَةَ فيها﴾ [البقرة: ٧١]؛ قال أبو إسحاق: أي ليس فيها لونٌ يخالفُ سائرَ لونِها. حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا عبيد الله بن جرير، قال: أخبرنا حجاج عن حماد، عن يحيى بن سعيد، عن قاسم بن محمد أن أبا سَيّارة وَلِعَ بامرأة أبي جُنْدَب، فأبتْ عليه، ثم أعلمتْ زوجها، وكَمَنَ[6] له، وجاء فدخل عليها، فأخذه أبو جُنْدَب فدقَّ عُنُقَه إلى عَجْبِ ذَنَبِه، فائتشى مُحْدَوْدِباً[7]. قال: والوشي: في اللون: خَلْطُ لونٍ بلون، وكذلك في الكلام، يقال: وَشَيْتُ الثوبَ أَشِيْهِ وَشْيَةً[8]. وقال الليث: الشِّيَة: سَوَادٌ في بياض، أو بياض في سواد، وثورٌ مُوَشَّى القوائِم: فيه سُفعةٌ[9] وبياض، والحائك واشٍ يَشِي الثوب وَشْياً؛ أي: نسجاً وتأليفاً. والنَّمّام يشي الكذب: يُؤلِّفه. وقد وشى فلانٌ بفلانٍ

(١) تداخلت في المادة هنا: (شوش) في (وشوش)، وكذلك في اللسان.

(٢) (٣) في اللسان (شوش): «من العِيْسِ»، «من الأنْسَاع».

(٤) المعنى، كما في اللسان (وشوش): «هو الرقيق اليد، الخفيف في العمل».

(٥) هذا جزء من كلام ساقط، صوابه: «وأنشد:
فقامَ فتَى وَشْوَشِيُّ الذِّرا
عِ، ولم يَتَلَبَّثْ ولم يَهْمُمِ»

(٦) في اللسان (وشي): «فَكَمَنَ».

(٧) عبارة اللسان: «.. إلى عجب ذنبه، ثم ألقاه في مَدْرَجَةِ الإبل، فقيل له: ما شأنُكَ؟ فقال: وقعتُ عن بكر لي فَحَطَمني، فأُتَشَى محدوداً»، ثم زاد: «معناه أنه بَرَأ من الكسر الذي أصابه والتأَمَ وبَرَأ مع احديداب حصَل فيه».

(٨) في اللسان: «.. أَشِيهِ وشْياً وشِيَةً..»

(٩) الصواب: «سُعْفَةٌ» (را: سعف).

وِشايَةً؛ أي: نَمَّ به. والْوَشْيُ في الصوت. أبو عُبَيد عن أبي عمرو والفرّاء: ائتشى العَظم: إذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به؛ قلتُ: وهو افتِعال من الوَشْي. ورُوِيَ عن الزُّهْرِيّ أنه كان يستوشي الحديث. قال أبو عُبيد: معناه أنه كان يستخرجه بالبحث والمسألة، كما يستوشي الرجلُ جَرْيَ الفَرَسِ وهو ضَرْبه جَنْبَه بِعَقِبِه وتحريكُه لِيَجْرِي، يقال: أَوْشَى فرسَه واسْتَوْشاهُ؛ وقال الشاعر[1]:

يُوشُونَهُنَّ، إذا ما آنَسُوا فَزَعاً[2]

تحتَ السَّنَوَّرِ، بالأعقابِ والْجِذَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أوشى: إذا كثُر مالُه، وهو الْوَشَاء والمشاء. وأَوْشَى: إذا اسْتَخرَج ركضَ الفَرَسِ بجرْيه[3]، وأَوْشَى: استخرج معنى كلامٍ أو شعر.

وصب: قال اللّيث: الوَصَبُ: المَرَض، وتكسيرُه والجميعُ الأوْصاب. ورجلٌ وَصِبٌ، وقد وَصِبَ يَوْصَب وَصَباً، وأصابه وصيب؛ أي وجع. قال: والوُصوبُ: دَيْمُومَةُ الشيء؛ قال الله تعالى: ﴿**ولهُ الدِّينُ واصِباً**﴾ [النحل: ٥٢]؛ قال أبو إسحاق: قيل في معناه: دائماً؛ أي إنَّ طاعته دائمةٌ واجبة أبداً. قال: ويجوز ـ والله أعلم ـ أن يكون ﴿**ولهُ الدينُ واصباً**﴾ أي له الدينُ والطاعة، رَضِيَ العبدُ بما يُؤمَر به أو لم يَرْضَ به، سَهُل عليه أو لم يَسْهلْ؛ فله الدِّينُ وإن كان فيه الوَصَب. والوَصَبُ: شدّة التَّعَب. وقوله[4]: ﴿**وَلَهُمْ عذابٌ واصِبٌ**﴾ [الصافات: ٩]؛ أي دائم، وقيل مُوجِع. ويقال: واظَبَ على الشَّيء وواصَبَ عليه: إذا ثابَر عليه.

وصد: (را: أصد).

وصر: (را: أصر).

وَصٌّ (الوصُّ): ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَصُّ: إحكامُ العَمَل من بناءٍ أو غيرِه.

وصع: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن العرش على مَنْكِبِ إسْرَافيل، وإنه ليتواضع لله جلّ وعزّ حتى يصير مثل الوَصع». قال أبو عبيد: يقال في الوَصْع: إنه الصغير من أولاد العصافير، ويقال: هو طائر شبيه بالعصفور الصغير في صغر جسمه. وقال الليث: الوَصْع والوَصَع، من صغارها، خاصّة، والجميع: الوِصْعان. قال: والوَصِيع: صوت العصفور. وقال شمر: لم أسمع الوصع في شيء من كلامهم، إلا أني سمعت بيتاً لا أدري مَن قائله، وليس الوصع[5] الطائر في شيء:

أَناخَ، فَنِعْمَ ما اقْلَوْلَى وخَوَّى

على خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصَى الجَبُوبِ

قال: يَصَعْنَ الحصى: يُغَيِّبْنَه في الأرض. قلت: الصواب عندي: يَصُعْنَ حَصَى الجَبُوبِ؛ أي: يُفَرِّقْنَها، يعني الثَّفِنَات الخَمْسَ. وأما عِيصُو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب؛ وهو: أبو الروم.

وصف: في حديث أبي ذَرّ أن النبيّ ﷺ قال له: «كيف أنتَ وموتٌ يصيبُ الناسَ حتى يكون البَيتُ بالوَصيف»، قال شمِر: معناه أن الموت يَكثُر حتى يصيرَ موضعُ قبرٍ يُشترَى بعَبْدٍ من كثرة الموت مِثل المُوتَان الذي وقع بالبصرة وغيرِها. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَوْصَفَ الوَصيفُ: إذا

(١) ساعِدَة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٣).

(٢) في ديوان الهذليين: «.. إذا ما نابَهُمْ فَزَعٌ».

(٣) في اللسان: «وأوشى: إذا استخرج جَرْيَ الفَرَس بِرَكْضِه».

(٤) تعالى.

(٥) الصواب: وليس من الوصع.

تَمّ قَدُّهُ، وأوصفتِ الجاريةُ، ووَصِيفٌ ووُصفاء، ووَصِيفةٌ ووصائف. وقال الليث: الوَصْفُ: وصفُك الشيءَ بحليتِه ونَعْتِه. قال: ويقال للمُهْر إذا تَوجَّه لشيءٍ من حُسن السِّيرَة: قد وَصَف؛ معناه: أنه قد وَصَفَ المشي؛ يقال: هذا مُهر حسن وَصف. وفي حديث الحَسَن أنّه كَرِه المواصفة في البيع. قال شَمِر: قال أحمدُ بنُ حنبل: إذا باع شيئاً عنده على الصِّفةِ لزِمَه البيع. وقال إسحاق كما قال؛ قلتُ: وهذا بَيْعُ الصِّفة المضمونة بلا أَجَل بمنزلةِ السَّلَم[1]، وهو قول الشافعيّ، وأهلُ الكوفة لا يجيزون السَّلَم إذا لم يكن إلى أجَلٍ معلوم.

وصل: قال الليث: كلُّ شيء اتّصل بشيءٍ، فما بينهما وُصْلَة. ومَوْصِل البعير: ما بين العَجُز وفخِذِه. وقال أبو النّجم:

تَرَى يَبِيسَ الماءِ دُونَ المَوْصِلِ
منه بِعَجْزٍ، كصفاةِ الجَيْحَلِ

وقال المتنخّل:

ليس لمَيْتٍ بوَصيلٍ وقد
عُلِّق فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

يقول: ماتَ الميّت فلا يُواصلُه الحيّ، وقد عُلّق في الحيّ السّبب الذي يُوصّله إلى ما وصل إليه الميّت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إنْ وصلتَ الكتابَ صِرْتَ إلى اللَّهِ
ومَن يُلِفَ واصلاً فهو مُودِي

قال أبو العباس: يعني لَوْح المَقابر يُنقَر ويُترَك فيه موضعٌ بَياضاً فإذا مات إنسانٌ وُصل ذلك الموضع باسمه. ويقال: هذا وَصيلُ هذا؛ أي مِثْله. والوَصائل: بُرُودُ اليَمَن، الواحدة: وصيلة. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة، قال أبو عُبيد: هذا في الشَّعر، وذلك أن تصل المرأة شَعْرَها بشعرٍ آخرَ. ورُوِيَ في حديثٍ آخرَ: أيُّما امرأةٍ وصلت شعرَها بشعرٍ آخَرَ كان زُوراً، قال: وقد رَخصَت الفُقهاءُ في القَرَامِل، وكلُّ شيء وُصِل به الشَّعر ما لم يكن الوَصل شعراً لا بأس به. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿ما جَعَلَ الله من بحيرةٍ ولا سائبة ولا وَصيلة﴾** [المائدة: ١٠٣]، قال المفسّرون: الوصيلةُ: كانت في الشّاء خاصّة، كانت الشاةُ إذا ولَدَتْ أنثى فهي لهم، وإن وَلَدَتْ ذكراً جعلوه لآلهتهم، وإذا ولدتْ ذكراً وأنثى قالوا: وصلَتْ أخاها، فلم يَذبحوا الذَّكر لآلهتهم. قالوا: والوصيلة: هي الأرض الوَاسِعة كأنّها وُصلَت بأُخرى، يقال: قَطَعْنَا وصيلةً بعيدةً. ورُوِي عن ابن مسعود أنه قال: إذا كنتَ في الوصيلة فَأَعْطِ راحِلَتَك حَظَّها. لَم يُرد بالوصيلة هنا الأرضَ البعيدة، ولكنه أراد أرضاً مُكْلِئة تتّصل بأخرى ذات كلأ، وفي الأولى يقول لَبيد:

ولقد قَطَعتُ وَصِيلةً مجرُودةً
يَبكِي الصَّدَى فيها لِشَجْوِ البُومِ

وقال الله جلّ وعزّ: **﴿إلاّ الّذين يَصلُونَ إلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾** [النساء: ٨٩] والمعنى: اقتلوهم ولا تتّخذوا منهم أولياءَ إلاّ من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتَزوا إليهم، وهو من قول الأعشى:

إذا اتَّصلتْ قالت أَبَكْرَ بنَ وائلٍ
وَبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَوَاغِمُ

أي: إذا انتَسَبَتْ. أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله[2]: **﴿إلّا الذين يَصلون إلى قَوْمٍ﴾**؛ أي:

(١) عبارة اللسان، عن الأزهري، «قال الأزهري: هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يميَّز له».

(٢) تعالى.

ينتسبون. قلتُ: والاتّصالُ، أيضاً: الاعتزاءُ المَنهى عنه إذا قال: يالَ فلان[1]. والوِصلُ، بكَسر الواو: كلُّ عَظْم على حدةٍ لا يُكسَر ولا يُوصل به غيره، وهي الكِسْر والجَدْل، وجمعُه: أوْصال وجُدُول: ويقال: وصل فلانٌ رَحمه يصلُها صلةً، ووصل الشيءَ بالشيء يَصلُه وصلاً. ووصل كتابُه إليّ وَبرُّه يَصل وُصولاً، وهذا غيرُ واقع. وواصَلْتُ الصيامَ بالصيام: إذا لم تُفْطر أياماً تباعاً، وقد نهى النبي ﷺ عن الوصال. وتوصّلتُ إلى فلان بُوصلَةٍ وسببٍ تَوصُّلاً: إذا تسبَّبْتَ إليه بحُرمة. ومَوصل: كُورَةٌ معروفة.

وصم: قال أبو عُبَيدة: الوَصْمُ؛ العَيْبُ يكون في الإنسان وفي كُلِّ شيء، يقال ما في فلان وَصْمَةٌ؛ أي عَيْبٌ: والتَّوْصِيم: الفَتْرة والكَسَل؛ وقال لَبِيد:

وإذا رُمْتَ رحيلاً فارتحِلْ
وَاعْصِ ما يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ[2]

سَلَمة عن الفرّاء: الوَصْمُ: العَيْب. وقَنَاةٌ فيها وَصْم؛ أي صَدْع في أنْبُوبها. ورجل مَوْصوم الحَسَب: إذا كان مَعِيباً.

وصن: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَصْنَة: الخِرْقة الصّغيرة.

وصوص: أبو عبيد عن الأحمر: الوصواصُ: البُرْقعُ الصغير. وقال الفرّاء: إذا أدْنَت المرأةُ نِقابها إلى عَيْنَيها فتلك الوَصْوَصةُ. وقال أبو زيد: التَّرْصِيصُ في النِّقاب، ألاّ يُرَى إلاّ عَيْناها. وتميم تقول: هو التّوصيصُ بالواو. وقد رَصَّصت ووَصَّصتْ توصيصاً وترصيصاً. وقال الليث: الوَصْواص: خَرْقٌ في السِّتْر ونحوِه على مقدار العَين يُنظر منه، وأنشَد:

في وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصْوَاصا

وصى: أبو عُبَيد: وَصَيْتَ الشيءَ ووصَلْتُه، سواء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

نَصِي اللَّيلَ بالأيّام حَتى صَلاتُنا
مقاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أنْصافَها السَّفْرُ

وفلاة ـ واصيةٌ يتصل بفلاة أخرى، وقال ذو الرُّمَّة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِن جَنْبِ[3] واصِيَةٍ
يهْماءَ خابِطُها بالخَوفِ مَعْكومُ

وقال الأصْمَعِيُّ: وَصَى الشيء يصِي: إذا اتَّصَلَ. ووَصَاه غيرُه يَصِيه: وَصَله. وقال الليث: الوَصاةُ كالوصيّة؛ وأنشد:

أَلا مَن مُبْلِغ عني يَزِيداً
وَصاةً مِن أخي ثِقَةٍ وَدُودِ

ويقال: وَصِيٌّ بيّنُ الوَصاية، والفعل أوْصَيتُ ووَصَّيتُ إيصاءً وتوصيةً. والوصيّة: ما أوْصَيْتَ به، وسُميتْ وَصِيةً لاتصالها بأمر الميّت. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَصِيُّ: النباتُ الملتفُّ. وقيل لعليّ عليه السلام: وَصِيٌّ، لاتصال نسبِه وسببِه وسَمْتِه، وإذا أطاعَ المَرْتَعُ للسَّائمة فأصابتْه رغَداً قيل: وصَى لها المَرْتَعُ يَصِي وَصْيا. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا اتَّصل نباتُ الأرض بعضُه ببعض قيل: وَصَت الأرض فهي وَاصِيَة.

وضح: قال الليث: الموضَحُ[4]: بياضُ الصُّبْح؛ وقال الأعشى:

(١) في اللسان: «يالَ بني فلان!».
(٢) في الديوان (ص ١٤١): «الكَسَلْ».
(٣) في الديوان (ص ١٤٣): «من جَيْبِ».
(٤) في اللسان: «الوَضَحُ»، وهو الصواب.

إِذْ أَتَتْكُمْ شَيْبَانُ في وَضَحِ[1] الصُّبْـ
ـحِ بكبشٍ ترى له قُدَّامَا

قال: والموضَحُ: بياضُ البرصِ، وبياض الغُرَّةِ والتَّحجيلُ في القَوائم، وغير ذلك من نحوِه[2]. ومِنَ الألوانِ إذا كان بياضٌ غالبٌ في ألوان الشَّاءِ قدْ نَشَأ في الصَّدْرِ والظَّهْرِ والوجهِ، يقالُ: به تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ، وقد توضّح. ويقال: أَوْضحتُ أمراً فَوضَح ووَضّحْتُه فَتَوضَّح، ويقال: من أين أَوْضَحَ الراكبُ؟ ومن أين أَوْضَعَ الراكب؟ أبو عبيدة عن أبي عمرو استوضحتُ الشيءَ واستَشْرَفْتُ[3] واستكْفَفْتُه: وذلك إذا وضعْتَ يدك على عَيْنَيْكَ في الشَّمس تنظرُ هَلْ تراه تُوَقِّي بكفِّك عيْنَكَ شُعَاعَ الشَّمْسِ. والْمَوَاضِحَةُ: الأسنانُ الَّتِي تَبْدُو عند الضَّحِك؛ وقال الشاعر[4]:

كلُّ خليلٍ كنتُ صافَيْتُه[5]
لا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهْ
كلُّهُمُ أَرْوَغُ من ثَعْلَبٍ
ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبَارِحَهْ

ويقال: استَوْضِح عن هذا الأمْرِ؛ أي: ابْحَثْ عَنْهُ، ويقال للرجُلِ الحسنِ الوجْهِ: إنه لوضَّاحُ. قال: والمُوضحةُ: الشَّجَّةُ التي تَصِلُ إلى العِظَام، تقول: به شَجَّةٌ أَوْضَحَتْ عن العظْم. وقال أبو عبيد: المُوضحةُ، من الشِّجَاج: التي تُبدي وَضَحَ العظم. وقال الليث: إذا اجتمعت الكواكبُ الْخُنَّسُ مع الكواكبِ المُضيئةِ من كواكبِ المنازلِ سُمِّين جميعاً الوُضَّحَ. وفي الحديث: أن يهوديّاً قتل جُوَيْرِية على أَوْضَاحٍ لها، قال أبو عبيد يعني حَلْيَ فضة. وتُوضِحُ، موضع معروف. وقال اللحيانيّ: يقال: فيها أَوْضَاحٌ من الناس وأَوْبَاشٌ وأسقاطٌ، يعني: جماعاتٍ من قبائلَ شتَّى. قال: لم يُسْمَعْ لهذه الحروف بواحدٍ. وقال الأصمعيّ: يقال: في الأرض أوضَاحٌ من كَلإٍ: إذا كان فيها شَيْءٌ قد ابيضّ، قلتُ: وأكْثَرُ ما سمعْتُ العربَ يقولون الوَضَحُ في الكلإ إنما يَعْنَون به النَّصِيَّ والصِّلِّيَّان الصيْفِيّ الذي لم يسوَدّ من القِدَم ولم يَصِرْ دَرِيناً. للنَّعَم[6]: وضيحةٌ ووضائحُ؛ ومنه قول أبي وجزة:

لِقَوْمِيَ إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهُمُ
وإِذْ أَنَا فِي حَيٍّ كَثِيرِ الوَضَائِحِ

ويقال لِلَّبن: الموَضَحُ[7]؛ ومنه قول الهذلي[8]:

ثم استفاءُوا وقالوا: حبَّذا الوَضَحُ[9]

أي قالوا: اللَّبَنُ أحبُّ إلينا من القَوَد. ويقال: كَثُرَ الوضَحُ عِنْدَ بَني فُلاَنٍ؛ أي: كَثُرَتْ أَلْبَانُ نَعَمِهِمْ. والعرب تسمي النهار: الوَضَّاح، والليلَ: الدُّهْمَان. وبِكْرُ الوَضَّاحِ: صلاة الغَدَاةِ. وفي أحاديث المَبْعث ودلائل نبوة محمد ﷺ قبل أن أَوْحى اللَّهُ إليه: أنه كان ﷺ يلْعَبُ وهو صغيرٌ مع الغلمان بعظم وضَّاح، وهي لُعبة لصبيانِ الأعراب يعمِدون إلى عظم أبيضَ فيرمونه في ظُلمة الليل، ثم يتفرّقون فيّ طلبه، فمن وجده

(١) في الديوان (ص٢٨٣): «.. في شارقِ..».
(٢) في اللسان: «وغير ذلك من الألوان».
(٣) في اللسان: «واستشرفته».
(٤) القول لطرفة، كما في الديوان (ص٣٥).
(٥) في الديوان «.. خَالَلْتُه».
(٦) الصواب: «ويقال لِلنَّعمِ..».
(٧) في اللسان: «الوَضَحُ»، وهو الصواب.
(٨) هو المَتنخّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣١).
(٩) صدره، كما في ديوان الهذليين:
عَقُّوا بسهمٍ فلم يشعر به أَحَدٌ

منهم فله القَمْر، قلت: وقد رأيت وِلدانهم يصغّرونه، ويقولون: عُظيمُ وضَّاح؛ وأنشد بعضهم:

عُظَيْم وَضَّاحٍ ضِحَنَّ الليلَهْ
لا تَضِحَنَّ بعدها من لَيْله

وقولهم: ضِحَنّ أمرٌ، بتثقيل النون من وَضَح يَضِح، ومعناه: أظْهِرَنّ وَابْدُوَنّ، كما يقال من الوصل صِلَنّ. ويقال أَوْضَحَ الرَّجُلُ: إذا جاء بأوْلادٍ بيض، وأوضحت المرأةُ: إذا ولدت أولاداً بيضاً. وَوَضَحُ القدمِ بياض إخْمَصِه؛ وقال الجُمَيح[1]:

وَالشوْكُ في وَضَحِ الرَّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ[2]

وقال النضر بن شميل: المتوضِّحُ والواضِحُ، من الإبل الأبيضُ وليس بالشّديد البياضِ، أشدُّ بياضاً من الأعْيس[3] والأصْهب وهو المُتَوَضِّح الأقراب؛ وأنشد[4]:

مُتَوَضِّحَ الأَقْرَابِ فيه شُهْلَةٌ
شَنِجُ اليدينِ تَخَالُه مَشْكُولا[5]

قال المنذريّ: أُخبِرْت عن أبي الهيثم أنه قال في قولهم: جاء فلان بالضِّحّ والرِّيح، وأصل الضِّحّ: الوَضَحُ؛ وهو فَوْرُ النهار وضوْءُ الشمس، فأسقطت الواو وزيدَت الحَاءُ مكانها فصارت مع الأصلية حاءً ثقيلةً، قال: وكذلك القِحَّة الوِقْحة فأسقطت الواو وزيدت الحاءُ مكانها فصارت قِحَّةً بحاءَين؛ وقال أبو عبيدة: الضُّحُّ: البرازُ الظّاهر. وقال ابن الأعرابيّ: الضُّحُّ: ما ضحا للشمس، والرِّيحُ ما نَالهُ الريح. وقال الأصمعيّ: الضُّحُّ: الشمس بعينها؛ وأنشد[6]:

أَبْيَضُ أبرَزَهُ لِلضُّحِّ رَاقِبُهُ
مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحَانِ، مَفْعُومُ

وقال أبو زيد: تقول من أين وَضَحَ الرَّاكبُ؟ أي: من أين بدأ؟ وقال غيره: من أين أَوْضَحَ، بالألف.

وضخ: قال الليثُ: الْمُوَاضَخَةُ: التَّبَارِي والمبالَغةُ في العَدْوِ؛ وقال العجّاجُ:

تُوَاضِخُ التَّقْرِيبَ قِلْواً مِغْلَجَا[7]

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: المُوَاضَخَةُ: أن تسيرَ مِثلَ سيرِ صاحبِكَ وليس هو بالشَّديدِ. قال: وكذلك هو في الاسْتقاءِ. يقال منه: أوْضَخْتُ له، أي: اسْتَقَيْتُ له شيئاً قليلاً، واسمُ ذلك الشيءِ الذي يُسْتَقَى: الوَضُوخُ. قال: والْمُوَاغَدَةُ، مِثلُ الْمُوَاضَخَةِ. قلت: المُوَاضَخَةُ، عند العرب: المُعَارَضَةُ والمباراةُ، وإنْ لَمْ يكن مع ذلك مبالَغَةٌ في العَدْوِ. وأَصْلُهُ من الوَضُوحِ، كما قال الأصمعيُّ. وقال ابن السِّكِّيت:

---

(١) القول للمتنخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/١٦) وليس للجُميح.

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين:
حتى يجيءَ وَحِنّ الليلِ يوغِلُه

(٣) في اللسان والتاج: «الأعيص» بالصاد، وهو الصواب.

(٤) للراعي، كما في الديوان (ص٢٤٠).

(٥) الرواية، كما في الديوان:
مُتَوَضِّحَ الأَقْرَابِ فيه شُهْبَةٌ
نَهِشَ اليدينِ تَخَالُهُ مَشْكُولا

(٦) لعلقمة الفحل، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/١٢٢).

(٧) في الديوان (٢/٥١): «..قِلْواً مِخْلَجَا». وقبله، كما في الديوان (٢/٥٠ ـ ٥١):
كأنّ تَحتي ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا
قَوداءَ لا تحملُ إلا مُخْدَجَا
كالقَوْسِ رُدَّتْ غيرَ ما أنْ تَعْوَجَا

الوَضُوخُ: الماءُ الذي يكون في الدَّلْوِ شبيهاً بالنِّصْف. وقال الليث: يقال للرجل إذا استَقَى فَنفحَ بالدَّلْو نَفْحاً شديداً: قد أَوْضَخَ بها. قلت: «أَوْضَخَ بها»: إذا اسْتَقَى بها ماءً قليلاً.

وضر: قال الليث: الوَضَرُ: وَسَخُ الدَّسَمِ واللَّبَنِ، و[1]غُسالةُ السِّقَاء والقَصْعَة ونحوه، وأنشَد:

إن تَرْحَضُوها تَزِد أعْراضُكمْ طَبَعاً
أو تَتْرُكوها فَسُودٌ ذاتُ أَوْضارِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للغُنْدُورة[2]: وَضْرَى؛ يعني أمّ سُوَيد. وقال شمر: يقال: وَضِرَ الإناء يَوْضَرُ وَضَراً: إذا اتّسخ، ويكون الوَضَر من الصُّفرة والحُمْرة والطِّيب، ثم ذكر حديثَ عبد الرّحمٰن بن عوْف حين رأى النبيُّ ﷺ به وَضَراً من صُفْرة فقال له: «مَهْيَم»؛ المعنى: أنه رأى به لَطْخاً من خَلُوق أو طِيب له لون، فسأله عنه فأخبَرَه أنّه تزوّج.

وضع شمر عن أبي زيد: وَضَعَتِ الناقةُ، وهو نحو الرَّقَصَان، وأوضعتُها أنا، قال: وقال ابن شميل: وَضَعَ البعيرُ: إذا عَدا، وأوضعتُه أنا: إذا حملتَه عليه. وقال الليث: الدابةُ تضَعُ السَّيرَ وَضْعاً: وهو: سيرٌ دونٌ، يقال: إنها لحسنة الموضوع؛ وأنشد:

بماذ تَرُدِّينَ امْرأً جاء، لا يَرَى
كَوُدِّكِ وُدًّا قد أَكَلَّ وَأَوْضَعا؟

قال: يريد أوضعها راكبها، وهو ذلك السير الدون؛ ومنه: **﴿وَلَأَوْضَعُوا خلالكم﴾** [التوبة: ٤٧]. قلت: قول الليث: الوَضْعُ: سَيْرٌ دونٌ، ليس بصحيح، الوَضْعُ؛ هو: العَدْوُ؛ واعتبر الليث اللفظ، ولم يعرف كلام العرب فيه. فأمّا قول الله تعالى: **﴿ولَأَوْضَعُوا خلالكم يبغونكم الفتنة﴾** فإن الفرّاء قال: العرب تقول أَوْضَعَ الراكبُ ووضَعَتِ الناقةُ، وربما قالوا للراكب وَضَع، وأنشد:

أَلْفَيْتَني مُحْتَمِلاً بَزِّي[3] أَضَعْ[4]

وقال الأخفش: يقال: أَوْضَعْتُ، وجئت مُوْضِعاً، ولا توقِعُه[5] على شيء. ويقال: من أينَ أَوْضَعَ الراكبُ، ومن أين أوضحَ الراكبُ هذا الكلام الجيّد؟ قال: وقد يقول بعض قيس: أوضعت بعيري فلا يكون لحناً. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعدما عُرض عليه كلام الأخفش هذا، وقال[6]: يقال: وَضَعَ البعيرُ يَضَعُ وَضْعاً: إذا عَدا[7] فهو واضِعٌ، أوضعتُه أنا أُوضِعُه إيضاعاً. قال: ويقال: وضعَ الرجلُ: إذا عدا، يَضَعُ وَضْعاً؛ وأنشد[8]:

يا ليتني فيها جَذَعْ
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

---

(١) في التاج: «أو» بدل «و».

(٢) الصواب: «الفُنْدُورة» بالفاء؛ «ابن الأعرابي: الفُندورة: هي أمُّ عِزْمٍ وأمّ سُوَيْدٍ، يعني السَّوْأة» (اللسان: فندر).

(٣) (٤) في اللسان، ومعاني القرآن للفرّاء (١/ ٤٤٠): «بذي أضع»، وقوله: «بذي، كأنه يريد: بذي الساقة أو بذي الفرس». وعن قوله: «محتملاً»، جاء في معاني القرآن: «محتملاً على صيغة اسم المفعول من احتمل: إذا غضبت وقد يكون المراد: محتمِلاً رحلي - على صيغة اسم الفاعل - بالبعير الذي أضعه. فذي هنا موصولة على لغة الطائيين».

(٥) في اللسان: «ولا يوقِعُه».

(٦) الصواب: «فقال».

(٧) زاد اللسان: «وأسرع».

(٨) دريد بن الصّمّة (الديوان: ٩٣).

أخُبُّ: من الخَبَب. وأَضَعُ؛ أي: أَعْدو من الوَضْع. قال: وقول الله: ﴿ولأَوْضَعُوا خلالكم﴾ أي: أَوْضَعُوا مَرَاكِبَهم خلالكم. قال: وأمَّا قوائم[1]: إذا طرأ عليهم الراكب: من أين أوضح الراكبُ فمعناه من أين أنشأ، وليس من الإيضاع في شيء. قلت: وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم، وقد سمعتُ نحواً مما قال من بعض العرب. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه أفاض من عَرفةَ وعليه السَكِينةُ، وأوضَعَ في وادي مُحَسِّرٍ. وقال أبو عبيد: الإيضاع: سَيْرٌ مثل الخَبَب؛ وأنشد:

إذا أُغْطِيتُ راحِلةً ورَحْلاً
ولم أُوضِعْ، فقامَ عليَّ ناعِي

قلتُ: الإيضاع: أن يُعْدِيَ بعيرَه ويَحْمِلَه على العَدْو الحثيث. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ، أنه دفَع من عرفات وهو يسير العَنَقَ، فإذا وجد فَجْوةً نَصَّ، فالنصُّ: التحريكُ حتى يُستخرَجَ من الدابة أقصَى سَيْرِها، وكذلك الإيضاع. وقال الليث: يقال: وضعت الشيء أضعه وضعاً؛ وهو: ضدّ رفعته. ورجل وضيع، وقد وضُع يَوْضُع وَضَاعة وضَعَةً؛ وهو: ضدّ الشريف. ووُضِع فلان في تجارته فهو موضوع فيها: إذا خسِر فيها. قال: والوضائع: قوم كان كسرى ينقلهم من بلادهم، ويُسكنهم أرضاً أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعةً أبداً. قال و الوضيعة: قوم من الجند يجعل أسماؤهم في كُورة لا يَغْزُون منها. قلت: أمّا الوضائع الذين وصفهم فهم شبه الرهائن، كان كسرى يرتهنهم ويُنزلهم بعض بلاده. وقال الليث: والخيَّاط يُوضِّع القطن توضيعاً على الثوب. والمواضع، معروفة، واحدها: موضع. والمواضعة: أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه. ويقال: دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه فاتّضع. قال: والتواضع: التذلّل. فهذا جميع ما ذكره الليث في باب وضع. الحرانيّ عن ابن السّكّيت: يقال هؤلاء أصحاب وَضِيعة؛ أي: أصحاب حَمْض مقيمون لا يخرجون منه؛ وهي: إبل واضعة؛ أي: مقيمة في الحَمْض. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الحَمْضُ، يقال له: الوَضِيعة. والجمع: وَضَائع. وقد وَضَعت الإبل تضع: إذا رعت الحمض. وقال أبو زيد: إذا رعت الإبلُ الحَمْض حول الماء فلم تبرح قيل: وضعت تضع وَضِيعة، ووضعتها أنا فهي موضوعة. ابن الأعرابي: تقول العرب: أَوْضِعْ بنا وأَخْلِلْ، والإيضاع في الحَمْضِ، والإخلال[2] في الخُلَّة؛ وأنشد:

وَضَعها قَيْسٌ وهي نَزَائِعُ
فطَرَحَتْ أولادها الوَضَائِعُ

وقال أبو سعيد: الوَضِيعة: الحَطِيطة؛ وقد استوضع منه: إذا استحطّ؛ وقال جرير:

كانوا كمُشْتَرِكِينَ لمّا بايَعُوا
خَسِرُوا وَشُفَّ عليهِمُ فاستَوْضَعُوا[3]

قال: والوضائع: ما يأخذه السلطان من الخراج والعُشُور. والوضيع: أن يوضع التمر قبل أن يجفّ، فيوضع في الجَرِين. وفي الحديث: «من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هَدَر». وقال بعضهم

(١) الصواب: «وأما قولهم».

(٢) عبارة التكملة: «وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: أَوْضِعْ بنا وأَمْلِك. الإيضاع في الحَمْض، والإملاك في الخُلَّةِ».

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص٣٤٣) وفي التكملة أيضاً، كالآتي:
خَسِرُوا، وَشُفَّ عليهم فَاسْتُوْضِعُوا

في قوله: «ثم وضعه»؛ أي: ضرب به. وليس معناه: أنه وضعه من يده؛ وقال سُدَيفٌ:

فَضَعِ السوطَ، وارفَعِ السيفَ حتّى[1]

لا تــرى فــوقَ ظَــهْــرِهَــا أُمَــوِيّــا

معناه: ضع السوط على بدن من تبسطه عليه، وارفع السيف لقتلهم. ويقال: وضع يده في الطعام: إذا أكله. وإذا عاكَمَ الرجلُ صاحبَه الأعدالَ، يقول أحدهما لصاحبه: واضِعْ؛ أي: أَمِلِ العِدْلَ على المِرْبَعةِ التي يحملان العِدْلَ بها، فإذا أمره بالرفع قال: رابِعْ، قلت: وهذا من كلام العرب إذا اعتكموا. أبو عبيد عن اليزيدي: ما حملته أمّه وُضْعاً؛ أي: ما حملته على حَيْض. قال: وقال أبو عمرو: وضعت المرأة فهي تضع وُضعاً وتُضْعاً، فهي واضع. وقال ابن السّكِّيت: وضع البعير في سيره يضع وضعاً: إذا أسرع. والوُضع: أن تحمل المرأة في آخر طهرها في مُقْتَبَلِ الحيضِ، وهو: التُّضْعُ، أيضاً؛ وأنشد:

تــقــولُ، والْــجُــرْذَانُ فــيــهــا مُــكْــتَــنِــعْ

أَمَــا تــخــافُ حَــبَــلاً عــلــى تُــضُــعْ؟

أبو عبيد عن الأصمعي: امرأة واضع، بغير هاء: إذا وضعت خمارها. ويقال: إن بلدكم لمتواضع عنّا، كقولك: متراخٍ ومتباعد؛ وقال ذو الرُّمَّة:

دَوَاءٌ لِــغَــوْلِ الــنَّــازِحِ الــمُــتَــواضِــعِ[2]

وقال الأصمعي: هو المتخاشع من بُعده تراه من بعيد لاصقاً بالأرض. وتواضع ما بيننا؛ أي: بعد. ويقال: وضع البعير حَكَمته: إذا طامن رأسه وأسرع، ويراد بحَكَمته: لَحْياه؛ وقال ابن مقبل:

فــهَــنَّ سَــمَــامٌ واضِــعٌ حَــكَــمــاتِــه

مُــخَــوِّيــةٌ[3] أعــجــازُه وكَــرَاكِــرُه

وَلِوى الوَضِيعةِ: رملةٌ معروفة. وقال أبو عبيدة: فرس موضَّع: إذا كان يفترش وظيفه، ثم يُتبع ذلك ما فوقه من خلفه، وهو عيب. ووضَّعت النعامةُ بيضها: إذا رَثَدته، وهو بَيْضٌ مُوَضَّعٌ: منضود. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: يقال في فلان توضيع؛ أي: تخنيث. وفلان موضَّع: إذا كان مخنَّثاً. ويقال للوديعة: وضيع، وقد وضَعْت عند فلان وضِيعاً: إذا استودعته وديعة. ويقال: اتّضع فلان بعيره: إذا كان قائماً فطامن من عنقه ليركبه؛ وقال الكميت:

أصبحتَ فَرْعاً قُدَاديًّا بكَ اتَّضَعَتْ

زَيْدٌ مَرَاكِبَها في المجدِ إذا رَكِبوا

فجعل اتّضع متعدّياً، وقد يكون لازماً، يقال: وَضَعْتُه فاتَّضَعَ. عمرو عن أبيه قال: الواضعة: الروضة. أبو عبيد عن اليزيدي: وُضِعت في مالي وأُوضعت ووُكست وأُوكِست. الفرّاء: له في قلبي مَوْضِعة وموقِعة: أي: محبّة.

وضف: قال أبو تراب: سمعتُ خليفة الحُصَينيّ يقول: أَوْضَفَت الناقةُ وأَوْضَعَتْ: إذا خَبَّتْ. وأوضَعتُها فوَضعَتْ، وأوضفتُها فوضفت؛ أي: أخبيْتُها فَخَبَّتْ.

وضم: رُوِيَ عن عمر بن الخطّاب أنه قال: إنما النّساءُ لَحْمٌ على وَضَم إلاّ ما زُبَّ[4] عنه. قال أبو عُبَيد عن الأصمعي: الوَضَمُ: الخشبَة أو

---

(١) صدره، كما في اللسان:

فَضَعِ السَّيْفَ، وارفع السَّوْطَ حتى

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٧٧):

فَدَعْ ذا ولكِنْ رُبَّ وَجْناءَ عِرْمِسٍ

(٣) في اللسان: «مُخَوِّنَةٌ».

(٤) في اللسان: «إلاّ ما ذُبَّ..».

البارِيَة التي يوضع عليها اللّحم؛ يقول: فهنّ في الضَّعف مِثلُ ذلك اللَّحم الّذي على الوَضَم، وشَبَّه النساء به لأنّ من عادة العرب في بادِيَتها إذا نُحِر بعيرٌ لجماعته[1] يَقْتسمون لحمه أن يَقْلعوا شجراً كثيراً ويُوضَم بعضُه على بعض، ويُعَضَّى اللَّحمُ ويوضَع عليه، ثم يُلقَى لحمُه عن عُراقِهِ ويُقطَّع على الوَضَم هَبْراً للقَسْم، وتُؤَجَّجُ نارٌ، فإذا سقَط جَمْرُها اشتوَى من حَضَر شِواية بعد شِواية على ذلك الجَمْرِ، لا يُمنَع أحدٌ منه، فإذا وقعَتْ فيه المقاسِمُ وأحرَز الشركاءُ مقاسِمَهم حَوَّل كلُّ شريك قَسمَه عن الوَضَم إلى بيته، ولم يَعرِض أحد لما حازَه؛ فشبَّه عمَرُ النساءَ وقلَّةَ امتناعِهِنّ على طُلّابهنّ من الرجال باللَّحم ما دام على الوَضم. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الوَضَمُ: كلُّ ما وَقَيْتَ بِه اللَّحمَ من الأرض، يقال: أوضَمْتُ اللحم، وأوْضَمْتُ له. قال: وقال الكسائيّ: إذا عملتَ له وَضَماً. قلتَ: وَضَمْتُه أضِمُه، فإذا وضَعت اللّحم عليه قلت: أوضَمْتُه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الوَضِيمَةُ: القوْم ينزِلون على القَوْم وهم قليل، فيُحسِنون إليهم ويُكرِمونهم.

وضن: سَلَمَة عن الفرّاء قال: المِيْضَانَةُ: القُفّةُ، وهي المَرْجُونة والقَفْعَة، وأنشد:

لا تَنْكِحَنَّ بعدها حَنَانَهْ
ذاتَ قَتارِيْدَ، لها مِيْضَانَهْ[2]

قال: حَنّ وهَنّ؛ أي: بكى. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥]، قال الفرّاء: الموْضُونةُ: المَنْسُوجَةُ[3]. ويقال: وضَنَ فلانٌ الحجرَ والآجُرَّ بعضُه فوق[4] بعض: إذا أشْرَجه: فهو مَوْضون. وقال الليث: الوَضْن: نسجُ السَّرِيرِ وأشباهِه بالجوهر والثياب، وهو مَوْضُونٌ. قال: والوَضِينُ: البِطَانُ العَرِيض، وإنما سمت العرب وضين الناقة وَضِيناً لأنه منسوج، وقال حُمَيد بن ثَوْر:

على مُضْلَخِمٍّ، ما يكاد جَسِيمُهُ
يَمُدُّ بِعَطْفَيْهِ الوَضِينَ المَسَمَّما

المسمَّمُ: المزيَّنُ بالسُّموم، وهي خَرَزٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّوَضُّن: التحبُّب: والتوَضُّنُ: التذَلُّلُ. والوُضْنَةُ: الكرسيُّ المنسوجُ. وقال شَمِر: المَوْضُونةُ: الدِّرْعُ المَنْسوجة. وقال بعضهم: دِرْعٌ مَوْضونةٌ: مُقارَبَةُ النَّسْج مثل الموضُونة[5]. وقال رجل من العرب لامرأته: ضِنِيه، يَعني مَتاعَ بيتها؛ أي: قارِبي بعضَه من بعض. وقيل: الوَضْنُ: النَّضْدُ، يقال: وَضَن متاعَه بعضَه فوق بعض.

وضؤ: قال اللّيث: الوَضَاءةُ: مصدرُ الوَضيءُ؛ وهو الحَسَن النّظيف، والفِعلُ: وَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضاءَةً. الحرّاني عن ابن السِّكّيت قال: اسمُ الماء الّذي يُتوضَّأ به: الوَضُوء. قال: وتوضّأتُ وَضُوءاً حَسَناً. وقال أبو حاتم: توضّأتُ وَضوءاً: وتَطهّرتُ طَهوراً. قال: والوَضوء: الماء، والطَّهور مِثلُه، ولا يقال فيها بضمّ الواو والطاء؛ لا يقال: الوُضوء ولا الطُّهور. قال: وقال الأصمعي: قلتُ لأبي عمرو بن العَلاء: ما الوَضُوء؟ فقال: الماء الّذي يُتوضَّأ به. قال: قلتُ فما الوُضُوء، بالضَّم؟ فقال: لا أعرِفُه.

(١) في اللسان: «.. إذا نُحِرَ بعيرٌ لجماعة الحيّ..».
(٢) ذكرها اللسان في (ضون).
(٣) أي «منسوجة بالدُّرّ والجوهر، بعضها، مُداخَلٌ في بعض» (اللسان، بلا عزو).
(٤) في اللسان: «على» بدل «فوق».
(٥) في اللسان: «.. درعٌ موضونة مُقارَبَةٌ في النسج، مثل مرضونة، مُدَاخَلَةُ الحِلَقِ بعضها في بعض».

وأخبَرَنا عبدُ الله بن هَاجَك عن ٱبن جبَلة قال: سمعتُ أَبا عُبَيد يقول: لا يجوز الوُضوء، إنما هو الوَضوء. وقال ٱبن الأنباريّ: هو الوَضوء للماء الّذي يُتوضّأ به. قال: والوُضوء: مصدرُ وَضوءُ يَوْضُؤُ وُضُوءاً ووَضاءةً. وقال اللّيث: المِيضأة: مِطْهَرةٌ يُتوضّأ منها أو فيها. قلت: وقد جاء ذكرُ المِيضأة في حديث النبيّ ﷺ الذي يَروِيه أبو قَتَادة؛ وهي مِفْعَلة من الوَضُوء.

وطب: الوَطْبُ: سِقاءُ اللّبن، وجمعُه وِطاب وأَوْطاب، وامرأة وَطْبَاء: إذا كانت ضخمَة الثَّدْيَين، كأنّها تَحمِل وَطْباً من اللّبن، ويقال للرّجل إذا ماتَ أو قُتِل: صَفِرَتْ وِطابه؛ أي: فَرغَتْ وخَلَتْ؛ وقيل: إنهم يَعْنون بذلك خُروج دَمِه من جَسدِه؛ قال امرؤ القيس:

وأفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
ولو أدْرَكْتَه صَفِرَ الوِطابُ

ويقال ذلك للرّجل يُغار على نَعَمِه ومالِه.

وطث: الوَطْثُ والوَطْسُ: الكَسْر، يقال: وَطَثَه يَطِثُه وَطْثاً فهو مَوْطوث، ووَطَسَه فهو مَوْطوس: إذا تَوَطّأه حتى يَكْسره.

وطح: الليث: الوَطْحُ: ما تعلّق بالأظلاف، ومخالب الطّير من العُرّة والطينِ وأشباهِ ذلك، والواحدة وَطْحَةٌ، بجزم الطاء. أبو عبيد عن الأمويّ: تَوَاطَحَ القومُ: تداولوا الشَّرّ بينهم؛ قال الشاعر[١]:

يتَوَاطَحُونَ بِهِ على دينارِ[٢]

وقال أبو وجزة:

وأكثرُ[٣] منهم قائلاً بمقالةٍ
تُفَرِّجُ بينَ العَسْكَرِ المُتَواطِحِ

وتواطحت الإبل على الحوْض: إذا ازدحمت عليه.

وطد: في حديث ابن مسعود: أن زيادَ بنَ عَدِي أتاه فَوطَدَه إلى الأرض، وكان رجلاً مجبولاً، فقال عبد الله: «أغلُ عَنِّي»، فقال: «لا حتى يخبرني[٤] متى يَهلِكُ الرجلُ وهو يعلم؟» قال: «إذا كان عليه إمامٌ إنْ أطاعَه أكفَره، وإنْ عصاه قَتَله». قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: الوَطْدُ: غَمْزُك الشيءَ إلى الأرض، وإثباتُك إيّاه، يُقال منه: وطَدْتُه أَطِدُه وَطْداً: إذا وَطِئْتَه وغَمَزْتَه وأَثْبَتّه، فهو مَوْطود، وقال الشَّمّاخ:

فالْحَقْ بِيَجْلَةَ[٥] نَاسِبْهم وكُنْ معهم
حتى يُعيروكَ مَجداً غيرَ مَوْطُودِ

الليث: المِيطَدَةُ: خَشبةٌ يُوطَدُ بها المكانُ فيُصلَبُ الأساسُ بناءً أو غيره. عمرو عن أبيه: الطّادِي: الثابتُ، وقال أبو عبيد في قول القطامي:

ولا تَقْضِى بواقِي دَيْنِها الطادِي[٦]

قَالَ: يراد به الواطِدُ، فأَخَّر الواو وقَلَبَها ألفاً[٧]، ويقال: وَطَدَ اللَّهُ لِلسلطان مُلكَه وأَطْدَه: إذا ثَبّته.

وطر: قال الليث: الوَطَر: كلُّ حاجةٍ كان لصاحبها فيها هِمَّة، فهي وَطَرُه، ولم أسمع له

---

(١) هو الحكم الخُضْرِيّ، كما في التاج.

(٢) تمام الشاهد، كما في التاج:
لَذٌّ بأفواهِ الرُّواةِ كأنما
يتواطحون به على الدينار

(٣) في اللسان والتاج: «وأكْبَر».

(٤) الصواب: «حتى تُخبرني».

(٥) في الديوان (ص٤٥): «بِيَجْلَةَ».

(٦) صدره، كما في الصحاح واللسان:
ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ مُعْتَادِ

(٧) المراد: «ياء».

فِعلاً أكثر من قولهم: قَضَيتُ مِن أمر كذا وكذا وَطَري؛ أي: حاجتي، وجمع الوَطَر: أوْطار.

وطس: أبو عبيد: الوَطِيسُ: شيءٌ مِثْل التَّنُّور يُختَبَز فيه؛ يُشبَّه حَرُّ الحَرْب به. وقال الأصمعيّ: الوَطِيس: حجارةٌ مدَوَّرة، فإذا حَمِيتْ لم يمكن أحداً الوطْءُ عليها، يُضرَبُ مَثلاً للأمْر إذا اشتَدّ، فيقال: حَمِيَ الوَطِيس. وقال اليماميّ: يقال: طِسِ الشيءَ؛ أي: أحْمِ الحجارةَ وضَعْها عليه. وقال أبو سعيد: الوَطِيس: الضِّراب في الحرب، ومنه قولُ عليّ، عليه السلام: الآن حَمِيَ الوَطيس؛ أي: حَمِيَ الضِّراب وجَدّتِ الحَرْب، قال: وقولُ النّاس: الوَطيس: التّنّورُ، باطل. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قولهم: «حَمِي الوطيس» هو الوطء الذي يطس الناس؛ أي يدقهم ويقتلهم. وأصل الوطس: الوطء من الخيل والإبل. ويُروى أن النبيّ ﷺ، رفعت له يوم مُؤتة فرأى معترك القوم، فقال: «حمي الوطيس». وقال أبو عُبيد: وطَسْتُ الشيءَ ووهَصْتُه ووَقَصْتُه: إذا كسرتَه؛ وأنشد[1]:

تَطِسُ الأَكامُ[2] بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ[3]

وقال زيد بن كُثْوَة: الوَطِيس: يحتفر في الأرض ويصَغَّر رأسُه، ويُخرَق فيه خَرْقٌ للدخان، ثم يُوقَد فيه حتى يَحمَى، ثم يوضعَ فيه اللَّحم ويُسَدّ، ثم يُؤتَى من الغَدِ واللَّحمُ غائبٌ لَم يَحترِق، وروى ابن هانىء عن الأخفش نحوه.

وطش: ثعلب، عنه[4]: يقال: سألته عن شيء فَما وَطَش، وما وَطَّش، وما ذَرَّع؛ أي: ما بَيَّنَ لي شَيئاً. وقال اللحياني: يقال: وَطِّشْ لي شَيْئاً، وغَطِّشْ لي شيئاً؛ معناه: افْتَحْ لي شَيئاً. وقال ابن الأعرابيّ: الْوَطْش: بيان طَرَفٍ من الحديث. وقال اللحيانيّ: يقال: ضَربوه فما وَطَّش إليهم بشيء؛ أي: لم يُعْطِهم. وقال الفرّاء: وَطَّش له: إذا هَيّأَ له وَجْه الْكلامِ و[5]الْعملِ و[5]الرَّأي. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: التَّطْويش: الإعْطاء القليل[6]، وأنشد:

سِوَى أَنَّ أَقْوَاماً من النَّاسِ وَطَّشُوا
بِأَشْيَاءَ، لم يَذْهَبْ ضَلالاً طَرِيقُها[7]

أي: لم يَضِعْ فَعالُهم عِنْدنا[8].

وطف: قال الليث: الوَطَفُ: كثرةُ شَعَرِ الحاجبَين والأشفار واسترخاؤه. ويقال: سحابة وَطْفاء، كأنما بوجهها حِمْلٌ[9] كثير، ويقال في الليل: ظلامٌ أوطَفُ. ومن صفة رَسولِ الله ﷺ، أنّه كان بأشفارِه وَطَف، المعنى أنّه كان في هُدْب أشفارِ عَيْنيه طُولٌ، يقال: رجلٌ أوْطَف، وامرأة وَطْفاء: إذا كانا كثيرَيْ شعرِ أهْداب العَيْن. وفي حديث آخر: أنّه كان أهدَبَ الأشفار؛ أي: طويلَها. أبو زيد: الوَطْفاء:

(١) لعنترة، كما في الديوان (ص ١٧).
(٢) في الديوان: «الأكامَ».
(٣) صدره، كما في الديوان:
خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
(٤) أي: عن ابن الأعرابي، لعطف سابق على مادة (طاش).
(٥) في الصحاح: «أو» بدل «و».
(٦) في اللسان (وطش): «التوطِيشُ: الإعطاءُ القليل».
(٧) قبله، كما في اللسان:
هبطنا بلاداً ذاتَ حُمّر وحَضْبَةٍ
وقومٍ، وإخوانٍ مُبِينٍ عُقُوقُها
(٨) وقيل: معناه: «لم يَخْفَ علينا أنهم قد أحسنوا إلينا» (اللسان).
(٩) لعل المراد هنا: «خَمْل» بالخاء المعجمة. والخمل كالطيف أو الإهالة أو الشَّمْلة. وقوله: «الحمل الثقيل» يريد بالحمل: الماء الغزير، والله أعلم.

الدِّيمة السَّحُّ الحَثِيثةُ طال مطرُها أو قَصُر إذا تَدَلَّتْ ذُيولُها، وقال امرؤ القيس:

دِيَمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ[1]

وطن: قال الليث: الوَطنُ: مَوْطِن الإنسان ومَحَلُّه، قال: وأَوطانُ الغَنَم مَرابِضُها: التي تأْوِي إليها. ويقال: أَوْطَن فلانٌ أرضَ كذا وكذا؛ أي: اتَّخَذَها مَحَلًّا ومَسْكناً يقيم فيها، قال رؤبة:

حتى رأى أهلُ العِرَاقِ أَنَّنِي
أَوْطَنْتُ أرضاً لم تَكُنْ مِنْ وَطَنِي

وأمّا الوَطَن: فكلُّ مكان قام به الإنسان لأمرٍ فهوَ مَوْطن له، كقولك: إذا أتيتَ فوقفتَ في تلك المواضِنِ فادْعُ اللَّهَ لي ولإخواني، وتقول: واطَنْتُ فلاناً على هذا الأمر: إذا جعَلْتُما في أَنْفُسِكُما أن تَفْعَلاه، فإذا أردتَ معنَى وافَقْتَهُ قلتَ: واطَأْته، وتقول: وطّنْتُ نفسي على أمرٍ فتوطّنَتْ؛ أي: حَمَلْتُها فَذَلَّتْ، وقال كُثَيِّر:

وقلتُ[2] لها يا عَزُّ كلُّ مصيبةٍ
إذا وُطِّنَتْ يوماً لها النفسُ ذَلَّتِ

أبو نصر عن الأصمعيّ: هو المَيْدَان والمِيطان، بفتح الميم من الأوَّل وكسرِها من الثاني. ورَوَى عَمرو عن أبيه أنه قال: هي المَياطِين والمَيادِين.

وطوط: رُوِي عن عطاء أنّه قال في الوَطواط: يَصيدُه المُحْرِم ثُلُثا دِرْهم. قال أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الوَطواط: الخُفّاش. قال أبو عُبيد يقال: إنّه الخُطّاف، وهذا أشْبَهُ القَوْلَين عندي بالصَّواب، وقد يقال للرجل الضَّعيف الوَطواطُ، ولا أراه يسمَّى بذلك إلاّ تشبيهاً بالطَّائر، وجمعُ الوَطواط وَطاوط. وقال اللِّحياني: يقال للرّجل الضَّيَّاح: وَطواط. قال: وزعموا: أنّه الّذي يُقارِب كلامَه، كأنَّ صوتَه صوتُ الخَطاطيف، ويقال للمرأة: وَطواطة. وقال ابن الأعرابي: جمع الوَطْواط الوُطُطُ: الضعيفُ العقل والأبدان، من الرّجال، والواحد وَطْواط. شمر قال: الوطواط: الضعيف، ويقال: الكثير الكلام وقد وَطْوَطُوا؛ أي: ضَعْفوا؛ ويقال إذا كثر كلامُهم، وقال الفرزدق:

إذا كَرِهَ الشَّغْبُ الشِّقَاق وَوَطْوَطَ
الضِّعَافُ، وكان العِزُّ أمْرَ بَزَازِ[3]

وقال ابن شميل: الوَطْوَاط: الرجلُ الضَّعيف العَقل والرَّأْي. قال: والوَطواط: الخُفّاش، وأهلُ اليَمن يسمّونه السَّرْوَع؛ وهي البحرية، ويقال لها الخفاش. والله أعلم.

وطىء: قال الليث: الموطِىء: المَوْضع. قال: وكلُّ شيء يكون الفعلُ منه على فَعِل يَفعَل فالفِعْل منه مفتوح العين إلاّ ما كان من بَنات الواو على بناء وَطِىءَ يَطَأُ وَطْأً. قال: وإنّما ذَهَبت الواوُ من يَطأُ فلم تَثْبُت كما تَثْبُتُ في وَجِلَ يَوْجَل، لأن وَطِىءَ يَطَأُ مَبْنِيٌّ على تَوَهُّم فَعِلَ يَفعِل، مِثلَ وَرِم يَرِمُ، غيرَ أنَّ الحرف الذي يكون في موضع اللام مِن يَفعَل من هذا الحدّ إذا كان من حروف الحلق الستة، فإنَّ أكثرَ ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقَرُّ على أصلِ تأسيسه مِثل وَرِمَ يَرِم، وأمّا وَسِع يَسَع فُتِحت يَسَع لِتِلك

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٨٦):

دِيَمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأرضِ، تحرَّى وتَدُرّ

(٢) في الديوان (ص ٥٥): «فقلت».

(٣) في الديوان (ص ٣٣٣): «.. وكان الأمرُ جِدّ بِرَازِ»، وبعده:

أَمِنْتَ إذا خالَطْتَ بكرَ بْنَ وائلٍ
بِحَبْلِ بني الجَوَّالِ رَهْطِ أَرَازِ

العلّة. وقال الليث: الوطْءُ بالقَدم والقَوائم، تقول: وَطَأْتُه بقدمي: إذا أردتَ به الكثرة. ووطَّأْتُ لك الأمرَ: إذا هيأتَه. ووطَّأْتُ لك الفِراشَ، وقد وَطؤَ يَوْطؤُ وَطأً، والوطْءُ بالخَيْل، أيضاً. ويقال: وَطِئْنَا العدُوَّ وَطأَةً شديدةً. والوَطأَةُ: الأخْذَةُ. وجاء في الحديث: «اللهمّ اشْدُدْ وطأَتَك على مُضَر»؛ أي: خُذْهم أخْذاً شديداً، فأخذَهم الله بالسِّنِين، والْوَطَأَةُ: هم أبناءُ السَّبيل من الناس، سُمُّوا وَطَأَةً لأنّهم يطِئون الأرضَ. ويقال: أوطأْتُ فلانٌ دابّتي حتى وَطئَتْه. أبو عبيد عن أبي عبيدة، قال أبو عمرو ابنُ العلاء: الإيطاء: ليس بعَيْب في الشِّعر عند العرب: وهو إعادة القافية مرّتين؛ وقد أوطأَ الشاعر؛ قال الليث: إنما أُخِذ من المُواطأَة: وهي المُوافقة على شيء واحد، يقال: واطَأَ الشاعرُ وأَوْطأَ: إذا اتّفقتْ له قافيتان على كلمة واحدة، معناهما واحد، قال: فإذا اختَلَفَ المعنى واتّفق اللفظ فليس بإيطاء. وأخبرني أبو محمد المُزَني عن أبي خليفة، عن محمد بن سلّام الجُمحيّ أنه قال: إذا كثُرَ الإيطاء في قصيدة مرّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم. وقال الليث: تقول: واطأْتُ فلاناً وتواطأْنا؛ أي: اتّفقنا على أمرٍ. ووَطئْتُ الجاريَة؛ أي: جامعتُها. قال: والوَطيءُ من كلِّ شيء: ما سَهُل ولانَ، حتّى إنّهم يقولون: رجلٌ وطيءٌ، ودابّته وطيئة، بَيِّنةُ الوَطاءةِ، ويقال: ثَبَّت اللَّهُ وطأَتَه. وفي الحديث عن النّبيّ ﷺ، «وأن آخِرَ وطأَة لِلَّه بوجٍّ»[1]، والوَطأَة كالأخذة: الوَقْعَة، ووَجّ: هي الطائف، وكانت غَزْوةُ الطائف آخرَ غَزاةٍ غَزاها النبيّ ﷺ.

وقال النبيّ ﷺ: «اللهمّ اشدُدْ وَطأَتك على مُضَر». وقد وطِئتهم وَطْأً ثقيلاً. ويقال: هذه أرضٌ مستويةٌ لا رِباءَ فيها ولا وِطاء: لا صَعودَ فيها ولا انخفاض. قال: ووطَّأْتُ له المجلسَ توطئةً. والوَطيئة: طعامٌ للعَرَب تُتّخذ من التّمر. وقال شَمِر: قال أبو أسلَم: الوطيئة: التّمر، ويُجْعَل في بُرْمة ويُصَبُّ عليه الماءُ والسَّمن، إن كان، ولا يُخلَط به أَقِطٌ، ثم يُشرَب كما تُشرَب الحَسِيّةُ. وقال ابن شميل: والوطيئة: مِثلُ الحيْس تَمرٌ وأَقِطٌ يُعْجنانِ بالسَّمن. قال: الوَطِيئة: الغِرارةُ، أيضاً، ورجل مُوَطأُ الأكناف: إذا كان سَهْلاً دَمِثاً كريماً يَنزِل به الأضيافُ فيَقْرِيهم. وقال ابن الأعرابيّ: الوَطيئة: الحَيْسة، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ [المزمل: ٦]؛ قرأ أبو عمرو وابن عامر: وِطاءً، بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والهمزة، من المُواطأَة والموافَقة، وقرأ ابنُ كَثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائيّ: وَطْأَى، بفتح الواو ساكنة الطاء مهموزةً مقصورة، وقال الفرّاء: معنى: هي أشدُّ وَطْأً، يقول: هي أثبتُ قِياماً، قال: وقال بعضهم: أشدُّ وَطْأً؛ أي: هي أشدُّ على المصلِّي من صلاة النهار، لأنَّ اللّيل للنّوم، فقال: هي وإن كانت أشدُّ وَطأً فَهِي أقوَمُ قِيلاً. قال: وقرأ بعضُهم: ﴿هِيَ أَشَدُّ وِطاءً﴾، على فِعال؛ يريدون أشدَّ عِلاجاً ومُواطأَةً. واختار أبو حاتم، فيما أخبَرَني أبو بكر بنُ عثمان عنه: أشدُّ وِطاء، بكسر الواو والمدّ. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي الهيثم: أنه اختار هذه القراءة، وقال: معناه أنَّ سمعَه يُواطِئُ قلبَه وبَصَرَه، ولِسانُه يواطِئُ قلبَه

(١) في اللسان (وطأ): «وفي الحديث: زعمت المرأة الصالحة، خولةُ بنتُ حكيم، أنّ رسول الله ﷺ، خَرَجَ، وهو مُحْتَضِنٌ أحد ابنَي ابنته، وهو يقول: «إنكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنُون، وإنكم لَمِنْ ريحانِ الله، وإنّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئها اللَّهُ بِوَجٍّ..».

وِطاء، يقال: واطأني فلان على الأمر: إذا وَافَقَك عليه لا يَشتغل القلبُ بغير ما اشتَغَل به السَّمع، يقال: واطأني فلانٌ على الأمر، وهذا واطأ ذاك؛ يريد قيامَ الليل، والقراءةَ فيه. وقال الزَّجَّاج: أشد وِطاءً لقلَّة السَّمْع، ومَن قرأ: وَطْأً؛ فمعناه: هي أبلغ في القيام وأَبْيَنُ في القول. أبو زيد: ابْتَطَأَ الشَّهْر، وذلك قبلَ النِّصف بيَوم وبعدَه بيوم، بوَزن ايتَطَعَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن المفضّل قال: الوَطِيءُ والوَطِيئةُ: العَصِيدةُ الناعمةُ، فإذا ثَخُنتْ فهي النَّفيتَةُ. فإذا زادتْ قليلاً فهي النّفيثة بالثاء، فإذا زادَتْ فهي اللَّفِيتةُ، فإذا تَعَلَّكَتْ فهي العَصِيدةُ.

وظب: قال الليث: وَظَبَ فلان يَظِبُ وُظوباً: وهو المواظبة على الشيء والمداوَمةُ، ويقال للروضة إذا أُلِحَّ عليها في الرَّعْي: قد وُظِبَتْ فهي مَوْظوبةٌ، ووادٍ مَوْظُوبٌ. وقال اللحياني: يُقال فلانٌ مُوَاكِظٌ على كذا وكذا وواكِظٌ ومُواظِبٌ ووَاظِبٌ ومُواكِبٌ ووَاكِبٌ؛ بمعنى مُثابرٌ؛ وقال سلامة بن جَنْدل يصف وادياً:

شِيبِ المَبارِكِ، مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ
هَابِي المَراغِ، قليلِ الوَدْقِ، مَوْظُوبِ[1]

أراد: شِيبِ مَبارِكُه، ولِذَلك جَمَع، وقال ابن السِّكِّيت في قوله: مَوْظُوبٌ: قد وُظِبَ عليه حتى أُكِلَ ما فيه، وقوله: هَابِي المَراغِ؛ أي: مُنْتَفِخ التُّرابِ لا يَتَمَرَّغُ به بعيرٌ، قد تُرِكَ لَخَوْفِه، وقوله: مَدروسٍ مدافعه؛ أي: قَدْ دُقَّ وَوُطِىءَ، وأُكل نَبْتُه، ومَدَافِعُه: أوْدِيَتُه، شِيبُ المَبارِك قد ابْيَضَّتْ مِن الجُدُوبة، ويقال فلانٌ يَظِبُ على الشيءِ ويواظِبُ عليه. وقال ابن السِّكِّيت: مَوْظَبٌ، بفتح الظاء: اسمُ موضعٍ، وقال خِدَاش[2]:

كَذَبْتُ عَليكُمْ، أوعِدُوني وعَلِّلُوا
بِيَ الأرضَ والأقوامَ، قِرْدَانَ مَوْظَبا

أراد: يا قِرْدانَ مَوْظَبا[3]، وهذا نادر، وقياسه: مَوْظِبٌ.

وظف: يقال: وَظَفَ فلانٌ فلاناً يَظِفُهُ وَظْفاً: إذا تَبِعَه، مأخوذٌ من الوظيف. ووَظَفْتُ البَعيرَ أظِفه وَظْفاً: إذا أصبتَ وظيفه. والوَظِيفُ من كلِّ ذي أربع: ما فَوْق الرُّسْغ إلى مَفْصِل الساق، وجمعه أَوْظِفَة. وقال الليث: الوَظِيفةُ، من كلِّ شيء: ما يُقَدَّرُ له كل يوم من رِزْقٍ أو طعَام أو عَلَفٍ أو شرابٍ، وَجَمعُها: الوظائفُ، وَالوُظُفُ. وقد وظَّفْتُ له توظيفاً، ووَظّفتُ على الصَّبِيِّ كلَّ يوم حِفْظَ آياتٍ من كتاب الله توظيفاً؛ وأنشد:

أَبْقَتْ لنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ما هَبَّتِ الريحُ والدُّنيا لها وُظُفُ

قال: هي شِبْهُ الدُّوَلِ مرَّةً لهؤلاء ومرَّة لِهؤلاء، جمعُ الوَظيفَةِ. ويقال: إذا ذَبحتَ الذبيحةَ فاستوْظِفْ قَطعَ الحُلقُوم والمريءِ والوَدَجَيْن؛ أي: اسْتوْعِبْ ذلك؛ هكذا قال الشافعي في كتاب الصيد والذبائح.

وظم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَظْمَةُ: التُّهْمةُ.

وعب: الليث: الوَعْب: إيعابك الشيء في

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٢٠):
كُنَّا نَحُلُّ، إذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ
بكلِّ وادٍ، حَطِيبِ البطنِ، مَجْدُوبِ

(٢) ابن زهير، كما في اللسان.

(٣) زاد اللسان: «أي عليكم بي وبهجائي يا قِرْدان مَوْظَبَ إذا كنتُ في سَفَرٍ، فاقطعوا بذكري الأرضَ..».

الشيء، كأنه يأتي عليه كله. وكذلك إذا استؤصل الشيء فقد استُوعِبَ. وأوعب القومُ: إذا خرجوا كلّهم إلى الغزو. ويقال: استوعب الجرابُ الدقيقَ. وفي الحديث: «إن النعمة الواحدة تَستوعب جميعَ عمل العبد يوم القيامة»، أي: تأتي عليه. وفي حديث مسند: «في الأنف إذا استُوعِبَ جَدْعُه الدِّيةُ»[١]. وفي رواية أخرى: «إذا أُوعِبَ جَدْعُه»، قال أبو عبيد: ومعناهما: استؤصل. وكل شيء اصطُلِم فلم يَبْق منه شيء فقد أُوعِب واستُوعب، وقد أوعبته فهو مُوْعَبٌ؛ وأنشد قول أبي النجم يمدح رجلاً:

يَجْدَعُ، مَنْ عَادَاه جَدْعاً مُوْعِبا[٢]

وقال عَبِيد بن الأبرص في إيعاب القوم إذا نَفَرُوا جميعاً:

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَراءَ من سَلْمى لنا، وتَكَتَّبُوا

قال: ومنه قول حُذَيفة في الجُنُب: قال: ينام قبل أن يَغْتَسِل؛ فهو أَوْعَبُ للغُسْل، يعني أنه أَحْرَى أن يُخْرِجَ كلَّ بقيّة في ذَكرِه مِن الماء. وقال غيره: بيت وَعِيب ووُعاء وعيب: واسع. ويقال لهِنِ المرأة إذا كان واسعاً: وَعِيبٌ. وركض وعيب: إذا استفرغ الحُضْرَ كُلَّه. وقال ابن السِّكِّيت: جدعه جَدْعاً موعِباً؛ أي: مستأصِلاً. وأوعب القوم كلهم: إذا حَشَدوا وجاءوا مُوْعِبين[٣]. وقد أوعَب بنو فلان جَلاَءَ، فلم يبق منهم ببلدهم أحد.

وعث: يروى عن النبيّ ﷺ، أنه كان إذا سافر سفراً قال: «اللّهمّ إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر، وَكآبة المنقلب». قال أبو عبيدة: وهو شدة النَصَب والمشقَّة، وكذلك هو في المآثم. وَقال الكميت يذكر قُضَاعة وانتسابهم إلى اليمن:

وَابنُ ابنِها مِنَّا ومنكم، وبَعْلُها
خُزَيْمَةُ وَالأرحامُ وَعْثَاءُ حُوبُها

يقول: إن قطيعة الرحم مأثم شديد، وإنما أصل الوعثاء من الوَعْثِ، وهو الدَهْس[٤]؛ والدَّهْسُ: الرمال الرقيقة، والمشي يَشْتَدُّ فيه على صاحبه، فجُعل مَثَلاً لكل ما يَشُقّ على صاحبه. وقال الليث: الوَعْث، من الرمل: ما غابت فيه القوائم وهو مشقة، وأوعث القوم: وقعوا في الوَعْث. وقال غيره: أوعث فلان إيعاثاً: إذا خلّط. والوَعْثُ: فساد الأمر واختلاطه، ويجمع على الوُعُوث. ابن السِّكِّيت: أوعث فلان في ماله، وأَقْعَثَ في ماله، وطأطأ الركضَ في ماله: إذا أسرف فيه. وقال الأصمعيّ: الوَعْث: كلّ ليّن سهل. وقال الفرّاء: قال أبو فَطَرِيّ: أرض وَعْثَةٌ ووَعِثَةٌ، وقد وَعُثَتْ وَعْثاً، وقال غيره: وُعُوثةً ووَعَاثةً. وقال خالد بن كلثوم: الوعثاء: ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق، والدَهَاسِ من الحصى الصغار وشبهه. وقال أبو زيد: يقال: طريق وَعْثٌ في طُرُق[٥] وُعُوثٍ. وقد وَعُث الطريق ووعِث وُعوثةً، وأوعث القومُ: إذا وافقوا الوعوثة، وأوعث البعيرُ؛ وقال رؤبة:

ليس طريقُ خَيْرِهِ بالأَوْعَثِ

قال: ويقال: الوَعَث: رقّة التراب ورخاوة

---

(١) عبارة اللسان: «في الأنف إذا استُوعِبَ جَدْعاً الدِّيَةُ؛ أي: إذا لم يُتْرَكْ منه شيء».

(٢) بعده، كما في اللسان:

بَكْرٌ، وبَكْرٌ أَكْرَمُ النَاسِ أبا.

(٣) زاد اللسان: أي جمعوا ما استطاعوا من جَمْعٍ».

(٤) في اللسان: «وهو الدَّهِسُ».

(٥) في اللسان: «.. في طريق..».

الأرض تغيب فيه قوائم الدواب، وَنَقاً مُوَعَّث: إذا كان كذلك. وامرأة وَعْثة: كثيرة اللحم، كأن الأصابع تَسُوخُ فيها من لينها وكثرة لحمها؛ وقال رؤبة:

تَمِيلُها أعجازُها الأوَاعِثُ[1]

وعد: الليث: الوَعْد والعِدَة، يكونان مصدراً واسماً؛ فأمّا العِدَة فتُجمع: عِدَات، والوعد لا يجمع. والموعد: موضع التواعد، وهو: الميعاد، ويكون الموعد مصدر وعدته، ويكون الموعد وقتاً للعِدَة. والموعدة، أيضاً: اسم للعدة. والميعاد لا يكون إلاّ وقتاً أو موضعاً. والوعيد: من التهدّد. قلت أنا: الوعد: مصدر حقيقيّ، والعِدَة: اسم يوضع موضع المصدر، وكذلك الموعدة؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿**إلاَّ عَنْ مَوعِدَةٍ وَعَدَها إيَّاهُ**﴾ [التوبة: ١١٤]، وقال مجاهد في قوله[2]: ﴿**مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمِلْكِنا**﴾ [طه: ٨٧]، قال: الموعد: العهد، وكذلك قوله[2]: ﴿**فَأَخْلَفْتُم مَّوعِدِي**﴾ [طه: ٨٦]، قال: عهدي. وقوله جلّ وعزّ: ﴿**وفي السَّماءِ رِزْقُكُم وَمَا تُوعَدُونَ**﴾ [الذاريات: ٢٢]، قال: رزقكم: المطر، وما توعدون: الجنة. وقال قتادة في قوله[2]: ﴿**وَاليَومِ المَوْعُودِ**﴾ [البروج: ٢]، إنه يوم القيامة. وقال جلّ وعزّ: ﴿**وإذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَربَعِينَ لَيْلَةً**﴾ [البقرة: ٥١]، قرأ أبو عمرو (وعدنا) بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ: (واعدنا) بالألف. وقال أبو مُعَاذ النحويُّ: واعدت زيداً: إذا وعدك ووعدته، ووعدت زيداً: إذا كان الوعد منك خاصّة. الحرّاني عن ابن السّكّيت: تقول: وعدته شراً، ووعدته خيراً. قال: وهو الوَعْد والعِدَة في الخير والشرّ؛ وأنشد[3]:

أَلاَ عَلِّلاَني، كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلُ
ولا تَعِدَاني الشرَّ والخيرُ مُقْبِلُ[4]

قال: وتقول: أوعدته بالشرّ: إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف؛ قال: وأنشدني الفرّاء:

أَوْعَدَني بالسِّجْنِ والأَدَاهِمِ
رِجْلي، وَرِجْلي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ

قال أبو بكر: العامَّة تخطىء فتقول: أوعدني فلان موعداً أقف عليه، وكلام العرب وعدت الرجل خيراً، ووعدته شرًّا، وأوعدته خيراً وأوعدته شرًّا، فإذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته، فلم يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا الشرَّ، قالوا: أوعدته فلم يسقطوا الألف؛ وأنشد[5]:

وإنّي وإن[6] أَوْعَدْتُه أَوْ وَعَدْتُه
لأُخْلِفُ إيْعَادِي وأُنْجِزُ مَوْعِدِي[7]

قال: وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلاّ في الشرّ، كقولك: أوعدته بالضرب. قال: وواعدت فلاناً أواعده: إذا وعدتُه ووعدني. وقال الله[8]: ﴿**وإذا وعدنا موسى**﴾ وقرى: واعدنا، فمن قرأ: وَعَدنا، فالفعل من الله، ومن قرأ واعدنا، فالفعل من الله ومن موسى. وقال غيره: اتَّعَدْتُ

(١) قبله، كما في الديوان (ص٢٩):
وَمِنْ هَوَايَ الرُّجَّحُ الأَنَابِثُ

(٢) تعالى.

(٣) للقطامي، كما في اللسان.

(٤) عجزه، كما في اللسان، كالآتي:
ولا تعداني الخيرَ، والشرُّ مُقْبِلُ

(٥) لعامر بن الطفيل، كما في الديوان (ص٥٨) واللسان.

(٦) في الديوان: «وإني إنْ..».

(٧) ويُروى، كما في هامش الديوان:
لمُخْلِفُ إيعادي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

(٨) تعالى.

الرجلَ: إذا وعدته[١]؛ وقال الأعشى:

فإنْ تَتَّعِدْني أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِها[٢]

وقال بعضهم: فلان يتَّعد: إذا وثِق بِعِدَتك؛ وقال:

أَنِّي أَتْممتُ[٣] أبا الصَّبَّاحِ فاتَّعِدِي
واسْتَبْشِرِي بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنْزُورِ

وقال الأصمعيّ: مررت بأرض بني فلان غِبّ مطر وقع بها، فرأيتها واعدة: إذَا رُجي خيرها، وتمامُ نَبْتها في أول ما يظهر النبت؛ وقال سُوَيدُ ابنُ كُراع:

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وراقَه
لُعَاعٌ تَهَاداهُ الدَّكَادِكُ، وَاعِدُ

ويقال للدابة والماشية إذا رُجِي خيرها وإقبالها: واعد، وقال الرّاجز:

كيف تَراها واعِداً صِغَارُها
يَسُوءُ شُنَّاءَ العِدَا كِبَارُها

ويقال: يومُنا يَعِدُ بَرْداً. وهذا غلامٌ تَعِدُ مَخَايِلُه كَرَماً، وشِيمَه تَعِدُ جَلَداً وصرامة.

وعر: أبو عبيد عن أبي زيد: وعُر الطريق يَوْعُر، ووعَر يَعِر. وقال شَمِر: الوَعْر: المكان الحَزن ذو الوعورة. رمل وَعِر، ومكان وَعِر، وقد وعِر يَوْعَر وَعَراً فهو وَعِر وأوعر ووَعُر. وقد أوعر القومُ: إذا وقعوا في مكان وَعْر. وفي حديث أمّ زرع: زوجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثّ على جبلٍ وَعْرٍ، لا سَهْلٌ فيُرتَقَى، ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى. قلت: والوعورة: تكون غِلَظاً في الجبل، وتكون وُعُوثة في الرمل. وقال الليث: الوَعْر: المكان الصُلْب. وفلان وَعْر المعروف: قليله. أبو عبيد: قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتْحٌ ووَعْرٌ، وهي الشُقُونَةُ والوُتُوحَةُ والوُعُورةُ، بمعنى واحد؛ وقال الفرزدق:

وَفَتْ ثم أَدَّتْ لا قَلِيلاً ولا وَعْرَا[٤]

يصف أم تميم أنها وَلَدَتْ فأنجبت وأكثرتْ. واستوعر القومُ طريقَهم وأوعروا: وقعوا في الوعر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الوعر: الموضع المخيف الوَحِش. وقال الأصمعيّ: شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَمِرٌ، بمعنى واحد. اللحيانيّ: وَعِرَ صدره وَعَرا مثل وَغِرَ - بالغين - عقيبان[٥].

وعز: قال الليث: الوَعْز: التقدِمة. يقال: أوعزت إلى فلان في ذلك الأمر: إذا تقدّمت إليه. وروى الحرانيّ عن ابن السّكّيت قال: يقال: وَعَّزت وأوعزت، ولم يُجِز وَعَزت مخففاً، ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه أنكر وَعَزَت، بالتخفيف.

وعس: أبو عبيد عن أبي عمرو: المِيعاس: الأرض التي لم توطأ. وقال الأصمعي: الأوعس؛ السهل اللّين من الرمل. وقال ابن بُزُرْجَ: الميعاس، الطريق؛ وأنشد:

واعَسْنَ مِيعَاساً وجُمْهُوراتِ
من الكَثِيبِ مُتَعَرِّضَاتِ

وقال الليث: الميعاس: المكان الذي فيه الرمل الوَعْس، وهو الرمل الذي تَسُوخ فيه القوائم، والاسم: الوَعْساء، ورمل أوعس؛ وهو: أعظم من الوَعْساء؛ وأنشد[٦]:

---

(١) في اللسان: «أوعدته».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص١٨٧):
وسوفَ أَزِيدُ الباقياتِ القَوَارِصَا

(٣) في اللسان: «إني ٱتْتَمَمْتُ».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص٢٨٢):
إليكم، وتَلْقَوْنا بني كلِّ حُرَّةٍ

(٥) أي: هي لغتان بالعين والغين.

(٦) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٩١).

أُلْبِسْنَ دِعْصاً[١] بينَ ظَهْرَيْ أَوْعَسا

وقال جرير:

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذَاتِ المَوَاعِيسِ[٢]

وأنشد ابن الأعرابيّ:

أَلقت طَلاً بَوْعسة الحَوْمان

وقال الليث: المواعسة: ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبل في السّرعة. تقول: واعسن بالأعناق إذا مددن الأعناق في سعة الخَطْو؛ وأنشد[٣]:

كَمِ اجْتَبْنَ من لَيْلٍ إليكَ وداعَسَتْ
بنا البِيدَ أَعناقُ المَهاري الشَّعاشِعُ[٤]

وقيل: المواعسة: المباراة في السير، وهي المواضحة. أبو عبيد المواعسة: الإقدام في السير.

وعظ: قال الليث: العِظة: الموعظة، وكذلك الوعظ والرجل يتَّعظ إذا قَبِل الموعظة؛ حينَ يذَكَّرُ الخَير ونحوه[٥]، مما يرقّ لذلك قلبه. يقال: وعظته عظة، ومن أمثالهم المعروفة: لا تَعِظيني وتَعْظَعِظِي؛ أي: اتَّعِظي ولا تَعِظي[٦]. قلت: وقوله: تعظعظي، وإن كان كمكرّر المضاعف، فإن أصله من الوعظ، كما قالوا: خضخض الشَّيْءَ في الماء، وأصله من خاض[٧].

وعف: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الوُعُوف، بالعين: ضعف البصر. وأمّا أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوَغْف، بالغين: ضعف البصر. وقد قال ابن الأعرابي في باب آخر: أوغف الرجلُ: إذا ضعف بصره، وكأنهما لغتان بالعين والغين. وقال ابن دريد: الوعف، وجمعه: وِعَاف، وهي: مواضع فيها غِلَظ يَسْتَنْقِع فيها الماء.

وعق: في حديث عمر أنه ذُكر له بعضُ الصحابة فقال: وعْقَةٌ لَقِسٌ. قال أبو عبيد: الوعقة، من الرجال: الذي يضجر ويتبرّم مع كثرة صَخَب وسوء خلق، وقال رؤبة:

قَتْلاً وتَوْعِيقاً على مَنْ وعَّقا[٨]

قال شمر: التوعيق: الخلاف والفساد. وقال الفرّاء: الوَعْقة: الخفيف. وقال أبو عبيدة: الوَعْقة: الصَّخَّابة. وقال ابن الأعرابي: الوعِق: السيّىء الخلق الضيّق؛ وأنشد قول الأخطل:

مُوَطَّأُ البيتِ، محمودٌ شمائِلُهُ
عِندَ الحَمَالَةِ، لا كَزٌّ[٩] ولا وَعِقُ

---

(١) في الديوان: «أُلْبِسَ دعصا».

(٢) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص٣٢١):
فالجِنْوَ أصبحْ قَفْراً غيرَ مَأْنُوسِ

(٣) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٦٣٨: الزيادات).

(٤) الرواية، كما في الديوان:
كم أجْتَبْنَ مِنْ ليلٍ إليكَ وَوَاعَسَتْ
بنا البيدَ أعناقُ المَهاري الشعاشِعِ

(٥) عبارة القاموس المحيط، أوضح، إذ قال: «... وعظه يعظه وَعْظاً وعِظَةً ومَوْعِظَةً: ذكّره ما يُلَيِّنُ قلبَه من الثواب...»، أما عبارة اللسان فهي: «واتَّعِظ هو: قَبِلَ الموعظة، حين يذكر الخير ونحوه».

(٦) في اللسان: «.. ولا تَعِظيني».

(٧) في اللسان: «وأصله من خَضَّ».

(٨) ورد المشطور، في الديوان (ص١١٤)، بشكل مغاير، أو يتفق مع مادة (عاق)، لا مع مادة (وعق) يقول رؤبة:
حتى اشْفَتَرُّوا في البلادِ أَبَقا
قتلاً وَتَعْوِيقاً على مَنْ عَوَّقا
أما في التكملة واللسان، فروايتهما مطابقة ما في التهذيب.

(٩) في الديوان (ص٦٩): «لا كزٌّ» بالتنوين.

قلت: وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير هذا الحديث. وقال الليث: يقال: رجل وَعْقة لعْقة؛ وهو: النَّكِدُ، ورجل وعِق: فيه حرص، ووقوع في الأمر بجهل، وإنه لوعِق لعِق؛ قال رؤبة:

مَخَافَةَ اللَّهِ وأَنْ يُوَعَّقا[1]

أي: مخافة أن يقال له: إنك وعِق. قال: وأمّا عِيّق؛ فمن أصوات الزجر، يقال: عيّق في صوته. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الوَعِيق والرَعِيق والوُعاق والرُعاق: الصوت الذي يسمع من بطن الدابة، وهو صوت جُرْدَانهِ إذا تقلقل في قُنْبه. وقال الليث: يقال منه: وَعَق يَعِقُ؛ وهو: صوت يخرج من حَيَاء الدابّة إذا مشت، قال: وهو الخقيق من قُنب الذكر، قال: ويقال له: عُواق ووُعَاق؛ وهو: العويق والوعيق؛ وأنشد:

إذا ما الرَّكْبُ حَلَّ بدارِ قَوْمٍ
سمعتَ لها إذا هَدَرتْ عُوَاقا

قلت أنا: جميعُ ما قاله الليث في الوعيق والخقيق خطأ؛ لأن الوعيق والوُعَاق: صوت الجُرْدَان إذا تقلقل في قُنْب الحِصَان، كما قال ابن الأعرابي وأبو عبيدة، وأمّا الخقيق فهو صوت الحَياء إذا هُزلت الأنثى لا صوت القُنْبِ، وقد أخطأ فيما فسَّر.

وعك: قال الليث: الوعْك: مَغْثُ المرض. تقول: وعكته الحمّى: إذا دكّته. ورجل موعوك؛ أي: محموم، وقد وَعكته الحمّى تَعِكُهُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: وعكته الحُمَّى فهو: موعوك مثله. وقال ابن الأعرابي: الممغوث والموعوك: المحموم. وقال الليث: الكِلاَب إذا أخذت الصيد أوعكته؛ أي: مرّغته. قال: والوَعْكة: معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً. وقد أوعكت الإبلُ: إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند الحوض؛ وهي: الوَعْكَةَ. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا ازدحمت الإبل في الورد، واعتركت فتلك الوَعْكة، وقد أوعكت الإبلُ. وقال أبو عمرو: وَعْكة الإبل: جماعتها. قال: والوَعْكة: الدفعة الشديدة في الجري.

وعل: الليث: الوَعِلُ، وجمعه: الأوعال: وهي الشاء الجَبَليَّة. وقد استوعلَتْ في الجبال، ويقال: وَعِل، ووَعْل. قال: ولغة للعرب: وُعِل، بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطّرداً، لأنه لم يجيء في كلامهم فُعِل اسماً إلاّ دُئل، وهو شاذّ. قال: والوَعْل، خفيف، بمنزلة بُدّ؛ كقولك: ما بُدّ من ذلك ولا وَعْل، هذا كله عن الليث. قلت: الوَعْل، خفيف: الملجأ: يقال: ما وجد وَعْلاً يَلجأ إليه؛ أي: موئلاً يئل إليه، وأما الوُعِل فما سمعته لغير الليث. ويقال استوعلت الأوعالُ: إذا ذهبت في قُلَل الجبال؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَلَوْ كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً في عَمَايَةٍ
تَصَبَّاهُ من أَعْلَى عَمَايةَ قِيلُها

يعني: وَعِلاً مستوعلاً في قلّة عماية، وهو جبل. وقال الفرّاء: أمَا لَكَ من هذا الأمر وَعْل، وما لك منه وَعْل؟ أي: ملجأ. وقال غيره: هما بمعنى ما له منه بدّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كأنما أغْلَقَ حين أغْلَقا
أسبَابَه بالنجم حين حَلَّقا

(١) في الديوان (ص١١٤) رواية أخرى:
بُعْداً من الغَدْرِ وإنْ تَوَعَّقا
قبله، كما في الديوان:

حتى إذا لم يَجِدْ وَعْلاً[1] وَنَجْنَجَها
مَخافةَ الرَّمْيِ حتى كُلُّها هِيْمُ

ويقال لأشراف الناس: الوُعول، ولأرذالهم التُّحُوت. وفي الحديث من أشراط الساعة أن يظهر أو يعلو التحوت، ويسفل الوعول، يعني: الأشراف[2]. قال النضر: المستوعَل: الحِرْز الذي يتحرز به الوعل في رأس الجبل، قال: ولذلك سمّي الوعل وعلاً، والجميع: المستوعلات. وكذلك المستوأل، بهمزة، وهو المكان الذي يستوئل إليه؛ أي: يأوي إليه، ومنه أخذ الموئل، ومكانه الذي يوفيه المشترَف، والجمع: المشترفات، يعلو العلوّ لئلا يُخْتَلّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لعُرْوَة القميص: الوَعْلة، ولزرّه: الزِّيرُ.

وعم ذُكر عن يونس بن حبيب أنه قال: يقال: وَعَمْتُ الدارَ أَعِمُ وَعماً؛ أي: قلت لها: انْعِمي؛ وأنشد:

عِمَا طَلَلَيْ جُمْلٍ على النَّأْي واسْلَما

قال يونس: وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة:

وعِمِي صباحاً دارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي[3]

فقال: هو كما يَعْمِي المطرُ ويَعْمِي البحر بزَبَده، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء. قلت: إن كان من عَمَى يعمِي: إذا سال، فحقّه أن يُروى: واعمي صباحاً؛ فيكون أمراً من عَمَى يَعْمِي: إذا سال أو رمى. قلت: والذي سمعناه وحفظناه في تفسير عِمْ صباحاً: أن معناه: أنعِم صباحاً، كذلك أخبرني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي؛ قال: ويقال: انعم صباحاً، وعِمْ صباحاً، بمعنى واحد. قلت: كأنه لمّا كثر هذا الحرف في كلامهم، حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به، وهذا كقولهم: لا هُمّ، وتمام الكلام اللَّهم، وكقولهم: لهنَّكَ، والأصل: لله إنك. (وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَعْمَة: ظبية الجبل)[4].

وعن: قال أبو عبيد عن أبي زيد: إذا بلغت الناقة أقصى غاية السِمَن، قيل: توعّنت، فهي متوعنة، وهي نَهِيّةٍ مثلها. عمرو عن أبيه قال: قرية النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثارها، فهي الوِعَان، واحدها: وَعْن، وقال ابن الأعرابي مثله، إلاّ أنه قال: وَعْنة. وقال الليث: الوَعْنة، جمعها: الوِعَان: بياض تراه على الأرض تعلم به أنه وادي النمل لا يُنبت شيئاً؛ وأنشد:

... كالوِعَانِ رُسُومُها

قال: والغنم إذا سمِنت أيام الربيع فقد توعَّنت

---

(١) لوعل هنا، بمعنى: الملجأ. «وأنشد الفرّاء هذا البيت بالغين المعجمة (وَغْلاً)»، وقال الخليل في معناه، على رواية (وعلاً)؛ بالعين المهملة: «لم يجد بداً». وفي الديوان (ص١٥٧)، طبعة بيروت ١٩٩٣، روي بالعين (وعلاً).

(٢) في اللسان، ورد النص كالآتي: «وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى تَهْلِك الأوعال، يعني الأشراف (...)، وفي حديث أبي هريرة: لا تقوم الساعة حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وتهلِكَ الوعول (...)».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص١٤):

يا دارَ عبلةَ بالجواءِ تكلّمي

(٤) ما بين القوسين، معلومة نقلناها من مادة (ومع) إلى هنا، وكان الأزهري قد أدرجها في (ومع) على ما يقتضيه نظام التقليب الذي اعتمده في ترتيب المواد. (را: ومع).

والتَّوْعِين: السِمَن[1]. وقال ابن دريد: الوِعَان: خطوط في الجبال شبيهة بالشؤون.

وَعْوَع، يَعْيَع: قال الليث: الوَعْوعة: هي من أصوات الكلاب، وبنات آوَى. قال: وتقول: خطيب وَعْوع: نعت حسن. ورجل مِهذار وَعْواع: نعت قبيح، وقالت الخنساء:

هُوَ القَرْمُ واللَّيْثُ الوَغْوَعُ

قال: والوَعْواع: الجلبة؛ وأنشد:

تسمَعُ للمَرْءِ به وَعْوَاعا

وأنشد شمر لأبي ذؤيب[2]:

وَعَاكَ في كُبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيْرِ

وقال الليث: يضاعف في الحكاية، فيقال: وعوع الكلبُ وعوعةً، والمصدر الوعوعة والوَعواع. قال: ولا يُكسَر واو الوعواع، كما تكسر الزّاي من الزلزال ونحوه؛ كراهية للكسرة في الواو. قال: وكذلك حكاية اليَعْيعة واليَعْياع من فِعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبيّ آخر؛ لأن الياء خِلْقتها الكسر، فيستقبحون الواو بين كسرتين، والواو خِلقتها الضم، فيستقبحون التقاء كسرة وضمة، فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء؛ وأنشد:

أَمْسَتْ كَهَامَةِ يَعْيَاعٍ تَدَاولُها
أَيْدِي الأوازِعِ ما تُلْقَى وما تُذَرُ

عمرو عن أبيه: الوعوع: الديدبان يكون واحداً وجمعاً. أبو نصر عن الأصمعي: الديدبان يقال له: الوَعْوع. قال: والوعوع: الرجل الضعيف. والوعوع: ابن آوى. وقال أبو عبيدة: الوَعَاوِع: الأشدّاء، وأوّل من يغيث. وقال غيره: الوعاوع: الخِفاف الأجرياء؛ وقال أبو كبير[3]:

لا يُجْفِلُونَ عن المُضافِ إذا رَأَوْا[4]
أُولَى الوَعَاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ

وقال الأصمعي: الوعاوع: أصوات الناس إذا حَمَلوا. ويقال للقوم إذا وعوعوا: وَعَاوِعُ، أيضاً؛ وقال ساعدة الهُذَلِيّ[5]:

سَتَنْصُرني أَفْنَاءُ عَمْرٍو وكاهِلٍ
إذا ما غَزَا منهم غَزِيٌّ وعاوِعُ

والوعواع: موضع.

وَعَيَ: أبو عبيد عن الأصمعي: وعى الحديثَ يعيه وَعْياً: إذا حفظه. وأوعى الشيء في الوِعَاء يوعيه إيعاء - بالألف - فهو مُوعًى. قال: والوِعَاء يقال له: الإعَاء. وقال الليث: الوَعْي: حفظ القلب للشيء. وقال ابن الأعرابي: الوعيُّ: الحافِظ الكَيِّس، الفقيه. وتقول: استوعى فلان من فلان حقّه: إذا أخذه كله؛ وأوعى فلان جَدْعَ أنفه واستوعاه: إذا استوعبه. وفي الحديث: «في الأنف إذا استُوعِيَ جَدعُه

---

(١) في الأصل، وردت هذه العبارة في مادة (عان، عون) على سبيل الضد، فنقلناها إلى مادتها (وعن).

(٢) في اللسان (وعع)، الشاهد منسوب إلى أبي زُبَيْد الطائي.

(٣) هو أبو كبير الهذليّ.

(٤) في ديوان الهذليين (٢/ ٩١): «.. ولو رأوا».

(٥) لم نجد له هذا البيت في ديوان الهذليين. لكن البيت أورده السكّري منسوباً إلى قيس بن عيزارة الهذليّ، ولم يثبته في الأصل، وإنما أورده بعد هذا البيت:

رجالٌ ونِسْوَانٌ بأكنافِ رايةٍ
إلى حُشُنٍ ثم العيونُ الدوامِعُ

وروى عجز الشاهد كالآتي:

إذا ما غزا مِنهم مَطِيٌّ وَعَاوِعُ

(را: ديوان الهذليين: ٣/ حاشية ص٧٩).

وفي التكملة (وعع)، ورد صدر الشاهد كالآتي:

سَتَنْصُرني عَمْرٌو وأفناءُ كاهِلٍ

الدِّيةُ». أبو عبيد عن أبي زيد: إذا جَبَر العظمُ بعد الكسر على عَثْم - وهو الاعوجاج - قيل: وعى يعي وَعْياً، وأَجَر يأجِر أَجْراً، ويأجُرُ أُجُوراً؛ وقال أبو زُبيد:

خُبَعْثِنَةٌ في سَاعِدَيْهِ تَزَايُلٌ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَجَبَّرا

وقال أبو زيد: إذا سال القيح من الجُرْح قيل: وَعَى الجَرْحُ يَعِي وَعْياً، قال: والوَعْي؛ هو: القيح، ومثله المِدَّة. وقال الليث في وَعْي الكَسرِ والمِدَّة مِثلَه، قال: وقال أبو الدُّقَيْش: إذا وَعَتْ جَابِئَتُه؛ أي: مِدَّته. وقال الأصمعي: يقال بئسَ واعِي اليَتيمِ وَوَالي اليتيم: وهو الذي يقوم عليه. أبو عبيدة عن أبي عمرو: الواعية والوَعْي والوَعَى: كلها الصوت. وقال الليث: الواعية: الصُرَاخ على الميت. قال: والوَعَى: جلبة أصوات الكلاب والصيد، قال: ولم أسمع لهما فعلاً. قال: وإذا أمرت من الوعي، قلت: عِهْ، الهاء عماد للوقوف لخفّتها؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف معاً على حرف واحد. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت يقال: ما لي عنه وَعْي؛ أي: بُدّ، ولا وَعْيَ عن كذا؛ أي: لا تماسُك دونه. وقال النضر: إنه لفي وَعْيِ رجال؛ أي: في رجال كثير؛ وقال ابن أحمر:

تَوَاعَدْنَ أَنْ لا وَعْيَ عَن فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاكَ مَغْضَرا

وغب: قال الليث: الوَغْبُ: الجملُ الضخْمُ؛ وأنشد:

أَجَزْتُ حِضْنَيْهِ هِبَلاً وَغْباً

وقد وَغُبَ وُغوبةً، قال: وأَوْغابُ البيوت: أَسْقاطُها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الوغْبُ والوَغدُ، كلاهما: الضعيف[1]؛ وأنشد[2]:

ولا بِبِرْشامِ[3] الوِخَامِ وَغْبِ[4]

وقال أبو عمرو: أوغابُ البيت: البُرْمةُ والرَّحَيان والعُمُدُ، الواحدُ: وَغْبٌ.

وغد: قال الليث: الوَغْدُ: الخفيفُ، الضَّعيفُ العقلِ، وقد وَغُدَ وَغَادَةً. أبو عبيد عن الكسائيّ: وغَدْتُ القَوْم أَغِدُهُم وَغْداً: خدمتهم، والوَغْدُ منه، يقال: رجلٌ وَغْدٌ إذا كان خادماً لقوم. وقال شمر: الوَغْدُ: الضَّعيفُ، يقال: فُلانٌ مِن أوغادِ القوم، ومن وِغْدانِ القوم، أي: من أَذِلاَّئهم وضُعَفَائِهم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُوَاغَدَةُ والمُوَاضَخَةُ: أن تسيرَ مثلَ سيرِ صاحِبِك، قال: وقد تكونُ المواغَدَةُ للنَّاقةِ الواحدة، لأنَّ إحدى يديها ورجليها تُوَاغِدُ الأُخْرَى.

وغر: ابن السّكّيت، يقال: في صدره عليه وَغْرٌ، ساكن الغين، وقد أَوْغَرْتُ صدره، أي: أوقدْته من الغيْظ وأحميته، وأصله من وَغْرَةِ القَيْظِ، وهي: شِدَّةِ حرِّه، ويقال: سمعْتُ وَغْرَةَ[5] الجيشِ، أي: أصواتهم؛ وأنشد[6]:

كَزِّ المُحَيَّا آنِحٍ إِزَبِّ
وَغْلٍ ولا هَوْهَاءَةٍ نِحَبِّ
ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ

(١) زاد اللسان: «وقيل: الأحمق».
(٢) لرؤبة (الديوان: ١٦).
(٣) في التكملة: «وهو تصحيف. والرواية: ولا ببرشاع، بالعين، وهو الأهوج الضخم الجافي».
(٤) الشاهد، وما قبله، كما في الديوان (ص ١٦):
لا تَعْذُلِينِي واستَحِي بِإِزِبِ

(٥) في اللسان والتاج: «وَغْرَ».
(٦) لابن مقبل (اللسان).

كـأَنَّ وَغْـرَ قَـطَـاهُ وَغْـرُ حَـادِيـنـا

قال الليث: الوَغْرُ: احْتراقُ الغَيْظِ، يقال: وَغِرَ صدرُه عليه يَوْغَرُ، وهو: أن يحتَرِقَ القلب من شدّة الغيْظ، وقدْ وَغَرَ صَدْرُه وَغَراً، وأَوْغرَ صدْرَه عليه، وكذلك أَرِيَ صدرُه عليه يأْرَى، مِثْلُ وغِرَ وَغَراً، سَوَاءٌ؛ قاله أبو زيد فيما روَى عنه أبو عبيد. ويقال: وَغَرَتِ الهاجرَةُ تَوغَر وَغَراً: إذا رَمِضتْ، واشتدّ حرُّها. ولَقيتهُ في وَغْرَةِ الهاجِرَة (حينَ)[1] تتوسَّط العينُ[1] السماءَ. ويقال: نزلنا في وَغْرةِ القيْظِ على ماء كذا وكذا. وأوْغرتُ الماءَ إيغاراً: إذا أحْرَقْته حتى غلاَ؛ ومنه المَثَل السائر: كما كَرِهتِ الخنازيرُ الحميمَ المُوغَرَ؛ وقال الشاعر[2]:

ولـقـدْ رأيـتُ مـكـانَـهـمْ فـكـرِهْـتُـهُـمْ
كَـكَـرَاهَـةِ الـخِـنْـزِيـرِ لـلإِيْـغَـارِ

وقال ابن السّكِّيت: الوَغيرة: اللَّبَنُ وحدَه محضاً يُسخَّن حتى ينضَجَ وربما جُعِلَ فيه السمنُ؛ يقال: أوْغرت اللّبنَ. قال: وفي لُغة الكلابيينَ: الإيغار: أن تُسَخِّن الرضافَ وتُحرقَها ثم تُلقيها في الماءِ لتُسخِّنه. وقال الليث: الوَغِيرُ: لحْمٌ يُشوى على الرَّمْضاء. قال: ووَغَّرَ العامل الخرَاج: إذا استوفاه. وقال أبو سعيدٍ: أَوْغَرْتُ فلاناً إلى كذا، أي: ألجأْتُه؛ وأنشد:

وتـطـاوَلَـتْ بـكَ هِـمَّـةٌ مـحـطـوطَـةٌ
قـد أَوْغَـرَتْـكَ إلـى صِـبـاً وهُـجـون[3]

أي: أَلجأَتْكَ إلى الصبا. قال: واشْتِقاقُه من إيغار الخَراج، وهو: أن يُؤدِّي الرجلُ خرَاجه إلى السلطان الأكبر فِراراً من العمال، يقال: أوغَرَ الرجل خَراجه: إذا فعل ذلك. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: الوَغْر: الصَّوْتُ. وقال ابن الفرج: قال الأصمعيّ: الوَغْرُ[4] والوَغْمُ: الدَّخْلُ. قال: وقال بعضهم: ذهب وَغْرُ صدْره ووَغْم صدره، أي: ذهب ما فيه من الغِلِّ والعداوة. وقال اللّحيانيّ: وغِرَ عليه صدري يَوْغَرُ ويَغِرُ، وَوَغِرَ يَوْغَرُ ويغِرُ بالعين، أي: امتلأ غيظاً وحقداً.

وغف: قال الليث: الوَغْفُ: سرعة العَدْوِ؛ وأنشد[5]:

وأَوْغَـفَـتْ شَـوَارِعـاً وأَوْغَـفَـا

وقال أبو عمرو: وأَوْغفَتِ المرأةُ إيغافاً: إذا ارتَهَزَتْ عندَ الجِماع تحت الرجل؛ وأنشد[6]:

لـمَّـا دَجـاهـا[7] بِـمِـتَـلٍّ كـالـصَّـقْـبِ
وأَوْغَـفَـتْ لـذاك إيْـغَـافَ الـكَـلْـبْ
قـالـتْ: لـقـد أصـبـحـتَ قَـرْماً ذا وَطَـبْ[8]
لـمـا[9] يُـدِيـمُ الـحُـبَّ مـنـه فـي الـقَـلْـبْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَوْغَفَ: إذا سار سيراً مُتْعِباً. وأَوْغَفَ: إذا عَمِشَ. وأَوْغَفَ: إذا أكل من الطعام ما يكفيه. أبو عبيد عن أبي عمر: الوَغْفُ: ضَعْفُ البصر.

وغل: قال ابن الأعرابيّ وغيره: الوَاغِلُ: الدَّاخِلُ عَلَى القومِ في شَرَابِهِمْ من غيرِ دَعْوَةٍ.

---

(١) عبارة اللسان: «وهو حين تتوسط الشمس..».

(٢) في اللسان (غنظ) الشاهد وقبله شاهد آخر، منسوب إلى جرير وفي هامش التاج (وغر) قال: «ونسب في العباب إلى ابن أدهم النعامي الكلبي».

(٣) في التكملة واللسان: «.. ومُجُون» بالميم.

(٤) زاد اللسان: «والوغْرُ».

(٥) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٤٤).

(٦) لربْعي الدُّبَيْرِيّ (اللسان).

(٧) في اللسان: «دحاها».

(٨) (٩) في التكملة: «ذا طِبّ»، «بما».

وقال الليث: هو الدَّاخلُ عَليهِمْ في طَعَامِهِمْ. وقال ابن السّكّيت: الوَغْلُ: الشراب الذي يشربه الواغِلُ؛ وأنشد[١]:

إنْ أكُ مِسْكِيراً فلا أشرَبُ الـ
ـوَغْلَ ولا يَسلَمُ مني البَعيرْ

وقد وَغَلَ الواغِلُ يَغِلُ: إذا دَخلَ عَلَى قَومٍ شَرْبٍ لم يَدعوهُ. والوَغْلُ: الرَّجلُ الضعيفُ، وجمعه أوْغالٌ. وأوغَلَ القوم: إذا أمْعَنُوا في سَيْرِهم دَاخلين بين ظَهْرَانِي الشعابِ، أو في أرْض العدُوُّ، وكذلك تَوَغَّلُوا وتَغلغلُوا. وفي الحديث: «إن هذا الدِّين مَتِينٌ فَأَوْغلْ فيه برفقٍ». قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإيغَال: السيرُ الشديدُ، والإمْعانُ فيه؛ وقال الأعشى:

يقطَعُ[٢] الأمْعَزَ المُكوكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعةِ الإيغالِ

قال: وأما الوُغُولُ فإنه الدُّخولُ في الشيء وإن لم يُبعدْ فيه، وكل دَاخلٍ فهو واغلٌ. يقال: منه: وغَلتُ، أغِلُ وُغُولاً ووَغْلاً. وقال أبو زيد: وَغَلَ في البلادِ وأَوْغَلَ، بمعنى واحدٍ: إذا ذَهَبَ فيها.

وغم: قال الليث: الوَغْمُ: الحِقْد الثابتُ في الصّدْر، وقد توغّمَتِ الأبطالُ في الحرب: إذا تناظَرَتْ شَزْراً. ورَجُلٌ وَغِمٌ: حَقودٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: يقال مِنَ الوَغْم وَغِمَ يَوْغَمُ. والوَغْمُ: الشَّحْناءُ والسَّخِيمة. أبو زيد: الوَغْمُ: أن تُخبِرَ عن الإنسانِ بالخبرِ من وراءَ وراءَ لا تَحُقُّه. أبو عبيد عن الكسائيّ: إذا جَهِلَ الخبرَ، قال: غَبيتُ عنه، فإن أخبَرَهُ بشيء لا يَسْتَيْقنه، قال: وَغَمْتُ أَغِمُ وَغْماً. وقال غيرُه: لا تَغِمْ بالخيرِ، أي: لا تأتِ إلا بخير حقٍّ. وقال الكسائيّ: لَغِمْتُ ألْغِمُ لغْماً، مثلُ وَغِمْتُ أَغِمُ وَغماً. ابنُ نجدَة عن أبي زيد قال: الوَغْمُ: النَّفَسُ. وقال أبو تراب: سمعتُ أبا الجَهْم الجعفريَّ يقول: سمعت منه نَغْمةً ووَغْمةً عَرَفْتُها، قال: والوَغْمُ: النَّغْمة؛ وأنشد:

سَمِعْتُ وَغْماً مِنْكَ يَا بَلْهَيْثَمِ
فقلتُ: لَبَّيْهِ ولم أُهَتِّمِ[٣]

قال: لم أُهتِّمْ ولم أُعتِّمْ[٤] أيضاً، أي: لم أُبْطِئْ.

وغن: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَوَغُّنُ: الإقدام في الحرب. والوَغْنَةُ: الحُبُّ الواسع.

وغي: أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَغَى والوَغَى: الصوت. وقال الليث: الوغَى: غَمْغَمَةُ الأبطال في حَوْمَةِ الحرب، وأصوات البعوض والنحل إذا اجتمعت، ونحو ذلك. وقال غيره: الوغَى: الحربُ نفسُها. ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَغَى: الخَمُوشُ الكثير الطَّنِينُ: يعني: البَقّ. وقال الليث: الأَوَاغِيُّ: تثقّل وتخفُّف: مَفَاجِرُ الدِّبارِ في المزارع[٥]، الواحدَة: أغِيَةٌ[٦] وأغِيَّةٌ. قال: وهو من كلام أهل السواد لأن الهمزة والغينَ لا يجتَمعانِ في بناء كلمةٍ واحدَة.

وفا، وفى: الليث: يُقال: وَفَا يَفِي وَفَاءً؛ فهو وافٍ. ووَفى رِيشُ الجناح، فهو وافٍ. وكلُّ شيءٍ بَلغ تمام الكمال، فقد وَفَى وتَمّ، وكذلك: دِرْهم وافٍ؛ يَعني: أنه دِرْهم يَزِن مِثْقالاً، وكَيْلٌ وافٍ. وقال شَمر: بلغني عن ابن عُيينة، قال: الوافِي: دِرْهمٌ ودانِقَان، وقال غيره: هو الذي

(١) لعمرو بن قميئة (اللسان).
(٢) في الديوان (ص٤٣) واللسان: «تقطع».
(٣) في اللسان: «ولم أهْتَمِ».
(٤) في اللسان: «.. لم أهْتَمْ ولم أعْتَمْ..».
(٥) في اللسان: «مفاجر الماء في الدّبار والمزارع».
(٦) في اللسان: «واحدتها آغِيَةٌ».

وفَى مِثْقالاً. ورَجُلٌ وَفِيٌّ: ذو وَفاء. قال أبو بكر: قولهم: لَزم الوَفاء: معنى «الوفاء» في اللغة: الخُلق الشَّريف العالي الرَّفيع من قولهم: وَفى الشَّعَرُ فهو وافٍ: إذا زاد؛ قال ذلك أبو العبّاس. قال: وَوَفَيْت له بالعهد أَفِي، ووافَيْت أُوافِي. وارْضَ من الوفاء باللَّفاء؛ أي: بدون الحق؛ وأنْشد:

ولا حَظِّي اللَّفَاءُ ولا الخَسِيسُ

والمُوافاة: أن تُوافي إنْساناً في المِيعاد، تقول: وافَيْتُه. ويُقال: أَوْفيته حَقَّه، ووَفَّيته أَجْره. وأَوْفَيْت على شَرف مِن الأرض: إذا أَشْرَفْت عليه؛ فأنا مُوفٍ. والميفاة: الموضع الذي يُوفِي فوقه البازي، لإيناس الطَّير أو غيره. وإنه لمِيفاء على الأشراف: إذا لم يَزل يُوفي على شرف؛ قال رُؤْبة:

أبلغ[1] مِيفاءُ رُؤسِ فَوْرَهْ

والوَفاة: المَنِيّة، وتُوفِّي فلان، وتوفّاه الله: إذا قَبض نَفْسه. وقال غيره: تَوَفِّي الميت، بمعنى: اسْتيفاء مُدَّته التي كُتبت من عَدد أيّامه وشُهُوره وأعوامه في الدّنيا. ويُقال: تَوَفَّيْت المالَ منه، واسْتَوْفيته: إذا أخذته كُلّه. وتَوفَّيْت عَدد القوم: إذا عَدَدْتَهم كلهم؛ وأنْشد أبو عُبيدة لمَنْظور الوَبْرِيّ:

إنَّ بني الأَدْرم[2] ليسوا مِنْ أَحَدْ
ولا تَوفَّاهُم قُرَيْشٌ في العَدَدْ

أي: لا تجعلهم قريشٌ تمام عددهم، ولا تَستوفي بهم عَدَدَهم، ومن هذا قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿الله يَتَوفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها﴾ [الزمر: ٤٢]؛ أي: يستوفي مُدد آجالهم في الدُّنْيا.

وقيل: يَستوفي تمامَ عَدَدِهم إلى يوم القيامة. وأمّا تَوَفِّي النائم، فهو اسْتيفاء وقت عَقله وتمييزه إلى أن نام. وقال الزجّاج: في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوفّاكم مَلَكُ المَوْتِ﴾ [السجدة: ١١]؛ هو من: تَوْفية العَدَد؛ تأويله: أَنْ يَقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقُص واحد منكم؛ كما تقول: قد اسْتوفيت من فلان، وتوفَّيت منه ما لي عليه؛ تأويله: لم يَبْق عليه شيء. أبو عُبيد، عن الكسائي وأبي عُبيدة: وَفَيت بالعهد، وَأَوْفَيت به، سواء، وقال شَمر: يُقال: وَفَى، وأَوْفَى؛ من قال «وَفَى» فإنه يقول: تَمّ، كقولك: وَفَى لنا فلانٌ؛ أي: تَمّ لنا قولُه ولم يَغْدر. ووَفى هذا الطَّعامُ قَفِيزا؛ أي: تم قفيزاً؛ وقال الحُطيئة:

وَفَى كَيْلَ لا نِيبٍ ولا بَكَرَاتِ[3]

أي: تَمَّ. ثم قال: ومن قال: «أوفى» فمعناه: أوفاني حقَّه؛ أي: أتَمَّه ولم يَنْقُص منه شيئاً. وقال أبو الهيثم فيما رَدّ على شَمر: الذي قال شَمر في «وفى» و«أوفى» باطلٌ لا معنى له، إنما يُقال: أوفيت بالعهد، ووَفَيت بالعهد، وكلُّ شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو بالألف؛ قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بالعُقود﴾ [المائدة: ١]، و﴿وأَوفوا بالعهدِ﴾ [الإسراء: ٣٤]. ويُقال: وَفَى الكيلُ، ووَفَى الشيءُ، أي: تَمّ، وأَوْفَيْته أنا: أَتْمَمْتُه؛ قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا الكَيْلَ﴾ [الشعراء: ١٨١]، قال: ويُرْوى عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إنكم وَفَيتم سَبْعين أُمّةً أنتم خَيرها وأكْرمها على الله»؛ أي: تمت العِدّة سَبعين أُمّة بكم. قال: وأما قولهم: وفَى لي فلانٌ بما ضَمِن لي، فهذا من باب: أوفيت له بكذا وكذا،

(١) في الديوان (ص ١٧٤): «أَتْلَعُ».
(٢) في اللسان (وفي): «إنّ بني الأَدْرَدِ».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٣٣٣):
إذا أَنْفَدَ المَيَّارُ ما في وعَائِهِ

ووَفَّيت له بكذا؛ قال الأعشى:

وقَبلك ما أَوْفى الرُّقَادُ بجارَةٍ

وقال الفَرّاء في قول الله تعالى: ﴿وإبراهيم الذي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧]؛ أي: بلّغ. يريد: بلّغ أن لَيْست تَزر وازرةٌ وزْرَ أُخرى؛ أي: لا تحمل الوازرة ذَنْب غيرها. وقال الزّجّاج: وفّى إبراهيم بما أُمِر به، وما ٱمْتحن به من ذَبح ولده، فعزم على ذلك حتى فَداه الله بِذبح عظيم، وٱمْتُحن بالصَّبر على عَذاب قَومه، وأُمر بالاخْتتان فاخْتَتن. قيل: وَفَّى، وهي أبلغ من «وَفى»، لأن الذي ٱمتحن به من أعظم المِحَن. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الوفيّ: الذي يأخذ الحقّ ويُعْطي الحق. قال: المِيفَى: طَبَق التَّنُّور. وقال رَجُلٌ من العَرب لطبّاخه: خَلِّب مِيفَاك حتى يَنْضَج الرَّوْدَق؛ قال: خَلِّب؛ أي: طَبِّق. والرَّوْدَق: الشِّواء. وقال أبو الخطّاب: البيت الذي يُطبخ فيه الآجُر يقال له: المِيفَى؛ قال ذلك ابن شمَيل. وأما «المُوافاة» التي يَكتبها كتّاب دواوين الخَراج في حِسابهم، فهي عندي مأخوذة من قولك: أَوْفيته حقَّه، وقد جاء «فاعلت» بمعنى: أفْعلت، وفَعَّلت، في حروف بمعنًى واحد، يُقال: جارية مُناعمة ومُنعَّمة، وضعفت الشيء، وأضعفته، وضَعَّفته، بمعنى، وتعهدت الشيء وتعهّدته؛ وباعدته، وبَعّدته، وأبْعدته، وقارَبْت الصبيَّ، وقَرَّبته، وهو يُعاطيني الشيء، ويُعْطِيني؛ قال بِشْر بن أبي خازم:

كأن الأَتْحميّة قام فيها
لِحُسْن دَلاَلها رَشَأٌ مُوافِي

قال الباهلي: مُوافٍ، مثل «مفاجيء»؛ وأنشد:

وكأنّما وافاكَ، يومَ لَقيتَها
مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ، عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل: موافٍ: قد وافى جِسمُه جِسم أُمه، صار مثلَها.

وفد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿يوم نَحْشُرُ المتَّقِينَ إلى الرحمٰنِ وَفْداً﴾ [مريم: ٨٥]، قيل: الوَفْدُ: الركبانُ المكَرَّمون. وقال الأصمعيّ: وَفَد فلانٌ يَفِد وِفادةً: إذا خرجَ إلى مَلِك أو أمير؛ والوَفْد، جمعُ الوَافِد. ويقال: وَفَّدَه الأميرُ إلى الأمير الذي فوقه، وأوْفَد فلانٌ إيفاداً: إذا أشْرَف. ويقال للفرس: مَا أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ حارِكُه؛ أيْ: أَشْرَفَ؛ وأنشد في شعره فقال:

تَرَى العِلاَفِيَّ عليها مُوفِدَا
كأنَّ بُرْجاً فوقَها مُشَيَّدَا

ويقال: رأيتُ فلاناً مُسْتَوفِداً في قِعْدَتِه ومُسْتَوْفِزاً: إذا قَعَدَ قُعوداً مُنْتَصِباً غيرَ مُطمئنّ. وأَمْسَينَا على أَوْفادٍ؛ أي: على سَفَرٍ، قد أَشْخَصَنا؛ أي: أَقْلَقَنا.

وفر: قال الليث: الوَفْرُ: المال الكَثير الذي لم يُنْقص منه شَيء؛ وهو مَوْفُور؛ وقد وَفَرْناه فِرَةً. قال: والمُسْتعمل في التعدِّي: وَفَّرناه تَوْفِيراً. قلت: قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿جَزَاءً مَوْفُوراً﴾ [الإسراء: ٦٣]؛ من: وَفَرْته أَفِره وَفْراً وفِرَةً. وهذا مُتعدٍّ. واللازم قولك: وَفر المالُ يَفر وُفُورا؛ فهو: وافر. وسِقاءٌ أَوْفر: وهو الذي لم يُنقص من أَدِيمه شيء. ومَزادة وَفْراء: تامّة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأى خَوَارِزُها[1]

والوَفْرة: الجُمّة من الشَّعر إذا بلغت الأُذنين؛

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٠):
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتهُ بينها الكُتُبُ

وقد وَفَرها صاحبُها. وفلانٌ مُوَفَّر الشعر. والوافر: ضَرْب من العَرُوض. وتَوفَّر فلان على فلانٍ بِبِرّه. ووَفّر الله حَظّه من كذا؛ أي أَسْبَغه. وإذا عَرض الرجلُ على أحدهم طَعَامه قال له الآخر: تُوفَر وتُحْمَد؛ أي لا يُنقص من مالك شيء، على الدُّعاء له. وقوله: تُحْمد؛ أي لا زلت مَحْمُوداً. ووَفرْت لك عِرْضَك؛ أي لم يُنْقص لِعَيْب.

وفز: قال الليث: الوَفَزَةُ: أن تَرَى الإنسان مستوفِزاً، قد استقلّ على رِجْلَيه، ولما يستوِ قائماً، وقد تهيأ للأَفْزِ والوُثُوب والمُضِيّ، يقال له: اطمئِنَّ، فإنّي أراكَ مُسْتَوْفِزاً. قلتُ: والعَرَب تقول: فلانٌ على أَوْفازٍ وعلى وَفْزٍ[1]؛ أي: على حَدِّ عَجَلَةٍ. وقال أبو مُعَاذ: المُسْتَوْفِزُ: الّذي قد رَفَع أليَتَه ووَضع رُكبتيه، قاله في تفسير قوله[2]: ﴿وتَرَى كلَّ أُمة جاثيةً﴾ [الجاثية: ٢٨]؛ قال مجاهد: على الرُّكَب مُسْتَوْفِزين. قال أبو بكر: الوَفْزُ: ألا يطمئن في قعوده؛ يقال: قعد على أَوْفَازٍ من الأرض، ووِفاز؛ وأنشد:

أسُوقُ عَيْراً مَائِلَ الجَهَازِ
صَعْباً يُنَزِّيني على أَوْفَازِ

وفض: في حديث النبيّ ﷺ: أنه أَمَر بصَدَقَةٍ أن تُوضَع في الأوْفاضِ؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الأوْفاض: هم الفِرَقُ من الناسِ والأَخلاط. قال: وقال الفرّاء: هم الذين مع كلِّ منهم[3] وَفْضَةٌ، وهي مِثل الكِنانة يُلقِي فيها طعامَه. قال أبو عبيد: وبلغني عن شريك أنه قال في الأوفاض: هم أصلُ الصُّفّة. قال أبو عبيد: وهذا كلّه عندنا واحد، لأنَّ أهلَ الصُّفّة إنما كانوا أخلاطاً من قبائلَ شتَّى، وأمكن أن كان يكون[4] مع كلِّ رجلٍ منهم وفْضَةٌ، كما قال الفرّاء. وقال ابن شميل: الجَعْبَةُ المستديرةُ الواسعةُ التي على فَمها طَبَقٌ من فوقها، والوفْضةُ أصغرُ منها، وأعلاها وأسفلُها مُستَوٍ، وأنشد غيره بيتَ الطِّرِمَّاح:

قد تجاوزْتُها بِهَضَّاءَ كالجِنَّة
يُخْفُونَ بعضَ قَرْع الوِفاض

الهضَّاء: الجماعةُ شبّههم بالْجِنّة لمرادتهم[5]. سَلَمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كأنَّهم إلى نُصُبٍ يوفِضون﴾ [المعارج: ٤٣]؛ قال: الإيفاضُ: الإسراع[6]؛ وقال الرّاجز:

لأنْعَتَنْ نَعَامةً مِيفاضَا
خَرْجَاءَ ظلَّت[7] تَطْلُب الإضاضَا

وقال الليث: الإبلُ تَفِضُ وَفْضاً، وتَسْتَوفِضُ، أوفَضَها[8] راكبُها؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً وحشيّاً:

طاوِي الحشا قَصَرتْ[9] عنه مُحَرَّجةٌ
مُسْتَوفَضٌ من بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومُ

قال الأصمعي: مُسْتَوفَضٌ؛ أي: أُفْزِعَ فاستَوْفَضَ، وأوْفَض: إذا أسْرع. وقال أبو زيد: يقال ما لي أراكَ مُسْتَوفَضاً؛ أي: مَذْعُوراً، وقال

---

(١) في التاج: «.. وَفَزٍ».
(٢) تعالى.
(٣) الصواب: «مع كُلِّ واحدٍ منهم».
(٤) الصواب كما في اللسان: «وأنكر أن يكون..».
(٥) «الهضّاء: الكتيبة من الجيش، سميّت بذلك لأنها تهضّ الأشياء، أي تكسرها» شرح الديوان (ص ٢٧٥).
(٦) «أي يسرعون» (اللسان).
(٧) في اللسان: «تَغدو».
(٨) الصواب: «وأوفضها» بالواو.
(٩) في الديوان (ص ١٥٢): «قَصَّرتْ».

أبو مالك: استُوْفِض؛ أي: استُعْجل[١]؛ وأنشد[٢]:

تَعوِي البُرَى مُستَوْفِضاتٍ وفْضَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمكان الذي يُمسِك الماء. الوفاضُ[٣] والمَسَكُ والمَسَاكُ، فإذا لم يُمْسِك الماءُ فهو مُسْهِبٌ.

وفع: أهمله الليث. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَبَذَة والوفيعة والطُّلية: صوفة يُطلى بها الجَرْبَى. قال: والوَفِيعة، أيضاً: صمام القارورة. وقال ابن السِّكِّيت: الوفيعة: تتّخذ من العراجين والخُوص مثل السَلَّة. عمرو عن أبيه: يقال للخرقة التي يَمْسح بها الكاتب قلمه من المِداد: الوفِيعة. وقال ابن دريد: وِفَاع القارورة: صِمامها.

وفق: قال الليث: الوَفْق: كلُّ شيءٍ يكون متّفقاً على تَيْفَاقٍ واحد فهو وَفْق، كقوله:

يَهْوِينَ شَتّى ويَقَعْنَ وَفْقا

قال: ومنه المُوَافَقة. تقول: وافقتُ فلاناً في موضع كذا وكذا، أي: صادفتهُ، ووافقتُ فلاناً على أمر كذا وكذا، أي: اتفقنا عليه مَعاً. وتقول: لا يَتَوفَّقُ عبدٌ حتّى يوفِّقه الله، وأنَّ فلاناً موفَّق: رَشيد، وكنَّا مِن أمرنا على وِفاق. وقال الليث: أَوْفقْتُ السهمَ: إذا جعلتَ فُوقَه في الوَتَر[٤]، واشتق هذا الفعل من موافَقة الوتر مَحزَّ الفُوق.

وَقال غيره: الأصلُ فوقتُ السهمَ مِن الفُوق. ومَن قال: أوفَقْتُ فهو مقلوب. وقال ابن بزُرج: أوفَقَ القومُ الرجلَ: دَنَوْا منه، واجتمعتْ كلمتُهم عليه. وأَوفَقَتِ الإبلُ: اصطفت واستَوتَ مَعاً. وقال ابن الأعرابي: هذا وَفْقُ هذا ووِفاقُه، وَفِيقُه وفُوقُه، ورسيّه[٥] وعِدْله، واحد. ويقال: أتانا لتَوْفَاقِ الهلال، وتِيفَاق الهلال، ومِيْفَاق الهلال وتَوْفِيق الهلال، معناه: أتانا حينَ أُهِلَّ الهلال. ويقال: حَلوبة فلانٍ وَفْقُ عياله، أي: قدر ما يقُوتُهم؛ قال الرّاعي:

أمَّا الفقيرُ الذي كانت حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيالِ، فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: ووفق أمرُه يفِق. وقال الكسائيّ: يقال: رَشِدْتَ أمرَك ووَفِقْتَ رأيك. وقال القُتيبيّ: معنى وَفِقَ أَمْرَهُ: وجدهُ موافقاً. وقال اللِّحيانيّ: وَفِقه: فَهِمه. وفي النوادر: فلانٌ لا يفِقُ لكذا وكذا، أي: لا يقدِّر له لوقته. يقال: وَفِقْتُ له[٦]، ووَفَقْتُه ووَفِقَني: وذلك إذا صادَفني ولقِيني. وقال أبو زيد: مِن الرِّجال الوفيق: وهو الرفيق؛ يقال رفيق وفيق. وقال الأصمعيّ: أوفقَ الرامي إيفاقاً: إذا جَعَلَ الفُوقَ في الوتر؛ وقال رؤبة:

وأُوفِقَتْ للرَّمْيِ حَشْرابُ الرَّشَقْ[٧]

ويقال: إنه لَمُسْتَوْفِقٌ له بالحُجّة، ومُفِيق له: إذا أصاب فيها.

---

(١) في اللسان: «استوفَضَ: استعجل».
(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٠).
وقبله:
إذا امتطينا نِقْضَةً ونِقْضَا
(٣) في التكملة: «الوَفاض»، وفي اللسان «الوِفاض».
(٤) زاد اللسان: «... لترمي» ثم قال: «لغة، كأنه قَلْب أَفْوَقْتُ، ولا يقال: أَفْوَقْتُ، واشتق...».
(٥) «وسِيُّه» (اللسان).
(٦) عبارة اللسان: «ويقال: وَفِقْتُ له ووُفِّقْتُ له...».
(٧) في الديوان (ص١٠٧):
وفي جَفِيْرِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الرَّشَقْ
وعلى هذا، فلا شاهد هنا في البيت.
وفي اللسان:
«وأَوْفَقَتْ للرَّمْيِ حَشرات الرَّشَقْ»

وفن: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَفْنَة: القِلّة في كُلّ شيء. والتوفُّن: النَّقْص في كُلّ شيء.

وفه: قال الليث: الوَافِهُ: القَيِّم الذي يقوم على بيت النّصارى الذي فيه صَليبُهم؛ بلُغة أهل الجزيرة. وفي الحديث لا يُغَيَّرَ وافِهٌ عن وَفْهِيَّتِه، ولا قِسِّيس عن قِسِّيسِيَّتِه. قلت: ورواه ابن الأعرابيّ: واهِف، وَكأنهما لغتان. وقال ابن بزرج: وافِه، كما قال الليث. وقد جاء في بعض الأخبار: واقِهٌ بالقاف. والصواب الفاء. (را: وقه).

وقب: الليث: الوَقْبُ: كُلُّ قَلْتٍ أو حُفْرة، كقَلْتٍ في فِهْرٍ، وكَوَقْبِ المُدْهُنةِ. ووَقْبةُ الثّريد: أُنقُوعَتُه؛ وأنشد:

في وَقْبِ خَوْصَاءَ، كَوَقْبِ المُدْهُنِ

أبو عبيد عن أبي زيد: الوَقيت[1]: صوتٌ يخرُج من قُنْبِ الفَرَس، وهو وِعاءُ قَضِيبه، وقد وقَبَ يَقِبُ[2]. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ومِن شرِّ غاسقٍ إذا وَقَب﴾ [الفلق: ٣] الغاسق: اللَّيل. إذا وَقَب: إذا دخلَ في كلّ شيء أو ظلم[3]. ورُوِي عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ، لما طلع القمرَ: «هذا الغاسِقُ إذا وَقَبَ، فتعوَّذي بالله من شَرِّه». ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الأَوْقَابُ: قُماشُ البيت. والوَقْب: الرجل الأحمق، وجمعُه أوقاب. والأوقاب: الكِوَى[4]، واحدها وَقْبٌ. قال: والوُقْبيُّ: المُوْلَعُ بصُحبةِ الأَوْقَابِ، وهم الحَمْقَى. والمِيقاب: الرجل الكثير الشُّرب للنَّبيذ. وقال الفرّاء: الإيقابُ: إدخالُ الشيء في الوَقْبة.

(١) تصحيف، والصواب: «الوَقْب»، و«الوقيب» بالباء.
(٢) زاد اللسان: «... وَقْباً ووَقِيباً».
(٣) الصواب: «وأظلم».
(٤) في اللسان: «الكُوَى».

وأنشد غيره[5]:

أَبَنِي لُبَيْنَى[6]، إنَّ أمَّكُمُ
أَمَةٌ، وإنَّ أباكُمُ وَقْبُ

وقال مُبْتَكِرٌ الأعرابيّ فيما روَى أبو تراب عنه: إنهم يسيرون سَيْرَ المِيْقَابِ؛ وهو أن يُواصِلوا بين يومٍ وليلة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: المِيْقَبُ: الوَدَعَةُ.

وقت: قال الليث: الوَقْتُ: مقدارٌ من الزمان. وكلُّ شيءٍ قَدَّرْتَ له حِيناً، فهو مُوَقّت، وكذلك ما قدَّرْتَ غايتَه، فهو موَقَّت. والمِيقاتُ: مَصْدَرُ الوَقْتِ. والآخرةُ: مِيقاتٌ للخلْق. ومواضعُ الإحرام: مواقيتُ الحاجّ. والهلالُ: مِيقات الشهر، ونحو ذلك كذلك. وقال الله جلَّ وعزّ: ﴿وإذا الرُّسُل أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]، قال الزّجّاج: جُعل لها وَقْتٌ واحدٌ للفَصْلِ في القضاء بين الأمة؛ وَقال الفرّاء: جُمِعَتْ لوقتها يومَ القيامة، قال: واجتَمع القُرَّاء على همزها، وهي في قراءة عبد الله: (وُقِّتَتْ)، وقرأها أبو جعفر المَدَنِيّ: (وُقِتَتْ)، خفيفةً بالواو، وإنّما هُمزتْ لأنَّ الواو إذا كانت أوَّلَ حَرْفٍ وضُمَّتْ، هُمِزَتْ، من ذلك قولُك: صَلَّى القَوْمُ أُحْدَاناً؛ وأنشدني بعضهم:

يَحُلُّ أُحَيْدَهُ ويقالُ بَعْلٌ
ومِثْلُ تمَوُّلٍ منه افتقارُ

ويقال: هذه أُجُوهٌ حِسانٌ، بالهمز، وذلك لأنَّ ضمة الواو ثقيلة، كما كانت كسرة الياء ثقيلة. ويقال: وقتٌ مَوْقوتٌ ومُوَقَّت[7]. قال الله[8]:

(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الأَسْوَد بن يَعْفُر.
(٦) في اللسان: أَبَنِي نُجَيْحٍ».
(٧) زاد اللسان معرّفاً: «محدود».
(٨) تعالى.

﴿إنَّ الصلاةَ كانتْ عَلَى المومنين كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ [النساء: ١٠٣]، أي: كُتِبَتْ عليهم في أوقات مُؤقّتة.

وقح: الليث: الوَقَاحُ: الحافِر الصُّلْبُ الباقي على الحجارة. والنعت وقاحٌ، الذَّكر والأنثى فيه سواء؛ والجميع وُقُحٌ. وَوُقَّحٌ، ورجلٌ وقَاحُ الوجه: صُلبه قليلُ الحياءِ، وقد وَقُح وقَاحَةً وقِحَةً، وَوَقَح الفرسُ وقاحة وقِحَةً، والتوقيح: أن يوقح الحافرُ بشحْمَةٍ تذاب حتى إذا تشيّطت الشحمة وذابت كُوِيَ بها مواضع الحَفَاء والأشَاعِر. واستوقح: إذا صلُب. وقال غَيره: وقِّحْ حوضَك؛ أي: امْدُرْه حتى يَصْلُبَ فلا ينشَفَ الماءُ، وقد يُوَقَّح بالصفائِح؛ وقال أبو وَجْزَة:

أفْرِغْ لـه فـي[1] ذِي صَـفِـيـحٍ أَوْقَـحَـا

وقد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَقُودُها الناسُ والحجارةُ﴾ [البقرة: ٢٤]. وقال: ﴿النّارِ ذاتِ الوَقُودِ﴾ [البروج: ٥]. وقرىء الوُقود. وقال الزّجّاج: الوَقُود: الحطب، وكل ما أوقِد به فهو وَقود. والمصدر: مضموم، ويجوز فيه الفتح. قد رَوَوْا: وَقَدَتِ النارُ وَقوداً، مثل قبلت الشيءَ قبولاً، فقد جاء في المصدر فَعول، والباب الضم. قال الأزهريّ: وقوله: ﴿النار ذات الوَقود﴾؛ معناه التوقُّد، فيكون مصدراً أحسن من أن يكون الوَقُود بمعنى الحطب. وقال ابن السّكّيت: الوُقُود؛ بالضم: الاتّقاد. يقال: وَقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقُوداً ووَقَداناً ووَقْداً وقِدَةً. ويقال: ما أجوَدَ هذَا الوَقودِ للحطب. قال الله تعالى: ﴿أولئك هم وَقُودُ النار﴾ [آل عمران: ١٠]. ويقال: وَقَدَتِ النارُ تَقِد وَقُوداً ووُقوداً، وكأنّ الوَقُود اسمٌ وضع موضعَ المصدر. وقال الليث: ما[2] تَرَى من لهبها، لأنه اسم، والوُقُود المصدَر. والمَوْقِد: موضع النار وهو المُسْتَوْقَدُ. وزَنْدٌ مِيقَادٌ: سَريع الوَرْيِ. وقَلْبٌ وَقَّادٌ: سريعُ التوقُّد في النشاط والمَضَاء. وكلُّ شيء يتلألأ فهو يَقِدُ، حتَّى الحافر إذا تلألأ بَصِيصُه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿كوكب دُرّي يُوقَدُ مِن شجرة مباركة﴾ [النور: ٣٥]. وقرىء: تَوَقَّدُ، وتُوقَّدُ، ويُوقَدُ؛ قال الفرّاء: مَن قرأ تَوقَّدَ: ذَهب إلى المصباح، ومَن قرأ تُوقَد: ذَهب إلى الزُّجاجة، وكذلك مَن قرأ تَوَقَّدُ، ومن قرأ: يُوْقَد، بالياء، ذهب إلى المصباح. وقال الليث: من قرأ تَوقَّدُ؛ فمعناه: تتوقّد، وردّه على الزُّجاجة، ومَن قرأ: يُوقَدَ، أخرجه على تذكير النور، ومَن قرأ: تُوقَد، فَعَلَى معنى النار إنها تُوْقَدُ مِن شجرة. ويقال: أوقَدْتُ النار واستَوقَدْتُها إيقاداً واستيقاداً، وقد وقَدِت النارُ وتوقّدَتْ واستَوْقَدَت استيقاداً، أيضاً. والعَرَب تقول: أَوْقَدْتُ للصِّبَا ناراً، أي: تركته ووَدَّعْتُه؛ وقال الشاعر[3]:

صَـحَـوْتُ وأوقَـدْتُ لـلـجـهـلِ[4] نـارا،
ورَدَّ عـلـيَّ الـصِّـبـا مـا اسـتـعـارا

وقال: سمعت بعض العرب يقول: أبعَدَ الله فلاناً[5]، وأوقَدَ ناراً إثْرَه؛ ومعناه: لا رجَعَه الله ولا رَدَّه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: مِن دعائهم: أبْعَدَه الله وأسحَقَه، وأَوْقَدَ ناراً أَثَرَهُ. قال: وقالت

(١) في اللسان والتاج: (أفرغْ له من..».
(٢) أي: «الوَقُود».
(٣) بشّار بن برد، كما في الديوان (ص٥٢٥).
(٤) في اللسان: «لِلَّهْوِ».
(٥) في اللسان: «... دار فلان».

العُقَيليَّة: كان الرجُل إذا خِفْنا شَرَّه فتحوَّلَ عنّا أَوْقَدْنا خلفَه ناراً، قال: فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: لِتَحَوُّل ضَبُعِهِم[1] معهم، أي: شَرُّهُم[2].

وقذ: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ**﴾ [المائدة: ٣]. قال الفرّاء: والموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تُذَكّ. وأخبرني المنذريّ، عن الحرّاني، عن ابن السّكّيت، يقال: تركتهُ وَقِيذاً ووَقيطاً، بالذال والطاء. أبو عبيد عن الأحمر: ضَربه فوقَطَه. وقال ابن السّكّيت: وَقَذَه بالضَّرب، والمُوْقُوذة والوَقِيذُ: الشاة تُضرب حتى تموت ثم تؤكل. ويقال: ضَربه على مَوْقِذِ من مَوَاقِذه، وهو المِرْفَق، أو طَرَف المَنْكِب، أو الرُّكْبَة، أو الكَعْب؛ وأنشد[3]:

دَيْنِي إذا وَقَذَ النُعاسُ الرُّقَّدا[4]

أي: صاروا، وكأنهم[5] سُكارى في النُّعاس. وقال الليث: حُمِل فلانٌ وَقيذاً، أي: ثقيلاً دَنِفاً مُشْفِياً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُوقَذة: الناقة التي يُؤثِّر الصِّرار في أخلافها[6]. وقال العَدَبّس: المُوَقَّذة: التي يَرغَثُها الفَصيل فلا يخرج لبنُها إلاَّ نَزْراً لعظم الضَرْع، فَيرِمُ ضَرْعُها ويأخذها داء فيه. وفي حديث عمر أنه قال: «إنّي لا أعلم[7] مَتَى تَهْلِكُ العَرَبُ؟ إذا ساسَها مَن لم يُدْرك الجاهلية فيأخذها[8] بأخلاقها ولم يُدْرِكه الإسلام فَيَقِذُه الوَرَع»؛ قوله: «فَيَقِذُه» أي: يُسكِّنه ويُثْخِنُه، أي: يبلغ منه مبلغاً يَمنعه مِن انتهاك ما لا يَحِلَّ ولا يَجْمُلَ. قال، وقال خالد: الوَقْذُ: أن يَضرب فائقَهُ أو خُشَّاءَهُ من وراء أُذُنه. وقال أبو سعيد: الوَقْذ: الضَرْب على فَأْسِ القَفا، فتصير هَدَّتُها إلى الدِّماغ فيذهب العَقل، يقال[9]: رجل مَوْقوذٌ. وقد وقَذَه الحِلْم: سَكَّنه. وقال ابن شُميل: الوَقِيذُ: الذي يُغْشى عليه لا يُدْرَى أميِّتٌ أم لا.

وقر: الحرّاني عن ابن السّكّيت: الوَقْر: الثقل في الأُذُن. يقال: من قد وُقِرَتْ أُذنُه تُوقَر، فهي موقُورة. ويقال: اللهمَّ قِرْ أُذَنَه. ويقال أيضاً: قد وَقِرَتْ[10] أذنهُ تَوْقَرُ وقَراً. قال: والوِقْرُ: الثِقْلُ يُحمَل على ظَهْرٍ أو على رأس. يقال: جاء يَحْمِل وِقْرَه. قال الفرّاء: يقال هذه نخلة مُوقِرة ومُوقَرة وموقِرٌ. وامرأة مُوقَرَة: إذا حَملتْ حمْلاً ثقيلاً. وقال الله[11]: ﴿**فالحاملات وِقْراً**﴾ [الذاريات: ٢]، يعني: السحابَ تَحمِل الماءَ الذي أوقَرَها. وقال جلّ وعزّ: ﴿**في آذاننا وَقْرٌ**﴾ [فصّلت: ٥]. قال: ووَقَرَ الرجُل من الوقَار يَقِر، فهو وَقُورٌ، ووَقُر يَوْقُرُ؛ قال العجّاج:

ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ[12]

---

(١) في التكملة: «لِيَتَحَوَّلَ ضَبُعُهم».
(٢) الضبط من التكملة.
(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص٢٦٣) واللسان.
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
«يَلُومُنَني دَنِيني النّهار وأُجْتَزِي..»
وفي اللسان: وأقتضي.
(٥) في اللسان: «كأنهم» بلا واو.
(٦) زاد اللسان: «من شَدِّه».
(٧) «لأَعْلَمُ» (اللسان).
(٨) في اللسان: «فيأخذ».
(٩) الصواب: «فيقال...».
(١٠) في التكملة: «وَقَرَتْ أُذُنه مثل وَقِرَت ووُقِرَتْ...».
(١١) تعالى.
(١٢) قبله، كما في اللسان (وقر):
وفي الديوان ١/ ٥٠:
«بِكُلِّ أخلاق الشجاع قد مَهَرْ»:
مُعاوِدَ الإقدام قد كَرَّ وكَرْ
في الغمرات بعدَ مَنْ فَرَّ وفَرْ
ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ

أبو نصر عن الأصمعيّ: يقال: وَقَر يَقِر وَقاراً: إذا سَكَن. قلتُ: والأمر منه قِرْ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَقَرْنَ في بُيوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وقد تغيره في مضاعف القاف. قال: ووَقُر يَوْقُرُ، والأمرُ منه: اوْقُرْ. وقال الأصمعيّ: يقال: ضَرَبَه ضَرْبةً وقَرَتْ في عَظْمه، أي: هَزَمَتْ، وكلمتُه كلمةً وقَرَتْ في أذنه، أي: ثبتَتْ. والوَقْرة تُصِيبُ الحافر، وهي أن تَهزِمَ العَظْم. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿ما لكم لا تَرْجون لله وَقاراً﴾ [نوح: ١٣]؛ فإنّ الفرّاء قال: ما لكم لا تخافون لله عظمةً. ووقَّرْتُ الرجل: إذا عظّمته. ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿وتُعَزِّرُوه وتُوَقِّروه﴾ [الفتح: ٩]. وقال الليث: الوَقار: السكينة والوداعة. ورجلٌ وَقُور ووَقَّارٌ ومتوقِّر: ذو حِلم ورزَانة. ورجل فقير وَقِيرٌ، جُعِل آخرُه عِماداً لأوّله، ويقال: يُعنَى[1] به ذِلّته ومَهانتَه، كما أنّ الوقير: صِغار الشّاء؛ قال أبو الهيثم[2]:

نَبْحُ[3] كلابِ الشَّاءِ عن وَقِيرِها

قال: وبعضهم يقول: فقير وَفير: قد أَوْقَرَهُ الدَّيْنُ[4]. قال: والتَّيْقُور. لغة في التَّوقير؛ وأنشد قول العجّاج:

فإنْ يكن أمسى البِلَى تَيْقُور[5]

قال: وقيل: كان في الأصل وَيْقُوراً، فأبدَلَ الواو تاءً، وحمَلَه على فَيْعُول، ويقال: حَمَله على تَفعول، مثل التَّذْنُوب ونحوه، فكَره الواوَ مع الواو، فأبدلها ياء لثلاّ يشبه فَوْعُولاً فيخالف البناء، ألا ترى أنّهم أبدلوا الواو حينَ أعْرَبوا فقالوا نَيْرُوز؟ قال: والوَقْر في العَظْم: شيءٌ من الكَسْر، وهو الهَزْمُ، وربّما كُسِرت يدُ الرجلِ أو رِجْلُه إذا كان بها وَقْرٌ ثم يُجْبَر[6]؛ فهو أصلَب لها، والوَقْرُ لا يزال واهياً[7] أبداً. قال: والوَقِير: الجماعة من الناس وغيرهم. وقال غيره: الوَقير: الشاء براعيها وكَلْبها. وقال أبو عبيد: الوَقير: الغَنَم التي بالسَّواد؛ قال ذو الرُّمَّة يصف بقرة:

مُوَلَّعةً خَنْساءَ ليستْ بِنَعْجَةٍ،
يُدَمِّنُ أجوافَ المِياه وَقِيرُها

وقال الليث: الوَقْرَةُ: شِبه وَكْتَة، إلاّ أنّ لها حُفْرة تكون في العَيْن وفي الحافر وفي الحجَر. والوَقْرة أعظَم من الوَكْتَة. وقال ابن السّكّيت: قال العُذْرِيّ: الوَقيرة: النُّقْرة في الصَّخرة العظيمة تُمسِك الماءَ. ورجلٌ مُوَقَّر: إذا وقَحَتْه[8] الأمورُ، واستمرّ عليها. وقد وقَرَتْني[9] الأسفار، أي: صلَّبَتْني ومرَّنَتْني عليها؛ وقال ساعدةُ الهُذَليُّ يصف شُهْدة:

أُتِيحَ لها شَثْنُ البَراثِنِ مُكْزَمٌ[10]
أخُو حُزَنٍ قد وَقَرَتْه[11] كُلُومُها

لها: للنَّخْل. مُكزَم: قصير. حُزَنٌ من الأرض: واحدتُها حُزْنَةٌ. اللِّحيانيّ: ما عليّ منك قِرَةٌ، أي: ثِقَلٌ؛ وأنشد:

لما رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنَيَّهْ
ولِمَّتِي كأنّها حَلِيَّهْ

(١) في اللسان: «يَعْنِي...».
(٢) في اللسان: «قال أبو النجم».
(٣) في اللسان: «نَبْح».
(٤) «أي: أثقله» (اللسان).
(٥) في الديوان (١/ ٣٤٠) واللسان: «تَيْقُوري».
(٦) في اللسان: «ثم تُجْبَر».
(٧) في اللسان: «واهناً».
(٨) (٩) في اللسان، عن التهذيب: «إذا وقَحَتْه...»، «وقد وقَرَتْني...».
(١٠) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٨):
أُتِيحَ لها شَثْنُ اليَنان مُكَدَّمٌ
(١١) في الديوان واللسان: «وَقَرَتْهُ».

تقولُ: هذا قِرَةٌ عَلَيَّهْ[١]

الأصمعي. بينهم وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ، أي: ضِغْنٌ وعَداوة. وتَوَقَّرَ الرجل: إذا تَرَزَّن. واستَوقَر: إذا حَمَل حِمْلاً ثقيلاً.

وقز: قرأت في نوادر أبي عمرو: المُتَوقِّزُ: الذي يتقلَّب، لا يكاد ينام[٢].

وقس: قال الليث: الوَقْسُ: الفاحشة والذِّكر لها؛ وقال العجّاج:

وحَاصِنٍ من حَاصِنَاتٍ مُلْسِ
عن الأذَى، وعن قِرَافِ[٣] الوَقْسِ

قال: والوَقْس: الصوت. قلتُ: غَلِط الليث في تفسير الوَقْس فجعَلَه فاحشةً، وأخطأ في لفظ الوَقْس بمعنى الصَّوت، وصوابه: الوَقش، بالشين. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «دخلتُ الجنة فسمعتُ وقْشاً خَلْفي، فإذا بلال». قال ابن الأعرابي: يقال سمعتُ وَقْشَ فلان، أي: حَرَكته. وقال ذو الرّمّة:

لِأَخْفَافِها باللَّيل وَقْشٌ كأنَّه
على الأرضِ، تَرسافُ[٤] الظِّباءِ السَّوانحِ

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: الوقْشة والوقْش: الحركة، وأما الوَقْس، فهو الجَربُ. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: إذا قارفَ البعير مِنَ الجَرَب شيءٌ، قيل: إنَّ به لوَقْساً؛ وأنشد للعجّاج[٥]:

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ[٦] الدَّرْسِ
مِن الأذَى ومِن قِراف الوَقْسِ

ومن أمثالهم[٧]:

الوَقْس يُعْدِي فتَعَدَّ الوَقْسَا
مَنْ يَذْنُ لِلْوَقْسِ يُلاَقِ تَعْسَا[٨]

قال أبو عمرو: الوقْس: أوَّل الجَرب. والتَّعْس: يضرب مثلاً لتجنُّب من يُكره صحبتُه. وسمعت أعرابية من بني تميم[٩] كانت ترعى إبلاً جُرْباً، فلما أراحَتْها نادت القَيِّمَ بأمر النَّعَم، فقالت: ألا أَين آوِي هذه المُوقَسة[١٠]؟ أرادت: أين أنيخ هذه الجُرْب.

وقش: أخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «دخلتُ الجنّة فسمِعتُ وَقْشاً خَلْفي، فإذَا بِلال». وقال مالك بن نويرة:

وكنتُ متى أَلْقَ الجُهينيَّ لم يزلْ
له وقْشٌ في داخلِ القلبِ وَاغرُ

يريد حركة الحقد. وقد توقَّشَ زمعٌ في فؤادي: إذا تحرَّك؛ وقال ذو الرُّمَّة:

---

(١) بعده، كما في اللسان:
«يا ليتني بالبَحْرِ أو بِلِيَّه!».

(٢) عبارة اللسان، نقلاً عن الأزهري: «الذي لا يكاد ينام يتقَلَّب».

(٣) في الديوان (٢/ ٢٠٨ و٣٠٨) والصحاح: «من الأذى، ومن قراف..».

(٤) في اللسان (مادة: وقش): «ترشاف».

(٥) في اللسان: «وأنشد الأصمعي للعجّاج».

(٦) في الديوان (٢/ ١٩٩) «عصيمَ».

(٧) الرجز لأبي رِزْمَة الفزاريّ (مجالس ثعلب: ٢/ ٥٧٧).

(٨) مجالس ثعلب (٢/ ٥٧٧): «.. يلاقِ التَّعْسَا»، وفي التاج: «يلاقِ العَسَّا».

(٩) في اللسان والتكملة: «من بني نُمَيْر».

(١٠) في اللسان والتكملة: «المُوَقَّسَة».

فَدَعْ عنكَ الصِّبَا[١]، وعليك[٢] همَّا
تَوقَّشَ في فُؤَادِك واحتِيَالا[٣]

وقال:

تسمعُ للرِّيح بها أوقاشا

أي: أصواتاً. قال ابن الأعرابيّ: يقال: سمِعتُ وَقْش فلان؛ أي: حَرَكَتَه؛ وأنشد:

لِأَخْفَافِها بالليلِ وَقْشٌ كأنَّه

على الأرض، تَرشَافُ الظِّباءِ السَّوانِح

أبو عبيد عن أبي زيد: الوَقْشَةُ والوَقْشُ: الحركة. أبو تُراب: سمعتُ مُبْتَكِراً يقول: الوَقْش. والوَقَصُ: صِغَار الحطب الذي يُشَيَّع[٤] به النار.

وقص: قال الليث: الوَقَص: قِصَرٌ في العُنُق كأنه رُدّ في جَوْف الصَّدْر، ورجل أوْقَص وامرأة وَقْصاء. وتقول: وقَصْتُ رأسَه: إذا غمَزْتَه سُفْلاً غمْزاً شديداً، وربّما اندقَّت منه العُنُق. والدابَّة تَذْنَبُ بذَنَبِها فَتَقص عنها الذُّباب وَقْصاً: إذا ضَرَبْته به فقتَلَتْه. والدوابُّ إذا سارت في رؤوس الإكام وقَصَتْها، أي: كَسرتْ رؤوسَها بقوائمها.

وفي الحديث: «أنّ رجلاً كان واقفاً مع النبيّ ﷺ، فوَقصَتْ به ناقتُه وهو مُحْرِمٌ في أخَاقِيق جِرذان» [فمات][٥]. قال أبو عبيد: والوَقص: كَسْرُ العُنق؛ ومنه قيل للرجل: أَوْقَصُ: إذا كان مائل العُنُق قصيرَها، ومنه يقال: وقَصْتُ الشيء: إذا كسَرْتَه؛ وقال ابن مُقْبل:

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المقَاصِرَ بعدما
كَرَبَتْ حَياةُ النارِ للمتنوِّرِ

أي: تدُقّ وتكسِر؛ يَعني ناقته. (والوقص: صغار الحطب الذي تُشيّع به النار)[٦]. وقال ابن السِّكِّيت: الوَقص: دَقُّ العُنق. والوَقْص: قصَر العُنق. والوَقَص أيضاً: دِقاقُ العِيدان تُلقى على النار، يقال: وقِّصْ على نارِك؛ قال حُميد بن ثَور يصف امرأة:

لا تَصْطَلي النارَ إلاَّ مِجْمَراً[٧] أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لها وَقَصا

وفي حديث عليّ: أنه قضى في الواقصة والقامصَة والقَارِصَة[٨]، وهي[٩] ثَلاثُ جَوَارٍ رَكِبَتْ إحداهنّ الأخرى، فَقَرَصت الثالثةُ المركوبَةَ فقَمَصت، فسقَطت الراكبة، فقضى للتي

(١) في الديوان (ص٥١٦): «فَعَدْ عن الصِّبا..».
(٢) في الصحاح: «ولديك همًّا».
(٣) في الصحاح: «واختبالا».
وفي اللسان ورد تصويب لابن بري، جاء فيه: «قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري: ولَدَيْك همّ، قال وصواب إنشاده: ولديك همًّا، على الإغراء، قال: وكذا أنشده بالنصب في فصل الراء، والمعنى عليه والإعرابُ، ألا تراه عَطَفَ عليه قوله واحتيالا؟ والمعنى: دَعْ عنك الصّبا واصرفْ هِمّتك واحتيالَك إلى الممدوح؛ ولهذا يقول بعده:

إلى ابن العامريّ إلى بلال
قَطَعْتُ بأرضِ مَعْقُلَةَ العَدالا

في الديوان (ص٥١٦) وَلِيَ الشاهد البيت الآتي:

فَبِتُّ أروضُ صَعْبَ الهَمِّ حتى
أَجَلْتُ جميعَ مِرَّتِهِ مُجالا

ثمَّ قوله:

إلى ابن العامريِّ إلى بلالٍ
قطعتُ بِنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا

(٤) في اللسان والتاج: «.. الذي تُشَيَّعُ».
(٥) الزيادة ـ هنا ـ من اللسان.
(٦) ما بين القوسين، معلومة وردت في آخر مادة (وقش)، فأعدنا ذكرها هنا، للتذكير.
(٧) في اللسان: «مُجْمَراً».
(٨) زاد اللسان: «.. بالدية أثلاثاً..».
(٩) في اللسان: «وَهُنَّ».

وُقِصَتْ، أي: اندقَّ عنُقها بثلثي الدِّية على صاحبتيها. والواقِصةُ بمعنى المَوْقُوصَة، كما قالوا آشِرةٌ بمعنى مَأْشورة، كما قال[1]:

أنـاشِـرُ لا زالَـتْ يـمـيـنُـك آشِـرَهْ[2]

أي: مأشورة. وفي حديث مُعاذ بن جَبَل: أنه أُتي بوَقَص في الصَّدَقة، وهو باليمن، فقال: «لم يأمُرْني رسول الله ﷺ، فيه بشيء». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الوَقص: هو ما وَجَبَتْ فيه الغَنم مِن فَرائض الإبل في الصَّدَقة ما بين الخَمس إلى العشرين. قال أبو عبيد: ولا أرَى أبا عمرٍو حَفِظ هذا، لأنَّ سُنَّة النبيّ ﷺ، أنَّ في خَمسٍ من الإبل شاةً، وفي عَشْرٍ شاتَين إلى أربع وعشرين، في كلِّ خمس شاة، ولكنَّ الوَقَصَ عندنا ما بين الفَريضتين، وهو ما زادَ على خمس من الإبل إلى تِسْع، وما زاد على عَشْر إلى أربعَ عشرة، وكذلك ما فوقَ ذلك. وجمعُ الوَقَص أوقاص. قال أبو عبيد: وبعض العلماءِ يجعل الأوْقَاصَ في البقر خاصَّة، والأشناق في الإبل خاصّة، وهما جميعاً ما بين الفريضتين. وفي الحديث: «أنَّ النبيّ ﷺ، أُتِيَ بفَرَس فرَكِبه، فجعل يتوقَّص به». أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا نَزَا الفَرَسُ في عَدْوِه نَزْواً وهو يقارِبُ الخَطْو فذلك التوقُّص، وقد تَوَقَّصَ. وقال أبو عبيدة: التَّوَقُّصُ: أن يَقْصُر عن الْخَبَب، ويزيدَ على العَنَقُ، ويَنْقُل قوائمه نَقْل الخَبَب، غير أنَّها أقرب قَدْراً إلى الأرض، وهو يرمي نفسَه ويَخُبْ. أبو عبيد عن الكسائي: وقَصْتُ عنُقَه أقِصُها وَقْصاً، ولا يكون وقَصَت العُنُقُ نفسها، إنما هي وُقِصَتْ. قال الأزهريّ: قال ابن السّكِّيت: الوَقَص: قِصَر العُنُق. قال شمر: قال خالد: وُقِص البعير فهو موقوص: إذا أصبح داؤه في ظهره لا حَرَاك به. قال: وكذلك العُنُق والظهر في الوقْص.

وقط: الليث: الوَقْطُ: موضعٌ يستنقع فيه الماءُ يُتَّخذ فيه حِياضٌ تَحْبِس الماءَ للمارَّة؛ واسمُ ذلك الموضع أَجْمَعَ: وقْطٌ، وهو مثلُ الوَجْد، إلّا أنّ الوَقْط أوسَعُ، وجمعُه الوِقْطَان؛ وقال رؤبة:

وأَخْـلَـفَ[3] الـوِقْـطـانَ والـمَـآجـلا

ويجمع وِقاطاً، أيضاً. قال: ولغة بني تميم في جمعه: الإِقَاط، يصيّرون كلَّ واوٍ تجيء على هذا المثال ألفاً. وقال الأصمعي: الوَقْط: النَّقْرة في الجَبل، يستنقع فيها الماءُ. وقال أبو العميثل: جمعُه وِقاط. أبو عبيد عن الأحمر: ضرَبَه فوَقَطَه، أي: صرَعَه صَرْعةً لا يقومُ منها، والمَوْقُوط: الصَّريع. وقال ابن شُمَيل: الوَقِيط والوَقِيع: المكانُ الصُّلبُ الذي يَسْتَنْقِعُ فيه الماء فلا يَرْزَأُ الماء شيئاً.

وقظ: أما وقظ فإن الليث أودعه هذا الباب، وزعم أنه حَوْضٌ، ليس له أعضادٌ، إلاّ أنّه يجتمع فيه ماءٌ كثير. قلت: هذا خطأ محضٌ وتصحيف، والصواب الوَقْط.

وقع: تقول العرب: وقع ربيع بالأرض يقع وقوعاً، لأوّل مطر يقع في الخريف. ويقال: سمعت وَقْع المطر؛ وهو: شدّة ضربه الأرض إذا وَبَل. ويقال: سمعت لحوافر الدواب وَقْعاً ووُقُوعاً. ووقع القول والحكم: إذا وجب. قال

---

(١) في التكملة، الشاهد منسوب إلى نائحة همّام بن مرّة.

(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:

لـقـد عَـيَّـل الأيـتـامَ طـعـنـةُ نـاشِـرَهْ
أنـاشِـرَ لا زالـت يـمـيـنُـك آشِـرَه

(٣) في الديون (ص١٢٥): «وَخالَفَ...».

الله جلَّ وعزّ: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة﴾ [النمل: ٨٢]، معناه: إذا وجب أخرجنا لهم دابة من الأرض. وقال جلَّ وعزّ: ﴿وَلما وقع عليهم الرجز﴾ [الأعراف: ١٣٤]، معناه: لما أصابهم ونزل بهم. ويقال للإبل إذا بركت، والدوابّ إذا رَبضت: قد وقعت ووقَّعت. وطائر واقع: إذا كان على شجر أو مَوْكِن؛ وقال الأخطل:

كأنّما كانُوا غُرَاباً واقِعا
فطارَ لما أبْصَرَ الصواقعا

والنسر الواقع: كوكب، سمّي واقعاً، لأن بجِذَائِه النَّسْرَ الطائر[1]؛ حده ما بين النجوم الشأميّة واليمانية، وهو معتَرِضٌ غير مستطيل، وهو نَيِّرٌ، ومعه كوكبان غامضان، وهو بينهما وقّاد، كأنهما له كالجناحين قد بسطهما، وكأنه يكاد يطير، وهو معهما معترِض مصطفّ، ولذلك جعلوه طائراً، وأمّا الواقع؛ فهي: ثلاثة كواكب كالأثافي، فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة لنسر الطائر فهما له كالجناحين، ولكنهما منضمّان إليه كأنه طائر وقع. وقال الليث: الوَقْعة في الحرب: صَدْمة بعد صدمة، والاسم الوقيعة، يقال: وقع بهم وأوقع بهم في الحرب، والمعنى واحد، وإذا وقع قوم بقوم قيل: واقعوهم، وأوقعوا بهم إيقاعاً، ووقائع العرب: أيّام حروبهم، والوِقَاع: المواقعة في الحرب؛ وقال القطاميّ:

ومَنْ شَهِدَ المَلاَحِمَ والوِقَاعَا[2]

والوِقَاع، أيضاً: مواقعة الرجل امرأته إذا باضعها وخالطها. ويقال: وقع فلان في فلان، وقد أظهر الوقيعة فيه: إذا عابه. والواقعة: النازلة من صُرُوف الدهر، والواقعة: اسم من أسماء يوم القيامة. قال الله جلَّ وعزّ: ﴿إذا وقعت الواقعة * ليس لوقعتها كاذبة﴾ [الواقعة: ١ ـ ٢]. وقال أبو إسحاق: يقال لكل آت يتوقّع: قد وقع الأمر، كقولك قد جاء الأمر، قال والواقعة، ههنا: الساعة والقيامة، قال: والتوقّع: تنظُّر الأمر. يقال: توقّعت مجيئه وتنظّرته. وقال الليث: التوقيع: رمي قريب لا تباعده، كأنك تريد أن توقعه على شيء، وكذلك توقيع الإزْكَانِ[3]. تقول: وَقِّعْ؛ أي: أَلْقِ ظنَّكَ على شيء. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُوَقَّع: البعير الذي به آثار الدَّبَر. وقال الليث: التوقيع: سَحْجٌ بأطراف عظام الدّابة من الركوب، وربما تحاصّ عنه الشعر فنبتَ أبيضَ؛ وأنشد:

ولم يُوَقَّعْ بِرُكوبٍ حَجَبُهْ

وقال ابن الأنباري: توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب: أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصِد الحاجة ويحذف الفُضُول، وهو مأخوذ من توقيع الدَّبَر ظهرَ البعير، فكأن المُوَقِّع في الكتاب يُؤَثِّر في الأمر الذي كُتِبَ الكتابُ فيه ما يُؤَكِّده ويُوجبه. وقال أبو عبيد: الوَقْعُ: المكان المرتفع، وهو دون الجبل. وقال شمر: كذلك قال ابن الأعرابي. قال: وقال غيرهما: الوَقْع: الحَصَى الصغار، واحدها: وَقْعة. وقال ابن شميل: أرض وقِيعة: لا تكاد تَنْشَفُ الماءَ من

---

(١) زاد اللسان: «فالنسر الواقع شاميّ، والنسر الطائر حَذّه..».

(٢) صدر الشاهد، كما في هامش التهذيب (٣/ ٣٥):
ولو تستخبر العلماء عنّا

بعده:
بتغلب في الحروب ألم يكونوا
أشد قبائل العرب امتناعاً

(٣) في اللسان: «الأركان».

القِيعان وغيرها من القفاف والجبال. قال: وأمكنة وُقُع: بيّنة الوَقَاعة. قال: وسمعت يعقوب بن مَسلمة الأسَديّ يقول: أوقعت الروضةُ: إذا أمسكت الماء؛ وأنشدني فيه:

مُوقِعةٌ جَثْجَاثُها قد أنْوَرا

أبو عبيد عن الأحمر قال: الوَقِعُ: الذي يشتكي رِجْله من الحجارة، والحجارة الوَقَعُ[1]؛ وأنشد شمر[2]:

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ
وشُرَكاً مِنَ اسْتِها لا تَنْقَطِعْ
كلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحافي الوَقِعْ

والوقَع والحَفَا والوَقَى، واحد. وقال الذبياني في الوَقَع، بمعنى: الحجارة:

بَرَى وَقَعَ[3] الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِها
فَهُنَّ لِطَافٌ، كالصِّعَادِ الذَّوَابلِ[4]

وقال رؤبة في الوَقَع بمعنى الحفا:

لا وَقَعٌ في نَعْلِهِ ولا عَسَمْ

ومعنى قوله: كلَّ الحذاء يحتذي الحافي الوَقِع، يقول: إن الحاجة تحمل صاحبها على التعلّق بكل ما قَدَر عليه. قلت: ونحو منه قولهم: الغريق يتعلّق بالطحلب. والعَسَمُ: انتشار في رُسْغ اليد. ويقال: وَقِعَت الدابة تَوْقَع: إذا أصابها داء ووجع في حافرها من وَطْء، على غلظ، والغلظ هو الذي بَرى حدّ نسورها. وقال الليث في قول رؤبة:

يَركَبُ قَيْنَاهُ وَقِيعاً ناعِلاً

الوقيع: الحافر المحدّد كأنه شُحذ بالأحجار، كما يَوقّع السيف إذا شُحِذ، وقال غيره: الوقيع: الحافر الصُّلْبُ، والناعِلُ: الذي لا يَحْفَى كأنّ عليه نعلاً. وقال الليث: يقال: وقّعته الحجارة توقيعاً، كما يُسَنّ الحديد بالحجارة. أبو عبيد عن الأصمعي: الوقيعة: النُّقْرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء، وجمعها: وقائع. وقال الليث: إذا أصاب الأرضَ مطر متفرّق أصاب وأخطأ، فذلك توقيع في نبتها. أبو عبيد عن الكسائيّ: وَقَعتُ الحديدة أَقَعُها وَقْعاً: إذا حَدَدتها. وقال الأصمعيّ: يقال ذلك إذا فعلته بين حجرين؛ وقال أبو وَجْزة[5]:

حَرَّى مُوَقِّعة ماجَ البنَانُ بها
على خِضَمٍّ، يُسَقَّى الماءَ، عجَّاجِ

أراد بالحَرَّى: المِرْماةَ العطشى. وقال الليث: التوقيع: إقبال الصيقل على السيف يحدّده بِميقعة، يقال: سيف وقيع، وربما وُقِّع بالحجارة، ووقّعَت الحجارةُ الحافرَ فقطَعت سنابكه توقيعاً، واستوقعَ السيفُ: إذا أتى له الشحذُ، قال: وتسمى خشبة القَصّار التي يُدَقّ عليها بعد غَسْلٍ: مِيقَعة، والاستيقاع: شبه التوقيع. أبو عبيد عن أبي زيد: مَوْقِعَةُ الطائر: الذي يقع عليه، وجمعها: مواقع. وقال شمر: يقال: مَوْقِعَة ومَوْقَعة للمكان الذي يعتاد الطير إتيانه، قال: ومِيقَعةُ البازِيّ: مكان يأْلَفُه فيقع عليه؛ وأنشد:

---

(١) عبارة اللسان: «والوَقَعُ» بالتحريك: الحجارة، واحدتها؛ وَقَعةٌ».

(٢) لأبي المقدام، واسمه جسّاس بن قُطَيْب، كما في اللسان.

(٣) في ديوان النابغة الذبياني (ص١٥٥) واللسان: «وَقَعُ».

(٤) في اللسان: «كالصِّعَادِ الذوائِدِ» أما في الديوان، فكما جاء في التهذيب.

(٥) السّعديّ.

كـأنَّ مَـتْـنَـيْـهِ مـن الـنَّـفِـيِّ
مَـوَاقِـعُ الـطَّـيْـرِ عـلـى الـصَّـفِـيّ

شبّه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدَّلْوِ على متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه. وقال الليث: المَوْقِع: موضع لكل واقع، وتقول: إن هذا الشيء ليقع من قلبي موقِعاً، يكون ذلك في المسرَّة والمساءة، قال: والتوقيع في الكتاب: أن يُلحق فيه شيئاً بعد الفراغ منه. والتوقيع بالظنّ والكلام: الرمي يعتمده ليقع عليه وَهْمُه. أبو عبيد عن الكسائيّ: كويته وَقَاعِ؛ وهي: الدائرة على الجَاعِرَتَيْن، ولا تكونَ الإدارة[1] حيث كانت. وقال قيس بن زهير[2]:

وكـنـتُ، إذا مُـنِـيـتُ بـخَـصْـمِ سَـوْءٍ،
دَلَـفْـتُ لـه فـأكْـوِيـهِ وَقَـاعِ

وقال شمر: كواه وَقَاعِ: إذا كوى أمّ رأسه. وقال المفضل: بين قرني رأسه، يقال: وقعته أَقَعه: إذا كويته تلك الكَيَّة. والإيقاع: ألحان الغناء، وهو أن يُوقِعَ الألحانَ ويَبْنيها، وسَمّى الخليل كتاباً من كتبه في ذلك المعنى: كتاب الإيقاع. الفرّاء: طريق موقَّع: مذلَّل، ورجل موقَّع: منجَّذ. الأصمعيّ: التوقيع في السير: شبيه بالتلقيف؛ وهو رفعه يديه إلى فوق. ووقّع القومُ توقيعاً: إذا عرّسوا؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا وَقَّـعُـوا وَهْـنـاً أَنَـاخُـوا مَـطِـيَّـهُـمْ[3]

والوَقَعة: حيّ من بني سعد بن بكر؛ وأنشد الأصمعيّ[4]:

مـن عَـامِـرٍ وسَـلُـولٍ أَوْ مِـنَ الـوَقَـعـهْ[5]

أبو عبيد عن أبي زيد: وَقَعت بالقوم في القتال وأوقعت. ابن هانىء عن أبي زيد: يقال لغِلاف القارورة: الوَقْعَةُ والوِقَاع، والوِقَعة للجميع. وقال ابن شميل: الواقع: الرجل الذي ينقُر الرحى. وهم: الوقَعَة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَقْع: المكان المرتفع وهو الجبل. أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: قُع قُع: إذا أمرته بالسياحة والتعبّد في القيعان والقفار، ولُع لُع: إذا أمرته بتعهّد لَوْعيه، وهما الأسودان حول الثديين.

وقف: قال الليث: الوَقْفُ: مصدرُ قولك وقفتُ الدابة ووقَفْتُ الكلمةَ وَقْفاً، وهذا مُجاوِزٌ، فإذا كان لازماً قلتَ: وقفت وُقُوفاً. وإذا وقَّفْتَ الرجلَ على كلمة، قلتَ: وقَّفْتُه تَوْقيفاً. وفي حديث الحسن: «إنّ المؤمنَ وقَّافٌ، متأنٍّ، وليس كحاطب الليل». ويقال للمُحْجم عن القتال: وَقَّاف، وقال دُرَيد:

فـإنْ يَـكُ عـبـدُ الله خَـلَّـى مـكـانَـه،
فـمـا كـانَ وَقّـافـاً ولا رَعِـشَ[6] الـيَـدِ

أبو عبيد عن الكسائيّ: وقَفْتُ الدّابة والأرضَ وكلَّ شيء؛ وأما أوقَفْت فهي رديئة. قال: قال

---

(١) في الصحاح: «قال أبو عبيد: هي الدائرة على الجاعرتين، وحيثما كانت، لا تكون إلا إدارةً؛ يعني ليس لها موضع معلوم».

(٢) في الصحاح واللسان، نسب الشاهد إلى عوف بن الأحوص.

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٥٨١):
إذا وقَّـعـوا وَهْـنـاً كَـسَـوْا حيثُ مَـوَّتَـتْ
من الجهْدِ أنفاسُ الرّياحِ الحواشِكِ

بعده:
خُـدُوداً جَفَـتْ في السَّيْر حتى كأنّما
يُـبَـاشِـرْن بـالـمَـعْـزَاءِ مَـسَّ الأرائِـكِ

(٤) لأبي دُوادٍ الرؤاسيّ، كما في التكملة.

(٥) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
يـا أُخْـتَ دَحْـوَةَ أو يـا أختَ أختِـهِـم
مـن عـامِـرٍ وسَـلُـولٍ أو بَـنِـي الـوَقَـعَـهْ

(٦) في اللسان: «ولا طائشَ...».

الأصمعيّ واليزيديّ عن أبي عمرو بن العلاء: وقَفْتُ في كلِّ شيء. قالا: وقال أبو عمرو: ألاَ إنِّي لو مررتُ برجُل واقف (فقلت: ما أوقَفَك هنا، رأيته حَسَناً[1]). وقال أبو زيد: أوقفت الرجلَ على خِزْيِه: إذا كنت لا تحبسه بيدك، فأنا أوقفه إيقافاً. قال: ومالك تَقِف دابتك: تحبسها بيدك. وقال أبو عمرو الشيبانيّ: كان على أمر فأوقف، أي: قصّر. وقال أبو زيد: وقَّفْتُ الحديثَ توقيفاً وبَيَّنْتُهُ تَبْييناً، وهما واحد. ودابةٌ مُوَقَّفةٌ توقيفاً: وهي شِيَتُها. ووَقّفَت المرأةُ يدَيْها بالحِنّاء: إذا نقّطَتْ يديها[2]. قال اللّحيانيّ: حمارٌ موقَّفٌ وموقَّحٌ ومنقَّحٌ. فالموقَّفُ: الذي كُوِيَتْ ذراعاه كَيًّا مستديراً؛ وأنشد:

كَوَيْنَا خَشْرَماً في الرأس عَشْراً،
ووَقَّفْنا هُدَيْبَةَ، إذْ أَتَانا

قال: والموقَّح والمنقَّح: الدَّبر. ورجل موقَّف على الحقّ، أي: ذلول به. وقال بعضهم: حمارٌ موقَّف: قد دنا من ذراعيه مثل وقوف العاج. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الوَقْف: الخَلخال ما كانَ من شيءٍ، فضةٍ أو غيرها، وأكثر ما يكون من الذَّبْل. وأمَّا التوقيف فالبياض مع السّواد. وقال ابن شُميل: التوقيف: أن يوقَّف على طائِفي القَوْس بمضائغَ من عَقَب قد جَعَلهن في غِراءٍ من دماء الظِّباء فيجئن سُوداً، ثم يُعَلَّى على الغِراءِ بصَدَأ أطراف النَّبْل، فيجيء أسْود لازقاً لا ينقطع أبداً. قال: والمَسْك إذا كان من عاجٍ فهو وقْف، وإذا كان من ذَبْل فهو مَسْك، وهو كهيئة السِّوار. وقال الليث: وَقْفُ التُّرس من حديد أو مِنْ قَرْنٍ يستدير بحافَتَيه، وكذلك ما أشبهه. أبو عبيدٍ: إذا أصابت الأوظِفة بياضٌ ولم يَعْدُها إلى أسفلَ ولا فَوْق فذلك التوقيف، يقال: فَرَسٌ مُوَقَّف. وقال الليث: التوقيف في قوائم الدابة وبَقَر الوحش: خطوطٌ سُود؛ وأنشد:

شَبَباً مُوقَّفاً

وقال آخر:

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ،
بحيثُ الرَّقْو مَرْتَعُها البَريرُ

أبو عبيدة: الموقِفانِ من الفَرَس: نُقْرَتا خاصِرَتَيْه، يقال: فَرَسٌ شديد المَوْقِفَيْن، كما يقال: شَديدُ الجَنْبَيْن، وحَبِطُ المَوْقِفَيْن: إذا كان عظيم الجنبين؛ قال الجعديّ:

شَديدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْنِ كأنَّما
به نَفَسٌ، أو قد أراد لِيَزْفِرا

وقال آخر[3]:

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ الموقِفَيْـ
ـنِ، يَسَنٌّ[4] كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

وقال غيره: مَوْقف الدابة: ما أَشرَف مِن صُلْبه على خاصرتيه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: بَدَا من المرأة مَوْقِفُها: وهو يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره. وقال بعضهم: فَرَس موقَّف: وهو أبرَشُ أعلى الأُذُنين كأنَّهما منقوشتان ببياض، ولونُ سائره ما كان. والوَقِيفة: الأُرْوِيَّة؛ وقال الشاعر:

فلا تَحْسَبَنِّي شَحْمةً من وَقِيفَةٍ
تَسَرَّطُها[5] ممّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

(١) عبارة اللسان: «فقلت له: ما أوقَفَك هٰهنا، لرأيته حسناً».
(٢) عبارة اللسان: «إذا نقَّطت في يديها نُقَطاً».
(٣) الشاهد، كما في اللسان (حبط) هو للجعدي أيضاً، لذا وجب ـ هنا ـ حذف كلمة «آخر».
(٤) في اللسان: «يَسْتَنُّ».
(٥) في اللسان: «مُطَرِّدة».

يريد أرويَّةً ألجأها الكلابُ موضعًا لا مَخْلَصَ لها منه في الجَبل. وقال اللِّحيانيّ: المِيقَفُ والميقافُ: العُودُ الذي يُحرَّك به القِدْرُ ويُسكّن به غَلَيانُها، وهو المِدْوَم والمِدْوام. قال: والإدامة: تَرْكُ القِدْرِ على الأثافي بعد الفَراغ.

وقل: قال أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَقْل: شجر، واحدته وَقْلة. وسمعتُ غير واحدٍ من أعراب بني كلاب يقول: الوَقْل: ثمر[١] المُقْل. ودلَّ على صحَّة ما سمعتُ قولَ الجعديّ:

وكأنَّ عِيرَهُمُ، تُحَثُّ غُدَيَّةً
دَوْمٌ تَنُوءُ[٢] بِناعِمِ الأوْقالِ[٣]

فالدَّوْم: شجر المُقْل، وأوقاله: ثمرُهُ. وقال الفرّاء، أنشدني المفضّل[٣]:

لم يَمْنَعِ الشُّربَ منها غيرَ أنْ هَتَفَتْ[٤]
حَمامةٌ مِن سَحُوقٍ ذاتِ أوْقالِ

والسَّحوق: ما طال من الدَّوْم، وأوقالُه: ثِمارُه. وقال أبو سعيد: المُقْلَة، ثم حبُّها الذي يُجْنَى ثم يسف؛ فالوَقْلَة اليابسة التي في جوفها لا تؤكل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: وَقَل في الجَبل يَقِلُ وقُولاً، وتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً: إذا صَعِد فيه. وقال اللّحيانيّ: وَعِلٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ، وقد وَقَل في الجبل يَقِلِ. وقال الليث: الوَاقِل: الصّاعدُ بين حُزُونةِ الجبال. والوَقْل[٥]: الحجارة.

وقم: أبو عبيد عن الكسائي: المَوْقُوم والمَوْكُوم: الشديد الحُزْن، وقد وقَمَهُ الأمرُ ووَكَمَهُ. قال: وقال الأصمعيّ: المَوْقُومُ: المردود عن حاجته أشدَّ الرَّد، وقد وقمتُه وَقْماً؛ وأنشد:

أجازَ مِنّا جَائِزٌ لَم يُوقَمِ

ويقال: قِمْه عن حاجته، أي: رُدَّه؛ وقيل في قول الأعشى:

بَناها من الشَّثْوِيِّ رامٍ يُعِدُّها[٦]،
لِقَتْلِ الهَوَادِي، دَاجِنٌ بالتَّوَقُّم

إنّ معناه أنّه معتاد للتولُّج في قُتْرَتِه. وقال ابن السّكّيت: يقال: إنَّك لتَوَقَّمُنِي بالكلام، أي: تَرْكَبُنِي وتَتَوَثَّبُ عليَّ، قال: وسمعتُ أعرابيًّا يقول التَّوَقُّم: التَّهدُّد والزَّجْرُ. وقال أبو زيد: الوِقام: الحَبْل. والوقام: السّيْف. والوِقام: العَصا. والوِقام: السَّوْطُ. وَحَرَّةُ واقِمٍ: معروفة[٧].

وقن، أقن: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أوقَنَ الرجلُ: إذا اصطادَ الطَّير مِن وُقْنيه[٨]، وهي مِخْضَنُهُ[٩]، وكذلك تَوَقَّنَ[١٠]: إذا صاد

---

(١) في اللسان، عن الأزهري: «ثمرة».
(٢) في اللسان، ورد عجز الشاهد كالآتي:
«دَوْمٌ يَنُوءُ بِيَانِعِ الأوقالِ
وفي التكملة: «ينوء».
(٣) في التكملة، الشاهد منسوب إلى أبي قيس بن الأسْلَت.
(٤) في اللسان، ورد الشطر الأول من الشاهد كالآتي:
لم يَمْنَع الشُّرْبَ منها غيرُ أن هَتَفَتْ
وفي التكملة:
«لم يمنعِ الشَّرْبَ منها غير أن نطقتْ
حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أوْقالِ»
(٥) في اللسان: «والوَقَل» بالتحريك، وكذلك في التكملة.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص١٥٧):
بناهُنَّ مِنْ ذَلآنَ رامٍ أعَدَّها
(٧) في اللسان: «وواقِمٌ: أُطُمٌ من آطام المدينة. وحرّة واقِم: «معروفة مضافة إليه...».
(٨) الصواب: «من وُقْنِيه».
(٩) في اللسان: «وهي مَخْضِنُه».
(١٠) في اللسان: «يُوقَنُ».

الحمَامَ مِن مَحاضِنها في رؤوس الجبال. قال: والتَوَقُّن: التَوَقُّل في الجبل، وهو الصُّعود فيه. وقال أبو عبيدة: الأُقْنَة والوُقْنة: موضع الطائر في الجَبَل، الأُقَنات[1] والوُقَنات والوُكَنَات؛ وقال الطِّرِمَّاح:

في شَناظِي أُقَنٍ، بينها
عُرّةُ الطيرِ كصَوْم النَّعامْ

وقال أبو سعيد: الأُقْنة: الْحُفرة في الجبَل، وجمعُها أُقَنٌ. وقال الليث: الأُقْنَة: شِبه حُفْرة تكون في ظهر قُفٍّ أو جَبَلٍ ضيِّقة الرأس، قَعْرُها قَدْرُ قامة أو قامتين خِلْقةً، وربما كانت مَهْواة بين نِيقَيْن.

وقه[2]: حدّثنا حاتم بنُ محبوب، عن عبد الجبار، عن سُفْيان، عن عمرو بن دينار: قال في كتاب النبي ﷺ لأهل نجران: «لا يُحَرَّكُ راهبٌ عن رَهْبَانِيّته، ولا وُقَاهٌ[3] عن وُقَاهِيَته، ولا أُسْقُفٌ عن أُسقُفِّيَّتِهِ»، شهد أبو سفيانَ بنُ حَربٍ، والأقرعُ بنُ حابِسٍ. قلت: هكذا رواه لنا أبو يزيد[4]، بالقاف، والصوابُ (لا يحرَّك وافِهٌ عن وُفْهِيَّته)[5]؛ كذلك كتبه أبو الهيثم في كتاب ابنُ بُزُرْج بالفاء[6]. (را: وفه).

وقوق: قال الليث: رجلٌ وَقْواقة: كثير الكلام. والوَقْوَقة: نُباح الكلب عند الغرَق[7]؛ وأنشد:

حتى ضَغَا نَابِحُهُمْ فَوَقْوَقَا،
والكلبُ لا يَنْبَحُ إلا فَرَقَا

ويقال: امرأةٌ وقواقة، بالهاء، ورجلٌ وقواق، وهو أكثر؛ وقال:

لدى ثَرْماء أمةٌ وَقْوَاقَهْ[8]

وقى: الوِقاية والوَقاية: كلُّ ما وَقَى شيئاً[9] فهو وِقاية. وفي الحديث: «مَن عَصى الله لم تَقِه[10] منه واقِيةٌ إلاّ بإِحْدَاث تَوْبَةٍ»؛ وأنشد الباهليّ للمُتَنَخِّل الهُذَليّ:

لا تَقِهِ الموتَ وقِيَّاتُه،
خُطَّ له ذلك في المَهْبِلِ[11]

قال: وَقِيّاتُه: ما تَوقّى به من ماله، والمَهْبِل: المُسْتَوْدَعُ. ورجلٌ وَقِيٌّ تَقِيٌّ، بمعنى واحد. ويقال: وقاك اللّهُ شرَّ فلان وِقاية. وقال الله[12]: ﴿ما لَهُمْ مِن الله مِن واقٍ﴾ [الرعد: ٣٤]، أي: من دافع. أبو عبيد عن أبي عبيدة، في باب الطِّيرَة والفَأْلِ: الوَاقِي: الصُّرَدُ، وقال مُرَقِّش:

ولقد غَدَوْتُ، وكنتُ لا
أَغْدُو، على واق وحاتِمْ
فإذا الأَشَائِمُ كالأيا
مِنِ، والأَيَامِنُ كالأَشَائِمْ

وقال أبو الهيثم: قيل للصُّرَدِ: واق، لأنه لا

(١) سقط كلمة: «والجمع... كذا».
(٢) أدرج الأزهري هذه المادة في (قوه).
(٣) في اللسان: «ولا وَاقِهٌ».
(٤) في اللسان: «أبو زيد».
(٥) في الصحاح واللسان (وَفَه) بالفاء: «لا يُغَيَّرُ وافِهٌ...».
(٦) عبارة اللسان: «كذلك قال ابن بُزُرْج بالفاء، ورواه ابن الأعرابيّ واهِفٌ، وكأنه مقلوب».
(٧) الصواب ما في اللسان (وقق): «الفَرَق» بالفاء.
(٨) لعلّ الشاهد محرَّف عمّا ورد في اللسان من قول أبي بدر السلمي:
إنَّ ابنَ تُرْنَى أُمُّهُ وَقْوَاقَهْ
تأتي تقولُ البوقَ والحماقَهْ
(٩) عبارة اللسان: «كل ما وقيت به شيئاً».
(١٠) في اللسان: «لم يَقِه...».
(١١) في ديوان الهذليين (٢/ ١٤): «.. في المَحْبَلِ».
(١٢) تعالى.

يَنْبَسِط في مَشيه، فشُبّه بالواقِي من الدوابّ إذا حَفِيَ. وقال غيره: سَرْجٌ واقٍ: إذا لم يكن مُعقِراً[١]، وما أَوْقَاه. ويقال: فَرسٌ واقٍ: إذا حَفِيَ من غِلَظِ الأرضِ ورِقَّةِ الحافر، فوَقَى حافِرُه الموضعَ الغليظ؛ وقال ابن أحمر:

تَمشِي بِأَوْظِفَةٍ شِدَادٍ أَسْرُها،
شُمِّ السَّنابِك لا تَقِي بالجَدجَدِ[٢]

أي: لا تشتكي حُزُونَةَ الأرضِ لصَلابةِ حَوَافِرِها. وقال الليث: الوُقيّة: وزنٌ من أوزان الدُّهْنِ، وهي سبعة مَثَاقِيل. قلت: واللغة الجيّدة أُوقِيةٍ، وجمعُها أواقيّ وأواقٍ. وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أُوقِيّةٍ ونَشٍّ». قال أبو عبيدة: الأُوقِيَّةُ والنَّشّ يُروى تفسيرهما عن مُجاهد، قال: الأوقية: أربعون[٣]، والنّش: عشرون. وفي حديث آخر مرفوع: «ليس فيما دون خمسِ أواقٍ مِن الوَرِقِ صَدَقَةٌ». قلت: وخمسُ أواقيّ[٤]: مائتا درهم، وهذا يحقّق قول مجاهد. وقال الليث: التّقوى: أصلها وَقْوَى على فَعْلى من وَقَيْتُ، فلمّا فُتِحت قُلِبت الواو تاءً، ثم تركت التاءُ في تصريف الفعل على حالها في التُّقى والتَّقْوَى والتَّقِيَّة والتَّقِيّ والاتِّقاء. قال: والتُّقاةُ جمعٌ، وتُجمع تُقِيًّا، كالأُباةِ تُجمَع[٥] أُبِيًّا. ويقال تُقاة وتُقًى، طُلاة[٦] وطُلًى. ورجل تَقِيٌّ، ويُجمع أَتْقِياء، معناه أنّه مُوَقٍّ نفسَه عن المعاصي. وتَقِيّ كان في الأصل وَقُويٌ، على فَعُولٍ، فقُلِبتْ الواو الأولى تاء، كما قالوا: تَوْلَج وأصله وَوْلَج، والواو الثانية قُلبتْ ياءً للياء الأخيرة، ثم أدغمت فيها[٧] فقيل: تَقِيٌّ. وقال ابن الأنباري: تَقِيٌّ كان في الأصل وَقِيّ[٨]، كأنه فَعِيل، ولذلك جُمع أَتْقِياء. (را: تقي).

وكأ: (را: تكىء).

وكب، كوكب: قال الليث: الوَكَبُ: سَوادُ اللّوْنِ، من عِنَبٍ أو غير ذلك إذا نَضِجَ. وقد وَكَّبَ العِنبُ تَوْكِيباً: إذا أخذ فيه تكوينُ[٩] السّواد، واسمُه في تلك الحال: مُوَكَّبٌ. قلت: الذي نَعرفهُ في أَلْوان الأَعْناب والأَرْطَاب[١٠] إذا ظهَر فيه أَدنى سوَادٍ أو صُفْرةٍ: التَّوْكِيتُ، وبُسْرٌ مُوَكَّتٌ، وهذا معروفٌ عند أصحاب النخيل في القُرَى العربيَّة. وأمّا الوَكَبُ بالباء فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: الوَكَبُ: الوَسَخُ، يقال: وَكِبَ الشيءُ يَوْكَبُ وَكَباً، ووَسِبَ وَسَباً، وحَشِنَ حَشَناً: إذا رَكِبَهُ الوسَخُ والدَّرَنُ. وقال الليث: الوَكَبانُ: مِشْيةٌ في دَرَجَانٍ.

تقول: ظَبْيَةٌ وَكُوبٌ، وعَنْزٌ وَكُوبٌ، وقد وَكَبَتْ تَكِبُ وُكوباً؛ ومنه: اشتُقَّ اسمُ المَوْكِبِ؛ وقال الشاعر[١١]:

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ،
بحيثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُها البَرِيرُ

وقال ابن السّكّيت: أَوْكَبَ البعيرُ: إذا لَزِم

(١) في اللسان عن التهذيب: «مِعْقَراً».
(٢) في اللسان: «... بالجُدْجُدِ».
(٣) درهماً (الصحاح).
(٤) في اللسان: «خمس أواقٍ».
(٥) «وتُجْمَع» (اللسان).
(٦) الصواب: «مثل طُلاة...».
(٧) أي للياء الثانية.
(٨) «وَقِيًّا» (اللسان).
(٩) «تلوين» باللام. (اللسان).
(١٠) في اللسان، عن الأزهري: «والمعروف في لون العنب والرُّطب..»، وفي التكملة تكرير لما في التهذيب.
(١١) يصف ظبية.

الموكِبَ. وقال الرِّياشيُّ: أَوْكَبَ الطائرُ: إذا نهض للطيَران. وأنشد[١]:

. . . . . .

. . أَوْكَبَ ثم طارا

وناقةٌ مُواكِبَةٌ: تُسايرُ الموكبَ، والتَّوْكيبُ: المقاربة في الصِّرَار. وقال اللّحياني، يقال: فلان مُواكِبٌ عَلَى أمره، ووَاكِبٌ، ومُواصِبٌ ووَاصب، بمعنى: المثابِر المواظِب، ونحوَ ذلك قال الأصمعيّ. وذكر الليث الكَوْكَبَ في باب الرُّباعيّ، ذهب إلى أنّ الواوَ أصليَّةٌ، وهو عند حُذّاق النحويِّين كوكب من باب وكب[٢]، صُدِّرَ بكافٍ زائدة. وقال أبو زيد: الكَوْكَبُ: البياضُ في سوادِ العين، ذَهب البصرُ له أو لم يذهب. وقال الليث: الكَوْكَبُ: معروف من كواكبِ السّماءِ، ويُشبّه به النَّوْرُ فيسمّى كوكَباً؛ وقال الأعشى:

يُضاحِكُ الشَّمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ،

مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ، مُكْتَهِلُ

ويقال لقَطرات الجَليد التي تقعُ عَلَى البَقْل بالليل: كوكبٌ، أيضاً. والكوكبُ: شِدَّةُ الحرِّ ومُعْظَمُه؛ وقال ذو الرُّمَّةِ:

وَيَوْمٍ يَظَلُّ الفَرْخُ[٣] في بيتِ غَيْرِه،

له كوكَبٌ فَوقَ الحِذَابِ الظَّواهِرِ

ويقال للأمْعَزِ إذا توَقَّدَ حَصَاه ضَحاءً: مُكَوْكِبٌ؛ قال الأعشى[٤]:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْداً،

بِنَوَاجٍ سَرِيْعَةِ الإِيغَالِ

وكَوكبُ كلِّ شيءٍ: معظمُه، مِثلُ كوكب العُشْب، وكوكب الماء، وكَوكبِ الجَيش، وقال الشاعر[٥] يصفُ كَتِيبَةً:

ومَلْمُومَةٍ لا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها،

لها كَوْكَبٌ فَخْمٌ، شديدٌ وُضُوحُها

ويومٌ ذُو كَواكبَ: إذا وُصف بالشدّة كأنّه أَظْلَمَ بما فيه من الشدائدِ حتى رُؤِيَ[٦] كواكِبُ السماء؛ ومنه قولُ طرفة:

. . . . . .

وَتُرِيْهِ النَّجْمَ يَجرِي بالظُّهُرْ[٧]

وقال: تُرِيه الكواكِب كفراً وبِيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: غلامٌ كَوكَبٌ: إذا تَرَعْرع وحَسُنَ وجْهُه. وقال المؤَرِّجُ: الكَوْكَبُ: الماءُ، والكَوْكَبُ: السّيفُ، والكَوْكَبُ: سيِّدُ القوم. قلت: وسمعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول: الزُّهْرَةُ من بينِ الكواكب: الكوكَبَةُ يُؤَنِّثونَها، وسائر الكواكب تُذَكَّرُ، فيقال: هذا كوكبٌ قد طلَع. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عليه اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً﴾ [الأنعام: ٧٦]. ومِثْلُ الكَوْكَبِ: القَوْقَلُ، والشَّوْشَبُ، وأمَّا شَوْزَبٌ فهو (فَوْعَلٌ) من شَزَبَ.

---

(١) في اللسان (مادة: غشش) ذكر الشاهد كاملاً، ونسبه إلى محمودة الكلابيّة، وروي الشاهد كالآتي:

وما أنْسَى مقالَتَها غِشَاشاً

لنا، والليلُ قد طردَ النهارا

وصاتكَ بالعهودِ، وقد رأينا

غُرَابَ البَيْنِ أوكَبَ، ثم طارا

(٢) را: اللسان (كوكب، وكب).

(٣) في الديوان (ص٥٦٣): «ويومٍ يُظِلّ» بدل «ويومٍ يَظَلُّ الفرخُ».

(٤) يذكر ناقته.

(٥) عمرو بن قميئة. الديوان (ص١٦).

(٦) في اللسان: «حتى رِيْثَ».

(٧) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان (ص٤٨) و(موسوعة الشعر العربي: ٢/ ٤١٤):

إنْ تُنَوِّلْهُ، فقد تَمْنَعُهُ

وكت: قال الليث: الوَكْتةُ: شِبْهُ النُّقْطَةِ في العَيْنِ، وعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ: إذا كان في سَوَادِهَا نُقْطَةُ بَيَاضٍ. وقال أبو زيد: تكُونُ نُقْطَةٌ حَمْرَاءَ في البَيَاضِ، فإنْ غُفِلَ عنها صارتْ وَدْقَةً. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: إذا بَدَأَ[1] في الرُّطَبِ نُقَطٌ من الإرْطَابِ، قِيلَ: قد وَكَّتَ، وهي بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ، فإذا أَتاهَا التَّوْكِيتُ من قِبَلِ ذَنَبِهَا فهي مُذَنِّبَةٌ. وقال شَمِرٌ: الوَكْتُ في المَشْيِ؛ هو: القَرْمَطَةُ، والشَّيْءُ اليَسِيرُ. سلَمة عن الفرّاء: وَكَتَ القَدَحَ ووَكَّتَهُ وزكَتَهُ، وزكَّتَهُ: إذا مَلأَهُ، وكلُّ نُقْطَة سَوَادٍ في بَيَاضٍ فهي: وَكْتَةٌ.

وكث: قال الليث: الوِكَاثُ: ما يُسْتَعْجَلُ به للغَدَاءِ[2]، تقولُ: اسْتَوْكَثْنَا؛ أي: أَكَلْنَا شيئاً (نَتَبَلَّغُ به إلى وقت الغَدَاءِ)[3]. قلت: لم أسمعْ لغير الليث في الوِكاثِ شيئاً، وأَرْجُو أَنْ يكونَ أَخَذَه عن الثِّقَاتِ.

وكح: أبو عبيد عن أبي زيد: أَوْكَحَ عطيَّتَه إيكاحاً: إذا قَطَعَهَا. الأصمعيّ: حفر فَأَكْدَى وأَوْكَحَ: إذا بَلَغَ المكانَ الصُّلْبَ. وقال المفضّل: سألته فاسْتَوْكَحَ استيكاحاً؛ أي: أمسك، ولم يعط. أبو عبيد عن الأصمعيّ: استوكَحَتِ الفراخُ: إذا غلظت، وهي فراخ وُكُحٌ. وقال غيره: أراد أَمْراً فَأَوْكَحَ عنه؛ أي: كفَّ عنه وتَرَكَه.

وكد: قال الليث: يقال: وَكَّدْتُ العَقْدَ؛ أي: أَوْثَقْتُه، وكذلك: أَكَّدْتُهُ. ويقالُ: وكَّدْتُ اليمينَ، والهمزُ في العَقْدِ: أَجْوَدُ. قال: والسُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ تسمَّى المَكَابِيدَ، وَلاَ تُسَمَّى التَّوَاكِيدَ. وتقولُ: إذا عقَدْتَ فَأَكِّدْ، وإذَا حَلفْتَ فَوَكِّدْ. وقال أبو العباس: التَّوْكِيدُ: دخلَ في الكلام لإخراج الشّكِّ، وفي الأعدادِ لإحَاطَةِ الأجزاءِ. ومن ذلك أن تقولَ: كلَّمَنِي أَخُوكَ فيجوزُ أَن يكونَ كلَّمَكَ هو، أَوْ أَمرَ غُلاَمَهُ بِأَنْ يكلّمكَ، فإذا قلتَ: كَلَّمنِي أخوكَ تَكْلِيماً لَمْ يَجُزْ أَن يكونَ المكلّمَ لك إلاَّ هو. ويقال: وكَدَ فلانٌ أَمْرَهُ يكِدُهُ وَكْداً: إذا مارَسه وقصدَه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

ونُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَهُ
فَفَيْرَةَ أُمَّ السَّوْءِ أَنْ لَمْ يكِدْ وَكْدِي

معناهُ: أَنْ لم يَعْمَلْ عملِي، ولَمْ يقْصِدْ قَصْدِي، ولَمْ يُغْنِ غَنَائِي. ويقالُ: مازالَ ذاكَ وُكْدِي، بضمِّ الواو؛ أي: فِعْلي ودَأْبِي، فكأَنَّ الوُكْدَ: اسمٌ، والوَكْدَ: مصدرٌ. وقال ابن دريدٍ: الوَكائِدُ: السُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ إلى دَفَّتَي السَّرْجِ، الواحدُ: وِكَادٌ وإِكَادٌ. قال: ووكَدَ بالمكانِ يكِدُ وُكُوداً: إذا أقامَ به. ثعلب عن ابن الأعرابي: دُسْتُ الحِنْطَة ودَرَسْتُها، وأَكَدْتُها. ويقال: ظلَّ مُتوَكِّداً بأمر كذا، ومُتَوكِزاً، ومُتَحَرِّكاً؛ أي: قائماً مُستعِدّاً. ويقال: وَكَدَه يكِدُه وكْداً؛ أي: أصابَهُ.

وكر: قال الليث: الوَكْرُ والوَكْرَةُ: موضعُ الطائرِ الذي يبيضُ فيه ويُفْرِخُ[4]، وهي الْخُرُوقُ في الحيطانِ والشَّجَرِ، وجَمعُه: وُكُورٌ وأَوْكَارٌ[5]. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الوَكْرُ والوَكْنُ: المكان الذي يَدْخُل فيه الطائر، وقد وَكَنَ يَكِنُ وَكْناً. قال: وَوَكَّرْتُ الإنَاءَ توْكِيراً: إذا مَلأْتَه. وقال الليثُ: تَوَكَّرَ الطائرُ: إذا ملأَ حَوْصَلَتَه، وكذلك: وَكَّرَ فلانٌ بَطْنَه. وروى أبو عبيد عن الأصمعي:

(١) في اللسان، عن التهذيب: «إذا بدا..» بلا همزة.
(٢) في اللسان: «.. به الغداء».
(٣) في اللسان: «نَبْلُغُ به الغَدَاء».
(٤) في اللسان، عن التهذيب: «.. ويُفَرِّخُ».
(٥) عبارة اللسان: «والجمع القليل أَوْكُرٌ وأَوْكارٌ»، «والكثير: وُكُورٌ ووُكَرٌ».

وَكَرْتُ السِّقَاءَ أَكِرُه وَكْراً: إذا ملأْتَه. وقال: وقال الأَحْمَرُ: وَكَرْتُه، ووَرَكْتُه وَرْكاً. قال: وقال أبو زيد: الوَكِيرَةُ: الطعامُ الذي يُصْنعُ عند البِناءِ، يَبْنِيهِ الرَّجُلُ في دَارِه، وقد وكّرْتُ توكيراً. سلَمة عن الفرّاء: الوَكِيرَةُ تَعْمَلُها المَرْأَةُ في الجِهَازِ، قال: ورُبَّمَا سَمِعتُهم يَقولُونَ: التَّوْكِير في الدَّارِ[1]. أبو عبيد: هو يَعْدُو الوَكَرَى؛ أي: يُسْرِعُ؛ وأنشد غيره لحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

إذا الجَمَلُ الرِّبْعِيُّ[2] عَارَضَ أُمَّه
عَدَتْ وَكَرَى حتى تَجِنَّ الفَراقِدُ

وكز: قال الليث: الوَكْزُ: الطَّعْنُ، يقالُ: وَكَزَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ. أبو عُبيدٍ عن الكسائي: وكَزْتُهُ، ونَكَزْتُه، ونَهَزْتُه، ولَهزْتُهُ، ونَفَنْتُهُ، بمعْنًى واحد. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿**فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ**﴾ [القصص: ١٥]، قال: الوَكْزُ: أَنْ يَضرِبَ بجُمعِ كَفِّهِ. وقيل: وَكَزَهُ بالْعَصَا. وروى أَبُو ترابٍ لبعض العربِ: رُمْحٌ مَرْكُوزٌ، ومَوْكُوزٌ، بمعنًى واحدٍ؛ وأنشد:

وَالشَّوْكُ في أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ[3]

وكس: قال الليث: الوَكْسُ في البَيْعِ: اتِّضَاعُ الثَّمَنِ. يقالُ: لاَ تَكِسْ يا فلانُ[4]، وإنَّهُ لَيُوضَعُ ويُوكَسُ، وقَدْ وُضِعَ، وَوُكِسَ. قال: والوَكْسُ: دخولُ القَمَرِ في نَجْمٍ يُكْرَهُ[5]؛ وأنشد أبو عَمْرٍو:

هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيَالِي الوَكْسِ

ثعلب عن ابنِ الأعرابي: أنَّ معاويةَ كتَبَ إلى الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ: «إنِّي لَمْ أَكِسْكَ، وَلَمْ أَخِسْكَ»؛ قال ابن الأعرابيّ: لَمْ أَكِسْكَ: لَمْ أَنْقُصْكَ[6]، ولَمْ أَخِسْكَ: لَمْ أُبَاعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ، والأَوَّلُ مِنْ وَكَسَ يَكِسُ، والثّانِي مِنْ خَاسَ بِهِ يَخِيسُ به[7]. عَمْرٌو عن أَبِيهِ قال: الوَكْسُ: مَنْزِلُ القَمَرِ الذي يُكْسَفُ فيه.

وكظ: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الواكِظُ: الدَّافِعُ، وقد وكَظْتُهُ أَكِظُه وَكْظاً، فهو مَوْكُوظٌ. وقال اللّحياني، يقال: فلان مُوَاكِظٌ على كذا، وواكِظٌ، ومواظب، وَوَاظِبٌ، ومُوَاكِبٌ، ووَاكِبٌ؛ أي: مثابر.

وكع: قال الليث: الوَكَع: مَيَلان في صدر القدم نحو الخِنْصر. وربما كان ذلك في إبهام اليد، الرجُل أوكع وامرأة وكعاء. وأكثر ما يكون ذلك للإماء اللواتي يُكْدَدن في العمل. قال: ويقال: الأوكع والوكعاء للأحمق والحمقاء. ثعلب عن ابن الأعرابي: في رُسغه وكَع وكوعٌ:

---

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «قال: وربّما سمعتهم يقولون التوكير، والتوكير: اتّخاذ الوكيرة، وهي طعام البناء، والتوكير: الإطعام».

(٢) الرِّبْعِيُّ» (اللسان»).

(٣) في اللسان (مادة: وغل) وفي (ديوان الهذليين: ١٦/٢)، الشاهد منسوب إلى المتنخل الهذلي، وروي فيهما كالآتي:

حتى يجيءَ وجُنْحُ الليلِ(*) يُوْغِلُه،
والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلين مَرْكُوزُ

(*) رواية الديوان: «حتى يجيءَ وجِنُّ الليل»، وفي الهامش أشار إلى رواية (اللسان).

ومجيء (مركوز) في نهاية البيت ينافي سوقه شاهداً في مادة (وكز)، وعلى هذا، فلا شاهد في البيت.

(٤) في اللسان: «لاَ تَكِس يا فُلانُ الثمنَ..».

(٥) في اللسان: «.. في نجم غدوة».

(٦) في اللسان: «لم أُنقِمْك».

(٧) زاد اللسان موضحاً: «أي لم أنقُصْكَ حقك ولم أنقص عهدك».

إذا التوى كُوعه. وقال أبو زيد: الوَكَع في الرِّجل: انقلابها إلى وحشيّها. وقال غيره: الوَكَع: ركوب الإبهام على السّبابة من الرِجْل، يقال: يا ابن الوكعاء واللكاعة اللؤم، والوكاعة: الشدّة. وقال الليث: فرس وكيع: إذا كان شديد الإهَاب صُلْباً. وقد وكُع وَكَاعة. وسِقَاء وكيع: غليظ صلب، ومزاد وكيعة؛ وهي: التي قُوّرت فأُلقي ما ضعف من الأديم وبقي الجيّد فخرِز. واستركع السقاءُ: إذا مَتُن واشتدَّت مخارزه بعدما سُرِّب؛ وأنشد الأصمعيُّ بيت الفرزدق يصف فرساً:

وَوَفْرَاءَ لم تُحْرَزْ بِسَيْرٍ، وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بها طَبًّا يَدِي بِرِشَائِها[1]

وقال ابن السّكّيت: وفراء: وافرة؛ يعني فرساً أنثى. وكيعة: وثيقة الخلق شديدة. يقال قد أسمن القوم وأوكعوا: إذا سمِنت إبلهم، وغلظت من الشحم واشتدَّت. وكل وثيق شديد فهو وكيع. يقال: دابّة وكيع، وسِقَاء وكيع: إذا كان محكمَ الجِلْد والخَرز، ويقال: استوكعت معدته: إذا اشتدت وقويت. أبو عبيد عن الكسائي: لدغته العقرب ووَكَعَتْهُ وكَوَتْه. وقال غيره: المِيْكَع: المَالَقَةُ التي يسوَّى بها خُدَدُ الأرض المَكْرُوبَة؛ وقال جرير:

جُرَّتْ فَتَاةُ مُجَاشِعٍ في مِنْقَرٍ
غيرَ المِراء، كما يُجَرُّ المِيْكَعُ

أبو عمرو: الوَكْع: الحَلْبُ؛ وأنشد:

لَأَنْتُمْ بِوَكْعِ الضّأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ
بِقَرْعِ الكُمَاةِ، حيث تُبْغَى الجَرائِمُ

قال: ووكعت الدجاجة: إذا خضعت عند سفاد الديك. وأوكع القوم: قلّ خيرهم. وقال أبو الجهم الجعفري: وَكَعْتَ الشاة: إذا نَهَزْتَ ضرعها عند الحلب. قال: وقالت العنز: احْلُبْ ودع، فإن لك ما تدع. وقالت النعجة: احلب وَكَع، فليس لك ما تدع؛ أي: انهز الضرع واحلب كلّ ما فيه.

وكف: رُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «خِيارُ الشُّهَدَاءِ عند الله: أصحابُ الوكَفِ»، قيل يا رسولَ الله: ومَن أصحابُ الوَكَفِ؟ قال: «قومٌ تُكَفَّأ عليهم مَراكِبُهم في البحر». قال شَمِر: الوَكَفُ، قد جاء مُفسَّراً في الحديث. قال: وأصلُ الوَكَفِ: الجَورُ والْمَيْل. يقال: إنِّي لأخْشَى وَكَفَ[2] فلانٍ؛ أي: جَوْرَه ومَيْلَه؛ وقال الكميت:

بِكَ نَعْتَلِي[3] وَكْفَ الأُمورِ، ويَحْمِلُ الأثقالَ حامِلْ

وقال أبو عمرو: الوَكَفُ: الثِّقْلُ، والشِّدَّةُ. وقالت الكِلابِيَّةُ، يقال: فلانٌ على وَكَفٍ مِنْ حاجتِهِ: إذا كان لا يَدْرِي على ما هو منها، وكل[4] هذا ليس بخارجٍ مما جاءَ مُفَسَّراً في الحديث، لأنّ التَّكفِّي؛ هو: المَيْلُ، والوَكَفُ: ما انْهَبَطَ من الأرضِ؛ وقال العجّاجُ يصف ثوراً:

يَعْلُو الدّكادِيكَ ويَعْلُو الوَكَفَا

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص١٢):
ووَفْرَاءَ لم تُحْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بها طَيّا يَدِي في رِشَائِها

(٢) في اللسان عن التهذيب: «إنّي لأخشى عليك...».

(٣) في اللسان: «بك يعتلي..».

(٤) في اللسان: «قال: وكلّ هذا...».

أبو عبيد عن اليزيدي: وَكِفَ الرّجُلُ يَوْكَفُ وكَفاً: إذا أثِمَ. وقال ابن السّكّيت: الوَكَفُ: الإثْمُ؛ يقال: ما عليك في هذا وَكَفٌ، والوَكَفُ: العيبُ، أيضاً؛ وأنشد[1]:

الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِيرِ، وَلاَ
يَأْتِيهِمُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُ

قال: والوَكْفُ: النَّطْعُ[2]؛ قال أبو ذؤيب:

ومُدَّعَسٍ فيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه[3]
بِجَرْدَاءَ، مِثْلِ الوَكفِ، يَكْبُو غُرَابُهاَ

بجَرْدَاءَ يَعْني: أرضاً ملساءَ لا تُنْبِتُ شيئاً، يكْبُو غُرَابُ الفَأسِ عنها لصلابتها إذا حُفِرَتْ. وقال ابن شميل: الوكْفُ من الأرضِ: الفِنْعُ[4] يَتَّسِعُ، وهو جَلَدٌ، طِينٌ وحَصًى، وجمعُه: أَوْكافٌ. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنّه قالَ: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً فَلهُ كَذَا وكَذَا»: قال أبو عبيد: الوَكُوفُ: هي الغَزِيرَةُ الكثيرةُ الدَّرِّ، ومن هذا قيلَ: وَكَفَ البَيْتُ بالمطرِ، ووَكَفَتِ العَيْنُ بالدمْعِ. وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابي: الوَكُوفُ: التي لا ينْقطِعُ لبنُهَا سَنَتَها جَمعَاءَ. أبو عبيد عن أبي عمرٍو: وَكَفَ البيتُ، وأَوْكَفَ، ومصدرُ وَكَفَ: الوَكْفُ والوَكِيفُ. وفي حديث آخر: «أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبَارَ»؛ قال أبو عبيد: معنى يَتَوكَّفُونَ: يَتَوقَّعُونَ. يقالُ: هو يتَوَكَّفُ خَبَراً يَرِدُ عليه أي: يتوَقَّعُهُ. وقال الليث: الوَكْفُ: وَكْفُ البَيْتِ؛ مثل الجَنَاحِ يكون على الكَنِيفِ. وقال اللّحياني: وكَفَتِ العَيْنُ تَكِفُ وكْفاً وَوَكِيفاً، و وُكُوفاً، و وَكَفَاناً، قالَ: وسحابٌ وَكُوفٌ: إذَا كانَ يسِيلُ قليلاً قليلاً. وجاءَ في حديث مَرْفُوعٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ، تَوَضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثَلاَثاً» قال غَيرُ واحدٍ: معناه: أنّه غَسلَ يَدَيْهِ حتّى[5] وكَفَ الماءُ من يَدَيْهِ؛ أي: قَطَرَ؛ وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ يصفُ الخمر:

إِذَا اسْتُوكِفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَشُمُّهَا،[6]
كما جَسَّ أَحْشَاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أرادَ: إذا اسْتُقْطِرَتْ. وقال اللّحياني: أَوْكَفْتُ البَغْلَ أُوكِفهُ إِيكافاً، وهي لغة أهلِ الحجاز. وتميمٌ تقولُ: آكَفْتُهُ أُوكِفهُ إيكافاً، وهي لغة أَهْلِ ذلك الشِّقِّ. وقال بعضُهُم: وكَّفْته توْكِيفاً، وأَكَّفْتُه تأكِيفاً، والاسْمُ: الوكافُ، والإكافُ. ويقال: هو يَتَوَكَّفُ عِيالَهُ وحَشَمَه؛ أي: يَتَعَهَّدُهُم ويَنْظُرُ في أُمورِهم. ويقال: وَاكَفْتُ الرّجُلَ مواكَفَةً في الحربِ وغيرِها: إذا واجهتَهُ وعارضْته؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

مَتَى ما يُوَاكِفْهَا ابْنُ أُنْثَى، رَمَتْ به
مع الجَيْشِ يَبْغِيهَا المَغَانِمَ، يَنْكَلِ[7]

وكّ، وكك: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الوَكُّ: الدَّفْع. وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أنّه قال: يقال: ائْتَزَرَ فلانٌ إزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ: وهو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَيْ إزَارِه؛ وأنشد:

(١) في اللسان: «أنشد ابن السّكّيت لعمرو بن امرىء القيس، ويقال لقيس بن الخطيم».
(٢) و«النَّطَعُ» أيضاً. (اللسان).
(٣) في ديوان الهذليين (١/ ٧٩) روي الشطر الأول كالآتي:
تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
(٤) «القِنْعُ» بالقاف. (اللسان).
(٥) عبارة اللسان: «معناه أنه غسل يديه ثلاثاً، وبالغ في صَبِّ الماء على يديه حتى...».
(٦) في اللسان: «يَسُوفها».
(٧) في اللسان: «تَنْكَل» بدل «يَنْكَلِ». أما رواية الديوان (ص٥١٠) فهي كالآتي:
متى ما يُوَاجِهها ابْنُ أنثى رَمَتْ به
مع الجيشِ يبغيها المغانِمَ تَنْكَلِ

إِنْ زُرْتَــهُ تَــجِــدْهُ عَــكَّ وَكَّــا
مِــشْــيــتُــه فــي الــدَّارِ هَــاكَ رَكَّــا

قال: وهَاكَ رَكَّا: حِكايَةٌ لِتَبَخْتُرِه. وقال الأصمعي: رَجُلٌ وَكْوَاكٌ: إذا كانَ كأنّما يتدحْرَجُ مِنْ قِصَرِه، وقد تَوَكْوَكَ: إذا مشى كذلك.

وكل، تكل: قال ابن الأنباريّ في قوله[1]: ﴿حَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوَكِيل﴾ [آل عمران: ١٧٣] يقول كافِينَا الله ونعم الكافِي، كقولك: رَازِقُنَا اللَّهُ ونِعْمَ الرَّازِقُ. وقال الفرّاء في قَوْل الله[1] ﴿ألاّ تَتَّخِذُوا مِنْ دوني وكيلاً﴾ [الإسراء: ٢]. قال، يقال: رَبًّا، ويقال: كافِياً. قال ابن الأنباري: وقيلَ: الوكِيلُ: الحافِظُ، وقيلَ: الوَكيلُ: الكَفيلُ، فَنِعْمَ الكفيلُ اللَّهُ بأرْزَاقِنا. وقال أبو إسحاقَ: الوكيلُ في صِفةِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ: الذي توَكَّل بالقِيَامِ بجميع ما خَلَق. وقال اللِّحْياني: رجلٌ وَكَلٌ: إذا كانَ ضَعيفاً ليْس بنَافِذٍ. ويقال: رَجُلٌ مُوَاكِلٌ؛ أي: لا تَجِدُهُ خَفيفاً، بغير هَمْزٍ. ويقال: فيه وَكَالٌ؛ أي: بُطْءٌ وبَلادَةٌ. ويقال: قدِ اتَّكلَ فُلانٌ عَلَيْكَ، وأَوْكلَ عليكَ فلانٌ، بمعْنًى وَاحِدٍ. ويقالُ: قدْ أَوْكلْتَ على أَخِيكَ العَمَلَ: خلَّيْتَه كلَّهُ عليه. ورُجلٌ وكَلَةٌ: إذا كانَ يكِلُ أمْرَه إلى النّاسِ. ورجُلٌ تُكَلَةٌ: إذا كانَ يَتَّكِلُ على غيرِه. وقال غيره: المُتوَكِّلُ على اللَّهِ: الذي يعلَمُ أن اللَّهَ كافِلُ رزْقِهِ وأمْرِه فاطْمَأنَّ قلْبُه على ذلك، ولم يَتَوَكّلْ على غيره. وغُرْفَةُ مَوْكَى: موضعٌ باليَمَنِ ذَكَرَه لبيد، فقال[2]:

وغَــلَــبْــنَ أَبْــرَهَــةَ الــذي أَلْــفَــيْــنَــهُ
قــد كَــانَ خُــلِّــدَ فَــوْقَ غُــرْفَــةِ مَــوْكَــلِ

وجاءَ مَوْكَلٌ، على مَفْعَلٍ، نَادِراً في بابِه، والقياسُ: مَوْكِلٌ. أبو عبيد: وَاكلَتِ الدَّابَّةُ وِكالاً: إذَا أساءَتِ السَّيْرَ. قال: وقال أبو عمرو: المُوَاكِلُ، من الخَيْلِ: الذي يَتَّكلُ على صاحِبِه في العَدْوِ. ووَكِيلُ الرَّجُل: الذي يقومُ بأمْره، سُمِّيَ وَكِيلاً، لأنَّ مُوَكِّلَه به قد وَكَلَ إليه القِيَامَ بأمْرِه فهو مَوْكُولٌ إليه الأمْرُ، والوَكِيلُ على هذا المعْنَى: فَعيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ. ويُقالُ: «اللَّهُمَّ لا تكِلْنَا إلى أنفُسنَا طرْفَةَ عيْنٍ». وقيلَ: الوَكِيلُ: رَبُّ الإبِل. قال: والمُوَاكلَةُ: أَنْ يُهدِيَ المُدَانَ لِلْمُدِينِ ليُؤَخّرَ قضاءَهُ. ابن السّكِّيت: رجلٌ وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ: إذا كان عاجزاً يكلُ أمره إلى غيره، ويتَّكِلُ. قلت: والتّاء في تَكلة أصلها: الواوُ، قلبت تاءً، وكذلك التُّكْلانُ؛ أَصْلهُ: وُكْلانٌ، وكذلك تُراثٌ أَصلهُ: وُرَاثٌ.

وكم: أبو عبيد عن الكسائي: الْمَوْكُومُ والمَوْقُومُ: الشديدُ الحُزْن، وقد وَكَمَهُ الأمْرُ، ووَقَمه[3]. ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَكْمةُ: الغَيْظَةُ المُشْبَعةُ[4].

وكن: شَمِرٌ عن أبي عمرو: الواكِنُ، من الطيْرِ: الواقعُ حيثما وقع؛ على حائط أو عودٍ أو شجرٍ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوُكْنَةُ: موضعٌ يقعُ عليه الطائرُ للراحةِ، ولا يبيتُ فيه. قال: والتَّوَكُّنُ: حُسْنُ الاتّكَاءِ في المجلس؛ وأنشد غيره:

قــلــتُ لــهَــا: إيّــاكِ أَنْ تَــوَكَّــنِــي
فــي جِــلْــسَــةٍ عــنْــدِيَ، أو تَــلَــبَّــنِــي

(١) جلَّ وعزَّ.
(٢) زاد اللسان: «فقال يصف الليالي».
(٣) «أي حَزَنَهُ». (اللسان).
(٤) في اللسان (وكم) أورد ما ورد في التهذيب، لكنه في مادة (ومك)، قال عن ابن الأعرابي: «الوَكْمَةُ: الغَيْضَةُ المَسْبَعَة».

وقال ابن الأعرابي: مَوْقِعَةُ الطائِرِ: أُقْنَتُهُ، وجمعها: أُقَنٌ، وأُكْنته: موضعُ عُشِّه، وقال أبو عبيدة: هي الوُكْنَةُ، والأُكْنَةُ، والوُقْنَةُ، والأُقْنَةُ. وقال الليث: وَكَنَ الطَّائرُ يكِنُ وكُوناً: إذا حَضَنَ على بيْضَتِه، فهو واكِنٌ، والجميعُ: وكُونٌ؛ وأنشد:

يذَكِّرُني سَلْمَى، وقد حيلَ دُونَهَا[١]
حَمَامٌ على بَيْضاتِهِنّ وُكُونُ

والمَوْكِنُ: هو الموضِع الذي تَكِنُ فيه على البَيْضِ، والوُكْنَةُ: اسمٌ لكل وَكْرٍ وعُشٍّ والجميعُ: الوُكُناتُ. أبو عبيد عن الأصمعي: الوَكْر، والوَكْنُ جميعاً: المكانُ الذي يدخُلُ فيه الطائرُ، وقد وَكَنَ يكِنُ وَكْناً. قلت: وقد يقال لِمَوْقِعَةِ الطائرِ[٢]؛ ومنه قولُ الرّاجز[٣]:

تَرَاهُ كَالبَازِي انْتَمَى في المَوْكِنِ

أبو عبيد عن الأمويّ أنه أنشده:

إنّي سَأُودِيكَ بسَيْرٍ وكْنِ[٤]

وهو الشديدُ. وقال شَمِرٌ: لا أعرِفه.

وَكَيَ: الوِكَاءُ: كلُّ سَيرٍ أو خَيطٍ يُشَدُّ به السِّقَاءُ[٥] أو الوِعاءُ. وقد أَوْكَيتُه بالوِكَاءِ إيكَاءً: إذا شددته. وفي حديث الزُّبير بن العوام، أنه كان يُوْكِي بين الصَّفا والمَرْوَةِ سَعياً[٦]. قال أبو عبيد: هو عندي من الإمساك عن الكلام، كأنه يُوكِي فَاهُ فلا يَتكلَّمُ، ويُرْوَى عن أعرابي أنه سَمِع رَجلاً يَتكلَّمُ فقال: أَوْكِ حَلْقَكَ؛ أي: شُدَّ[٧] فَمكَ واسْكُتْ. قلت: وفيه وجهٌ آخرُ، هو[٨] أَصَحُّ عندي ممّا ذهبَ إليه أبو عبيد، وذلك أنَّ الإيكاءَ في كلامِ العربِ يَكونُ بمعنى السَّعْيِ الشديد، والدّليلُ على ذلك قوله في الحديث[٩]: أنه كان يُوكِي ما بينهما سَعْياً، وفي[١٠] نوادِرِ الأعرابِ المحفوظةِ عنهم: المُوكِي[١١]: الذي يَتَشَدَّدُ في مَشْيِهِ، فمعنى الإيكاءِ: الاشتدادُ في المشي[١٢]. ويقال: فلانٌ مُوكِي الغُلْمَةِ، ومُزِكُّ الغُلْمةِ، ومُشِطُّ الغُلْمة: إذا كانت به حاجةٌ شديدةٌ إلى الخِلاَطِ. قلت: وإنما قيل لِلّذِي يَشْتَدُّ عَدْوُه: مُوْكٍ، لأنه كأنّه ملأَ هواءَ ما بَيْنَ[١٣] رِجليه عَدْواً وأَوْكَى عليه. والعربُ تقولُ: ملأَ الفرسُ فُرُوجَ دَوَارِجِه عَدْواً: إذا اشتدَّ حُضْرُه، والسِّقَاءُ إنما يُوكَى عَلَى امْتِلاَئِه. ويقال: اسْتَوْكَتِ الإبلُ اسْتِيكَاءً: إذا امْتَلأَتْ سِمَناً. وقال ابن شميل: اسْتَوْكَى بَطنُ الإنْسَانِ: وهو أَنْ لا يَخْرُجَ منه نَجْوُه، ويقال للسِّقَاءِ ونحوه إذا امتلأ: قد اسْتَوْكى، وإذا كانَ فَمُ السِّقَاء غَلِيظَ الأدِيم قيل: هو لا يَسْتَوْكِي، ولا يَسْتَكْتِبُ[١٤].

ولب: أبو عُبيد، عن أبي زيد: وَلَب إليه الشّيءُ يَلِب وُلُوباً: وَصل إليه كائناً ما كان. ابن الأعرابي: الوَالِبةُ: نَسْلُ الإبل والغَنم والقَوم.

(١) في اللسان: «تذكّرني سلمى، وقد حِيْلَ بيننا».
(٢) سقطت كلمة، ذكرها اللسان: «وقد يقال لموقعة الطائر مَوْكِنٌ».
(٣) رؤبة بن العجّاج، والشاهد في ديوانه (ص١٦٢).
(٤) في اللسان: «.. وَكَنْ».
(٥) في اللسان: «.. يشدّ به فم السّقاء».
(٦) زاد اللسان: «أي يملأ ما بينهما سَعْياً كما يُوْكَى السِّقاء بعد المَلءِ..».
(٧) الصواب: «سُدَّ» (اللسان).
(٨) «وهو» (اللسان).
(٩) في اللسان: «.. في حديث الزبير..».
(١٠) في اللسان: «وقرأت في..».
(١١) في اللسان: «الزُّوازِية المُوكي..».
(١٢) في اللسان: «فمعنى المُوْكي: الذي يتشدد في مشيه».
(١٣) في اللسان: «.. كأنه قد ملأ ما بين خَواء».
(١٤) جاء في اللسان (كتب): «ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أَكْتَبْتُ فَم السّقاءِ فلم يَسْتَكْتِبْ؛ أي لم يَسْتَوْكِ لجفائه وغِلَظِهِ».

الليث: الوَالِبَةُ: الزَّرعة التي تَنْبُت من عُروق الزَّرْعة الأُولى، تَخرج الوُسْطى فهي الأُمّ، وتَخرج الأوالب بعد ذلك فتَتلاحَق.

ولت (را: لات).

ولث: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَلْثُ: بقيّة العَجِين في الدَّسِيعة[١]، وبَقيّة الماء في المُشَقَّر، والفَضْلة من النَّبِيذ تَبْقى في الإناء؛ وهو البَسيلُ، أيضاً. والوَلْثُ: بَقيّةُ العَهْد؛ وفي الحديث: «لولا وَلْث عَهْدٍ لهم لفعلتُ بهم كذا». شَمِرٌ فيما قرأت بخطّه قال: قال أبو مُرّة القُشيري: الوَلْثُ، من الضّرب: الذي لَيس فيه جِرَاحةٌ، (فوق الثّياب)[٢]. قال: وَطرق رَجُلٌ قَوماً يَطْلُب امْرأةً وَعَدَتْه فوقَع على رَجُلٍ، فصَاح به، فاجْتَمع الحيُّ عليه، فَوَلَثُوه، ثم أُفْلِت. قال: وقال ابن شُميل: يُقال دَبَّرْتُ مَمْلُوكي: إذا قُلتَ هو حُرٌّ بعد مَوتي، إذا وَلَثْتَ له عِتْقاً في حياتك. قال: والوَلْث: التَّوْجيه؛ إذا قُلْتَ[٣]: هو حُرٌّ بَعْدي[٤]، فهو الوَلْثُ. وقد وَلَث فلانٌ لنا من أَمْرِنا وَلْثاً؛ أي وَجَّه؛ وقال رُؤْبة:

وقلتُ إذا أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ[٥]

وقال الأصمعيّ في قوله:

إذا أغبط دَيْنٌ والِث

أساء رُؤْبة في هذا[٦]، لأنه كان ينبغي أن يُؤَكِّدَ أَمْرَ الدَّيْنِ. وقال غيره: يُقال: دَيْن والِثٌ؛ أي يتقلَّدُه كما يتقلَّدُ العَهْدَ. قال ابن الأعرابي: أي دائم، كما يَلِثُونه بالضَّرْب. وقال أبو عمرو والأصمعيّ: وَلَثه؛ أي: ضَربه ضَرْباً قليلاً. وقال أبو نَصر: الوَلْثُ: القليلُ مِن المطر. يُقال: وَلْثٌ مِن عَهْد؛ أي شَيءٌ قَلِيل. والوَلْث: عقد ليس بمُحْكم، وهو الضَّعِيف. ويقال وَلَثْتُ لك أَلِثُ وَلْثاً؛ أي وَعَدْتك عِدَةً ضَعِيفة. ويقال: لهم وَلْثٌ ضَعِيف؛ وقال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ في «الوَلْثِ المُحْكَمِ»:

كما امْتَنعتْ أولادُ يَقْدُمَ مِنْكُمُ
وكان لها وَلْثٌ من العَقْدِ مُحْكَمُ

ولج: في نوادر الأعراب: وَلَّجَ فلانٌ ماله تَوْليجاً: إذا جعله في حياته لبعض ولَدِه فتسامَع الناسُ بذلك، فانْقَدَعُوا عن سُؤاله. وقال الليث: الوُلُوجُ: الدُّخولُ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ولم يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ولا رسوله ولا المُؤْمِنين وَلِيجَةً**﴾ [التوبة: ١٦]؛ قال أبو عبيدة: الوليجةُ: البِطَانَة، وهي مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وُلوجاً: إذا دخل؛ أي: يَتّخذون بينهم[٧] وبين الكافرين دَخِيلةَ مَوَدَّةٍ. وأخبرني المنذريّ عن الغسّانيّ، عن أبي عبيدة، أنه قال: وَلِيجَةُ، كُلُّ شيءٍ أدخلته في شيءٍ ليس منه، فهو وليجة، والرجل يكون في القوم وليس منهم، فهو وليجةٌ فيهم. يقول: فلا تتخذوا[٨] أولياء ليسوا من المسلمين دون الله ورسوله؛ ومنه قوله:

فإنَّ القوافي يَتَّلِجْنَ مَوَالِجاً
تَضَايَقَ عنه أَنْ تَوَلَّجهُ الأمرُ[٩]

---

(١) أي الجفنة. (التكملة).
(٢) لم ترد في التاج.
(٣) زاد التكملة: «للملوك».
(٤) أي بعد موتي.
(٥) في الديوان (ص ٢٩): برواية:
أرجوكَ إذْ أغْبَطَ جَهْدٌ والِثُ

(٦) عبارة التاج: «في قوله هذا».
(٧) في اللسان: «أي ولم يتّخذوا بينهم..» وهو الصواب.
(٨) في اللسان: «ولا يتّخذوا..».
(٩) عجزه، كما في اللسان:
تَضَايَقُ عنها أن تَوَلَّجَها الإبَرْ

وقال الفرّاء: الوليجةُ: البِطانةُ من المشركين. والتَّوْلَجُ: كِناسُ الظِّباء وبَقَر الوحش، وأصله «وَوْلَج»، فَقُلِبَتْ إحدى الواوين تاء، وقد اتَّلَجَ في تَوْلَجِه، وأَتْلَجُهُ الْحَرُّ فيه؛ أي: أَوْلَجه. وقال الليث: جَاءَ في بعض الرُّقَى: أَعُوذُ باللَّهِ من كُلِّ نَافِثٍ وَرافِثٍ، وشَرِّ كُلِّ تَالِجٍ وَوَالِجٍ. وقال ابنُ الأَعْرابيّ: أَوْلاَجُ الْوَادِي: مَعاطِفُه وزواياه، وَاحِدَتها: وَلَجَة، وتُجْمَعُ: الْوُلُج، وأنشد ابن الأعرابيّ[1]:

أَنْتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ الْبِطاحِ، ولَمْ
تَعْطِفْ[2] عليك الْحُنِيُّ والْوُلُجُ

قال: الْحُنِيُّ: الأَزِقّة، والوُلُجُ مثله، والْوُلُجُ: النَّواحي، والْوُلُجُ، أيضاً: مَغَارِف الْعَسَل. وقال ابن السِّكِّيت: الوَلَجَةُ: مكانٌ من الوَادي (دايعه)[3] فيها شجر؛ وأنشد:

لم تُطْرَقْ عليك الحُنِيُّ والوَلَجُ

قال: والوَلَجُ: جمع: وَلَجَة.

ولح: الليث: الوَلِيحَةُ: الضَّخْمُ من الجُوَالِق الوَاسِع، والجميع الوَلِيحُ. وقال أبو عبيد: الوَلِيح: الجُوالق، وهو واحدٌ، والولائح الجَوالق؛ وقال أبو ذؤيب[4]:

يُضِيءُ رَبَاباً كَدُهْمِ المِخا
ضِ، جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيحَا

ولخ: قال الليث: يقال: ائْتَلَخَ العُشْبُ يأْتَلِخُ. قال: وائْتِلاَخُهُ: عِظَمُه، وطُولُه والْتِفافُه، وأرضٌ مُؤْتَلِخَةٌ: إذا كانت مُعْشِبَةً. وقال ابن شميل: يقال للأرض المُعْشِبَة: مُؤْتَلِخَةٌ، ومُلْتَخَّةٌ ومُعْتَلِجَةٌ وهَادِرَةٌ. أبو عُبيدٍ، عن الأمويّ: ائْتَلَخَ الأمرُ ائْتِلاَخاً: إذا اختَلط. وقال غيرُه: ائْتَلَخَ ما في البطن: إذا تحرَّكَ وسُمِعَتْ له قَرَاقِرُ. أبو عُبيدٍ عن الفرّاء: وقَعوا في ائْتِلاَخٍ؛ أي: في اختلاطٍ، وقد ائْتَلَخَ أمرُهم. ويقال: أرضٌ وَلِخَةٌ ووَلِيخةٌ وَوَرِخَةٌ: مُؤْتَلِخَةٌ من النَّبْت.

ولد: قال الليث: الوَلِيدُ: الصَّبيُّ، والوليدةُ: الأَمَةُ. قال: وأمّا التَّلِيدَة من الجواري فهي التي تُولَدُ في مِلْك قومٍ وعندهم أبواها. وقال ابن شُمَيل: المولَّدة: التي وُلِدت بأرضٍ وليس بها إلا أَبَواها أو أُمها، والتَّلِيدةُ التي أبوها وأهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض، وهي بأرض أخرى. قال: والقِنُّ من العبيد التَّلِّيد: الذي وُلد عندك وقد مرّ ما قيل في المولَّدة والتَّلِيدَة في باب تَلَد، وقول ابن السِّكِّيت في قول مُزَرِّدٍ الثَّعْلَبي:

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرجالِ بِتَوْبةٍ
إلى الله مِنِّي، لا يُنَادَى وَلِيدُها

وقال: هذا مثلٌ ضربَهُ: معناه إني لا أُراجَعُ[5] ولا أُكَلَّم فيها كما لا يُكلَّم الوليدُ في الشيء الذي يُضربُ له فيه المثَل. وقال الأصمعي وأبو عبيد في قولهم: هو أمرٌ لا ينادَى وليدُه، قال أحدهما: هو أمر جليل شديد لا يُنَادى فيه الوليدُ، ولكن تُنادَى فيه الجِلَّةُ. وقال آخر: أصلُه في الغارة: أَنْ تَذْهَل الأمُ عن ابنها أن تنادِيَه وتضُمَّه، ولكنها تهرُب عنه. قال ابن السِّكِّيت:

---

(١) في اللسان: «وأنشد لِطُرَيْح يمدح الوليد بن عبد الملك»، وجاء في التكملة: «.. وهو لعبيد الله ابن قيس الرقيات، وزعم ثعلب أنه من منحولاته وهو لِطُرَيح» را: ديوان ابن الرقيات، مما نسب إليه (ص ١٧٩). وفي الجمهرة (٢/ ١١٣) هو طريح ابن إسماعيل الثقفي.

(٢) في التكملة: «ولم تُطْرَقْ..».

(٣) كلمة غير واضحة المعنى.

(٤) هو أبو ذؤيب الهذليّ (ديوان الهذليين: ١/ ١٣٠).

(٥) في اللسان: «لا أُرْجِعُ».

ويقال: جاءوا بطعام لا ينادَى وَليدُه، وفي الأرض عُشْب لا ينادى وَليده؛ أي: إذا كان الوليد في ماشية لم يَضِرْهُ أيْن صَرَفها لأنها في عُشْب، فلا يقال له: اصْرفها إلى موضع كذا لأن الأرضَ كلَّها مُخْصِبة، وإن كان طعامٌ أو لَبَن فمعناه، أنه لا يُبالي كيف أفْسَد فيه؟ ولا مَتَى أكل؟ ولا متى شربَ؟ وفي أيّ نواحيه أهْوَى؟ وقال الليث: الوَلَد: اسم يجمع الواحِد والكثير والذكر والأُنثى. قال: وَوَلَدُ الرجل ووُلْدُهُ في معنى. وَوَلَدُه ورَهْطُه في مَعْنَى، ويقال في تفسير قوله[1]: ﴿ماله وولده إلا خسارا﴾[2] [نوح: ٢١]؛ أي رَهْطُه، ويقال: وُلْدُه، قال: والوِلْدَةُ جمعُ الأولاد؛ قال رؤبة:

شمْطاً يُرَبِّي وِلْدَةً زَعابلاَ

وقال الفرّاء: قرأ إبراهيم: ﴿ماله ووُلْدُه﴾ وهو اختيار أبي عمرو، وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة، وروى خارجة عن نافع: وَوُلْدُه، أيضاً، وقرأ الباقون ووَلَدَه، وقرأ ابن أبي إسحاق: ماله ووِلده، قال: وهما لغتان: وِلده، ووُلده. قال الزَّجَّاج: الوَلد والوُلْدُ، واحد، مثل العَرَب والعُرْب، والعَجِم والعُجْم، ونحو ذلك قال الفرّاء؛ وأنشد:

ولقد رأيتُ معاشِراً
قد ثَمَّروا مالاً ووُلْدا

قال: ومن أمثال العرب: «وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ»؛ وأنشد:

فلَيْتَ فُلاناً كان في بَطْن أُمِّه
ولَيْتَ فلانا كانَ وُلْدَ حِمارِ!

فهذا واحد، قال: وقَيْس يَجْعَل[3] الوُلْد جمعاً، والوَلَد واحداً. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: قال: يقال في الوَلَدِ: الوِلْدُ والوُلْدُ. قال: ويكون الوُلْدُ واحداً وجمعاً. الليث: شاةٌ وَالِدٌ: وهي الحَامِل، والجميع: وُلْدٌ، وإنها لَبَيِّنَة الوِلادِ، وأما الوِلادةُ فهو وَضْعُ الوالِدة ولدَها، وجارية مُولَّدة تُولَدُ بين العرب، وتَنْشأُ مع أولادهم ويَغْذونها غِذاءَ الوَلَد ويُعَلِّمونها من الأدب مثل ما يعلّمون أولادهم، وكذلك المولَّدُ مِن العَبِيد. وإنما سُمِّيَ المولَّدُ من الكلام مُولَّداً إذا استحدثوه، ولم يكن من كلامهم فيما مَضى. ابن السِّكِّيت: شاةٌ والِدٌ؛ أي: حامل، ويقال لأمّ الرجل: هذه والدةٌ. وقال أبو زيد: قالوا: الوَلِيدُ: الصَّبِيُّ حين يُولد. قال بعضهم: ندعو الصبيةَ أيضاً وليداً، وقال بعضهم: بل هو الذكر دون الأنثى. وقال ابن شميل: يقال: غُلامٌ مولود، وجارية مَولودة؛ أي: حين وَلَدَتْه أُمُّه. والوليدُ: الغُلامُ حين يُسْتَوصَفُ، قبل أن يَحْتَلِم، وجاريةٌ وَليدةٌ. ويقال للأَمَة: وليدةٌ، وإن كانت مُسِنَّة، قال: وجاء بِبَيِّنَةٍ مُوَلَّدَةٍ، وليست بمحَقَّقة، وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٍ؛ أي: مُفْتَعَل. وحكى أبو عُمَر عن ثعلب قال: ومما حرَّفتْه النصارَى أنَّ في الإنجيل يقول الله مخاطباً لعيسى: أَنْت نَبِيِّي وأنا وَلَّدْتُك؛ أي: رَبَيَّتُك، فقالت النصارى: أَنْتَ بُنَيِّي وأنا وَلَدْتُك؛ وأنشد:

إذا ما وَلَّدوا شاةً تَنَادَوْا:
أَجَذْيٌ تحتَ شاتِك أَمْ غُلامُ؟

قال ابن الأعرابي: قوله: ولَّدوا شاةً؛ رماهم بأنهم يَأْتون البهائم. قلت: والعرب تقول: نَتَجَ[4] فلانٌ ناقَتَه: إذا وَلَدتْ ولدها وهو يَلِي

(١) تعالى.

(٢) الآية ﴿قال نوحٌ رَبِّ إنهم عَصَوْني واتَّبَعُوا مَنْ لم يَزِدْه مالُه وولدُه إلا خسارا﴾.

(٣) في اللسان: «تجعل».

(٤) في اللسان: «نَتَّج».

ذلك منها، فهي مَنْتُوجَةٌ، والناتجُ للإبل بمنزلة القابِلَةِ للمرأة إذا وَلَدَتْ، يقال في الشاة: ولَّدناها؛ أي: وَلِينا وِلادتَها. أبو عبيد عن الأموي: إذا وَلَدَت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل: قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء، ممدود، ووَلَّدْتها طَبَقاً وطَبَقَةً. ومَوْلِدُ الرجلِ: وقْتُ وِلادِه، ومولِدُه: الموضعُ الذي وُلد فيه، ووَلَدَتْه الأمُ تَلِد مولِداً: كلّ ذلك بكسر اللّام؛ يعني المولد.

ولس: قال اللّيث: الوَلُوس: الناقةُ الّتي تَلِسُ في سَيْرها وَلَساناً؛ والإبِلُ يُوالِسُ بعضُها بعضاً، وهو ضَربٌ من العَنَق. والمُوَالَسة: شِبْه المُداهَنة في الأمر. ويقال: فلانٌ ما يُدالِسُ ولا يُوالِس. وما لي في هذا الأمر وَلْسٌ ولا دَلْس؛ أي ما لي فيه خِيانةٌ ولا ذَنْب[1]. وقال ابن شُميل: المُوالَسة: الخِداع، يقال: قد تَوالَسوا عليه، وترافدوا عليه، أي تَناصَروا عليه في خِبّ وخديعة. والوَلُوس: السَّريعة من الإبل.

ولع: أبو عبيد عن الكسائيّ: الوَلُوع مِن أُولعت، وكذلك الوَزُوع من أُوزِعت. قلت: وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقيّ. وقال الليث: أُولع فلان بكذا وُلُوعاً وإيلاعاً: إذا لجّ. قال: ويقال: وَلِعَ يَوْلَع وَلَعاً فهو وَلِع ووَلُوع وَلاعة. قال: والوَلَع: نفس الوَلُوع. ووَلِع بفلان: لجّ في أمره وحَرَص عَلَى إيذائه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: وَلِعَتَ بالكذب تَلَعُ وَلْعاً. وروَى أبو عبيد عن الأصمعيّ والأحمر: وَلَعَ يَلَع وَلْعاً ووَلَعاناً: إذا كذب؛ وأنشد:

وَهُنَّ مِنَ الإخْلافِ والوَلَعانِ[2]

وقال كعب[3]:

لكِنَّها خُلَّةٌ قد سِيْطَ مِنْ دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخْلافٌ وَتَبْدِيلُ

وقال ذو الإصبع العُدْوانيّ:

إلاَّ بِأَنْ تَكْذِبا عَلَيَّ، ولا
أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا[4]، وأَنْ تَلَعا

وقال اللحيانيّ: يقال: وَلَع يَلَع: إذا استخفّ؛ وأنشد:

فَتَراهُنَّ عَلَى مُهْلَتِه
يَخْتَلِينَ الأرضَ وَالشَّاةُ يَلَعْ

أي: يستخفّ عَدْواً، وذكَّر الشاة؛ قال المازنيّ في قوله: (والشاة يلع) أي: لا يُجدّ في العدْو، كأنه يلعب؛ قلت: هو من قولهم: وَلَع يَلَع: إذا كذب، كأنه كذب في عَدْوه ولم يجدَّ. ابن السّكّيت: رجل وُلَعة: يُولَع بما لا يعنيه، وَهُلَعة: يجوع[5] سريعاً. ويقال وَلَع فلاناً وَالِعٌ، ووَلَعَته وَالِعةٌ، وَاتَّلَعَتْه وَالِعَةٌ، أي: خَفِيَ عَلَيّ أمْرُه، فلا أدري أَحَيٌّ أم مَيّت. ويقال: فقدنا فلاناً فما ندري ما وَلَعَه؛ أي: ما حبسه. وقد وَلَع فلان بحقّي وَلْعاً؛ أي: ذهب به. وَقال ابن الأعرابيّ وَغيره: الوَلِيع: الطلع ما دام في قِيقائه، كأنه نظم اللؤلؤ في شدّة بياضه، وَالواحدة: وَلِيعة؛ وأنشد:

وَتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالوَلِيعِ
تُشَقِّقُ عنه الرُّقَاةُ الجُفُوفا

وَقال الليث: المولّع: الذي أصابه لُمَع من بَرَص في جسده؛ أي: بَرَّصه؛ وأنشد[6]:

(١) في نسخة (ط): «ولا خديعة».
(٢) صدره، كما في اللسان:
لِخَلاَّبَةِ العينينِ كَذَّابَةِ المُنى
(٣) هو كعب بن زهير.
(٤) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٠٢): «بأنْ تكذبا...».
(٥) في اللسان: «يجزع».
(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٤).

كأنّه في الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ[١]

قلت: التوليع: التلميع من البرص وغيره؛ وَقال أبو ذؤيب:

. . . بالطرتين مولَّع[٢]

وقال أبو عبيدة: فرس مولَّع: وهو الذي في بياض بَلقه استطالةٌ وتفرقةٌ. وقال عَرّام: يقال: بفلان من حبّ فلانة الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ: وهو شِبهُ الجنون. وايْتَلَعَتْ فلانةُ قلبي، وفلانٌ مُوتَلَعُ القلب، ومُوتَله القلب، ومتَّلَه القلب، ومنتزَعُ القلب، بمعنى واحد.

ولغ: قال الليث: الْوَلْغُ: شُرْبُ السِّباع بأَلْسِنتها، وبعض العرب يقول: يالَغُ: أرادوا بيَان الواو، فجعلوا مكانها أَلِفاً؛ وقال ابن الرُّقيات:

ما مرَّ يومٌ إلا وعِنْدَهما
لَحمُ رِجالٍ أو يَالَغانِ دَما

ورجلٌ مُسْتَوْلِغٌ: لا يُبَالي ذمًّا ولا عاراً. وقال اللّحيانيّ: يقال: وَلَغَ الكلبُ، وَوَلِغَ يَلِغُ، في اللغتين معاً. أبو عبيد عن الأمويّ: الْوَلْغَةُ: الدَّلْوُ الصغيرة؛ وأنشدنا:

شَرُّ الدِّلاءِ الْوَلْغَةُ الْمُلازِمَهْ
وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يعني التي لا تدور[٣].

ولف: الباهليّ، عن الأصمعيّ: إذا تتابع لَمَعَان البَرْق، فهو وَلِيف وولاَف؛ وقد ولَف يَلِفَ وَلِيفاً، وهو مُخِيلٌ للمَطو لا يكاد يُخلف إذا وَلَف. وقال بعضهم: الوليف: أن يَلمع مرَّتين مرَّتين؛ وقال صَخر الغَيّ:

لِشَمَّاءَ بَعد شَتَاتِ النَّوى
وقد بِتُّ[٤] أَخْيَلْتُ بَرقاً وَلِيفَا

أي: رأيتُه مُخِيلاً. الليث: الوَلْف، والوِلاَف، والوَلِيف: ضَربٌ من العَدْو، وهو أن تقع القوائمُ معاً، وكذلك أن تجيء القوائم معاً؛ والفِعل: وَلَف الفَرسُ يَلِف وَلْفاً، ووليفاً؛ وقال رُؤبة:

ويومَ رَكْضِ الغارَةِ الوِلاَفِ[٥]

قال ابن الأعرابيّ: أراد بـ «الولاف»: الاعتزاء والاتّصال. قلت: كأنّه أراد «الإلاف» فصيَّر الهمزةَ واواً. وكل شيء غَطَّى شيئاً وأَلبسه، فهو مُولِفُ له؛ وقال العجّاج:

وصار رَقْراق السَّراب مُولِفَا[٦]

لأنه غطّى الأرض.

ولق: قال الفرّاء: رُوِي عن عائشة أنها قرأتْ قولَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذْ تَلَقَّونه بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥]، قال الفرّاء: وهو الوَلْق في السَّيْرِ والوَلْق في الكذب بمنزلةٍ[٧]: إذا استمرَّ في السير والكذب؛ وأنشد الفرّاء[٨]:

---

(١) قبله، كما في الديوان:
فيها خطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ

(٢) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٢):
يَنْهَشْنَهُ ويَذُبْهُنَّ ويَخْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

(٣) زاد اللسان للإيضاح: «. . وإنما كانت ملازمةً لأنك لا تقضي حاجتك بالاستقاء بها لصغرها».

(٤) في ديوان الهذليين (٢/ ٦٨): «وقد كنتُ».

(٥) في الديوان (ص ١٠٠) برواية:
في يومِ رَكْضِ الغارةِ الوُلاَفِ

(٦) في الديوان (٢/ ٢٣٤) برواية:
وخِلْتَ رَقراقَ السَّرابِ فَوْلَفَا
وبعده:
لِلْبِيدِ واغرَوْرَى النَّعَّافَ النُّعَّفا

(٧) أي: سواء.

(٨) في الصحاح والتكملة، الشاهد منسوب إلى القُلاخ بن حَزْن المنقري.

إنَّ الجَلِيدَ[1] زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
جاءَتْ به عَنْسٌ من الشَّام تَلِقْ

قال: ويقال في الوَلْقِ من الكذب: هو الأَلْقُ والإِلْقُ. وفعَلْتُ منه: أَلَقْت فأنتم تألِقُونه[2]. وأنشدني بعضهم:

مَنْ لَيَ بالمُزَرَّرِ التِلامِقِ
صاحِبِ إذْهانٍ وإلْقِ آلِقِ[3]

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَخَفُّ الطَّعْنِ الوَلْق. وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قالوا: الوَلْق: إسْرَاعُك بالشيء في أثر الشيء، مثلَ عَدْوٍ في أَثَرِ عَدْوٍ، وكلامٍ في أَثَرِ كلامٍ؛ ومنه قول الشاعر:

أحينَ بَلَغْتُ الأربعينَ، وأُحْصِيَتْ
عَلَيَّ، إذا لم يَعْفُ ربِّي، ذُنُوبُها
يُصَبِّينا[4]، حتى تَرِفَّ قلوبُنا،
أُوالِقُ مِخْلافُ العِداتِ كذَوبُها

قال: أَوَالِق مِن أَلْقِ الكلام، وهو مُتابعتُه. وقال الليث في قوله: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ أي: تُدَبِّرونه. وفلانٌ يَلِقُ الكلامَ، أي: يُدَبِّرُه. قلت: لا أدْرِي تدبِّرونه أو تُدِيرُونه. قال: والوَليقةُ: تُتَّخَذ[5] من دَقِيقٍ وسَمْن ولبَن. وقال ابن دُرَيد في الوَليقة مِثله، وأراه[6] أخذه من كتاب الليث، ولا أَعْرِفُ الوليقةَ لغيرهما.

ولم: وقال أبو العباس: الوَلْمة: تمام الشيء وٱجتماعه. وأَوْلَم الرَّجُلُ: ٱجتمع خَلْقُه وعَقْلُه. قال: والوَلَمُ: الحَبْلُ الذي يُشدّ من التَّصْدير إلى السِّنَاف لئلاّ يَقْلقا. والوَلْم: القَيْد. أبو عُبيد، عن أبي زيد: يُسمَّى الطَّعام الذي يُصْنع عند العُرس: الوَلِيمة. وقال النبيّ ﷺ لعبد الرحمٰن بن عوف، وقد جمع إليه أهله: «أَوْلِم»؛ أي: ٱصْنع وَلِيمةً؛ وأصْل هذا كله من الاجتماع. ابن هانىء، عن أبي زيد: رجلٌ وَيْلُمّه: داهيةٌ أيّ داهية.

ولن: ثَعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: التولُّن: رفع الصِّياح عند المَصائب.

وله: رُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا تُوَلَّهُ والدةٌ عن ولدِها»[7]. قال أبو عُبيد: التَّوْلِيهُ: أن يُفَرَّقَ بينهما في البَيع، وكلُّ أنثى فارقتْ ولدَها فهي والِهٌ. قال الأعشى يَذكرُ بقرةً أكلَ السِّباع ولدَها:

فأَقْبَلَتْ والِهاً تَكْلَى على عَجَلٍ[8]
كلَّ دَهَاها وكلَّ عِندَها ٱجتمعا

شمِر، عن ابن شميل: ناقةٌ مِيلاءُ: وهي التي فَقَدَتْ ولدَها، فهي تَلِه إليه. يقال: ولَهتْ إليه تَلِهُ: أن تَحنّ إليه. وقال غيره: فيه لُغتان: وَلِهَتْ تَوْلَه، وولَهَتْ تلِهُ. وقال بعضهم: الوَلَهُ: يكون من الحُزنِ والسرور، مِثل الطَّرَب. وقال شمر: المِيلاءُ: الناقةُ تُرِبُّ بالفحْل[9]، فإذا فقدَتْه وَلِهتْ إليه. وناقةٌ والِهٌ. قال: والجَمَل إذا فَقَدَ أُلاّفَهُ

(١) في الصحاح: «إن الحُصَيْنَ»، وفي التكملة: «إنّ الحُسَين».
(٢) في اللسان: «وفعلت به: أَلِقْتُ وأنتم تَأْلَقُونَهُ».
(٣) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
مَنْ لَيَ بالمُزَرَّرِ اليَلَامِقِ،
صاحِبِ إذْهانٍ وأَلْقِ آلِقِ؟
(٤) لعلّه: «يُصَبِّينا».
(٥) في اللسان: «طعامٌ يتخذ...» وهو الصواب.
(٦) الكلام، هنا، للأزهري.
(٧) في الصحاح: «لا تُوَلَّهُ والدةٌ بولدها».
(٨) في الديوان (ص ١٤١) ورد صدر البيت برواية:
فانصَرَفَتْ فاقِداً تَكْلَى على حَزَنٍ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.
(٩) من أربت به: إذا لزمته وأحبته.

فحنَّ إليها، وَالِهٌ، أيضاً؛ وقال الكُمَيت:

وَلِهتْ نَفسيَ الطَّرُوبُ إليهم
وَلَهاً حَالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

وَلِهَت: حَنَّت. قال: والوَله يكون بين الوالدة وولدِها، وبين الإخوة، وبين الرّجل ووَلدِه. وقال الليث: الوَلَهُ: ذَهاب العَقل لِفِقْدان الإلْف. يقال: وَلِه يَوْلَه ويَلِه، والأنثى والهٌ ووالِهة. قال: والوَلْهَانُ: اسم شيطان الماء يُولِع الناسَ بكثرة استعمال الماء. والميلاءُ: الرِّيح الشديدة الهُبوب ذاتُ الحَنين.

ولول: ولول: اسم سيفٍ كان لِعَتَّاب بن أَسِيدٍ، وابْنُه[1] القائل يوم الجمل:

أَنا ابْنُ عَتّابٍ وسَيْفي وَلْوَلْ[2]

ولي: أبو عُبَيد وغيره: الوَلْيُ: القُرْب، وأنْشد:

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى، إنَّ النَّوَى قَذَفٌ[3]

قال: وقال الأصمعيّ: الوَلْي، مثل «الرَّمْي»: المطر الذي يأتي بعد المَطر؛ يُقال: وُليت الأرْضُ وَلْياً؛ فإذا أردت الاسم، فهو الوَلِيّ، مثل «النَّعِيّ»، والنَّعِيّ، الاسم؛ والنَّعْي، المصدر؛ وقال ذو الرُّمَّة:

لِنِي وَلْيَةٌ تُمْرِعْ[4] جَنَابِي فإنَّنِي
لِما نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعْماكَ شاكِرُ

لِني، أَمْرٌ من «الوَلْي»؛ أي أَمْطِرْنِي وَلْيَةً منك؛ أي مَعروفاً بعد مَعْروف. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَلِيّ: التابع المُحِبّ. وقال في قول النبيّ ﷺ: «من كنت مَولاه فعليٌّ مولاه»؛ أي من أَحَبّني وتولاّني فَلْيتولَّه. وقوله جلّ وعزّ: ﴿**أَوْلَى لك فأَوْلَى**﴾ [القيامة: ٣٤]؛ قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: هو تَهَدُّد ووَعِيد؛ قال: وقال أبو نَصر: قال الأصمعي: «أولى» معناه: قاربك ما تكره؛ أي: نزل بك يا أبا جهل ما تكره وقارَبك؛ وأنشد الأصمعي:

فعادَى بين هادِيَتَيْنِ منها
وأَوْلَى أَنْ يزِيدَ على الثَّلاثِ

أي: قاربَ أن يَزِيد. قال أبو العباس: لم يقل أحد في ﴿**أَوْلَى لك**﴾ أَحْسن ممّا قال الأصمعيّ. قال: وقال غيرهما: أَوْلى، يقولها الرَّجُل لآخر يُحسِّره على ما فاته، ويقول: يا مَحْروم، أي شيء فاتك؟ وقوله عزّ اسمُه: ﴿**ما لَكم مِن ولايتِهِم من شيء**﴾ [الأنفال: ٧٢]؛ قال الفراء: يُريد: ما لكم من مواريثهم من شيء. قال: وكَسْر الواو هاهنا من «وِلايتهم» أعجب إليّ من فتحها، لأنها إنما تُفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النُّصرة. وكان الكسائيّ يَفتحها ويَذهب بها إلى النُّصرة. قلتُ: ولا أظنه عَلِم التَّفسير. قال الفرّاء: ويختارون في «وَلِيتُه وِلاَية»: الكسر، وقد سَمِعناهما بالفتح وبالكسر في مَعْنَيَيْهما جميعاً؛ وأَنْشد:

دَعِيهِم فهم أَلْبٌ عليَّ وِلايةٌ
وَحَفْرُهُمُ أن[5] يَعْلَمُوا ذاكَ دائِبُ

وقال أبو العبّاس نحواً ممّا قال الفرّاء، وقال الزّجّاج: يُقرأ: وَلاَيتهم، ووِلاَيتهم، بفتح الواو وكسرها، فمن فتح جَعلها من: النُّصرة والنَّسب.

---

(١) هو عبد الرحمٰن، كما في التكملة (ولل).

(٢) تمام روايته، كما في التكملة:

أنا ابنُ عتّابٍ وسيفي وَلْوَلُ
والموتُ دونَ الجَمَلِ المُجَلَّلِ

وفي البيت إقواء.

(٣) عجزه، كما في اللسان (ولي):

تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدّارِ أحيانا

(٤) في الديوان (ص ٣٦٤): «يَمْرُغ».

(٥) في اللسان: «إنْ».

قال: والوِلاية، التي بمنزلة الإمارة، مكسورة، قال: والوِلاية على الإيمان واجبة، المؤمنون بعضُهم أولياء بعض. وَلِيَّ بَيِّن الوَلاية. ووالٍ بيِّن الوِلاية. والوليّ: وليّ اليتيم الذي يلي أمره ويَقُوم بكِفايته. ووليّ المرأة: الذي يَلي عَقْد النِّكاح عليها ولا يَدعها تَسْتَبِدّ بعَقْد النِّكاح دُونه. ويقال: فلان أولى بهذا الأمر من فلان؛ أي: أحقّ به. وهما الأَوْليان؛ أي: الأَحَقّان؛ قال الله عَزّ وجَلّ: **﴿مِن الذين اسْتَحَقّ عليهم الأَوْلَيَان﴾** [المائدة: ١٠٧]؛ قرأ بها عليّ رضي الله عنه، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكَثِير. وقال الفرّاء: مَن قرأ «الأَوْلَيان» أراد: وَلِيَّي المَوْرُوث، وقال الزّجّاج: الأَوْلَيانِ، في قول أكثر البصريين، يَرتفعان على البدل، ممّا في «يقومان»؛ المعنى: فَلْيَقُمْ الأَوْلَيان بالميت مَقام هذين الجائيين. ومن قرأ «الأَوَّلِين» ردَّه على «الذين»، وكأنّ المَعنى: من الذين استَحقّ عليهم أيضاً الأوَّلين؛ وهي قراءة ٱبن عبّاس، وبها قرأ الكوفيون، وٱحتجوا بقول ٱبن عبّاس: أرأيت إن كان الأَوْلَيَانِ صغيرَيْن؛ وأنشد أبو زيد:

فلو كان أَوْلَى يُطْعِمُ القَوْمَ صِدْتُهُمْ
ولكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ القَوْمَ جُوَّعَا

قال: «أَوْلَى» في هذا حكاية، وذلك أنّه كان لا يُحسن أن يَرمي، وأحبَّ أن يُمتدح عند أصحابه، فقال: أَوْلَى، وضرب بيده على الأخرى، وقال: أولى، فحكى ذلك. وقال الله تعالى: **﴿وإنِّي خِفْتُ المَوالِي مِن وَرائِي﴾** [مريم: ٥]؛ قال الفرّاء: هم وَرثة الرَّجل وبنو عَمّه. قال: والوَلِيُّ والمَوْلى، واحد في كلام العرب. قلت: ومِن هذا قولُ النبيّ ﷺ: «أَيُّما ٱمرأةٍ نَكَحتْ بغير إذْن مولاها»، ورواه بعضهم «وَلِيِّها»، لأنّهما بمعنى واحد. وأخبرني المُنذريّ، عن ابن فَهم، عن ابن سلام، عن يونس، قال: المَوْلى، له مواضع في كلام العرب: منها: المَوْلى، في الدِّين: وهو الولي، وذلك قولُ الله تعالى: **﴿ذلك بأنّ الله مَوْلَى الّذين آمَنُوا وأنّ الكافرين لا مَولى لهم﴾** [محمد: ١١]، أي: لا وليّ لهم، ومنه قوله ﷺ: «مَن كُنت مَولاه»؛ أي وَلِيّه، قال: وقوله ﷺ: «مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفَارُ مَوالِي الله ورسوله»؛ أي: أولياؤُهما[1]. قال: والمولى: العَصَبة، ومنه قولُه عزّ وجلّ: **﴿وإنّي خِفْت المَوالِي مِن وَرَائي﴾** [مريم: ٥]؛ وقال اللِّهْبِيّ يُخاطب بني أُميَّة:

مَهْلاً بَنِي عَمِّنا، مَهْلاً مَوالِينا
إمْشُوا رُوَيداً كما كنتم تَكُونُونَا

قال: والمَوْلَى: الحَليف، وهو من ٱنْضم إليك فعزّ بِعِزّك وٱمْتَنع بمَنَعَتك. والمَوْلى: المُعْتَق ٱنْتَسب بنَسبك، ولهذا قيل للمُعْتَقِين: المَوَالِي. قال: قال أبو الهَيْثم: المَوْلى على سِتّة أَوْجه: المَوْلى: ٱبنُ العَمّ، والعمُّ، والأخُ، والابْنُ، والعَصبات كلهم؛ والمَوْلى: الناصر؛ والمَوْلَى: الذي يَلِي عليك أَمْرَك. قال: ورجل وَلاء، وقومٌ وَلاء، في معنى: ولِيّ، وَأَوْلِياء. والوَلاَء، مَصدر، والمَولى: مولى المُوالاة، وهو الذي يُسلم على يدك ويُواليك. والمولى: مولى النِّعمة، وهو المُعْتِق أنعم على عَبْده بعِتْقه. والمَوْلَى: المُعْتَق، لأنه ينزل منزلة ٱبن العم، يجب عَليك أن تَنْصره، وتَرثه إن مات ولا وارِثَ له. والتَّولية، تكون إقبالاً؛ ومنه قولُه جلّ وعزّ:

(١) في اللسان: «أي أولياء الله».

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ أي: وَجِّه وجهك نحوه وتِلقَاءه، وَكذلك قوله تعالى: ﴿ولكُلٍّ وِجْهَةٌ هو مُولِّيها﴾ [البقرة: ١٤٨]؛ قال الفرّاء: هو مُسْتقبلها. والتَّولية، في هذا الموضع: إقْبال. قال: والتّولية، تكون انصرافاً؛ قال الله تعالى: ﴿ثم وَلَّيتُم مُدْبِرِين﴾ [التوبة: ٢٥]، وقال في موضع آخر: ﴿يُوَلّوكم الأدْبَار﴾ [آل عمران: ١١١]؛ هي هاهنا: انصراف، وقال أبو مُعاذ النّحويّ: قد تكون «التَّوْلِية» بمعنى: التَّوَلِّي؛ يقال: وَلّيت وتولّيت؛ بمعنًى واحد. قال: وسمعت العرب تنشد بيتَ ذي الرُّمّة:

إذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيَّ[1] رَأيتَه
حَنِيفاً وفي قَرنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

أراد: تحوُّل الظِّل بالعَشِيّ وقوله: ﴿هو مُولّيها﴾ [البقرة: ١٤٨]؛ أي: متولّيها؛ أي مُتّبعها وراضِيها. تولَّيت فلاناً: اتَّبعته ورَضِيت به. ويقال للرُّطْب إذا أخذ في الهَيْج: قد وَلى، وتَوى[2]، وتَوَلّيه: شُهْبَتُه. والتَّوْلية في البَيع: أن تَشْتري سِلْعةً بثمن مَعْلوم ثم تولّيها[3] رجلاً آخر بذلك الثَّمن، وتكون «التَّولية» مصدراً، كقولك: وَلَّيْتُ فلاناً عَمل ناحِيته: إذا قَلّدته وِلايَتها، و«التَّوَلِّي» يكون بمعنى: الإعراض، ويكون بمعنى: الاتّباع؛ قال الله تعالى: ﴿وإنْ تَتَوَلَّوا يَسْتَبْدِل قوماً غيرَكم﴾ [محمد: ٣٨]؛ أي: تُعرِضوا[4] عن الإسلام. وأما قوله تعالى: ﴿ومَن يَتَوَلّهم مِنْكم﴾ [التوبة: ٢٣]؛ معناه: من يَتَّبعهم ويَنْصُرْهم. وتولّيت الأمر تَولِّياً: إذا وَليته؛ قال الله تعالى: ﴿تولَّى كِبْرَه﴾ [النور: ١١]؛ أي: وَلِيَ وِزْرَ الإفك وإشَاعته. ابن الأعرابي: المُوالاة: أن يتشاجر اثْنان فيدخل ثالث بينهما للصُّلح، ويكون له في أحدهما هوًى فيواليه؛ أي يُحابيه. قال: والى فلان فلاناً: إذا أَحَبَّه. وللمُوالاة مَعنًى ثالث، سمعتُ العربَ تقول: والُوا حَواشِيَ نَعَمكم من الجِلّة؛ أي اعْزِلوا صِغَارها عن كِبارِها. والَيْناها فتوالَت[5]؛ وأنْشد بعضُهم:

وكُنّا خُلَيْطَى في الجِمالِ، فأصْبَحَتْ
جِمالي تُوالَى وُلِّهاً مِن جِمالِكا

ومنه قول الأعشى:

ولكنّها كانتْ نَوًى أجْنبيّةً
تَوَالِيَ رِبْعِيِّ السِّقَابِ فأصْحَبَا[6]

ورِبْعي السِّقاب: الذي نُتج في أوّل الرَّبيع. وتَواليه: أنْ يُفْصل عن أمّه فيشتد وَلَهُه إليها إذا فَقدها أوّل ما يُوالَى، ثم يَسْتمر على المُوالاة. ويُصْحِب؛ أي يَنْقاد ويَصْبر بعد شدَّة وَلهه لمُفارقته أُمّه. وفي نوادر الأعراب: توالَيْتُ مالي، وامْتَزْت مالِي، وازْدَلْت مالِي، بمعنًى واحد؛ جعلت هذه الأحرف واقِعة، والظاهر منها أنها لازمة. والوليّة: البَرْذعة؛ وجمعها: الوَلايا. والمُوالاة: المُتابعة. يُقال: والَى فلانٌ برُمْحه بين ضَيْدين، وعادى بينهما؛ وذلك إذا تابع بينهما بطَعْنَتين مُتواليَتَيْن. ويُقال: أصبته بثلاثة أسهم وَلاءً؛ أي تِباعاً. وتوالت إليّ كُتُب

(١) في الديوان (ص ٢٢٤): «إذا حَوَّلَ الظِلَّ العَشِيُّ..»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٢) في اللسان: «قد ولّى وتَوَلّى».
(٣) في اللسان: «توليها».
(٤) الصواب: أي أن تعرضوا.
(٥) في اللسان: «وقد والَيناها فتوالتْ: إذا تميّزت».
(٦) في الديوان (ص ١٤٩) برواية:
على أنّها كانتْ تأوُّلُ حُبِّها
تأوُّلَ ربعيِّ السِّقابِ فأصْحَبَا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

فلانٍ؛ أي تَتابَعت؛ وقد والاها الكاتبُ. ابن الأعرابي في قول النَّمِر بن تَولب يَصف ناقةً سمينة نَحرها:

عن ذاتِ أَوْلِيةٍ أَساوِدَ رَيُّها
وكأنَّ لون المِلْح فوقَ شِفَارِها

قال: الأَوْلِيةُ: جمع الوَلِيَّةِ، وهي البَرْذَعة. شَبَّه ما تراكم عليها من الشَّحم بالوَلاَيَا، وهي البَرَاذِع، وقال الأصمعيّ نَحْوَه. وقال ابن السِّكِّيت: وقال بعضهم: أراد أنها أكلت وليًّا بعد وليّ من المطر؛ أي: رَعت ما نَبَت عَنْها فَسَمِنَت. قلت: «الولايا» إذا جعلتها جمع «الوليّة»، وهي البَرذعة التي تَحت الرَّحْل، فهي أَشْهر؛ ومنه قول أبي ذُؤيب:

كالبَلايا رُؤُوسُها في الولاَيا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ

ويقال: اسْتبق الفارسان على فرسَيْهما إلى أَمَدٍ تسابَقا إليه، فاستولى أحدُهما على الغاية، إذا سَبق الآخر إليها؛ وقال النابغة:

سَبْقَ الجواد، إذا اسْتَوْلَى على الأَمَدِ[1]

واسْتيلاؤه على الأمد: أن يَغْلب عليه بسَبْقه إليه؛ ومن هذا يُقال: اسْتولى فلانٌ على مالي: إذا غلب عليه[2]؛ وكذلك: اسْتَومى عليه، بمَعناه، وهما من الحُروف التي تعاقب فيها اللام والميم، ومنها قولُهم: لولا فَعَلْت كذا، ولومَا فعلت كذا، بمعنى «هلّا»؛ قال الله تعالى: **﴿لَّوْمَا تأتينا بالمَلائكة إن كُنتَ من الصَّادِقين﴾** [الحجر: ٧]؛ وقال عَبِيد[3]:

لومَا[4] على حِجْرِ ابنِ أُمْ
مِ قَطَام تَبْكي لا عَلَيْنَا

الأصمعيّ: خالَمْتُه وخالَلْتُه: إذا صادقته؛ وهو خِلِّي وخِلْمي، أبو زيد: الرّوال، والرّوام: اللُّغام. ويقال: أوليت فلاناً شَرًّا، وأوليته خيراً، كقولك: سُمْتُه خيراً وشرًّا، وأوليته معروفاً: أسْديته إليه.

وما: أبو عُبيد، عن الفَرّاء: ومأت إليه أمَأ وَمْئاً، مثل: أَوْمأت، قال: وأَنْشدني القَنَانِيّ:

ما كان إلاّ وَمْؤُها بالْحَواجِبِ[5]

الليث: الإيماء: أن تُومىء برأسك أو بيدك، كما يُومىء المريض برأسه للرُّكوع والسُّجود. وقد تقول العرب: أومأ برأسه، أي قال: لا؛ قال ذو الرُّمَّة:

قِياماً[6] تَذُبّ البَقَّ عن نُخَراتِها
بِنَهْزٍ كإيماء الرُّؤُوسِ المَوانِعِ

وأَنْشد ابن شُميل:

قد كُنت أَحْذَرُ ما أرى
فأنا، الغداةَ، مُوامِئُهْ

قال النَّضر: وزَعم أبو الخَطَّاب: مُوَامِئه: مُعاينه. وقال الفرّاء: استولى على الأمر، واسْتَومى: إذا غَلب عليه. ابن السِّكِّيت: يُقال: ذَهب ثوبي فما أدري ما كانت وامِئته، وما أدري من أَلْمأ عليه، وهذا قد يُتكلّم بغير جحد. وقال الفرّاء: أَوْمى يُومي، ووَمى يَمي، مثل: أَوحى

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٣):
إلاّ لِمِثْلِكَ، أو من أنتَ سابِقُهُ

(٢) عبارة اللسان: «أي غَلَبني عليه».

(٣) هو عبيد بن الأبرص.

(٤) في الديوان (ص ١٤١): «هَلّا».

(٥) صدره، كما في الصحاح:
فقلنا السَّلامُ فاتّقَتْ من أميرِها
وفي اللسان: «فقلت السلام...».

(٦) في الديوان (ص ٢٨١): «صِياماً».

يُوحي، وَوَحى. ويقال: ومأ بالشيء: إذا ذَهب به.

ومح: أهمل الليثُ هذا البابَ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قال: الومْحَةُ: الأثَرُ من الشمس. وقرأت بخط شَمِر أنّ أبا عمرٍو، وأنشد هذه الأرجوزة[١]:

لما تَمشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ
سَمِعْتُ من فوقِ البُيوتِ كَدَمَهْ
إذا الخَريعُ العَنْقَفِيرُ الحَزَمَهْ[٢]
يَؤُزُّها[٣] فَحْلٌ شديدُ الضَّمْضَمَه

أي الضم للأنثى إلى نفسه.

أزَّا بِعَتَّارٍ إذا ما قَدَّمَهْ
فيها انْفَرَى وَمَّاحُها وخَزَمَه[٤]

سدَّه بذكره. قال: ومَّاحُها: صَدْعُ فَرْجها. انْفَرَى؛ أي: انْفَتح وانفتَقَ لإيلاجه الأير فيه؛ قلت: ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الرَّجَز، وهو من نوادر أبي عمرو.

ومخ: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوَمَخَةُ: العَذْلَةُ المُحرِقَةُ. قلتُ: أصْلُها الوَبْخَةُ، فقُلِبَتِ «الباءُ» مِيماً لقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا.

ومد: أبو عُبيد عن الكسائيّ: إذا سَكَنَت الريحُ مع شِدّة الحرّ فذلك الوَمَدُ؛ يقال: ليلة وَمِدَةٌ، وقد وَمِدَتْ تَوْمَد وَمَداً. وقال الليث: الوَمَدَةُ: تجيء في صميم الحرّ من قِبل البحر، حتى تَقَع على الناس ليلاً. قلت: وقد يَقعُ الوَمَد أيام الخريف، أيضاً، ويقال: ليلة وَمِدٌ، بغير هاء؛ ومنه قول الرّاعي يصف امرأة:

كأنَّ بَيْضَ نَعامٍ في مَلاحِفِها
إذا اجْتَلاَهُنَّ قَيْظاً ليلةٌ وَمِدٌ[٥]

قلت: والوَمَد: لَثَقٌ ونَدًى يجيء من جهة البحر إذا ثار بخارُه، وهَبَّتْ به الرِّيحُ الصَّبا، فيقع على البلاد المتاخمة له مثل نَدَى السَّماءِ وهو مؤذٍ للناس جِداً لِنَتْن رائحتِه، وكُنا بناحية البحرين إذا حَلَلنا بالأسياف، وهَبَّتْ الصَّبا بَحْريةً لم نَنْفَك مِن أذَى الوَمَد، فإذا أصْعَدْنا في بِلاد الدَّهناء لم يُصِبنَا الوَمَدُ. أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي: وَمَد عليه ووبَدَ وَمْداً: إذا غضب عليه.

ومذ: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَمْذَة: البَياضُ النَّقِيّ.

ومس: أبو عُبَيد عن أبي زيد: المُومِسَة: الفاجرة، وقال اللّيث: المُومِسات: الفَوَاجِرُ مُجَاهَرَةً. وقال ابن دُرَيْد: الوَمْسُ: احتِكاكُ الشَّيء بالشيء حتَّى يَنْجَرِد؛ وأنشد قولَ ذي الرُّمّة:

وقد حَرَّدَ الأكْتافَ وَمْسُ الحَوارِكِ[٦]

قلت: ولم أسْمَع الوَمْسَ لغيره، ورواه غيرُه: مَوْرَ المَوَارِك، والمَوَارِك: جمع المِيرَكَة والمَوْرِك.

---

(١) في اللسان: «.. أن أبا عمرو الشيباني أنشده هذه الأبيات»، ونسبه التكملة إلى رياح الدُّبَيْرِيّ.

(٢) في اللسان والتاج (ومح): «الحُذَمَة».

(٣) في اللسان: «يؤزها» بالزاي.

(٤) في اللسان، ورد المشطوران الأخيران برواية:

أزَّا بِعَيَّارٍ إذا ما قَدَّمَه
فيها انفَرى ومَّاحُها وخَزَمَهْ

وجاءت رواية التكملة مطابقة ما في التهذيب، باستثناء القافية الأخيرة، فقد وردت: «وخَرَمه» بالرّاء.

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٥):

إذا اجْتَلاَهُنَّ قَيْظٌ ليلُهُ وَمِدُ

(٦) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٥٨٢):

يكادُ المِرَاحُ الغُرْبُ يَمْسِي غُرُوضَها
وقد جَرَّدَ الأكتافَ مَوْرُ المَوَارِكِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

ومش: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الوَمْشَةُ: الخالُ الأبيض.

ومض: قال الليث: الوَمْضُ والوَمِيضُ: مِنْ لمعَان البَرْق، وكلِّ شيء صافي اللّون. ويقال: أومضَتْه فلانة بعَيْنها: إذا برّقَتْ له. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَمِيضُ: أن يومِضَ البَرقُ إيماضةً ضعيفةً ثم يَخفَى ثم يُومِض، وليس في هذا يأسٌ من مَطر قد يكون وقد لا يكون. وقال شَمِر وغيره: يقال: ومَض البرقُ يَمِضُ، وأَوْمَض يُومِضُ؛ وأنشد:

تَضحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصِعِ
مِثلِ وَمِيضِ البَرقِ لمَّا عَنْ وَمَضْ

يريد: لمَّا أنْ وَمَضَ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: في البَرْق الإيماض: وهو اللَّمْع الخَفِيّ.

ومط: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الوَمْطةُ: الصَّرعةُ من التَّعب.

ومظ: ثعلب عن ابن الأعرابي؛ و[1] الوَمْظةُ: الرُّمانَةُ البَرِيَّة.

ومع: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَعْمة: ظبية الجبل[2]، والومعة: الدُّفعة من الماء.

ومغ: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَمْغة: الشعرة الطويلةُ.

ومق: قال الليث: يقال: وَمِقْتُ فلاناً أمقُه وأنا وامِقٌ، وهو مومُوق، وأنا لك ذو مِقَةٍ، وبك ذو ثِقَة. أبو عبيد عن أبي عمرو في باب فَعِل يَفعِلُ: وَمِق يَمِقُ، وَوَثِقَ يَثِقُ. والتَّوَمُّق: التودّد.

ومك[3]: الوَمْكَةُ: الفَسْخةُ[4].

ومن: قال ابن الأعرابي: التَّومُّن: كثرة الأولاد.

ومه: ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَمْهَةُ: الإذْوَابَة[5] من كلّ شيء.

ونج: قال الليث: الْوَنْجُ: ضَرْبٌ من الصَّنْج ذي الأوْتار. وقال غيره: الْوَنْجُ: مُعَرّب، وأصله: وَنَهْ، والعربُ قالت: الْوَنُّ بتَشْديد النُّون.

ونع: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الوَنَع، لغة يمانية: كلمة يشار بها إلى الشيء الحقير.

ونم: أبو عُبيد: وَنَم الذُّبابُ[6]، وذَقَط؛ وأنْشد[7]:

لقد وَنَم الذُّبابُ عليه، حتَّى
كأنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدَادِ

وَنَى، ينِي: الليث: الوَنَى: الفَتْرة في الأعْمال والأمور والتَّوانِي، تقول: فلانٌ لا يَنِي في أَمْره؛ أي: لا يَفْتُر ولا يَعْجِز، يقال: وَنَى يَنِي ونْياً، فهو وانٍ، ويُقال: فلانٌ لا يَنِي يَفْعل كذا وكذا، بمعنى: لا يَزال؛ وأنْشد:

فما يَنُونَ إذا طافُوا بحَجِّهِمُ
يُهِتِّكُونَ لبَيْتِ الله أَسْتَارَا

وناقة وانيةٌ: إذا أَعْيت؛ وأنشد:

ووانِيةٍ زَجَرْتُ على وَجَاهَا

---

(١) في الأصل، العطف على (وظم)، والقول مسند إلى ثعلب عن ابن الأعرابي، وكان الأزهري قد ذكر (وظم) ثم (ومظ) على سبيل التقليب للمادة الواحدة.

(٢) أضفنا هذه المعلومة إلى مادة (وعم)، وأبقيناها هنا، لأن الأزهري ذكرها على سبيل القلب.

(٣) كان الأزهري قد أوردها في مادة (وكم).

(٤) في اللسان: «الفُسْحَةُ» بضم الفاء.

(٥) أو الذَّوْبُ.

(٦) في اللسان (ونم): «الوَنِيم: خُرْءُ الذباب، وَنَم الذبابُ وَنْماً ووَنِيماً وذقط..».

(٧) نسبه اللسان إلى الفرزدق.

قال ابن الأنباري: قال أبو العبَّاس: الوَنَى: واحدته: ونِيّة: وهي اللُّؤلُؤة. قلت: واحدة «الوَنى»: وناة، لا: وَنِيّة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَنِيّة: الدُّرّة؛ قال أَوْس بن حَجَر:

فحطَّتْ كما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها، فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ

عمرو، عن أبيه: هي الوَنِيّة والوَناة، للدُّرّة، وقال ابن الأعرابي: سُمِّيت: وَنِيّة، لثقبها، وقال غيره: جارية وَنَاة، كأنّها الدُّرّة. والوَناة: التي فيها فُتور لِنَعْمتها. وقال ابن الأعرابيّ: الوَنْوة: الاسترخاء في العَقل. والوَنى: الضَّعْف. والنَّنّ: الشَّعر الضّعيف. والوَنّ: الصَّنْج الذي يُضْرب بالأصابع، وهو الونج، مشتقّ من كلام العَجم. أبو عُبيد: وَنَيْت في الأمر: فَتَرت؛ وأَوْنَيْت غيري. قال[1] الفرّاء: المِيناء: جَوْهر الزُّجَاج الذي يُعمل الزّجاج منه، مَمْدُود. والمينا: الموضع الذي تُرْفأ إليه السُّفن، يُمد ويُقصر، والقصر فيه أكثر؛ وأنشد[2] في المَدّ:

فلما اسْتَقَلّتْ مِ المَناخِ جِمالُها
وأَشْرَفْنَ بالأَحْمالِ قُلْتُ سَفِينُ[3]
تَأَطَّرْنَ بالمِيناء ثمَّ جَزَعْنَه
وقد لَحَّ من أَحمالِهِنَّ شُحُونُ[4]

وقال الفرّاء: والمينى، مقصور، الموضع الذي تُرفأ إليه السفن، يكتب بالياء.

وهب: أبو حاتم عن الأصمعيّ: تقول العرب: هَبْني ذَاكَ[5]؛ أي: احسُبْني ذاك واعدُدْني. قال: ولا يقال هَبْ أَنّي فعلتُ ذاك، ولا يقال في الواجب: قد وَهْبْتُك، كأنّها كلمة وُضِعَتْ للأمر، كما يقال ذَرْني ودَعْني، ولا يقال: وذَرْتُك. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: وَهَبَني الله فِدَاكَ[6]، بمعنى: جَعَلَني. وقال شمِر: قال الفرّاء: اتَّهَبْتُ منكَ دِرْهماً: افْتَعَلْتُ من الهِبة، وأصبَح فُلانٌ مُوهِباً؛ أي: مُعِدًّا[7]. قال: ووَهَبتُ له هِبَةً ومَوْهِبَةً ووَهْباً ووَهَباً: إذا أعطيتَه، واتَّهَبْتُ منه؛ أي: قَبِلتُ. وقال الليث: تقول: وَهَبَ الله له الشيءَ، فهو يَهَب هِبَةً، وتَواهَبَه الناسُ بينهم، والله الوَهّاب الوَاهِب، وكلّ ما وُهِبَ لك من ولدٍ وغيره فهو مَوْهوبٌ. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لقد هممتُ ألاّ أَتَّهِبَ إلاّ مِن قُرَشِيّ أو أَنْصَارِيّ أو ثَقَفِيّ»؛ قوله: لا أَتَّهِبَ، أي: أَقبَل[8] هِبَةً إلاّ من هؤلاء[9]. قال أبو عُبيد: رأى النبيّ ﷺ جَفاءً في أخلاق البادية[10]، وطلباً للزيادة على ما وَهَبُوا، فَخَصَّ أهل القُرَى العربية[11] بقبوله الهَدِيّة منهم، دونَ أهلِ البادية، لغَلَبَةِ الجَفاء على أخلاقهم، وبُعدِهم من ذوي النُّهَى والعُقول، والله أعلم بالصواب، وحسبُنا الله ونعم الوكيل. وقال ابن الأعرابيّ: المَوْهَبَة: نُقْرَةٌ في صَخْرة يَستنقِع فيها ماءُ السماء؛ وأنشدَ غيره:

---

(١) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (مين) ففصلناها على ترتيب اللسان.

(٢) لِكُثَيِّر عزّة، كما في الديوان (ص ٢٢٥).

(٣) (٤) ورد البيتان في الديوان برواية:
فلمّا استقلّتْ عن مناخِ جِمَالُها
وأَشْفَرْنَ بالأحمالِ قلتُ سَفِينُ
تَأَطَّرنَ في الميناءِ ثم تَرَكْنَه
وقد لاحَ من أثقالِهنَّ شُحونُ

(٥) في اللسان: «ذلك».

(٦) في التكملة: «فَدَاك».

(٧) زاد اللسان: «قادراً».

(٨) الصواب: «أي لا أقبل..».

(٩) زاد اللسان: «.. لأنهم أصحاب مُدُنٍ وقُرى، وهم أعرفُ بمكارم الأخلاق».

(١٠) زاد اللسان: «وَذَهاباً عن المروءة».

(١١) زاد اللسان: «خاصّةً».

ولَـفُـوكِ أَشـهَـى لـو يَـحِـلُّ لـنـا
مِـن مـاءِ مَـوْهَـبَـةٍ عـلـى شَـهْـدِ[١]

أبو عبيد عن أبي زيد وغيره: أَوْهَبَ الشيءُ: إذا دامَ. وقال غيرُه: أوهب الشيءُ: إذا كان مُعَدًّا عند الرجل، فهو مُوهِبٌ؛ وأنشدَ أبو زيد:

عَظِيمُ القَفَا، ضَخْمُ[٢] الخَواصِرِ، أَوْهَبَتْ[٣]
لـه عَـجْـوَةٌ مَـسْـمُـونَـةٌ وخَـمِـيـرُ

ويقال: هذا وَادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ؛ أي: كثير الحَطَب. ووَهْبِينُ: جَبَلٌ من جِبالِ الدَّهْناء قد رأيتُه. والمَوْهِبَةُ: الهِبة، بكسر الهاء، وجمعها: مَواهِب، وأما النُّقرةُ في الصَّخر فَمَوْهَبَة، ـ بفتح الهاء ـ جاء نادرًا، والوَهُوبُ: الرجلُ الكثيرُ الهِبات. والوهَّابُ، من صفة[٤] الله، الكثير الهِبات المنعِم على العباد.

وهت: الوَهْتَةُ: الهبْطة من الأرض، وجمعُها: وَهْت. وقد وهتَه يَهته وَهْتاً: إذا ضَغَطه فهو مَوْهُوتٌ. أبو عبيد عن الأموي: المُوهِت: اللّحم المُنْتِن، وقد أَيهت إيهاتاً.

وهث: قال الليث: الوَهْثُ: الانهماكُ في الشيء، والواهِثُ: الملقي نفسه في الشيء. وتوهَّثَ في الأمر: إذا أمعَن فيه.

وهج: قال الليث: الوَهَجُ: حَرُّ النارِ والشمسِ من بعيد. وقد توهَّجَت النار، ووَهِجَتْ تَوْهَج. ويقال للجَوْهر إذا تلألأ: يَتوهَّج، ووَهَجانُ الجَمْرِ: اضطرامُ توهُّجه؛ وأنشد:

مُـضْـمَـقِـرُّ الـهَـجِـيـر ذو وَهَـجـانِ

وهد: قال الليث: الوَهْدُ: المكانُ المنخفِض كأنه حُفرة، تقول: أرضٌ وَهْدَةٌ، ومكانٌ وَهْد، والوَهْد يكون اسماً للحُفْرة. وقال ابن شميل: الوَهْدَةُ: النُّقْرة المنتقَرة في الأرض أشدُّ دُخولاً في الأرض من الغائط، وهو أضيَقُ من الغائط وليس لها جُرْف، وعَرْضُها رُمْحَان وثلاثةٌ، لا تُنْبِت شيئاً.

وهر: أبو عبيد عن الأصمعي، التَّيْهُور: ما اطمأنَّ من الرَّمل. (قلت: كأن أصْلَه وَيْهُور، مثل التَّيقور، أصله وَيْقُور. وقال العجّاج:

إلـى أَرَاطَـى[٥] وَنَـقـاً تَـيْـهُـورِ[٦]

أراد به فَيعولاً من التَّوَهُّر)[٧]. وقال خليفة: توهَّرتُ الرجلَ في الكلام وتَوَغَّرْتُه: إذا اضطرَرتَه إلى ما بقِيَ فيه متحيراً. ويقال: وَهَّر[٨] فلانٌ فلاناً: إذا أَوْقعه فيما لا مَخْرَجَ له منه. (را: تهر).

وهز: أبو عُبيد عن الكسائي: وَهَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه؛ بمعنى واحد[٩]. ثعلب عن ابن

---

(١) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
ولَـفُـوكِ أَطْـيَـبُ، إنْ بـذلـتِ لـنـا
مـن مـاءِ مَـوهَـبَـةٍ، عـلـى خَـمْـرِ

(٢) في الصحاح: «رِخْوُ».

(٣) عن الصحاح (الهامش: ٤): «وقال علي بن حمزة: وهذا تصحيف، وإنما هو أُزْهِنَتْ، أي: أُعِدَّتْ وأُدِيمَتْ..».

(٤) في اللسان: «من صفات».

(٥) في الديوان (١/ ٣٥٦): «إلى أَرَاطِ..».

(٦) بعده، كما في الديوان:
مِـنَ الـجِـقَـافِ هَـمِـرٍ يَـهْـمُـوْرِ

(٧) في اللسان (تهر) عن الأزهري: «التَّيْهُورُ فَيْعُول من الوَهْرِ، قلبت الواو تاء، وأصله: وَيْهُورٌ، مثل التَّيْقُور، وأصله: وَيْقُور؛ قال العجّاج (كذا)؛ قال: أراد به فيعول من الوهر».

(٨) في نسخة (ط)، بالتخفيف، وفيه وجه.

(٩) في الصحاح: «وهزتُ فلاناً: إذا ضربتَه بثقلِ يدك»، وفي اللسان، عن ابن سيده: «وهزه وهْزاً: دفعه وضربه».

الأعرابيّ: الأَوْهَزُ: الحَسَنُ المِشْية، مأخوذٌ من الوَهازة[١]؛ وهي: مِشية الخَفِراتِ؛ ومنه قولُ أمّ سَلَمة لعائشة: «قُصارَى النِّساء قِصَرُ الوِهازة[١]»[٢]. وقال ابن مُقبل يصِف نساءً:

يَمِحْنَ بأطرافِ الذُّيولِ عَشِيَّةً
كما وَهَزَ[٣] الوَعْثُ الهِجانَ المُزَنَّما

شبَّه مَشْيَ النساء بمشيِ إبلٍ في وَعْثٍ قد شَقَّ عليها؛ وقال رُؤْبة:

كلُّ طَوِيلٍ[٤] سَلِبٍ وَوَهْزِ[٥]

قالوا: الوَهْزُ: الغليظُ الرَّبْعَةُ. وقال شمِر: يقال: ظَلّ يتوهّز في مِشْيته ويتَوهّسُ؛ أي: يَغمِز الأرض غَمْزاً شديداً. ووَهَزَ القَملةَ: إذا قَصَعَها؛ وأنشد شمر:

يَهِزُ الهَرَانِعَ لا يَزالُ ويَفتَلي
بِأَذَلَّ حيثُ يكونُ مَن يَتذَلَّلُ

والوَهْزُ: الشديدُ الملزَّزُ الخَلْق.

وهس: قال الليث: الوَهْسُ: شدَّةُ السَّيْرِ، وهَسوا وتَوهَّسوا وتواهَسوا، وسيرٌ وَهِسٌ. والوَهْس، أيضاً: في شِدّة البَضْعِ والأكْل والشرب؛ وأنشد:

كأنه ليثُ عَرِينٍ دِرْباسْ
بالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِيٌّ وَهَّاسْ

شمر: الوَهْسُ: شدّة الغَمْز، ومرَّ يَتوهَّسُ؛ أي: يَغمِزُ الأرضَ غَمْزاً شديداً، وكذلك يَتوهَّز. أبو عبيد عن الأصمعيّ: التوهُّسُ: مَشْيُ المثقَل في الأرض. وقال غيره: الوَهِيسَةُ: أن يُطبَخَ الجرادُ ثم يُجفَّف ثم يُدَقّ ثم يُقمَح ويؤكل بدَسَم.

وهص: قال الليث: الوَهْصُ: شِدَّةُ غَمزِ وَطْء القَدَم على الأرض؛ وأنشد[٦]:

على جِمَالٍ تَهِضُ[٧] المَواهِصا[٨]

وكذلك إذا وَضَع قدمَه على شيء فشَدَخه، تقول: وَهَصَهُ. وفي حديث عمر: من تَوَاضَعَ رفعَ الله حِكْمَتَه، ومن تكبَّر وعَدا طَوْرَ[٩] وَهَصَه الله إلى الأرض. قال أبو عبيدة: قولُه وَهَصه، يعني: كَسَره ودَقَّه، يقال: وَهَصْتُ الشيءَ وَهْصاً ووَقَصْتُه وَقْصاً، بمعنى واحد. وقال شمر: سألت الكلابِيّين عن قوله:

كأنَّ تحتَ خُفِّها الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاصِ

فقالوا: الوَهّاص: الشديد. والمِيظَب: الظُّرَر. قال: والمِلاصُ: الصَّفا. وقال ابن شميل: الوَهْص والوَهْسُ والوَهْزُ: واحد: وهو شدة

---

(١) في التكملة: «ضبطت بالكسر»، وفي اللسان بالفتح.

(٢) في التكملة، ورد الحديث برواية: «حُمَادَيَاتُ النساء غضّ الأطراف، وخفر الإعراض، وقَصْرِ الوِهازة»؛ وقال الصاغاني: «والصواب»: «غضّ الإطراق، وخَفَر الإعراض»، والمعنى أن يَغْضُضْنَ مُطْرِقَات، ويتخَفَّرْنَ من السّوء مُعْرِضات عنه».

(٣) في اللسان: «وَهَزَ».

(٤) في الديوان (ص ٦٤): «طِوَالٍ»، وفي التكملة: «طُوَالٍ».

(٥) بعده، كما في الديوان:

دُلامِزٍ يُزْبِي على الدِّلَمْزِ

(٦) في الصحاح (الهامش: ١) وفي التاج نسب القول إلى أبي الغريب النصري، وفي اللسان إلى أبي العرْيب النصري، وفي التاج (الهامش: ١) نسب إلى أبي محمد الفقعسيّ.

(٧) في الصحاح واللسان: «تَهِصُ» بالصاد.

(٨) قبله، كما في الصحاح واللسان:

لقد رأيتُ الظُّعُنَ الشَّوَاخِصَا

وبعده:

في وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصَاوِصَا

(٩) الصواب، كما في اللسان: «وعدا طَوْرَه».

الغَمْز. وقال الليث: رجلٌ مَوْهُوصُ الخَلْقِ: لازِمٌ عظامُه بعضُها[١] بعضاً؛ وأنشد:

مُوَهَّصٌ[٢] ما يَتَشَكَّى الفَائِقا

وقال ابن بُزرج: بنو مَوْهَصَى: هُمُ العَبيد؛ وأنشد:

لَحَى اللَّهُ قوماً يُنْكِحُونَ بَنَاتِهِم
بَنِي مَوْهَصَى حُمْرَ الحُصَى والحَنَاجِرِ

وهض: وقال الأصمعي: يقال لِما اطمأنّ من الأرض: وَهْضَةٌ. وقال أبو السَّمَيدَع: هي الوَهْضة والوَهْطة، وذلك إذا كانت مُدَوَّرة.

وهط: في حديث ذي المِشْعار الهَمْدانيّ: على أنّ لهم وِهَاطها وعَزَازَها؛ قال القُتَيْبِيّ: الوِهَاطُ: المَوَاضِعُ المطمئنَّةُ، واحدُها: وَهْطٌ[٣]، وبه سُمِّي الوَهْطُ، وهو مالٌ كان لعبد الله بن عمرو ابن العاص[٤] بالطَّائف. وقال الليث: الوَهْطُ: المكان من الأرض المطمئنُّ المستوي يُنْبِت[٥] العِضَاهَ والسَّمُرُ والطَّلْح والعُرْفُطُ وهي الوِهاط. قال: والوَهْطُ: شِبْهُ الوهن والضَّعف، يقالُ رَمَى طائراً فأَوْهطَه، وأَوْهطَ جناحَه، والفعل: وَهطَ يَهِط؛ أي: ضَعُف. أبو عبيد عن الأمويّ: **الإيهاطُ**: أن يَصرَعه صَرعةً لا يَقُوم منها. وقال عرَّام السُّلميُّ: أَوْرَطْتُ الرجلَ وأَوْهطْتُه: إذا أوقَعْتَه فيما يَكره. وقال أبو عمرو: وهطَه ووَهصه: إذا كَسَره؛ وأنشد:

يمرُّ أخفافاً[٦] يَهِطْنَ الجَنْدَلا

وهف: قال الليث: الوَهْفُ، مِثلُ الوَرْف: وهو اهتزازُ النّبات وشدّةُ خُضرَتِه، يقال: هو يَهِف وَيَرِف وَهِيفاً وَوَرِيفاً. أبو عبيد عن أبي زيد: ما يُوهِف له شيء إلا أَخَذَه؛ أي: ما يرتفع له شيء إلا أَخَذَه، وكذلك ما يَطِفُ[٧] له شيء وما يُشرِف إيهافاً وإشْرَافاً. ورُوي عن قتادة أنّه قال في كلام له: كلما وَقَفَ[٨] لهم شيء من الدّنيا أخَذُوه[٩]، معناه ما بَدا لهم وعَرَض. ويقال: وَهفَ الشيءُ، وهَفَا يَهْفُو: إذا طارَ؛ وقال الرّاجز:

سائلةُ الأضداغِ يَهْفُو طاقُها

أي: يطير كساؤها؛ ومنه قيل للزَّلة: هفْوَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن المفضل أنّه قال: الواهِفُ: قَيِّمُ البَيْعَة[١٠]، قال: ومنه قولُ عُمرَ في عَهدِه للنّصارى: ويُترَك الواهفُ على وَهافَته.

---

(١) عبارة اللسان: «ورجلٌ موهوصُ الخَلْقِ: كأنه تداخلت عظامه، ومُوَهَّصُ الخَلْقِ، وقيل: لازَمَ عظامه بعضه بعضاً..».

(٢) في اللسان: «قال ابن بَرّي: صواب إنشاده: مُوَهَّصاً، لأن قبله:

تَعلَّمِي أنّ عليكِ سائقا
لا مُبْطِئاً، ولا عنيفاً زاعِقَا

(٣) في الصحاح، عن الأصمعي: «يقال لما اطمأنّ من الأرض: وَهْطَةٌ، وهي لغة في وهدةٍ، والجمع وَهْطٌ ووِهاط».

(٤) في الصحاح: «.. اسم مالٍ كان لعمرو بن العاص..»، وفي اللسان ذكر للروايتين.

(٥) في اللسان: «يَنْبُتُ فيه».

(٦) في اللسان: «أحلافاً».

(٧) في اللسان: «يُطِفُ».

(٨) الصواب: «وَهف» بالهاء.

(٩) في التكملة: «كانوا إذا وَهَفَ لهم شيءٌ من الدنيا أخذوه وإلا لم يتقطّعوا عليها حسرة»، أي بدا لهم وعَرَضَ وطَفَّ. ونقل التكملة عن الفائق (٣/ ١٨١) القول برواية: «نبذوا الإسلام وراء ظهورهم، وتمنوا على الله الأماني كلما وهف لهم شيء من الدنيا أكلوه، ولا يبالون حلالاً كان أو حراماً».

(١٠) في التكملة: «سادِن البِيْعَة وقَيِّمُها» بكسر الياء في «البيعة» وكذلك في اللسان.

قال: وَهف يَهِف وَهْفاً، قال: ومنه قول عائشة في صفة أَبيها: قلّده رسول الله ﷺ وَهْفَ الدِّين[١]؛ أي: قَلَّدَه القِيَام بشَرَف الدِّين بعدَه، كأنّها[٢] عَنَتْ أمرَه إيَّاه بأن يُصَلِّيَ بالنَاس في مَوضعه[٣]. وقال ثعلب: قال غير ابن الأعرابيّ: يقال: وَهْفٌ وهفْوٌ: وهو المَيْلُ من حَقٍّ إلى باطل وضعف. قال: وكلا القولين مَدحٌ لأبي بكر، أحدُهما القيامُ بالأمر، والآخَر رَدُّ الضَّعْف إلى قوَّة الحق.

وهق: قال الليث: الوَهَقُ: الحَبْلُ المُغارُ يُرمَى في أُنشُوطةٍ فيُؤخَذ به الدّابة والإنسان. والمُوَاهَقَةُ: المواظَبَةُ في السَّير، ومَدُّ الأعناق؛ تقول: تَوَاهَقَتِ الرِّكابُ؛ وقال رؤبة:

نَنشَّطَتْها[٤] كلُّ مِغْلاةٍ[٥] الوَهَقْ

أبو عُبيد، عن الأصمعي: المُوَاهَقَةُ: أن تسيرَ مثل سَيرِ صاحِبِك. وقاله أبو عمرو: وهي المُواضَخَة والمُوَاغَدَة، كلُّه واحد. (وقال أبو عمرو: توهَّقَ الحَصا: إذا حَمِيَ من الشمس؛ وأنشد:

وقد سَرَيتُ الليلَ حتى غَرْدقا
حتى إذا حامِي[٦] الحَصا توهَّقا)[٧]

وهل: أبو عبيد عن أبي زيد: وَهِلْتُ في الشيء، ووَهِلْتُ عنه وَهَلاً: إذا نَسِيتَه وغَلِطت فيه، وَوَهَلْتُ إلى الشيء أَهِلُ وَهَلاً[٨]: إذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إليه[٩]. وقال الكسائيّ، مثله. ويقال: وَهِلَ الرجلُ: إذا جَبُنَ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، وَهَلْتُ: إذا أَوْهَمْت، وَسَهَوْت، ووَهِلْتُ: إذا فَزِعْت، أَوْهَلُ وَهَلاً، فأنا وَهِلُ ووهِلتُ فأنا واهِل؛ أي: سَهَوْت. وقال أبو زيد: وَهَلَ يَهِل وَهْلاً، مثل: وَهِمَ يَهِم وَهْما؛ ومنه قولُ ابن عمر: وَهِلَ أَنَسٌ[١٠]. قال: وأما الوَهَلُ: فهو الفَزَع، والمستَوْهِل: الفَزِع النّشِيط. قال: ووَهِلْتُ إليه وَهْلاً: فَزِعْت إليه، ووَهِلْتُ منه: فزِعْتُ منه. قال: ووَهَلْتُ إلى الشيءِ ووَهَلتُ عنه: إذا نَسِيتَه وغَلطتَ فيه، وتوهَّلْتُ فلاناً؛ أي: عَرَّضْتُه لأن يَهِلَ، أي يَغْلَطَ؛ ومنه الحديث: «كيف أنتَ إذا أَتَاكَ مَلَكَانِ فتوهَّلاكَ في قَبْرِكَ»! جاء به أبو سعيد. وقال أبو زيد: وَهَلْتُ إلى الشيء أَهِلُ وَهْلاً: وهو أن تُخطِيء بالشيء فتَهِلُ إليه وأنت تريد غيرَه. ورَوَى أبو حاتم في كتابه في المُزال والمُفسَد عن الأصمعيّ: يقال: استوجَب ذاكَ واستحقَّه، ولا يقال اسْتَأْهله، ولا أنتَ تَسْتَأهِل، ولكن يقال: هو أَهلُ ذاك: وأهلٌ لذاك، ونحو ذلك قال أبو زيد. قال: ويقال هم أَهْلَةُ ذاك. ويقال: لَقِيتُه أَوَّلَ وَهْلَةٍ، وهو أول ما تراه.

وهم: قال الليث: الوَهْمُ: الْجَمْلُ الضَّخْمُ؛ وأنشد بيت لبيد:

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُما في وَارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَلْ

قلتُ: أراد بالوَهْم: طريقاً واسعاً واضحاً. وقال ذو الرُّمَّة:

---

(١) وفي رواية: «وَهْف الأمانة» (اللسان).
(٢) في اللسان: «كأنّما».
(٣) في اللسان: «في مَرَضِه».
(٤) في الديوان: (ص ١٠٤): «تَنَشَّطَتْهُ».
(٥) في اللسان: «مُغْلاَةٍ».
(٦) في التكملة: «حامَى».
(٧) معلومة أوردها الأزهري في آخر مادة (هقى).
(٨) في الصحاح، عن أبي زيد: «.. وَهْلاً» بتسكين الهاء.
(٩) زاد الصحاح: «.. وأنتَ تريدُ غيرَه، مثل وهَمْتُ».
(١٠) أي غَلِطَ، كما في اللسان.

كأنّها جَمَلٌ وَهْمٌ وما بَقِيَتْ
إلاّ النَّحِيزَةُ والأَلْوَاحُ والعَصَبُ

أراد بالوَهْم جَملاً ضَخْماً. ويقال: توهّمْتُ الشيءَ وتفرَّسْتُه وتوسّمتُه وتبيّنْتُه، بمعنًى واحد، وقال زهير في التوهُّم:

فلأْياً عَرَفْتُ الدَارَ بعدَ تَوَهُّمِ[1]

وقال الليث: الوَهْمُ، من الإبل: الذَّلُولُ المُنقادُ لِصاحبه مع قُوّة. والوَهْمُ: الطريقُ الواضح الذي يَرِد المَوَارِد. وللقَلْب وَهْم، وجمعُه: أَوْهام، والله لا تُدرِكه أوهام العباد. ويقال: توهّمتُ في كذا وكذا، وَأَوْهَمْتُ الشيءَ: إذا أغْفَلْتَه، والتُّهْمة أصلُها وُهْمَة من الوَهْم، يقال: اتّهَمتُه، افتعالٌ منه، ويقال: أَتْهمتُ فلاناً على بناءِ أفعَلْتُ، أي: أدخَلْتُ عليه التُّهمة، ويقال: وَهِمْتُ في كذا وكذا؛ أي: غَلِطت. ووَهَم إلى الشيء يَهِم: إذا ذَهب وَهْمُه إليه، وأوْهَمَ الرجلُ في كتابه وكلامه: إذا أَسقَط. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أوهمتُ: أَسْقَطْتُ من الحساب شيئاً. قال: ووَهِمْتُ في الصلاة: سَهَوْتُ، فأنا أَوْهَم. قال: ووهِمْتُ إلى الشيءِ أَهِمُ: ذهبَ وَهْمِي إليه. وقال شمر: قال الفرّاء: أَوْهَمْتُ شيئاً ووَهَمْتُه، فإذا ذهب وهمُكَ إلى الشيءِ، قلت: وهِمْتُ إلى كذا وكذا أَهِمُ وَهْماً؛ قال عَدِيُّ بن زَيْد:

فإنْ أخْطَأْتُ، أو أَوْهَمْتُ أمراً[2]
فَقَدْ يَهِمُ المُصَافِي بالحَبِيبِ

وقال الزِّبْرِقان بن بدر:

فبِتِلْكَ أَقِضي الهَمَّ إذا وَهِمَتْ به
نَفْسِي ولَسْتُ بِنَأْيٍ عُوَّارِ

قال شمِر: وقيل: أَوهَمَ ووَهِمَ ووَهَم، بمعنًى، قال: ولا أرى الصحيحَ إلا هذا. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب: أَوْهَمْتُ الشيءَ: إذا تركتَه كلَّه أُوهِمُ، ووَهِمْتُ في الحساب أَوْهَم، إذا غَلِطْتَ، ووَهَمتُ إلى الشيء: إذا ذَهب قلبُك إليه وأنت تريد غيرَه أَهِم وَهْماً. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه صلّى فأَوْهَم في صَلاته، فقيل له: كأنّك أَوهَمتَ في صَلاتِك. فقال: «وكيف لا أُوهِمُ ورَفْعُ أحدِكم بين ظُفْره وأنمُلَتِه». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: أوهَم: إذا أَسقَط، ووَهِم، إذا غلِط.

وهن: قال الليث: الوَهْنُ: الضَّعْف في العمل والأمْر، وكذلك في العَظْم ونحوه. وقد وَهَنَ العَظْمُ يَهِن وَهْناً وأَوْهَنَه يُوْهِنُه، ورجلٌ واهِنٌ في الأمرِ والعَمَل ومَوْهُونٌ في العَظْم والبَدَنِ. والوَهَنُ، لغةٌ فيه؛ وأنشد[3]:

وما إنْ بِعَظْمٍ لهُ مِنْ وَهَنْ[4]

والوَهِينُ بلُغة أهل مضر: رجلٌ يكونُ مع الأجير في العمل يحثّه على العمل. وقيل في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿حملته أُمُّه وَهْناً على وَهْنٍ﴾** [لقمان: ١٤]، أي: حملته ضعفاً على ضَعْف، أي: لزمها لحملِها إيّاه أَنْ ضَعُفَتْ[5] مَرَّةً بعد مَرَّة. وقال الله جلَّ وعزّ: **﴿فما وَهَنُوا لما أصابهم في سبيل الله﴾** [آل عمران: ١٤٦]، أي: فما فَتَروا وما جَبُنوا عن قتالِ عدوّهم. شمر

(١) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ٧٤)، والبيت من معلقته:
وقفتُ بها من بعدِ عشرينَ حِجةً

(٢) في اللسان: «شَيْئاً»، وفي موسوعة الشعر العربي (٢/٤٥٧) مطابق ما في التهذيب.

(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص ٥٥).

(٤) صدره، كما في الديوان:
وما إنْ على قَلْبِهِ غَمْرَةٌ

(٥) في اللسان: «تَضْعُفَ».

عن الأشجعيّ: الواهِنَةُ: مرضٌ يأخذ في عَضُد الرِّجْل فتَضْرِبُها جاريةٌ بِكْرٌ بِيَدها سبعَ مرّات، وربما عُقِدَ[١] عليها جِنْسٌ من الخَرَز، يقال له: خَرَزُ الواهِنة، وربما ضَرَبها الغُلام. ويقول: يا واهِنَةُ تَحَوَّلِي بالجارية؛ وهي لا تأخذ النِّساء، وإنما تأخذُ الرِّجال. عمرو عن أبيه قال؛ الوَهْنَانَةُ من النِّساء: الكَسْلَى عن العمل تنعُّماً. أبو عبيد: الوَهْنَانَةُ: التي فيها فَتْرَةٌ. ويقال: كان وكان وَهْنٌ بذِي هَنَاتٍ: إذا قال كلاماً باطلاً يتعلّل به. أبو عبيد: المَوْهِنُ والوَهْنُ: نحوٌ من نِصْفِ الليل. وقال الليث: أوهنَ الرجُل: دخل في ساعةٍ من الليل. قال: والوَهْنُ: ساعةٌ تمضي من الليل. يقال: لقيتُه مَوْهِناً؛ أي: بعد وَهْنٍ. قال: والوَاهِنُ: عِرقٌ مُسْتبطِنٌ حَبْلَ العاتِق إلى الكَتِف، وربّما وَجِعَه[٢] صاحبُه فيقول: هِنِي يا واهِنَةُ، اسْكُبي[٣] يا واهنة! قلت: ويقال للّذي أصابَه وجَعُ الواهِنة: مَوْهُونٌ، وقد وُهِنَ؛ وقال طَرَفة:

إنّني لَسْتُ بمَوْهُونٍ، فَقِرْ[٤]

يقال: أوهَنَه الله فهو مَوْهون، كما يقال: أَحَمه الله فهو مَحْمُوم، وأَزْكَمه الله فهو مَزْكُوم، ويقال للطائِر إذا ثَقُل من أكْل الجِيفَ فلم يَقْدِر على النُّهوض: قد تَوَهَّن تَوَهُّناً؛ وقال الجَعْديّ[٥]:

تَوهَّن فيهِ المَضْرَحِيّةُ بعدما
رأَيْنَ نَجِيعاً، من دَمِ الجَوْفِ، أَحْمَرَا

والمَضْرَحِيّة: النُّسور هٰهنا. وقال النضر: الواهِنَتان: عَظْمان في تَرقُوة البَعير، والتَّرْقُوَة من البعير: الواهنة، يقال: إنه لشديد الواهِنَتين؛ أي: شديد الصَّدْر والمُقَدَّم، وتسمَّى الوَاهِنة من البَعير: النَّاحِرَة، لأنّها ربّما نَحرت البعيرَ بأن يُصرَعَ عليها فينكسر، فَيُنْحَر البعير فلا يُدْرك[٦] ذَكاته، ولذلك سمِّيتْ ناحرةً، ويقال: كَوَيْناه من الوَاهِنَة، والواهِنَةُ: الوَجَعُ نفسُه، وإذا ضَرَبَ عليه عِرقٌ في رأسِ مَنكِبَيهِ، قيل: به واهِنة، وإنه لَيَشْتَكِي وَاهِنَتَه.

وهوه: وقال الليث: حمارٌ وَهْوَاهٌ يُوَهْوِهُ حول عانَتِه. وقال غيره: فرسٌ وَهْوَهُ وَوَهْواهٌ: إذا كان حريصاً على الجَرْي نَشيطاً. وقال ابن مُقْبِلٍ يصف فرساً يصيد الوحش:

وصاحِبي وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ
يَحُولُ بين[٧] حِمَارِ الوَحْشِ والعَصَرِ

وقال أبو عبيدة: من أصوات الفَرَس الوَهْوَهَةُ، وفَرَسٌ مُوَهْوِهٌ، وهو الذي يَقْلَع[٨] من نَفَسِهَ شِبْهَ النَّهْم، غير أنّ ذلك خِلْقَةٌ منه لا يستعين فيه بحَنجَرتِه. قال: والنَّهْمُ: خروجُ الصَّوت على الإيعاد[٩]؛ وقال رؤبة يصف حماراً:

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقْ

وقال أيضاً:

ودُونَ نَبْحِ النَّابِحِ المُوَهْوِهِ

وهى: وقال الليث: يقال وهِيَ[١٠] الحائطُ يَهِي: إذا تَفَزَّرَ واسترخَى، وكذلك الثَّوبُ والقِرْبة والحَبْل. قال: والسَّحَابُ إذا تَبَعَّقَ بمطرٍ تبعُّقاً

---

(١) في اللسان: «عُلِّقَ».
(٢) في اللسان: «وَجِعَ».
(٣) في اللسان: «اسكني».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٤٩):
وإذا نَكَستني أَلسُنُها
(٥) هو النابغة الجعديّ.
(٦) في اللسان: «ولا تُدرك».
(٧) في اللسان (وهوه): «دُوْنَ».
(٨) في اللسان: «يقطع».
(٩) في اللسان: «الإبعاد» بالباء.
(١٠) في اللسان: «وَهى... وقيل: وَهِيَ...».

قيل: وهَتْ عَزَالِيه، وكذلك إذا ٱسترخَى رِباط الشيء. يقال: وَهيَ، ويجمَع الوَهْيُ: وُهِيًّا؛ وأنشد:

أَمِ الحَبْلُ واهٍ بها مُنْجَذِمْ[1]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: وهَى: إذا حَمُق، ووَهَى: إذا سَقَط، ووَهَى: إذا ضَعُف.

ويب: سلمة، عن الفرّاء، قال الكسائي: من العرب مَن يقول: وَيْبَك، وَوَيْب غَيْرِك، ومنهم من يقول: وَيْباً لزيد، كقولك: ويلاً لزَيد.

ويج: قال الليث: الوَيْجُ: خَشبةُ الفَدَّان، بلُغةِ عُمَان.

ويح: وقال الليث: وَيْحَ، يقال إنه رحمة لمن تنزل به بَلِيّة، وربما جعل مع «ما» كلمةً واحدة فقيل: وَيْحَمَا. وقال إسحاق بن الفَرَج: الوَيْحُ والوَيْلُ والوَيسُ بمعنى واحد. قال: وقال الخليل: وَلَيْسَ كلمةٌ في موضع رَأْفة واستملاح كقولك للصَّبِيِّ ويْحَهُ ما أَمْلَحَهُ، ووَيْسَه ما أَمْلحه. قال: وسمعت أبا السَّميذع: يقول ويْحَك ووَيْسَك ووَيلك، بمعنى واحِدٍ. قال: وقال اليزيديُّ: الوَيْح والوَيْلُ، بمعنى واحدٍ. وقال الحسن: وَيْح: كلمةُ رَحْمةٍ. وقال نصير النحويّ: سمعت بعض المتنطعين يقولون: الوَيْحُ: رَحْمةٌ، قال: وليس بَيْنَه وبين الوَيْل فُرْقَانٌ إلا كأنه أَلْيَنُ قليلاً. قال ومن قال: هو رَحْمَةٌ فعسى أن تكون العربُ تقول لمنْ ترحَمُه: وَيْحَهُ رثايةً له. وقال ابن كَيْسَانَ: سمعت ثعلباً قال: قال المازنيّ: قال الأصمعيّ: الويل قُبُوح، والوَيْحُ: ترحُّم، ووَيْسَ تصغيرُها؛ أي: هي دُونها. وقال أبو زيد: الويل: هُلْكَةٌ، والوَيْحُ: قبوحٌ، والويس: ترحُّمٌ. وقال سيبويه: الويل يقال لمن وَقَع في هُلْكَةٍ، والوَيْحُ: زَجْرٌ لمن أَشْرَف على الهُلْكَةِ، ولم يذكر في الويْسِ شيئاً. وقال أبو تراب: جاء عن رسول اللَّهِ ﷺ أنه قال لعمَّارٍ: ويْحَكَ يا ابن سُمَيَّة بُؤْساً لك تَقْتُلك الفِئةُ الباغِيَةُ. قال النبي ﷺ لعائشة ليلةَ تبعت النبيَّ وقد خرج من حُجرَتِها، فنظر إلى سوادِها فلحقها وهي في جوف حُجرتها، فوجد لها نَفَساً عالياً، فقال: «وَيْسَهَا، ماذا لقِيَت الليلةَ»؟ وقال أبو سعيد، وَيْحَ كلمةُ رَحْمَةٍ. قلت: وقد قال أَكْثَر أهل اللُّغَةِ: إن الويلَ كلمةٌ تقال لمن وقع في هُلْكَةٍ أو بَلِيَّة لا يُتَرحَّمُ عليه معها، ووَيْحَ تقال لمن وقع في بَلِيّة يرثى له. ويُدْعَى له بالتخلُّص منها. ألا ترى أن الويل في القُرآن ما جاء إلا لمن استحقّ العذاب بجرمه من ذلك قول اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿**وَيْلٌ لكلّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ**﴾ [الهمزة: ١]، وقال: ﴿**وويل للمشركين * الذين لا يُؤْتُونَ الزكاة**﴾ [فصلت: ٦، ٧] وقال: ﴿**وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفين**﴾ [المطففون: ١] فما جاء ويلٌ إلا لأهل الجرائم، نعوذ باللَّهِ من سخط اللَّهِ، وأما وَيْحَ فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قالها لعمَّار الفاضلِ، كأنه أُعْلِمَ ما أصابه من القتْل، فتوجّع له وترحّمَ عليه. وقال بعضهم: الأصل في وَيْح ووَيْس وويل: وَيْ، وُصِلَتْ بحاء مرةً، ومرةً بسين، ومرةً بلام. وقال سيبويه: سألت الخليل عنها، فزعم: أن كل مَن ندم فأظهر ندامته، قال: وَيْ معناها التنديمُ والتنبيهُ. وقال ابن كيسان: إذا قالوا: ويلٌ له وويح له وويس له فالكلام فيهن الرفعُ على الابتداء، واللام في موضع الخبر. فإن حذفت اللام لم يكن إلا

(١) في اللسان: (وهي): «مُنْحَذِمْ» بالحاء.

النصبُ، كقولك ويحَهُ وويسَهُ.

ويس: قال الليث: وَيسُ[1]: كلمةٌ في موضع رأفةٍ[2] واستِملاح؛ كقولك للصبيّ: وَيْسَهُ ما أَمْلَحَه! ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لقيَ فلانٌ وَيساً؛ أي: لقيَ ما يريد، وأنشَد:

عَصَتْ سَجَاحِ شَبَثاً وقَيْسَا
ولَقِيَتْ من النِّكَاحِ وَيْسَا

وقال اليزيديّ: الوَيْحُ والوَيْسُ بمنزلة الوَيل في المعنى. وقال أبو تراب: سمعتُ أبا السَّمَيْدَع يقول في هذه الثلاثة: إن معناها واحد. وقال أبو حاتم في كتابه أمّا وَيْسَكَ فإنه لا يقال إلاّ للصبيان، وأمَّا وَيْلَكَ فكلامٌ فيه غِلَظٌ وشَتْم؛ قال الله للكفار: **﴿ويْلَكُم لا تَفْتَرُوا على الله كَذِبا﴾** [طه: ٦١]؛ وأمّا وَيْح فكلامٌ ليِّن حَسَن؛ قال: ويُروَى أنَّ وَيْحاً لأهل الجنّة ووَيْلاً لأهلِ النار. قلت: وجاء عن النّبيّ ﷺ، ما يدلّ على صحّة ما قال لعمّار: «ويْحَ ابن سُمَيَّة تقتلُه الفِئَةُ الباغية»! وقال ابن السِّكِّيت في كتاب الألفاظ: إن صَحَّ له يقال وَيْسٌ له؛ أي: فَقْرٌ له، قال: والوَيْس: الفقر، ويقال: أَسْهُ أوساً؛ أي: شدّ فَقْرَهُ.

ويل: وقال الله تعالى: **﴿وَيْلٌ لِلمُطَفِّفين﴾** [المطففين: ١]، و**﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزة لُمَزَة﴾** [الهمزة: ١]؛ قال أبو إسحاق: وَيْلٌ، رفع للابتداء، والخبر «للمطففين»، قال: ولو كانت في غير القرآن لجاز «ويلا»، على معنى: جعل الله لهم ويلاً، والرفع أجود في القرآن والكلام؛ لأن المعنى: قد ثَبَت لهم هذا. قال: والويل: كلمةٌ تقال لِكل من وَقع في عذاب أو هَلكة. قال: وأصل «الوَيل» في اللغة: الهَلاك والعذاب. ورُوي عن عَطاء بن يسار أنه قال: الوَيل: وادٍ في جَهنم لو أرسلت فيه الجبالُ لماعَتْ من حرِّه قبل أن تبلغ قعره. وقال الليث: الويل: حُلول الشّرِّ. والوَيْلة: البَلِيّة والفضيحة، وإذا قال القائل: يا ويلتاه، فإنما يعني: يا فَضيحتاه، وكذلك يُفسر قوله تعالى: **﴿يَا وَيلتنا مالِ هَذَا الكِتَاب﴾** [الكهف: ٤٩]. وقد تجمع العرب «الويل»: الوَيْلات. ويُقال: ويّلت فلاناً: إذا أكثرت له من ذِكْر الوَيْل؛ وهما يَتَوايلان. ويقال: ويْلاً له وائلا، كقولك: شغلٍ شاغل. وإذا قالت المرأة: وا وَيْلَها، قلت: وَلولَت؛ قال رُؤْبة:

كأنّما عَوْلَتُه[3] مِنَ التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى[4] وَلْوَلَتْ بعد ألمَأَقْ

وأخبرني المُنذريّ، عن أبي طالب النَّحوي: أن «وَيله» كان أصلها «وي» وُصلت بـ «له»، ومعنى: وي: حُزْن، أُخرِجَ مُخرج النُّدبة. قال: والعوْل: البكاء، في قولهم، وَيْلَه وعَوْلَه، ونُصِبا على الذَّم والدُّعاء.

ويم: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَيْمة: التُّهمة.

وين؛ الوَيْنة: العِنَبة السَّوداء؛ وجمعه: الوَيْن؛ وأنشد:

كأنّه الوَيْنُ إذ يُجْنى الوَيْن

يَصف شَعْر امرأة.

وَيْ: الليث: وَيْ: يكنى بها عن «الوَيْل». وقد تدخل «وَيْ» على «كأن» المُخفَّفة والمشدّدة؛ وقال الله تعالى: **﴿وَيْكَأَنَّ الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لمن يَشَاء﴾** [القصص: ٨٢]، قال الخليل: هي مَفْصولة، تَقُول: وَيْ، ثم تبتدىء فتقول: كَأن.

---

(١) في التكملة: «وَيْسٌ».

(٢) في التكملة: «كلمة رقّة..».

(٣) في الديوان (ص ١٠٧): «عَوْلَتُها».

(٤) في الديوان: «عَبْرَى».

وقد ذكر الفَرّاء قول الخليل هذا، وقال: «وَيْكَأَن»: «وَيْ» مُنفصلة من «كَأَن»، كقولك للرجل: وَيْ أما ترى ما بين يديك! فقال: وَيْ، ثم استأنف «كأنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء»، وهو تعجّب؛ و«كأنَّ» في المعنى: الظنّ والعِلْم؛ قال الفَرّاء: وهذا وجه يَستقيم، ولو تكتبها العربُ مُنْفصلة، ويجوز أن يكون كَثر بها الكلام فوُصلت بما ليست منه، كما ٱجتمعت العرب على كتاب «يابْنَؤُمّ» فوصلوها لكثرتها، قلت: هذا صحيح، والله أعلم.

obeikandl.com